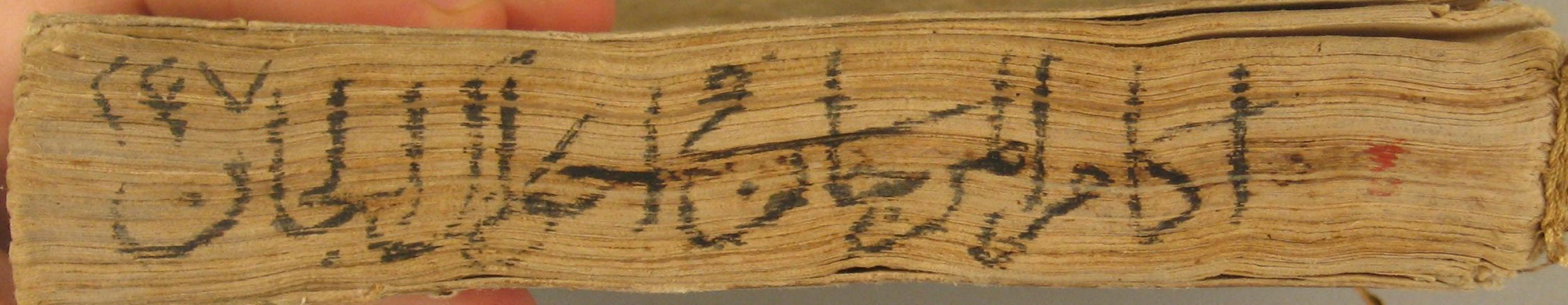




237



وفيما حل علم ان فلانا يتعاطى من منكره لانه ان يكتب اليه بذلك قالوا ان كان يعلم انه لو كتب اليه بمنتهى الجور
 عن ذلك وقدر عليه لانه ان يكتب والا فلا كيد لا يفتح العداوة بينهما ولكنه فيما بين الرجلين وبين السلطان
 والرياسة الحكم انما يجب الادب المعروف اذا علم منهم ببعض الرجل اذا كان بصوم



١٤٧

أحكام المجان في حوال الجان يوزق بابله

١٠٤٠

الحمد لله رب العالمين على كل حال
 أسماء الكتب المنقولة منها في هذا التصنيف وهي تيف وتسحور مصنفها
 تفسير سيفن الثوري، تفسير ابن بخله، تفسير ابن حاتم، تفسير
 منذر بن سعيد، تفسير الزمخشري، تفسير الرازي،
 تفسير القرطبي، تفسير ابن عطية، صحيح البخاري، صحيح مسلم
 موطأ مالك، سنن ابن داود، جامع الترمذي، سنن النسائي
 سنن ابن ماجه، مسند احمد، الناسخ والمنسوخ له،
 اتباع السنن للدارمي، صحيح ابن حبان، جامع عبد الرزاق
 مصنف ابن ابي شيبة، دلائل النبوة للبيهقي،
 النبوة لانه نعيم، تهذيب الآثار لابن جرير، اليوم
 والليلة للنسائي، اليوم والليلة لابن السني، العظمة
 لانه الشيخ، الفوائد له، القلايد لابن ابي شيبة،
 الاوائل له، الاوائل لانه عروبة، الاوائل للطبراني
 الاوائل له، العجايب لابن شاهين، العجايب لشكر
 الهوائف للخرايطي، الهوائف لابن ابي الدنيا، مكاييد
 الشيطان له، الالهام لابن ابي داود، تحريم القوا
 للطروش، امل الكنجرودي، امل النجاد،
 مصنف ابراهيم، غرائب السنن لابن شاهين، العجايب
 لابن زبير، الادب للخلال، الايجاز لابن السني،
 الدلائل لقاسم بن ثابت، عيون الاثر لابن سيد الناس

السيرة لابن اسحق، التمهيد لابن عبد البر، الاستيعا
 الصحابة للعقيل، المعلم للمازري، الروض للسهيلى،
 النتائج له، جامع البيهقي، تاريخ عباس الدور
 تاريخ الطبري، تاريخ نيسابور، تاريخ الذهبى،
 الفهرست للنديم، طبقات الخنابلة، اخبار ابن خنيفة
 للسعدى، فضائل المدينة للزبير، المبند الاسحق،
 البداية لابن كثير، الشامل لامام الحرمين، الفنون لابن
 عقيل، الارشاد له، شرحه للانصارى، المعقد
 يعاير اثبات الجزل لعبد الجبار، الملل لابن خزم، مسائل
 حرب، فوايد ابن الصرفي، شرح الهداية لابن المنجا،
 منية المفتي للسجستاني، قنية المنية للزاهدي،
 الجوهرة لابن دريد، صحاح الجوهري، الغريب لابن
 قتيبة، المعارف له، مفردات الراغب، اشعراف
 الى البقا، بلبل الروض للذهبي، مسائل الاسنوي،
 فلاة النحر، تلييس لابن الجوزي، فقه اللغة للثعالبي
 القواعد لابن عبد السلام، من كلام ابن تيمية، من كلام
 الذهبي على حديث طوفه من سبع ارضين، من كلام قاض
 القضاة البارزى في جواب الاسنوي،
 والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله
 وصحبه وسلم



كتاب الأحكام المرجحة في أحكام الجان

- تاليف الشيخ الامام العالم العامل
- فريد دهره ووحيد عصره محمد بن عبد
- الله الشبل الحنفى تغمده الله برحمته
- واسكنه فسيح جنته



بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
الحمد لله خالق الارض والجنة واشهد ان لا اله الا الله وحده كما شرب له شهادة
تكون لمن تدرج بها او في الجنة واشهد ان محمد عبده ورسوله الذي ادعى الى الجنة صلى
الله عليه وعلى آله وصحبه ذوي الباس والنجدة والجنة صلوة يعظم بها عليهم
الجنة وسلم تسليما كثيرا يقوم بالفرض والسنة كما وجب علينا وسنة **وبعد**
فهذا كتاب جامع لذكر الجز والخيار وما يتعلق باحكامهم وانوارهم تحت الائمة
للتصنيفه وشيخه على هذا الموال الغريب والقيمة المذكورة وقعت في مسئلة
نكاح الجز وامكانه ووقوعه وامكان وقوع العلوق بين الجز والانس وضما
الوقت عن تقريرها وتحقيق المباحث فيها وتحريرها **رايت** ان هذه
المسئلة تقتضي تقرير مقدمات **الاولى** تقرير وجود الجز خلافا لغيره
الفلاسفة وجهاهير القدرية وكافة الزنادقة وغيرهم ومناد من انكر
وجودهم **الثانية** تقرير ان لهم اجساما مشخصة رقيقة او كثيفة
تتطور وتنشئ كل في صور شتى ليكن الوقاع وتباين لانه انما يتصور بين
جسمين متماسير ويتفرع على هذا ذكر تحريرهم واكلمهم وشربهم وتناكحهم
فما بينهم لان جسم الجز لا بد له من تحرير وتناول ما هو سبب لقوته وبقائه
وبقا جسده بالتوالد **الثالثة** بيان تكليفهم خلافا للمحنوية وذلك لان
من حوز النكاح بين الانس والجز ما ان يكون يفتقر في نسائهم الايمان او
ان يكن من اهل الكتاب لان ما اشترط في حل النساء الاديات اولى ان يشترط
في الجنات لان القابل بجوار نكاحهم لا يفرق ويتفرع على ذلك ذكر بعثة النبي
صلى الله عليه وسلم اليهم وقبل بعثته اليهم بما اذا كانوا مكلفين هل بعث اليهم
بنهم كما يقول الضحاك وغيره وقطع به ابو محمد بن خزم او كان فيهم نذر

خلاف الكثير

مهم

منهم ليسوا رسل الله تعالى ولكن يشتم الله تعالى في الارض فسمعوا
كلام رسل الله عز وجل الذين هم من بني ادم وعادوا الى قومهم من الجز فاندرو
وهذا اقوال جماهير العلماء من السلف والخلف وهذا كما سمع النفر من الجز
الفرار من النبي صلى الله عليه وسلم وعادوا الى قومهم فقالوا اننا سمعنا كما
انزل من بعد موسى وكان هذا قبل دعوة النبي صلى الله عليه وسلم اياهم واجبا
هم ويتفرع على تكليفهم ثبوتهم على الطاعة وعقوباتهم على المعصية
ودقول كافرهم النار وموئمتهم الجنة عند بعض العلماء **يتفرع** على كل
مقدمة مسائل ثمانية وتنفتح ابواب شتى يتشعب بعضها باذناك بعض
وتنفتح في عقد سلكتها درر لا يكاد ينظمها ينقصر ويستطرد في عضوز
نكت واخبار وعيون واحاديث مروية عنهم لا تنفد ولحديث الجز شجون
فاستخرجت الله تعالى في ابراز هذا التصنيف واخر ازاكثير مما ورد عنهم
في هذا التاليف وجعلته جامعاً لمهم احكامهم حاوياً لاهوالهم ورحلتهم
ومقامهم رافعا لستورهم دافعا لما ينطوون عليه من الكيد والصدور
كاشفا لضمائيرهم كاسفا لما وروهم وربيت على كل مقطع بوابا وفتحت
لكل مطلع بابا وضممت مائة واربعين بابا وقد تزيد على ذلك بما يتحرط
في هذه المسالك من التوابع التي يتعين ابرادها والفضول التي لا تحسن
افرادها **وسميتها** الاكام المرجانية احكام الجان وبالله استعبدت
الشياطين وترغائتم وبه استعين على مردتهم وطغائهم وبقدرة ارفع
سطوة شرورهم ولجزة ادراف خورهم وبذكر انا تحضر مركبهم ونقوتهم
او هن ما قوى من ايدهم وهو حسي ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
الباب الاول في بيان ثبات وجود الجز والمخالف فيه **قالت**

هم

با

عه

لك

هم

كتاب

امام الحرمين في كتابه الشامل اعلموا بحكم الله ان كثيرا من الفلاسفة وجماعة
القدرية وكافة الزنادقة انكروا الشياطين والجن واساؤلا بعد انكروا
ذلك من لا يتدبر ولا يتثبت بالشرعية وانما العجز عن انكار القدرية
مع نصوص القرآن وتواتر الاخبار واستغاضة الآثار ثم تناوهم من
نصوص الكتاب والسنة **وقال** ابو القاسم الانصاري في شرح الارشاد
وقد انكروهم معظم المعتزلة ودلائل انكارهم اياهم على قلة مبالاتهم وركاكة
دياناتهم فليس في اثباتهم مستحيل عقلي وقد دلت نصوص الكتاب والسنة
على اثباتهم ووجه اللبس المعتصم بحمل الدين ان يثبت ما قصر العقل
بحوازه ونظر المشرح على ثبوته **وقال** القاضي ابو بكر الباقلاني في ذكره من
القدرية يثبتون وجود الجن قديما وينفون وجودهم الان ومنهم من يشر
بوجودهم وينعم انهم لا يرون لرقه اجسامهم ونفود الشعاع فيها
ومنهم من قال انهم لا يرون لانه لا الوان لهم ثم **قال** امام الحرمين رحمه
الله والتمسك بالظواهر والاحاد نكف منافع اجماع كافة العلماء
فرعصر الصحابة والتابعين على وجود الجن والشياطين والاستعانة بالله
تعال من شرورهم ولا يرغم مثل هذا الاتفاق متدبر متثبت بمسكته من
الدين ثم ساو عدة احاديث وقال فمن لم يرتدع بهذا وامثاله فيبتغي ان
يتهم في الدين ويعترف بالانسلال منه على انه ليس في اثبات الشياطين
ومردة الجن ما يقدح في اصل من اصول العقل وقضية من قضايا دواكير
ما يسترو حوز اليه خطور الجن بنا ونحو لانها ولوشات لا بد لنا انفسها
وانما يستبعد ذلك من لم يحط علما بحجاب المقدورات وقولهم في الجن يحرمهم
لما انكار الحفظة من الملكية عليهم السلام ومن انتهى به المذهب الى هذا

ذكر

المس

المنتهى فقد وضح اقتضاه **قلت** وانما طويته ما اوردته امام الحرمين من
الايات والاخبار لان ذلك ياتي في ان شاء الله تعالى مبسوطا في كتاب بحسبه
وقال القاضي عبد الجبار بن عبد الجبار الهذلي في علم ان الدليل على
وجود الجن السمع دون العقل ذلك انه لا طريق للعقل الى اثبات اجسام
غائبه لان الشيء لا يدل على غير ما يكون بينهما تعلق كقول الفصل طفا
وتعلق الاعراض بالمحال الا يبرهن الدلالة لما دلت على حاجة العقل الى حوز
الافعال وحاجته في كونه محكما ان يكون فاعله قادرا على ما يكونه قادرا
على ما يقتضيه كونه حيا وكونه حيا لا اقلية يقتضيه كونه سمعيا بصيرا فدل
الفعل على ان له فاعلا وان له على احوال مخصوصة على ما ذكرنا لا لما بينهما من
التشابه **وقال** ولا يعلم اثبات الجن باضطراب الا يبرهن العقل المكلف قد
اختلفوا فيهم من يصدق كونه من الجن ومنهم من كذب ذلك من الفلاسفة والبا
وان كانوا عقلا بالغير ما مورين منهيين في لو علم ذلك باضطراب لما جاز
ان يختلفوا في ذلك بل يجوز ان يشكوا فيه لو شككهم فيه مشكك الا يبر
انه لا يجوز ان يختلف العقلا في ان الارض تحتهم ولا ان السما فوقهم ولا يجوز
ان يشكوا في ذلك لو شككهم مشكك وفي اختلافهم في اثبات الجن والامر
عما هو عليه دلالة على انه لا يجوز ان يعلم اثبات الجن ضرورة ثم **قال**
والذي يدل على اثباتهم اي كثير في القرآن تعني شهرتها عن ذكرها واجمع اهل
التاويل على ما ذهب اليه من اثباتهم بظواهرها وبذلك ايضا على اشياء مما
علمنا باضطراب من ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتدبر في اثباتهم وما روي
عنه في ذلك من الستر الدالة على اثباتهم شهر من ان يثبت بل يذكرها **فصل**
قال الشيخ ابو العباس بن تيمية لم يخالف احد من طوائف المسلمين في وجود

ثبات

عل

طنبية

الجزر وجمهور طوائف الكفار على اثبات الجزر واما اهل الكتاب من اليهود
والنصارى فهم مقررون بهم كافرار المسلمين وان وجد فيهم من ينكر ذلك فكما
يوجد في بعض طوائف المسلمين كالجهمية والمعتزلة من ينكر ذلك وان كان
جمهور الطائفة وادعيتهم مقررين بذلك وهذا لان وجود الجزر تواترت
به اخبار الانبياء عليهم السلام تواتر معلوما بالاضطرار ومعلوم
بالاضطرار انهم لم يحيا عقلا فاعلن بالارادة بل ما مورون منهنون
ليسوا صفات وانما اضافت اليه بالانسان او غيره كما يترجم بعض
الملاحدة فلما كان امر الجزر متواترا عن الانبياء عليهم السلام تواتر
ظاهرا معلوما يعرفه العامة والخاصة لم يكن طائفة من الطوائف
المؤمنين بالرسول ان ينكروهم فالمقصود هنا ان جميع طوائف المسلمين
يقرون بوجود الجزر وكذلك جمهور الكفار كعامة اهل الكتاب وكذلك
عامة مشركي العرب وغيرهم من اولاد سام والهند وغيرهم من اولاد
حام وكذلك جمهور الكنعانيين واليونانيين وغيرهم من اولاد يافث
فجميع طوائف تقر بوجود الجزر بل يقرون بما يستحيلون به معاودة
الجزر من العزائم والطلاسم سواء كان ذلك سابقا عند اهل الاسلام او
كان شركا فان المشركين يقرون من العزائم والطلاسم والرقا بما فيه عباد
للجزر وتعظيم لهم وعامة ما يابى الناس من العزائم والطلاسم والرقا
لا تفقه بالعربية فيها ما هو شرك بالجزر ولهذا اتفق علماء المسلمين عن
الرقا ان لا يفقه بالعربية معناها لانها من لغة الشراك وان لم يعرف
الراقا انها شرك **وفي الصحيح** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رخص الرقا
ما لم يكن شركا وقال من استطاع ان ينفع اخاه فليفعل وقد كان للعرب

ولساير الامم من ذلك امور بطول وصفها واخبار العرب في ذلك متواترة
عند من يعرف اخبارهم من علماء المسلمين وكذلك عند غيرهم وكثير المسلمين
اخبر بجاهلية العرب منهم بجاهلية ساير الامم **فصل** قال لم ينكر
الجزر الا مشرقة قليلة من جهة الفلاسفة والاطباء ونحوهم واما اكا
القوم الماثرون عنهم اما الاقرار بهم واما ان لا يحكم عنهم في ذلك اقول ومن
المعروف عن ابقراط انه قال في بعض الميلاء انه ينفع من الصرع لست
اعني الصرع الذي يعالجه اصحاب الهياكل واما اعني الصرع الذي يعالجه
الاطباء وانه قال طبنا مع طب اهل الهياكل كطب العجايز مع طبنا
وليس لمن انكر ذلك حجة يعتمد عليها ذلك على النفي واما معه عدم العلم
اذ كانت صناعته ليس فيها ما يدعى ذلك كالطبيب الذي ينظر في البدن
من جهة صحته ومرضه الذي يتعلق بمزاجه وليس في هذا ان فرض لنا
يحصل من جهة النفس ولا من جهة الجزر وان كان قد علم من طيبة ان النفس
تأثر اعظما في البدن اعظم من تأثير الاسباب الطبية وكذلك الجزر تأثر
في ذلك كما قال **صل الله عليه وسلم** في الحديث ان الشيطان يجري من اناء
مجرى الدم وهو البخار الذي يسميه الاطباء الروح الحيواني المنبعث من القلب
الساري في البدن الذي به حيوة البدن **فصل** قال ابن دريد الجزر خلاف
الانس **ويقال** حننه الليل واجنه وجر عليه وغطاه في معنى واحد اذا
ستره وكل شر اشتتر عنك فقد جر عنك وبه سميت الجزر وكان اهل
الجاهلية يسمون الملكية جبالا اشتترهم عن العيون والجزر والحننة واحد
والحننة ما واراك من السلاح **قال** والجزر بالخازن مما ضرب من الجزر **قال**
يلعبن احوالي من جزر وجزر

قال ابو عمر الزاهد الخبز كلاب الخبز سفلتهم **وقال** الجوهرى الجبان ابو الخبز
والجمع جبان مثل حياطة وحيطان والبخار ايضا حية بيضا **قلت** وقد وقع في
كلام ابى القاسم السهيلي في كتاب النسيج ان اطلاق لفظ الخبز يشتمل على الملكية
وغيرهم مما اخبر عن الابصار فانه قال ومما قدم للفضل والشرف تقدم الخبز
على الانس في اكثر المواضع لان الخبز يشتمل على الملكية وغيرهم مما اخبر عن الابصار
قال الله تعالى وحملوا ايمنه وبنى الجنة نسيا **وقال** الاعشى لم
وسحر من جزى الملايك سبعة قياما لاديه يعملون بلا اجر
فاما قوله تعالى لم يطمئنهن انس قبلهم ولا جان وقوله تعالى لا يسئل عن
ذنبه انس ولا جان وقوله تعالى واناظننا ان لن نقول الانس والجن على الله
كذبا فان لفظ الخبز هنا لا يتناول الملكية بحال لفرادتهم عن العيوب وانهم
لا يتوهم عليهم الكذب ولا سائر الذنوب فلما لم يتناولهم عموم اللفظ لهذه
القرينة بد اللفظ الانس لفضلهم وكالهم **وقال** ابن عقيل انما سمي الخبز
جنا لاستجنائهم واستئثارهم عن العيوب ومنه سمي الجن جنات والجنة
للحرب جنة لسترها والجن جنات لسترها للمقاتلة في الحرب وليس يلزم
بان يتنقص هذا بالملايكة لان الاسماء المشتقة لا تتناقض الا يرى ان
الحامية سميت بذلك لاستئثارها من الخير وانه يخافها ولا يقا
يطلق بالصندوق لانه يخافه ويسمى صندوقا والشياطين العصاة
من الجن لم ولد ابليس والمردة اعماهم واعواهم وهم اعوان ابليس بقدور
بين يديه الاغواك اعوان الشياطين **قال** الجوهرى كل عات متمردين
الجن والانس والدواب شيطان **قال** جرير
ايام يدعو تن الشيطان من غزلوه من يهونني اذ كنت شيطاننا

قال الشاعر بصفته **قال**
تلاعب مشي خضر كانه **قال** تعجب شيطان بدو خروج قفس
وقوله تعالى طلعها كانه روس الشياطين **قال** الفرافيه من العربية ثلثة
اوجه **احدها** ان يشبه طلعها في فتحه بروس الشياطين لانها موضوعة
بالفتح **والثاني** ان العرب تسمى بعض الحيات شيطان والحيات ثلثة

صلية

قال امية

قال ايما شاطر عصاه عكاه **قال** ثم يلقى في السمير والاعلال
ويقال ايضا انهار ايدة فان جعلته فيعلا من قولم شيطان الرجل
صرفته وان جعلته من شيطان تصرفه لانه فعلا **وقال** ابو البقاء
الشيطان فيعال من شيطان يشطر اذا بعد ويقال فيه شاطر و
وسمى بذلك كل متمردين بعد غوره في المشرق وقيل هو فعلا من شاطر يشيط
اذا هلك فالمتمردين هالك بمرده ويخوز ان يكون سمي بفعلا لمبالغة في
اهلاك غيره **وقال** القاضي ابو يعلى الشياطين مردة الجن واشرارهم
وكذلك يقال في الشرير مراد وشيطان من الشياطين وقد قال تعالى
شيطان مراد **وقال** الجوهرى شاطر عنه بعدوا شطنته **وقال**
ابن السكيت شطنته يشطنته شطنا اذا خالف عن نية وجهه وبير
شطون بعيدة الفعر ونوى شطون بعيد **وقال** ابن دريد زعم قوم
اهل اللغة ان اشتقاق ابليس من الابل اس كانه ابليس اي ليس من رحمة
الله وابلس الرجل ابلا سا فهو مبلس اذا ببس **قلت** وهذا يدل على
ان ابليس انما سمي بهذا الاسم بعد اعز الله اياه **وقدر** **وقال** ابن ابي الد
وغيره عن ابن عباس قال كان اسم ابليس حيث كان مع الملايكة عزرايلا

نيا

وكان من الملائكة من ذوى الاجنحة الاربعة ثم ابليس بعد **وعن** المشر
 قال كان اسم ابليس نازلا فلما استخط الله تعالى سمر شيطانا **وعن** ابن عباس
 لما عصى ابليس لعن وصار شيطانا **وعن** سفيان قال كنية ابليس ابوكاوس
 وقال ابو البقاء ابليس اسم العجم لا ينصرف للجمجمة والتعريف وقيل
 هو عزم واشتقاقه من الابلاس ولم ينصرف للتعريف ولانه لا نظير
 له في الاسماء وهذا بعيد على ان في الاسماء مثله نحو اخريط واحفيل
 واصليت **قال** ابو عمر بن عبد البر الجزي عند اهل الكلام والعلم باللسان
 منزلون على مراتب فاذا ذكروا الجزي خالصا قالوا اجزي فان ارادوا انه
 ممن يسكن مع الناس قالوا عامر فان كان مما يعرض للصبيان قالوا ارواح
 فان خبث وتعم فهو شيطان فان زاد على ذلك فهو مارد فان زاد على ذلك
 وقوى امره قالوا اعفريت وجمعه عفاريت والله تعالى اعلم بالصواب
الباب الثاني في ابتداء خلق الجن **قال** ابو حذيفة السجستاني
 ابن بشر القرشي في المبتدأ حدثنا عن عمر بن عبد الله بن عمرو بن العاص
 الاخير عن عبد الرحمن بن شابط القرشي عن عبد الله بن عمرو بن العاص
 قال خلق الله تعالى بنى الجن قبل ادم بالف سنة **اخبرنا** جوير عن الضحاك
 عن ابن عباس قال وكان الجن سكان الارض والملائكة سكان السما ولم
 يعمارها لكل سما ملايكة ولكل اهل سما صلوة وتسبيح فكل اهل سما
 فوق سمايهم اشد عبادة واكثر دعاء وصلوة وتسبيحا من الذين تحتهم
 فكانت الملائكة عمارة السما والجن عمارة الارض **وقال** بعضهم عمر والارض
 الف سنة **وقال** بعضهم اربعين سنة **وقال** اسحق قال ابو روق عن عكرمة
 عن ابن عباس قال لما خلق الله سموا ابوالجن وهو الذي خلق من مارج

ودعاهم

من نار فقال تبارك وتعالى فمن فقال انتم ان تروى ولا تروى ان تفتح
 من الثرى ان يصير كهلتا شيا با قال فاعطى ذلكهم يرون ولا يرون
 واذا ماتوا نجىوا في الثرى ولا يموت كهلتهم حتى يعود شيا با يعنى
 مثل الصبي يرد الى ارضه **قال** العنبر **قال** وخلق الله تعالى ادم فقبل له ثمن
 قال فتمنى الخيل فاعطى الخيل **وقال** اسحق حدثني جوير وعمر بن اسنا
 ان الله تعالى خلق الجن وامرهم بعبادة الارض فكانوا يعبدون الله تعالى خلق
 شيا وحدث طال بهم الامل فعضوا الله عز وجل وسفكوا الدماء وكان فيهم
 ملك يقال له يوسف فقتلوه فارسل الله عليهم جندا من الملائكة كانوا
 في سما الدنيا كان يقال لذلك الجند الجن فيهم ابليس وهو على اربعة الاف
 فلبطوا فقتلوا بنى الجن من الارض وجلوهم عنها والحقولهم بجراب البحر
 وسكن ابليس والجند الذين كانوا معه الارض فها ان عليهم العمى واحبوا
 فيها **حدثنا** محمد بن اسحق عن جيب بن ثابت او غيره ان ابليس و
 اقاموا في الارض قبل خلق ادم اربعين سنة **حدثنا** ادريس الاودى عن
 مجاهد قال ابليس كان على سلطان سما الدنيا وسلطان الارض وكان
 مكتوبا في الرفيع عند الله تعالى انه قد سئو في علمه انه سيجعل خليفة
 في الارض وانه يسفك دما واحدا ثا فوجد ذلك ابليس فقرا الا واصر
 دون الملائكة فلما ذكر الله عز وجل للملائكة امر ادم عليه السلام اخبر به
 ابليس الملائكة ان هذا الخليفة الذي يكون تسبيحا للملائكة واسرا ابليس
 في نفسه انه لن يسجد له ابدا واخبر الملائكة ان الله تعالى يخلق خلقا وانه
 يسفك دماء وانه سيامر الملائكة بالسجود لذلك الخليفة **قال** فلما
 قال الله عز وجل اجعل في الارض خليفة حفظوا ما كان قال لهم ابليس

لكنت جنود

قبل ذلك فقالوا اتجعل فيها من يفسد فيها الآية **واخبرني** مقال وجوب
 عن الضحالك عن ابن عباس قال لما اراد الله عز وجل ان يخلق ادم قال للملكة اني
 جاعل في الارض خليفة فقالت الملكة ما قالت وذلك انهم احبوا الملكة في
 الارض واستحقوا العباد في فيها قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها **قال**
 ابن عباس لم يعملوا الا فيهم لكنهم اغتبروا اعمال اولاد ادم باعمال الخرف فقالوا
 اتجعل فيها من يفسد فيها كما افسدت الجن ويسفك الدماء كما سفكت
 الجن وذلك انهم قتلوا انبياءهم يقال له يوسف **واخبرنا** جوبير عن
 الضحالك عن ابن عباس قال كان الله تعالى بعث اليهم رسولا فامرهم بطاعته
 وان لا يشركوا به شيئا وان لا يقتل بعضهم بعضا فلما تركوا طاعة الله
 تعالى وقتلوا اقامت الملكة اتجعل فيها الآية فرد عليهم قولهم واخبرهم
 انهم لم يبلغوا عنصر علم الله تعالى في ادم عليه السلام فخافت الملكة
 ان يكونوا قد عصوا الله فيما ردوا عليه فلا ذوا بالعرش يطوفون به
 ويستغفرون من ذلك ويقول الله عز وجل اني اعلم ما لا تعلمون واعلم ان
 ادم هو خليفة الارض وولده عمارها وسكانها وانتم عمار السماء **واخبرنا**
 ابن جريح قال لما قال الله تعالى اني جاعل في الارض خليفة فتمكروا بغريبا
 هو كاي من خلق ادم عليه السلام **وقال** الله تعالى لهم اني اعلم ما لا تعلمون
 واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون فاما الذي كنتموا فاما الله تعالى اني
 جاعل في الارض خليفة فرجعوا بما قد سمعت ليخلق الله تعالى ربنا ما شأنا
 فوالله لا يخلق بنا خلقا الا كنا اكرم عليه واعلم منه فلما اسجد لهم لادم
 قالوا هو اكرم على الله تعالى منا غير اننا اعلم منه فلما انباهم باسماهم علموا
 ان ادم عليه السلام اعلم منهم **قال** الزمخشري في ربيع الابرار ابو

هرون برفعه ان الله تعالى خلق الخلق اربعة اصناف الملكية والشياطين
 والجن والانس ثم جعل هولا عشرة اجزا فثلاثة منهم الملكية وجزء واحد
 الشياطين والجن والانس ثم جعل هولا الثلاثة عشرة اجزا فثلاثة
 منهم الشياطين وواحد الجن والانس ثم جعل الجن والانس عشرة اجزا
 فثلاثة منهم الجن وواحد منهم الانس **قلت** فعلى هذا يكون نسبة الانس
 من الخلق كنسبة الواحد من الف ونسبة الجن من الخلق كنسبة الثلثة من
 الف ونسبة الشياطين من الخلق كنسبة التسعة من الف ونسبة
 الملكية من الخلق كنسبة التسع مائة من الف والله تعالى اعلم **البر**
البر **الثالث** في بيان اصل الجن النار كما ان اصل الانس
 الطين **قال** الله تعالى والجان خلقنا من قبل من نار السموم **وقال**
 تعالى وخلق الجان من نار من نار وقال تعالى حكايمة عن ابليس خلقتني
 من نار وخلقته من طين **وقال** القاضي عبد الجبار الدليل على هذا
 دون العقل وذلك لان الجواهر كلها قد دل الدليل على انها متماثلة
 لان كل واحد منها بسد مسد الاخر ويقوم مقامه في الصفة التي
 تخصه اذا كان على مثل صفته وهذا هو حد المثلي وانما تختلف صفاتها
 وهياكلها لا اعراض تخص بعضها دون بعض واذا صح هذا فافهم الله تعالى
 قادر على ان يفعل ما شاء من التاليف ويوجد من الالوان وسائر
 الاعراض ويركب ما شاء من ذلك تركيبا يحتمل الاعراض المختلفة الى
 تركيب مخصوص كالحيوة التي تحتاج في وجودها الى تركيب مخصوص والعلم
 الى بنية القلب وكذلك الارادة وما جرى هذا المجرى وانما كان هذا
 هكذا دل على انه لا طر تولد الا ان نعم ان الله عز وجل خلق اصل الجن من قبل من

الجواهر مخصوصة وقيل اخر من جهة العقل ولا نعلم ذلك ايضا باضطراب
 لان ذلك لو علم باضطراب لم يستمع اختلافه اثباتها لان العلم بما خلقوا منه
 فرج على العلم بانهم مخلوقون ولا يجوز ان يعلم الفرع باضطراب او يعلم الاصل باكتساب
 لان العلم باكتسابه يجوز ان يجهل وما يعلم باضطراب لا يجوز ان يجهل مع كمال
 العقل وبطلان ذلك انما لا يجوز ان يعلم اصل الجبر ما هو باضطراب
 للاختلاف في اثباته فلو بان ذلك لا يعلم باضطراب كما لا يعلم باكتساب
 من جهة العقل **فان قيل** كيف يجعلون قول اليس خلقتمني من نار دالة مع
 انه يجوز ان يكذب في ذلك او يظنه ولا يكون له به علم **فيل** موضع الدلالة
 من ذلك قول الله تعالى ولولم يكن الامر على ما قال لما ترك الله تعالى كذبه
 لان ترك تكذيب الكاذب مما لا يجوز عليه الخوف والجهل فيسخ قال بهذا
 بعينه احتج شيوخنا على المجيزة في الاستطاعة بقول الجبر لسليمان
 انا اتك به قبل ان تقوم من مقامك واني عليه لقوي امير فرغم انه قور
 على الاثبات بعرضها قبل ان يفعل الاثبات فلم يجعل قول الجبر دليلا على
 ذلك انما جعلوا سكوت سليمان عن تكذيبه والانكار عليه حجة لانه لو لم
 يكن قادر على الاثبات به لم يدع الانكار عليه واذا كان هذا هكذا بطل
 الاعتراض المذكور وبان صحة ما تقدم ذكره على انا لا نعلم خلافا بين
 المسلمين في ذلك ولا يشك ان هذا كان من دين الرسول **فان قيل** في النار
 من ليس ما لا يصح وجود الحيوة فيها والحيوة في وجودها تحتاج
 الى رطوبة كما تحتاج الى بنية مخصوصة والى الروح القوي النفس المرد
 عند شحكم لانه ما شتم وان كان شحكم ابو عبيد بن جواد وجود الحيوة مع عدم
 النفس ويقول ان اهل النار لا يتفسون اذا صح هذا فالرطوبة لا بد منها

فوجود الحيوة وكذلك البنية فكيف يصح لكم ما قلتم فهل ادلكم هذا على
 الله تعالى اراد بقوله خلقناه من نار السموم غير ان الله تعالى انما اراد
 ليست على ظاهرها **فيل** ان الامر وان كان كما ذكرنا فان الله تعالى
 قادر على ان يفعل رطوبة في النار مقدار ما يصح وجود الحيوة فيها
 لان مجاورة الماء والنار لا تستحيل يدرك على هذا **فان قيل** انما
 هو اجزاء من النار تتخلل في خلل الماء فلهذا من اقام في النار اجزاء
 النار وفارقت الماء وحاد الى ما كان عليه من البرودة والانس في النار
 الذي يرتفع منه صعودا انما يكون ذلك لارتفاع اجزاء النار لان اجزاء
 خفيفة والخفيف هو ما فيه اعتماد صعودا او الماء ثقيل لا يرفيه
 اعتماد اسفلا فالبحار وان كان فيه اجزاء من الرطوبة فانما اكثر ما
 فيه اجزاء النار فلهذا يلبسها على الاجزاء الرطبة ترتفع معها وتسير
 حكم الاجزاء المائية في لطافتها حتى ترتفعها اجزاء النار كالقطر وما
 يجري مجراهما ترتفع النار بصعودها فدل على صحة ما ذهبنا اليه من
 مجاورة الماء والنار على هذا السبيل الذي بيناه واذا صحت هذه
 الجملة لم يمتنع احداث الله تعالى اجزاء من الرطوبة في خلل النار حتى يصح
 وجود الحيوة وليس في البنية ولا في الروح على قول الله تعالى ما شتم خاصة
 في احتياج الحيوة في وجودها الى الروح لم تعلق لان النار تتخلل البنية
 وكذا تتخلل مجاورتها للريح والروح هو الهواء النار **فان قيل** اذا لم
 تجوز اللغة استثنى الشئ من غير جنسه الا ترى انك لا تقول عندك
 عشرة دراهم الا ثوبا وما شاكله فكيف يجوز استثنى ليس من جملة
 الملكية اذا لم يكن من جنسهم ومن اصلهم مع ان الله تعالى خاطبنا بلغة

ن
 من قبل

ر

ها

لعب

فملا دلكم هذا على انه من جنس المليك وان اصل الجن ليس هو النار قلنا
 انما جاز ذلك لما جمعهم واياه الحكم المقصود وهو الامر بالسجود واذا
 كان هذا اشتباها في اللفظ وكان مشهورا عند اهلها سقط السؤال وصرح
 ما ذكرناه في هذا الفصل **وقال** ابو الوفاء بن عقيل في الفنون سال سائل
 في الفنون عن الجن فقال الله تعالى اخبر عنهم انهم من نار بقوله تعالى والجان
 خلقناه من قبل من نار السموم واخبر ان الشهاب تضرم وتخرق فكيف
 تخرق النار النار **فقال** الجواب وبالله التوفيق اعلم ان الله تعالى اضاف
 الاشيا لهن والجان الى النار حسب ما اضاف الانسان الى التراب
 والطين والفخار والمراد به في خلق الانسان ان اصله الطين وليس الا
 طينا حقيقة لكنه كان طينا كذلك الجان كان نارا في الاصل والدليل
 على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم تعرض الشيطان في صلاتي فخنقته
 فوجدت بردي في يدي ولولا دعوة اخي سليمان عليه السلام لقتلته
 ومن يكون نارا محرقا كيف يكون ريقه باردا ولاله ريقا اسألكم كان
 يكون له لسان وذوابة من نار محرقه فعلم صحة ما قلنا والنبي صلى الله
 عليه وسلم شابههم بالزط ولولا انهم على اشكال ليست نار لما ذكر
 الصور وترك الالتهاب والشررا **قلت** كذا الفظه ولولا دعوة
 اخي سليمان لقتلته وهذا اللفظ غير معروف بل المعروف في الصحيح والسنن
 ولولا دعوة اخي سليمان لاصبح موثقا يلعب به ولدان اهل المدينة وفي
 رواية لاصبح موثقا حتى يراة الناس **وفي** الصحيحين ولقد هممت
 ان اوثقه الى سارية حتى تصبحوا فتظنوا اليه ومما يدل على ان الجن
 ليسوا باقتر على عنصر لم النار قول النبي صلى الله عليه وسلم ان عدو

بالنيط

الله تعالى ابليس جاشها ب من نار ليحمله في وجهه وقوله صلى الله عليه
 وسلم رايت ليلة اسرى من عفريت من الجن يطلبني مشعلة من نار كلما
 رايتها وبيان الدلالة منه انهم لو كانوا على عنصر لم النار وانهم نار بحر
 لما احتاجوا الى ان ياتي الشيطان والعفريت منهم مشعلة من نار ولكان
 يد الشيطان والعفريت او شئ من اعضائه اذا مس ابن ادم احرقه كما تخرق
 الادمي النار الحقيقية بجمد المسر قد كان تلك النارية انخرت في
 سائر العناصر حتى صار البرد ربما كان هو الغالب في بعض الاحيان اما
 لاعضا نفسها او لما تخلل من لبدن كالعاب **كما قال** النبي صلى الله عليه
 وسلم تنبر بردي لسانه على يدي وفي رواية حتى يرد لعابه ولا شك ان الله تعالى
 جعل الاقوات منية الاجسام ويكون النور الحاصل عن الغذاء على حسب
 في الحرارة والبرودة على اختلافهما في الرطوبة واليبوسة ولا شك ان
 ياكلون ويشربون مما ناكل منه ونشرب ويحصل اجسامهم بذلك نمو
 وبقاء على حسب الماكول وفي ما كولم الحار والبارد الرطيب واليابس
 فهذا مع التناسل والتوالد قد نقلهم عن العنصر الناري وصار فيهم طبائع
 الاربع **وقال** القاضي ابو بكر ولسنا ننكر مع ذلك يعني ان الاصل الذي
 خلقوا منه النار ان يكتفم الله تعالى ويغلظ اجسامهم ويخلق لهم اعراضا
 تزيد على ما في النار فيخرجون عن كونهم نارا ويخلق لهم صورا واشكالا مختلفة
 والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب **الباب الرابع** في بيان
 اجسام الجن **قال** القاضي ابو يعلى محمد بن الحسين بن الفراء الحنبلي الخ احسا
 مولفة واشخاص ممثلة ويجوز ان تكون رقيقة ويجوز ان تكون كثيفة خلافا
 للمعتزلة في قولهم انهم اجسام رقيقة وارقهم لا نراهم والدلالة على

لقت
قوة

م

يع

م

ذلك علمنا بان الاجسام يجوز ان تكون رقيقة ويجوز ان تكون كثيفة ولا
يمكن معرفة اجسام الجزاها رقيقة او كثيفة الا بالمشاهدة او الخبر
الوارد عن الله تعالى او عن رسوله صلى الله عليه وسلم وكل الامر بمفقود ان
فوجب ان لا يصح بانهم اجسام رقيقة اصلا فاما قولهم ان الجزاها كانت
اجساما رقيقة لا تالها تراها وانما لم ترها لرقنتها فلا يصح لانا قد علمنا
ان الرقة ليست بما نفعه عن الروية في باب الروية ويجوز ان تكون الاجسام
الكثيفة موجودة ولا تراها اذ لم يخلق الله تعالى فيها الادراك **وقال**
ابو القاسم الانصارى في شرح الارشاد حكاية عن القاضى **ابو بكر** قال نحن
نقول انما راها من رايهم لان الله تعالى خلق لهم روية وان لم يخلق الله له
الروية لا يراها لانهم اجسام مولفة وحيث **قال** كثير من المعتزلة
انهم اجسام رقيقة بسيطة **قال** القاضى وهذا عندنا جائز غير مستع
ثبت به سمع ولا سمع نعلم في ذلك **فان قال** فاما كيف يمكن ان يكون الجزا
مخلوقين من نار مع ما علم ان اجزاء النار وتلبيها يقتضى افتراق اجزائها
وعلم ثبوت بنية لها **قبل** قد ثبت ان الحيوة لا تتعلق بحملة الجسم وان الحز
بها محلها وانما لو استجاز خلقها في الحز دون اتصاله ببنية لم يخرج محلها
الى كونه من بنية مخصوصة وعلى اننا لو قلنا ان الحيوة تحتاج الى بنية
لم يمتنع ان يبنى الله تعالى من جسم النار وعلما ما هو عليه من التلبي في الحركة
اجزاء مولفة غير متباينة **فان قيل** كيف يجوز كونهم وكون الملكية رفاق
الاجسام مع عظم قدرهم وحملهم العرش وقلوبهم المدن وسد جبريل ما بين
الحافقين احتاج **قبل** لا يمتنع ان يخلق الله تعالى في اجسام الملكية والجزا
وان كانوا من نار وروح صلابته يصير بها الى حد ما يخلل زيادة القدر **وقال**

القاضى عبد الجبار الهمداني فصل في اجسام رقيقة ولضعف ابصارنا لا
نراها لعللة اخرى ولو قوى الله تعالى ابصارنا او كثف اجسامهم لرايناهم **علم**
ان الذي يدل على رقة اجسامهم قوله تعالى انه يراكم وهو قبيله من حيث لا ترونهم
فلو كانوا ثامرين لم يراهم ولو كانوا باقرين ولا حائل بينهم وبيننا بحيث يوسو
الينا وكانوا اكثافا لرايناهم كما يروننا وكما يرى بعضهم بعضا وفي علمنا بخلاف
ذلك من حالنا وحالهم دليل على صحة ما قلنا **قال** وقد ذكر شيخنا انما
احد الموانع من روية المربيات بشرط ضعف البصر كالبعد والظلمة ولما
قالوا انه يجوز ان نراهم اذ اقوى الله تعالى شعاع ابصارنا كما يجوز ان نراهم
لو كثف الله تعالى اجسامهم وعلى هذا الوجه يرى الله تعالى المعايير الملكية
دون من حضرة ويرونهم الانبياء جميعا ويرون الجزا ايضا دون غيرهم على انهم
لو كانوا اكثافا لجز الجز عن روية من يحضرنا اذا اختلف فيما بيننا وبينهم
او حجزها حجرت ومنعت عن رويته وفي وجدنا الامر بخلاف ذلك فربما
الافاق التي نجد الوسواس في قلوبنا على طريقة واحدة في انه يرى ما
يحضرنا ما لم يحضر بيننا وبينه حايط وحاجز من سائر الاجسام دلالة على
صحة ما ذكرنا من رقة الاجسام **قال** وقد استدل غير شيخنا على
المانع من روية الجزا هو ان الله تعالى لا يحدث فيهم من الالوان ما لو فعله
لرايناهم وليس المانع من ذلك هو الرقة **قال** القاضى عبد الجبار وهذا لا
يصح لوجود منها ان الله تعالى يراهم ويرى بعضهم بعضا ولو كان الامر
ما قالوا لما جاز ان يروا لانه جعل العلل في جوار كونهم مريين هو احداث
لون مخصوص فاذا لم يحدث لم يكونوا مريين وان يكون الله تعالى احداث هذا
اللون فلماذا راها من رايهم فربما بعضهم بعضا فيجب ان نراهم نحن وفي علمنا بان الامر

بمخلاف ذلك دليل على بطلان ما ذكر من الاستدلال ومنها انه لا يجوز خلو
الاجسام من اللون او ضده عند شتمنا اليه فلا بد ان يكون فيهم لون من
الالوان وكل ما يتضاد على الجسم ويدرك بحاسة فلا بد من ان يدرك بتلك
الحاسة ما ينافيه ويضاده فلو احدث الله تعالى في الخبز اللون الذي ذكره
هذا القائل وراينا ثم نفى ذلك اللون بلون اخر لوجب ايضا على ما قلنا
ان نراهم فاذا كان حكم كل لون هذا الذي ادعاه في انه يدرك بالحاسة التي
يدرك بها هذا اللون ويدرك الخبز لاجله ثم لم تزل الاجسام من الالوان كلها
على مذهب شتمنا انه على وجه ان نراهم وفي علمنا باضطرار الامر بخلاف
ذلك دليل على سقوط هذا الاعتراض فاما على قول الخبازين فانه بجبر خلق
الاجسام من الاعراض كثيفة كانت او رقيقة سوى الالوان ولو كانت
كثيفة لم يكن بد من ان يراها الراي مع عدم السواثر وكيف يصح له هذا
الاستدلال مع هذا القول على ان الجسم يرى ان كان يرى معه اللون لا ترى
ان الراي يرى حدود الجسم وطوله وعرضه وهذه صفات الاجسام لا
صفات الالوان فذلك على ان وجود اللون في الجسم ليس من شرط كونه مرئيا
بل بان هذه الوجوه بطلان هذا الاستدلال وان الدليل في كوننا غير راين
لهم انما هو لرقعة اجسامهم على ما بينا **قال** وانما يدرك بعضهم بعضا
للطاقة حواسهم وللطاقة تأثير في هذا الادراك لا ترى ان الالوان
يدرك بحقيقة من الحروا البرد ما لا يدركه باسفل قدميه وذلك للطاقة
المدقة وتخر اسفل القدم وصلابته **قال قيل** قد لو افر الحاجة في روية اللطف
الاروية شمعاع البصر في رويته **قيل** الذي يدرك على الحاجة الى قوة شمعاع
البصر في روية اللطف لا يحتاج الى مثل ذلك في الكشف اننا لا نرى الخبز ما

دامت رقيقة لطيفة فاذا اكتفت باختلاط الغبار رايناها وهذا ظاهر
فلذلك قلنا لو كشف الله تعالى اجسام الخبز وقوى شمعاع ابصارنا رايناهم
او لو كشفها وشمعاع ابصارنا على ما هو عليه من غير ان يقوى رايناهم والله
تعالى اعلم بالصواب **الباب الخامس في بيان اصناف الخبز قال**
ابوالقاسم السهلي الخبز ثلثة اصناف كما جاء في حديث صنف على صور
وصنف على صور الكلاب سود وصنف ربح طيارة او قال هفاقة ذوات
وزاد بعض الرواة صنف يحلون ويطعنون وهم الشعال **قال** ولعل هذا
الصنف هو الذي لا ياكل ولا يشرب ان صح ان الخبز لا ياكل ولا يشرب يعني
الربح الطيارة **قلت** روى ابن ابي الدنيا في كتاب مكاييد الشيطان فقال
حدثنا الحسن بن علي بن الاسود العجلي حدثنا ابو اسامة حدثنا يزيد بن سنان
ابو فروة الرهاوي حدثنا ابو منيب الجمحي عن حمزة بن ابي اسامة عن سلمة
ابن عبد الرحمن عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله
تعالى الخبز ثلثة اصناف صنف حيات وعقارب وخشائن الارض وصنف
كالرح في الهواء وصنف عليهم الحساب والعقاب وخلق الله تعالى الانس
ثلثة اصناف صنف كالبهايم قال الله تعالى لهم قلوب لا يفقهون بها ولم يعين
لا يبصرون بها ولم اذان لا يسمعون بها الآية وصنف اجسادهم اجساد
بن آدم وارواحهم ارواح الشياطين وصنف في ظل الله تعالى يوم لا ظل
الاظله واورده في كتاب المواتف مقتصر على ذكر الخبز فقط **وقال ابو بكر**
محمد بن جعفر بن سهل السامري الخبز ايطر في كتاب هواتف الجنان **حدثنا**
ابراهيم بن هاشم بن النيسابوري حدثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن
ابن الزاهرية عن جبير بن نفير عن ابي ثعلبة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الخبز ثلثة اصناف صنف لهم الجنة يطرون في الهواء وصنف حيا

الحيات

ن

د

ت

وكلاب وصنف يكلون ويظعنون **قال** الزمخشري رايت للاعاريب من الاعالي
 في باب الجن ما لا يوصف ويقولون من الجن جنس صورته على نصف صورة الانسا
 واسمه ستور انه يعرض للسافر اذا كان وحده وربما اهلكه **الباب**
السادس في بيان تطور الجن وتشكلهم في صور شتى لا شك ان الجن يتطور
 ويتشكلون في صور الانس والبهائم فيصورون في صور الحيات والعقارب
 وفي صور الابل والبقر والغنم والخيول والبعال والحيرو وفي صور الطير وفي
 صور بني آدم كما ان الشيطان قريشاً في صورة سراقه بن مالك بن جهم
 لما ارادوا الخروج الى بدر **قال** الله تعالى اذ زين لهم الشيطان اعمالهم
 وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جاركم فلما تراءت الفئتان نكص على
 عقبيه وقال اني بري منكم اني اري ما لا ترون اني اخاف الله والله شديد
 العقاب **وكم روي** انه تصور في صورة ينجح نجدي لما اجتمعوا بدار الندوة
 للتشاور في امر رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يقتلوه او يحبسوه
 او يخرجوه كما قال الله تعالى واذ يكررك الذين كفروا البيوتوا يقتلوك
 او يخرجوك ويكفرون ويكره الله والله خير الماكرين **وروي** الترمذي
 والنسائي في اليوم والليلة حديث صيفر مولى ابي السائب عن ابي سعيد
 الخدري يرفعه ان بالمدينة نفر من الجن قد اسلموا فاذا رايتهم من هذه
 الهوام شيا فاذا نوه تلكا فان بدا لكم فاقتلوه **فصل** قال القاضي
 ابو يعلى لا قدرة للشياطين على تغيير خلقهم والانتقال في الصور وانما
 يجوز ان يعلم الله تعالى كلمات وضرباً من ضروب الافعال اذا فعله وكلم
 به نقله الله تعالى من صورة الى صورة فيقال انه قادر على التصوير على
 معني انه قادر على قولك اذا قاله وفعله نقله الله تعالى عن صورته الى صورة
 اخرى بخبر العادة واما ان يصور نفسه فذلك محال لان انتقالها من صورة

مطلب

والتحليل

صورة انما يكون بنقصر البنية وتفرق الاجزاء اذا انتقضت بطلت الحيوة
 واستحال وقوع الفعل من الجملة وكيف تنقل نفسها **قال** والقول في تشكل
 الملائكة مثل ذلك **قال** والذي روي ان ابليس تصور في صورة سراقه بن مالك
 وان جبريل مثل في صورة دحية وقوله تعالى فارسلنا اليها روحنا فتمثل
 لها بشرّاً سوياً محمداً على ما ذكرنا وهو انه اقدر الله تعالى على قولك فالبه
 فنقله الله تعالى عن صورته الى صورة اخرى **قلت** روي ابو بكر بن ابي الدنيا
 في كتاب مكاييد الشيطان فقال حدثنا ابو خزيمة حدثنا هشيم عن الشيا
 عن يسير بن عمر وقال ذكرنا الغيلان عند عمر فقال ان احداً لا يستطيع ان
 يتغير عن صورته التي خلقه الله تعالى عليها ولكن لم سحرة كسحركم فاذا
 رايتهم ذلك فاذا نوا **حدثنا** محمد بن يزيد الادمي حدثنا معمر بن عيسى عن جرير
 حازم عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
 الغيلان قال لم سحرة الجن ورواه ابراهيم بن هراسة عن جرير بن حازم عن
 عبد الله بن عبيد عن جابر واصله **حدثنا** محمد بن ادريس حدثنا احمد بن يوسف
 حدثنا ابو نضاه بن عيسى عن الحسن بن سعد بن ابي وقاص قال امرنا اذ راينا
 الغول ان تنادي بالصلوة **وقال** ابو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي
 حدثنا احمد بن يكار بن ابي ميمونة حدثنا عتاب بن خصيف عن مجاهد قال كان
 الشيطان لا يزال يترأى الى اذان الصلوة في صورة ابن عباس قال غدا
 قول ابن عباس فصلت عند سكيكنا فترأى الى فصلت عليه فطعنته فوق
 وله وجبة فلم اره بعد ذلك **وذكر** القتيبي ان ابن الزبير راى رجلاً طوله
 شبران على بردعة رحله فقال ما انت قال ارب قال وما ارب قال ارب من
 الجن فصر به على راسه يعود السوط حتى ياض اى هرب **ارب** يكسر الهمزة

الغيلان

كرت

واسكان الراي وقد قال كثير من الناس والجن انما توصف بانها قادرة
على التمثيل والتصور على ما تخطر على خيالهم وفعل ما يتوهم عنده اشغالها
عن صورها فبذلك الرأى ذلك تخيلا لا يظنون ان المرى ملك الموت او شيطان
وانما ذلك خيالات وظنون واعتقادات يفعلها الله تعالى عند فعل البشر
للمناظرين فاما المبتدئ في صورته على الحقيقة الى غير هاذلك حال **فصل**
قد قد من ان من هب المعترلة ان الجن اجسام رقاق ولزقتها الاناها وعند
يجوز ان يكف الله تعالى اجسام الجن في ازمان لا يتبادر عن غير من الارضه وان
يعوهم بخلاف ما هم عليه في غير ازمان **قال** القاضي عبد الجبار ويدل على ذلك
ما في القرآن الكريم من قوله تعالى في قصه سليمان بن داود انه كتبهم له خمر كان
الناس يرونهم وقوامهم خمر كانوا يعملون له الاعمال الشاقة من الحاريب
والتمثيل والحفان والقدر والراسيات والمقرن في الاصفاد لا يكون الا
جسما كتيقا ثم **قال** بعد ذلك واما اقداره اباهم وتكثيف اجسامهم في
غير ازمان لا يتبادر عنه غير جابر لان ذلك يودع في الارض يكون نقضا للعادة
قال ابو القاسم بن عساكر في كتاب سبب الزهادة وطلب الشهادة
ومن ترد شهادته ولا تستل له عد الله من زعم انه يرى الجن عيانا ويدعونه
منهم اخوانا **كتب** الى ابو علي الحسن بن احمد الحداد من اصبهان اخبرني ابو
نعم احمد بن عبد الله الحافظ حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهل حدثنا محمد بن
سعيد بن عبد الرحمن التستري يا يحيى بن ايوب العلاء سمعت بعض اصحابنا
قال التستري اظنه حرملة سمعت الشافعي رحمه الله يقول من زعم انه يرى
الجن ابطالنا شهادته لقول الله تعالى في كتابه الكريم انه يراكم هو وقبيله
من حيث لا ترونهم **وانت** محمد بن الفضل الفقيه عن احمد بن الحسين الحافظ
اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي اخبرنا الحسن بن شقيق اخبرنا قال اخبرنا عبد الرحمن

ابن احمد الهروي سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي يقول من زعم
من اهل العدالة انه يرى الجن ابطال شهادته لان الله تعالى يقول انه يراكم هو
وقبيله من حيث لا ترونهم الا ان يكون نبيا **فصل** قال ابو القاسم الانصار
في شرح الارشاد واعلم ان الله تعالى يبين بين الملكة والجن والانس في الصور
والاشكال كما يبين بينهم في الصفات فمن حصل عينية الانسان ظاهرا
وياطنا فهو انسان والانسان اسم لهذه الجملة التي تشاهد كما قاله سبحانه
ولقد خلقنا الانسان من سلاكة الالة **قال** اهل التفسير خلقنا فيه
الروح والحياة **وقال** تعالى انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج بقلبه
وقال تعالى خلق الانسان ما اكفر من امرى شئ خلقه من نطفة خلقه فقدره
ثم السبيل يسره ثم امانه فاقبره ثم اذا نشأ انشأه وهداه الايات وا
تدلى على بطلان قوله من قال الانسان هو الروح فان الروح لم تخلو من الطين
ولا من النطفة وانها لا تموت على زعم قائله ولا تقبر ولا تنشق فان قلب
الله تعالى الملك الى بنية الانسان ظاهرا وباطنا خرج عن كونه ملكا وكذا
لو قلب الشيطان الى بنية الانسان لخرج بذلك عن كونه شيطانا ومن الناس
من قال لو قلب الشيطان او الملك الى صورة الانسان ظاهرا صار انسانا
ومن مسح بنو اسرائيل قدرة على خروجوا عن كونهم ناسا بالمسح وقلب صور
الظاهر يخرج على القولين مما يدعى ان صورة الملك مخالفة لصورة الانسا
قوله تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا على صورة بشر ظاهرا والله تعالى
الباب السابع في بيان ان بعض الكلاب من الجن **قال** ابو عثمان سعيد
ابن العباس الرازي اخبرنا ابراهيم بن موسى اخبرنا ابو الاخير حدثنا سينا
عن بشير سمعت ابن عباس يقول وهو عن منبر البصرة ان الكلاب من الجن وهم
ضعفة الجن فمن غشيته كلب هو على طعامه فليطعمه او ليوخره **اخبرنا**

مثالها

لك

س

اعلم

ك

ابراهيم اخبرنا جري عن الحسن بن عبد الله عن سعيد بن عبيدة عن عبد الحميد الرزقي
قال قال علي اما الجز فاما قد عرفتم الجز واما الجز في الكلاب المعينة **الجز**
ابراهيم اخبرنا وكيع عن اسرايل وسيف بن عمار عن سماعة بن حرب عن بشر بن عمار
قال الكلاب من الجز فاذا اغشيتكم عند طعامكم قالوا الهز فاذا الهز فاجزنا
ابراهيم اخبرنا القاسم بن مالك المزني الكوفي حدثنا خالد بن عيسى قلابة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لو ان الكلاب امة لامت بقتلها واكثر خفت ان يبيد
امة فاقتلوا منها كل اسود بهيم فانها جنها او من جنها **وقد اخبرني** الله
عليه وسلم ان مرور الكلب الاسود يقطع الصلوة فقبل له ما بال الاسود من سائر
من الاسود فقال الكلب الاسود شيطان فعلى بانه شيطان وهو كما قال صلى الله
عليه وسلم فان الكلب الاسود شيطان الكلاب والجن يتصور بصورته كثيرا وكذا
بصورته الفظ الاسود كما سياتي ذكره ان شاء الله تعالى في اخبار سويد
بوفاته على ذلك لان السواد اجمع للقوى الشيطانية من غيره وفيه قوة
الحرارة **وقال** القاضي ابو يعلى فان قيل ما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم
في الكلب الاسود انه شيطان ومعلوم انه مولود من كلب وكذا قوله في
الابل انها جز وهو مولود من الابل **واجاب** انما قال ذلك على طريق التشبيه
لها بالجز لان الكلب الاسود شر الكلاب واقلها نفعا والابل تشبه الجز
في صعوبتها وصلتها وهذا كما يقال فان شيطان اذا كان صعبا شديدا
والله تعالى اعلم **الباب الثامن** في بيان مساكن الجز **قال** ابو
محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الاصبهاني المعروف بابي الشيخ في
الجز الثاني عشر من كتاب العظيمة وذكر بابا في الجز وخلقهم حدثنا محمد بن
احمد بن معدان حدثنا ابراهيم الجوهري حدثنا عبد الله بن كثير حدثنا كثير
ابن عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده عن بلال بن الحارث قال تزلنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره العرج فخرج لنا حته
وكان اذا خرج بيعدا فانيته ياد اوله من ما فانطلق فسمعت عند خصومة

رجال لم اسمع بمثلها **تجاف** فقال بلال فقلت بلال قال امعك ما قلت نعم قال
واخذه من قنوصا فقلت يا رسول الله قد سمعت عندك خصومة رجال واعظا
ما سمعت احدا من السنن قال انتصم عندي الجز المسلمون والجز المشركون
فما لو ان اسكنهم فاسكنت الجز المسلمون والجز المشركين
الغور **قال** الراوي عبد الله بن كثير قلت لكثير ما الجلس وما الغور قال الجلس
القرى والجبالك والغور ما بين الجبال والبحار وهو يقال لها الجنوب **قال** كثير
وما رايت احدا اصيب بالجلس الا سقم ولا اصيب بالغور الا لم يكد يسقم **ور**
الحافظ ابو نعيم عن احمد بن حنبل عن محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن
حدثنا خالد بن النضر عن ابراهيم بن سعد الجوهري عن عبد الله بن كثير ذكره **وقا**
الزمخشري في ربيع الا برار تقول الاعراب ربما تزلنا بجمع كثير وراينا خنا
وناسا ثم فقدناهم من ساعتنا يعتقدون انهم الجز وان تلك خيامهم **ور**
مالك في الموطا انه بلغه ان عمر بن الخطاب اراد الخروج الى العراق فقال له كعب
الاحبار لا تخرج يا امير المؤمنين فان بها تسعة اشجار السحر والشر وبها
فسقة الجز وبها الالاعصا **وقال** ابو بكر بن عبيد في مكاييد الشيطان
حدثنا القاسم بن هاشم حدثنا هشام بن عمار حدثنا عبد العزيز بن الوليد
ابن ابي السائب القرظي عن ابيه عن يزيد بن جابر **قال** ما من اهل بيت من
المسلمين الا وفي سقف بيتهم من الجز المسيلر اذا وضع غذاؤهم تزلوا فقعده
معهم واذا وضع عشاؤهم تزلوا فعتشوا يدفع الله بهم عنهم **وقال**
ابن ابي داود حدثنا ابو عبد الرحمن الازدي حدثنا هشيم عن معوية عن ابراهيم
قال لا يبول فيم البلوعة لانه ان عرض منه شئ كان اشده لعالجه **حدثنا**
احمد بن يحيى بن مالك حدثنا عبد الوهاب عن سعيد بن قتادة عن سعيد
ابن ابي الحسن قال لا اري باسا ان يبول عند شجرة **ور** زيد بن ارقم عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان هذه الحشوش مخضرة فاذا انى
احكم الخلا فليقل اللهم انى اعوذ بك من الخبث والخبائث **رواه** الترمذي
والنسائي وابن ماجه **ورواه** ابن حبان في صحيحه ولفظه ان هذه الحشوش مخضرة
فاذا اراد احدكم ان يدخل فليقل اعوذ بالله من الخبث والخبائث **وروى** ابن
السنن من حديث انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذه الحشوش
مختضرة فاذا دخل احدكم الخلا فليقل بسم الله **وروى** عبد الرزاق في جامعه
من حديث انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذه الحشوش مختضرة
فاذا دخلها احدكم فليقل اللهم انى اعوذ بك من الخبث والخبائث وقوله
مختضرة يعني تخضرها الجن فاذا قال المتخلى هذا الدعاء احتجب عن ابصارهم
فلا يرون عورته **فصل** ويدل على اطلاع الجن على عورات الناس عند انبثاق
الخلا ما رواه الترمذي من حديث هارث بن ابي اسيد عن رسول الله صلى الله عليه
قال ستر ما بين الجن وعورات امثرا اذا دخل احدكم الخلا ان يقول
بسم الله قال الترمذي هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه واسنا
ليس بالقوى **وروى** الصحيحين من حديث انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دخل الخلا قال اللهم انى اعوذ بك من الخبث والخبائث **ورواه** سعيد
ابن منصور في سننه فقال كان يقول بسم الله اللهم انى اعوذ بك من الخبث
والخبائث **فصل** وغالب ما يوجد الجن في مواضع النجاسات والحمامات
والحشوش والمزابل والقمامة والشيخوخ الذين يقرن بهم الشياطين
وتكون احوالهم شيطانية لا رحمانية يا وون كثير الا هذه الاماكن التي
هي ماوى الشياطين وقد جات الآثار بالنهي عن الصلوة فيها لانها ماوى
الشياطين والفقهاء منهم من علك النهي بكونها مظنة النجاسات ومنهم
من قال انه تعبد لا يعقل معناه والصحيح ان العلة من الحمام واعطان

الابل ونحو ذلك اليها ماوى الشياطين وفي المقبرة ان ذلك ذريعة الى
الشرك مع ان المقابر تكون ايضا ماوى الشياطين والمقصود ان اهل
البدع الذين فهم زهد وعبادة على غير الوجه الشرعي ولم احبانا
مكاشفات ولم تانثرات يا وون كثير الى مواضع الشياطين التي تخرج
عن الصلوة فيها لان الشياطين تنزل عليهم فيها وتخططهم الشياطين
ببعض الامور كما تجلب الكهان كما كانت تدنل في الاصنام وتكلم
عابدى الاصنام وتقتسمهم في بعض المطالب كما تقتل السمرة وكما تقتل
عباد الاصنام وعباد الشمس والقمر والكواكب اذا عبدوا بها بالعبادات
التي يظنون انها تناسبها من شمسها ولباسه وكور وغير ذلك فانه
قد تنزل عليهم شياطين يسمونها روحانية الكواكب وقد تقتل بعض
اما قتل بعضهم او امراضه واما جلب من يلوونه او احضار بعض المال
ولكن الضرر الذي يحصل لهم بذلك اعظم من النفع بل قد يكون اضعافا
النفع والله تعالى اعلم بالصواب **الباب التاسع** في بيان
ما يمنع الشياطين من البيت بمنازل الانس **روى** مسلم وابوداود عن
جابر انه سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل الرجل منزله
فذكر اسم الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا
عشا واذا ذكر اسم الله عند دخوله ولم يذكر عند طعامه يقول ادرمكم
العشا ولا مبيت لكم واذا لم يذكر اسم الله عند دخوله قال ادرمكم المبيت
الباب العاشر في بيان القرين من الجن **روى** مسلم واحمد
وغيرهما من حديث عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من
عندها ليلا قالت فغرت عليه قال فجا فرأى ما اضع فقال ما كلب يا

بسم الله

والعشا

عائشة اغرت فقلت وما لي لا يغار مثلي على مثلك فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم افاخذك شيطانك قلت يا رسول الله او مع شيطان قال
نعم ومع كل انسان قلت ومعهك يا رسول الله قال نعم ولكن من عز وجل
اعانت عليه حتى اسلم وفي لفظ اخر اعانت عليه فاسلم **قال** ابو سليمان الخطابي
عامة الرواة يقولون فاسلم عامد هب الفعل الماضي يريدون ان الشيطان
قد اسلم الاسفين بن عيينة فانه يقول فاسلم من شره وكان يقول الشيطان
لا يسلم **قال** ابو الفرج بن الجوزي وقول ابن عيينة حسن وهو يظهر اثر
المجاهدة للمخالفة للشيطان الا ان حديث ابن مسعود كانه يرد قول ابن
عيينة وهو ما رواه احمد بن حنبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة قالوا واياك
يا رسول الله قال واياي ولكن الله تعالى اعانت عليه فلا يامرني الا بحق
وفي رواية ما من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن قالوا وانت يا رسول
الله قال وانا الا ان الله تعالى اعانت عليه فاسلم فليس يامرني الا بخير ان قد
باخرجه مسلم **قال** ابن الجوزي وظاهره اسلام الشيطان ويحتمل الوجه
الآخر **وقال** احمد بن يوسف الغزي في حديثنا سيف بن منصور عن سالم بن
احمد الجعدي عن ابيه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما منكم من احد الا ومعه قرينه من الجن وقرينه من الملائكة قالوا واياك
يا رسول الله قال واياي ولكن الله تعالى اعانت عليه فاسلم فلا يامرني الا
بخير **وقد روي** ايضا من حديث شريك بن طارق يرفعه ليس احد منكم الا
وله شيطان قالوا ولك قال لا الا ان الله تعالى اعانت عليه فاسلم رواه
الجراح بن وكيع والوليد بن ابي ثور وابو عوانة في آخرين عن ابي ذر عن

عن شريك **قلت** وقد ورد اسلام القرين النبوي صريحا لا يحتمل التأويل
فروي الحافظ ابو نعيم في كتاب الدلائل **فقال** حدثنا ابراهيم بن محمد بن بكر
النيسابوري وابراهيم بن عبد الله قال حدثنا محمد بن حمويه بن عباد **ح** حدثنا
محمد بن ابراهيم حدثنا عبد الله بن محمد بن الفرج قال حدثنا محمد بن الوليد بن
ابان ابو جعفر بمكة حدثنا ابراهيم بن صرمة حدثنا يحيى بن سعيد عن نافع
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت على ادم بمخلطين
كان شيطان كافر افا عانتني الله عليه حتى اسلم وكذا روى ابو نعيم وكان
شيطان ادم كافرا وزوجته عونا على خطيئته فهذا اصرح في اسلام قرين
النبى صلى الله عليه وسلم وان هذا اخبر بقرين النبى صلى الله عليه وسلم
فيكون النبى صلى الله عليه وسلم مختصا باسلام قرينه لقوله فضلت على
ادم بمخلطين وعدمهما اسلام قرينه **قال** ابو جعفر الطحاوي في مشكل
الاثارة اشنا كلام ساقه في القرين وكان فيما روي عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم في هذا الحديثين ما قد يحتمل ان يكون رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد كان في ذلك كثر سواه من الناس ويحتمل ان يكون كان فيه
بمخلافهم فلنا ملنا ما روي في هذا الباب من سوى هذا الحديثين هل فيه
ما يدل على شئ من ذلك فوجدنا هذا **قده** ثنا قال حدثنا عبد الله بن
رجاء ثم ساق بسند لا عن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم **قال**
ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن فقل واياك قال واياي
ولكن الله تعالى اعانت عليه فاسلم فلا يامرني الا بخير ثم ساق بسند
عن جابر قال لنا النبى صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا على المعصيات فان
الشيطان يجري من ادم مجرى الدم قيل ومنك يا رسول الله قال ومن

ولكن الله تعالى اعانني عليه فاسلم ثم ساق بسنده عن عائشة رضي الله عنها
قالت فقد تر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة وكان معي عاقر اشرف فوجدت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدا راسا عقيقه مستقبلا باطراف
اصابعه القبلة فسمعتة يقول اعوذ برضاك من سخطك وبغفر
عقوبتك وبك منك لا ابغى كل ثنا فيك فلما انصرف قال يا عائشة اخذ
شيطانك فقالت اما لك شيطان قال ما مزاحم الا له شيطان فقلت وانا
يا رسول الله قال وانا ولكن دعوت الله تعالى فاعانني عليه فاسلم قال
ابوجهة فوقفنا على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان في هذا
المعتركساير الناس سواه وان الله تعالى اعانته عليه باسلامه الذي
هداه له حتى صار صلى الله عليه وسلم في السلامة منه بخلاف غيره من
الناس فيضرموه معه من جنسه **فان قال** قايلا فقد روي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في هذا الباب شئ مما يجب ان يوقف على ارتفاع
التضاد عنه ومما رويت مما قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خبر به من اسلام شيطانه لكر يسلم منه وذكر في ذلك حديث ابى الازهر
الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ مضجعه من الليل
قال بسم الله وضعت جنبي اللهم اعوذ من اجبر شيطاني وفكرها
وثقل ميزاني واجعلني في التدبر الاعلى **قيل له** هذا عندنا والله اعلم
كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل اسلام شيطانه فلما اسلم
استحال ان يكون صلى الله عليه وسلم يدعوا الله تعالى فيه بذلك مع اسلامه
الذي هو عليه والله تعالى اعلم **الباب الحادي عشر** في بيان
ان الجن ياكلون ويشربون **قال** القاضى ابو يعلى والجن ياكلون ويشربون

ويتناكحون كما تفعل **قلت** للناس في اكل الخبز وشربهم ثلثة اقوال في شرب
الاربعة **أحدها** ان جميع الخبز لا ياكلون ولا يشربون وهذا قول ساقط **الثاني**
ان صنفا منهم ياكلون ويشربون وصنفا لا ياكلون ولا يشربون ويشهد
لهذا القول الاثر عن وهب الاني عن كيث **الثالث** ان جميع الجن ياكلون
ويشربون واختلف اصحاب هذا القول في اكلهم وشربهم فقال بعضهم
اكلهم وشربهم تشتم واسترواح لا مضغ وبلغ وهذا قول لا ينهض له
دليل **وقال** الاخر ان اكلهم وشربهم مضغ وبلغ وهذا القول هو الذي
تشهد له الاحاديث الصحيحة والعمومات الصريحة ويدل على مضغهم
وبلغهم حديث امية بن مخش بن رواية ابى داود وفيه ما زال الشيطان
ياكل معه فلما ذكر الله تعالى استنقما ما في بطنه وسياتي الحديث بكامله
ان شاء الله تعالى في الباب الاخر **وقال** ابو عمر بن عبد البر حدثنا
عبد الوارث بن سفيان حدثنا قاسم بن الاصبغ حدثنا محمد بن عبد السلام
الحشري حدثنا المسيب بن اذينة السلمي حدثنا الحكم بن محمد الطغري عن عبد
الصمد بن معقل قال سمعت وهب بن منبه يقول وسيل عن الخبز ما هم ولا
ياكلون ويشربون ويتناكحون فقال لهم اجناس فاما خالص الجن فهم ربح لا
ياكلون ولا يشربون ولا يتوالدون ومنهم اجناس ياكلون ويشربون
ويتوالدون ويتناكحون منهم السعال والغول والقطرب واشباه ذلك
وفي الصحيح ان الجن سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الزاد فقال
كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في رجاى احدكم او فرما يكون لحما وكل بهر
علف لدواهم **وزاد** ابن سلام في تفسيره ان البعير يعود حنظل الدوا
وقد نهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستنجز بالعظم والروث وقال

انه زاد اخوانكم من الجن وقد ثبت نهيه صلى الله عليه وسلم عن الاستنجاء
بالعظم والروت في احاديث متعددة **ففي صحيح مسلم** وعنه عن سلمان الفارسي
قال لما نازلنا مستقبل القبلة بغايط او بول او استنجى باليمين او ان
يستنجى احدا بنا قل من ثلثة احجار وان استنجى برجيع او عظم **وفي صحيح مسلم**
وعنه عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتمسح بعظم او
بغيره وكذلك ورد النهي عن ذلك في حديث خزيمه بن ثابت وغيره وقد
بين علة ذلك في حديث ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا في
داعي الجن فذهبت معه فقرات عليهم القرآن **قال** فانطلقنا فارانا انا
وكبرائهم وسالوه الزاد فقال لهم كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في ايديكم
او فرما يكون لحما وكل بعرة علف لدواكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
فلا تستنجوا بهما فانهما طعام اخوانكم **وفي صحيح البخاري** وغيره عن ابي
هريرة رضي الله عنه انه كان يحمل مع النبي صلى الله عليه وسلم اداوة لوضوء
وحاجته فيهما هو يتبعه بها قال من هذا قال انا ابو هريرة فقال ابغري
احجارا استنفض بها ولا تاتر بعظم ولا بروثة فائتته باحجار اجملها
طرف ثوب حتى وضعت الرجفة ثم انصرفت حتى اذا فرغ مشيت فقلت ما
بالعظم والروت فقال لهما طعام الجن وانه حين انا في وفد جن نصيبين
ونعم الجن فسالوه الزاد فدعوت الله تعالى لهم ان لا يبروا بعظم ولا بروثة
الا وجدوا عليها طعاما **فصل** لفظ الحديث في كتاب مسلم كل عظم ذكر
اسم الله عليه ولفظه في كتاب ابو داود كل عظم يذكر اسم الله عليه واكثر
الاحاديث تدل على معنى رواية ابو داود **وقال** بعض العلماء رواية مسلم
في جن المومنين والرواية الاخرى في جن الشياطين **قال** ابو القاسم السهيلي

اشارم

وهذا

في
دليل

ولهذا اقول صحيح تعصده الاحاديث وهذا فيه رد على من زعم ان الجن لا تاكل
ولا تشرب وتناولوا قوله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ياكل بشماله ويشرب
بشماله على غير طاهره **وروي** ابن العريضة بسند لا جابر بن عبد الله رضي الله
عنه قال بينما انا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر اذ جات حية
فقامت الى جنبه فادنت فاهها من اذنه وكانها تنأجيه او نحو هذا **وقال**
النبي صلى الله عليه وسلم نعم فانصرف قال جابر فسالته فاجبر ان يروى
من الجن وانه قال مر امكنك ان لا يستنجوا بالروت ولا بالرومة فان الله
جعل لنا في ذلك رزقا **وقد تقدم** حديث يزيد بن جابر قال ما من احد من
من المسلمين الا وفي سقف بيته من الجن المسلمين اذا وضع غذاؤهم نزلوا
فتعدوا واذا وضع عشاؤهم نزلوا فاعتشوا معهم يدفع الله بهم عنهم
فالقائلون ان الجن لا تاكل ولا تشرب ان ارادوا ان يجمع الجن لا ياكلون ولا
يشربون فهذا اقول ساقت لمصادمته الاحاديث الصحيحة وان ارادوا
ان صنفامهم لا ياكلون ولا يشربون فهو محتمل غير ان العمومات تقتضي
ان الكل ياكلون ويشربون وسيلة في الابواب احاديث في الكلام وشربهم
قال القاضي عبد الجبار وكوز الرقيور رقيقا لا يمتنع ان يكون ممن ياكل
ويشرب كما لا يمتنع كون اللطيف لطيفا عن ذلك ثم احتج عن اشكاله فقال
وانما قلنا ان الملائكة عليهم السلام لا ياكلون ولا يشربون لاجتماع اهل
الصلوة على ذلك ولا اخبار المروية في ذلك لا انا نقول ان علمهم في انهم
لا ياكلون انهم اجسام رفاق والله تعالى اعلم **الباب الثاني عشر**
في بيان ان الشيطان ياكل بشماله ويشرب بشماله **روى** مسلم ومالك ابو
داود والترمذي عن حديث عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال لا يأكل أحد منكم بشماله ولا يشرب من يمينها فان الشيطان يأكل بشماله
ويشرب بيمينها **قال** وكان نافع يزيد ولا يأخذ بها ولا يعطي **وروي** ابن عبد
البر بسنة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل
احدكم فليأكل بيمينه وليشرب بيمينه وليأخذ بيمينه وليعط بيمينه
فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله ويعطي بشماله ويأخذ بشماله
قال ابو عمر هذا الحديث دليل على ان الشياطين ياكلون ويشربون وقد
حمل قوم هذا الحديث وما كان مثله على المجاز فقالوا في قوله ان الشيطان
ياكل بشماله ويشرب بشماله اي ان الاكل بالشمال اكل بحبه الشيطان
كما قيل في الحرمة زينة الشيطان وفي الالتقاط بالعمامة عمة الشيطان
اي ان الحرمة ومثل تلك العمامة يزينها الشيطان يدعو اليها وكذلك
يدعو الى الاكل بالشمال والشرب بالشمال يزينه **قال** ابو عمر وهذا
عندي ليس بشيء ولا معنى لحمل شر من الكلام على المجاز اذا امكنت فيه الحقيقة
بوجه ما **وقال** اخرون اكل الشيطان صحيح ولكنه تشتم واسترواح
لامضع وبلع وانما المضع والبلع لذوي الجثث ويكون استرواحه
وتشتمه من جهة شماله ويكون بذلك مشاركا في المال **قال** ابو عمر
اكثر اهل العلم بالتأويل يقولون في قول الله تعالى وتشاركم في الاموال
والاولاد قالوا الاموال الانفاق في الحرام والاولاد قالوا في الزنا والله
تعالى اعلم **الباب الثالث عشر** في بيان ما يمنع الخمر من
تناول الطعام والشراب **روي** مسلم وابوداود عن حذيفة قال كان اذا
حضرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نضع ايدينا حتى يبارك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيضع يده وانما حضرنا مرة معه طعاما فحاث

جارية كانها تدفع فذهبت لتضع يدها في الطعام فاخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيدها ثم جأ اعرابي كانما يدفع فذهب ليضع يده فاخذ بيده
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ليستحل الطعام ان لا
يذكر اسم الله عليه وانه جأ بهذه الجارية ليستحل بها فاخذت بيدها فجأ
بهذا الاعرابي ليستحل به والذي نفسي بيده ان يده في يدي مع يدها **وروي**
ابوداود عن امية بن مخشش رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا ورجل ياكل ولم يسم حتى اذا لم يبق
من طعامه الا لقمة فلما رفعها اليه قال بسم الله اوله واخره فضحك
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ما زال الشيطان ياكل معه فلما ذكر اسم
الله استقام ما في بطنه **وقال** ابو بكر بن ابي الدنيا في كتاب مكاييد الشيطان
حدثنا محمد بن ادريس حدثنا عيسى بن ابي فاطمة الرازي حدثنا معاوية بن
نفيل العجلي قال كنت عند عنبسة بن سعيد قاضي الرق فدخل عليه ثعلبة بن
سهيل فقال له عنبسة ما اوجب ما رايت قال كنت اصنع شرابا لي اشربه
في السحر فاذا جأ السحر جئت فلا اجده منه شيئا فوضعت شرابا وقرأت
عليه يسر فلما كان السحر جئت فاذا الشراب على حاله واذا الشيطان اتمر
يدور حول البيت **وروي** ابو عبد الرحمن بن محمد بن المنذر الهروي في كتاب العجا
يب فقال حدثنا ابو زرعة الرازي حدثنا عيسى بن ابي فاطمة فذكره **وروي** ابو
داود والترمذي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
الشيطان جاسر لما سرق فاخذ رداء على انفسكم من بات وفي يده ربح ثم
فاصابه شر فلا يلوم الا نفسه والله اعلم **الباب الرابع عشر**
في بيان ان الخمر يتناكحون ويتوالدون **قال** الله تعالى لم يطعمهن انفس قلم

ولا جاز وهذا يدل على أنهم يتناكحون لأجل الذرية أنه يتناكحون منهم الطمث
 الاقتضاض يقال طمثها يطمئنها طمنا إذا اقتضها **قال** ابن جرير في قوله
 الآثار واختلفوا في الطمث فقال بعضهم الطمث هو الجماع الذي يكون معه
 تدمية من فرج الأنثى عن الجماع ونقوله لك الدم من فرج الأنثى عن الجماع
 هو الطمث **وقال** آخرون الطمث هو المسيس بالمباشرة وحكي ذلك قائل
 عن العرب سمعا أنها تقول ما طمث هذا البعير جبل قط بمعنى ما مسه
 جبل قط **وقال** آخرون الطمث هو الحيض نفسه قالوا الآية محتملة للأوجه
 الثلاثة **قلت** احتمال الحيض بعيد واحتماله في المسيس ظاهر والله أعلم **وقال**
 تعالى اقتحذونه وذريته أوليا من دونهم لكم عدو وهذا يدل على أنهم
 يتناكحون لأجل الذرية **وقال** القاضى عبد الجبار الذرية لم الولد والأهل
 ورقهم لا تمنع من تولد لهم إذا كان ما يلدونه رقيقا كما لا يمنع لطافة
 اللطيف من الولد إذا كان ما يلد له لطيفا إلا ترى أنا قد نرى الحيوان
 ما لا يتبين للطافته إلا بالتأمل ولا يمنع ذلك من أن يتوالدوا لما كان
 ما يتوالدونه لطيفا **قال** الزمخشري في الكشف زعمنا رأيت في تضاعف
 الكتب العتيقة دويبة لا يكاد يحلبها البصر الحاد إلا تحركها فإذا
 سكنت فالسكون يواربها ثم إذا لوحث لها بيدك حادتها وتجنب
 مضرتها فسبحان من يدرك صورته تلك وأعضائها الظاهرة والباطنة
 وتفصيل خلقها ويصير بصرها ويطلع على ضميرها وأهل في خلقه ما
 هو أصغر منها وأصغر فسبحان الذي خلق الأزواج كلها مما تنبت الأرض
 ومن أنفسهم ومما لا يعلمون **قلت** فهذا الدويبة لا تمنعها اللطافة
 المفرطة من التوالد فسبحان القادر على كل شيء أمّا أمره إذا أراد شيئا

الأنثى

ان يقول له كذا فيكون **الباب الخامس عشر** في بيان تكليف الجن
 قال أبو بكر بن عبد البر الجن عند الجماعة مكلفون مخاطبون لقوله تعالى يا معشر
 الجن والإنس ولقوله تعالى فبأي الآريكم أن تكذبوا **وقال** الرازي في تفسيره
 الطمث الكل على أن الجن كلهم مكلفون **وقال** القاضى عبد الجبار لا نعلم خلافا
 بين أهل النظر أن الجن مكلفون **قال** وقد حكى روقان وحسان فيما ذكره
 من المقالات عن المحشوية أنهم مضطرون إلى أفعالهم وأنهم ليسوا مكلفين
قال والدليل على أنهم مكلفون ما في القرآن من ذم الشياطين ولعنهم وأ
 من غوايلهم وشكرهم وذكر ما أعد الله تعالى من العذاب وهذه الخصائص
 لا يفعلها الله تعالى إلا لمن خالف أمره والنهي وأرتكب الكبائر ومنك
 المحارم مع تمكنه من أن لا يفعل ذلك وقدرته على فعل خلافه ويدل
 على ذلك أيضا بانه كان من ذم النبي صلى الله عليه وسلم لعن الشياطين
 والبيان عن حالهم وأنهم يدعون إلى الشر والمعاصي ويوسوسون بكلام
 وهذا كله يدل على أنهم مكلفون وقوله تعالى قل أوحي إلى أنه استمع نفر
 من الجن لقوله فامناه ولن نشرك بربنا أحدا إلى غير ذلك من الآيات
 الدالة على تكليفهم وأنهم ما موروز من هيوز انتهى **الباب السادس عشر**
 في بيان هل كان في الجن نبي قبل بعثته بيننا محمد صلى الله عليه وسلم إليهم
 جملهم والعلماء سلفا وخلفاء على أنه لم يكن من الجن قط رسول لم تكن الرسل
 إلا من الأنس ونقل معنى هذا عن ابن عباس وابن جريج ومجاهد والكلبي وأ
 عبيد والواحدى وقد قدمنا في آخر الباب الثاني ما ذكره الشيخ في بشر
 في المبدأ عن ابن عباس أن الجن قتلوا نبيا لهم قبل آدم اسمه يوسف وأن الله
 تعالى بعث إليهم رسولا وأمرهم بطاعته **وقال** ابن جرير حدثنا ابن حميد

لتحز

٢٠

حدثنا يحيى بن واضح حدثنا عبيد بن سليمان قال سئل الضحاك عن الجز هل كانت
 فهم من بني قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم فقال لم تسمع الى قول الله تعالى
 يا معشر الجز والانسان يا انكم رسل منكم يقتلون عليكم اياتي يعني بذلك ان
 رسلا من الانس ورسلا من الجن قالوا بلى ثم قال ابن جرير ما الذي قالوا بقتل
 الضحاك فانهم قالوا ان الله تعالى اخبر ان من الجز رسلا ارسلوا اليهم
 قال ولو جاز ان يكون خبره عن رسل الجز بمعنى انهم رسل الانس جاز ان
 يكون خبره عن رسل الانس بمعنى انهم رسل الجن فقالوا او فرسنا هذا
 المعنى ما يدرك ان الخبرين جميعا بمعنى الخبر عنهما انهم رسل الله تعالى لان
 ذلك هو المعروف في الخطاب دون غيره **قال** ابن حزم لم يبعث الى الجز
 نبي من الانس البتة قبل محمد صلى الله عليه وسلم لانه ليس الجز من قوم انس
 وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم وقد كان النبي يبعث الى قومه **قال**
 ابن حزم وبالبقيين نذكر انهم قد اندروا فصيح انهم جاءهم انبياء منهم
 قال الله تعالى يا معشر الجز والانسان المر يا انكم رسل منكم يتلون
 عليكم اياتي وينذرونكم اتقا يومكم هذا **قلت** ويدل على ما قاله الضحاك
 ما رواه الحاكم فقال حدثنا احمد بن يعقوب الكنتقي حدثنا عبيد بن
 هشام حدثنا علي بن حكيم حدثنا شريك عن عطاء بن السائب عن ابي
 الضحى عن ابن عباس **قال** ومن الارض مثلها قال سبع ارضين في كل ارض
 نبي كسبيكم وادم كادمكم ونوح كنوح وابراهيم كابرهم وعيسى كعيسى
 قال شيخنا الذهبي اسناد حسن **قلت** وله شاهد قال الحاكم
 حدثنا عبد الله بن الحسن حدثنا ابراهيم بن الحسين حدثنا ادم حدثنا
 شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي الضحى عن مسروق في قوله تعالى خلق

ابن عباس

سبع سموات ومن الارض مثلها قال في كل ارض نحو ابراهيم صلى الله عليه وسلم
قال شيخنا الذهبي هذا حديث على شرط البخاري ومسلم رجاله ائمة وناول
 الجمهور الالية على ما نقل عن ابن عباس وابن جريج ولان عبيد ماما معناه ان
 رسل الانس رسل من الله تعالى اليهم ورسل الاقوام من الجن ليسوا رسلا
 من الله تعالى ولكن يشهد الله تعالى في الارض فسمعوا كلام رسل الله تعالى
 الذين لهم من بني ادم وعادوا الى قومهم من الجز فانه رولم والله سبحانه
 وتعالى اعلم **الباب السابع عشر** في بيان دخول الجز في عموم
 بعثة النبي صلى الله عليه وسلم لم يخالف احد من طوائف المسلمين في ان الله
 تعالى ارسل محمدا صلى الله عليه وسلم الى الجز والانس وثبت في الصحيحين
 من حديث جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطيت
 خمس ايام يعطهن احد من الانبياء قبل ان قال وكان النبي يبعث الى قومه
 خاصة وبعثت الى الناس عامة **قال** ابن عقيل الجز داخلون في مسمى
 الناس لغة **وقال** الجوهرى الناس قد يكون من الانس ومن الجن وفي
 الصحيحين ايضا من حديث ابن هريزة قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بعثت الى الاحمر والاسود واختلف العلماء في المعنى المراد من الاحمر
 والاسود هنا فقيل هم العرب والعجم لان الغالب على العجم الحمرة والبياض
 وعلى العرب الادمية والسواد وقيل اراد الانس والجن وقيل اراد
 الاحمر والابيض مطلقا فان العرب تقول امرأة حمراء اي بيضا ويوبد
 قول من قال انهم الجز ان اطلاق السواد على الجز صحيح باعتبار ان شئنا
 الارواح والارواح يقال لها اسود كما في حديث الاسرا انه رآه
 ادم وعن يمينه اسودة وعن شماله اسودة وانها تسم بنيه وفي

ومجاهد

حديث ابن مسعود ليلة الجن فغشيته أسودة كثيرة حالت بيني وبينه
روى ربيعة بن موسى من حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال أرسلت إلى الجن والانس وإلى كل أمة وأسود قال ابن عبد البر ولا
يختلفون أن محمد رسول الله إلى الانس والجن بشيرا ونذيرا وهذا مما فضل
به على الأنبياء أنه بعث إلى الخلق كافة الجن والانس وغيرهم يرسل إلى
بلسان قومه صلى الله عليه وعلى سائر الأنبياء وكذلك نقل ابن خزم وكثيرا
ما تذكر العلماء نصا فيهم كونه صلى الله عليه وسلم مبعوثا إلى الثقيلين
وقال إمام الحرمين في الإرشاد في الرد على العيسوية وقد علمنا ضرورة
أنه صلى الله عليه وسلم ادعى كونه مبعوثا إلى الثقيلين **وقال** الشيخ أبو
العباس بن تيمية أرسل الله محمد صلى الله عليه وسلم إلى جميع الثقيلين
الانس والجن وأوجب عليهم الإيمان به وبما جاء به وطاعته أن تكلوا ما
حلال الله ورسوله وتحرموا ما حرم الله ورسوله وأن يوجبوا ما أو
الله ورسوله ويحبوا ما أحب الله ورسوله ويكرهوا ما كره الله
ورسوله وأن كل من قامت عليه الحجة برسالة محمد صلى الله عليه وسلم
من الانس والجن فلم يؤمن به استحق عقاب الله تعالى كما يستحق أمثاله
من الكافرين الذين بعث إليهم الرسل وهذا أصل متفق عليه بين الصحابة
والتابعين وأئمة المسلمين وسائر طوائف المسلمين أهل السنة والجماعة
وغيرهم **قلت** وقد أخبر الله تعالى في القرآن أن الجن استمعوا القرآن
وأنهم آمنوا به كما قال تعالى وإذا صرفنا إليك نفرا من الجن الأقوال أولئك
فرضناك مبين ثم أمره أن يخبر الناس بذلك فقال قل أوحي إلي أناسمع
نفر من الجن سورة بكما لها فأمروا يقول ذلك لي علم الانس بأحوال الجن

وانه مبعوث إلى الانس والجن لما في ذلك من هدى الانس والجن إلى ما يجب
عليهم من الإيمان بالله تعالى ورسوله واليوم الآخر وما يجب من طاعته
رسوله ومن تحريم الشفرك بالجن وغيرهم كما قال في السورة وأنه كان رجلا
من الانس يهودون برجال من الجن فراد وهم دهقافا فانه كان الرجل من الانس
ينزل بالوادي والادوية مظان الجن فأنهم يكونون بالادوية أكثر ما يكون
بما على الارض فكان الاشعي يقول عوذ بعظم هذا الوادي من سقها به
روى ابن حجاج بن علاط السلمي والانس بن الحجاج الذي فيه أم لا سبل
الانس بن حجاج قدم مكة في ركب فاجنهم لليل بواد مخوف موحش فقا
له الركبتم وخذلنفسك امانا ولا صحابك فجعل يطوف بالركب ويقول
اعوذ نفسي واعوذ حبي من كل جن بهذا النقيب
فسمع قاريا يقرأ يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار
السموات والارض فانفذوا الآية فلما قدم مكة أخبر كفارا قريشا بما سمع
فقالوا اصبات يا ابا كلاب ان هذا يزعم محمد انه انزل عليه قال ان الله لقد
سمعته وسمعه هو لا معشر ثم اسلم وحسن اسلامه وهاجر إلى المدينة
وبني بها مسجدا فهو يعرف به ولما رأت الجن ان الانس تستعبد لها زاد
طغيانهم وعتوهم وبهذا يجيبون المعزوم والرافع باسمائهم واسمائهم
فانه يقسم عليهم باسمائهم يعظمونه فيحصل لهم بذلك من الرياسة
والشرف على الانس ما يحملهم على ان يعطوهم بعض سواهم وهم يعلمون
ان الانس اشرف منهم واعظم قدرا فاذا خضعت لانس لهم واستعادت
بهم كان بمنزلة اكابر الناس اذا خضع لاصاغرهم ليقتصر له حاجة **قلت**
فقول نفر الذين استمعوا القرآن لقومهم يا قومنا اجيبوا داعي الله

فمن ادعى جنسا لا يوحى

وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويخرجكم من غياص الظلم يعمه الله
وانقيادهم لايمانهم وقول النفر من الجحيم فليس يجر في الارض
وليس له من دونه اولاد اولئك في ضلال مبين صرح على ان من لم يؤمن بالنبي
صلى الله عليه وسلم من الجحيم فهو كافرو بالله العصمة والتوفيق
الباب الثاني عشر في بيان صرف الجزل النبي صلى الله عليه
وسلم واستماعهم القرآن **قال** ابن اسحق لما ايسر رسول الله صلى الله عليه
وسلم من خيبر ثقيف انصرف عن الطائف راجعا الى مكة حتى اذا قام بخلة
قام من خوف الليل صلى فيه بالنفر من الجزل الذين ذكر الله تعالى ولم فيما
ذكرنا سبعة نفر من اهل جزن نصيبين فاستمعوا له فلما فرغ من صلاته
ولوا الى قومهم منذرين فقاموا ولجأوا الى ما سمعوا فقص الله تعالى
خير لهم عليه **فقال** تعالى واذا صرفنا اليك نفر من الجزل يستمعون القرآن
لا قوله اليهم ثم قال تعالى قل اوحى الي انه استمع نفر من الجزل الى اخر القصة
من خبرهم في هذه السورة **في** الصحيحين من حديث ابن عباس قال ما قرأ
رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجزل الا وهم انطلق رسول الله صلى
الله عليه وسلم في طائفة من اصحابه عامدين سوق عكاظ وقد حبل
بين الشياطين وبين خبر السماء وارسل عليهم الشهاب فرجعت
الشياطين الى قومهم فقالوا ما لكم قالوا حبل بيننا وبين خبر السماء
وارسلت علينا الشهاب قالوا ما ذا الا من شئ حدث فاضربوا مشا
الارض ومغار بها فصر النفر الذين اخذوا نحو ثمانية بالنبي صلى الله عليه وسلم
وهو بخلة عامدين السوق عكاظ وهو يصلي باصحابه صلوة الفجر فلما
سمعوا القرآن استمعوا له وقالوا هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء

فرجعوا الى قومهم فقالوا يا قومنا الالية فانزل الله تعالى على نبيه صلى الله
عليه وسلم قل اوحى الي انه استمع نفر من الجزل **قلت** وهذا النفر من عبد الله
ابن عباس انما هو حيث استمعوا التلاوة في صلوة الفجر ولم يرد نفر الرو
والتلاوة مطلقا ويدل عليه ان ابن عباس قال في قوله تعالى واذا صرفنا
اليك نفر من الجزل الالية **قال** كانوا سبعة من جزن نصيبين فجمعهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم رسلا الى قومهم فعلم ان ابن عباس لم ينف كلامه
صلى الله عليه وسلم الا حيث استمعوه في صلوة الفجر لم يرد نفر الكلام
بعد ذلك وقوله فجعلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم رسلا الى قومهم
دل على انه كلمهم بعد ذلك ولهذا قالوا يا قومنا اجيبوا داعي الله فذلك
دعاهم لما اجتمعوا به قبل عودهم الى قومهم ولم يرد بالنفر ايضا اجتماع
النبي صلى الله عليه وسلم بهم في الليلة التي خط على عبد الله بن مسعود خطا
وقاله لا تخرج حتى انيك **قال** البيهقي وهذا الذي حكاه عبد الله بن عباس
انما هو في اول ما سمعت الجزل قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وعلمت حاله
وفي ذلك الوقت لم يقرأ عليهم ولم يبرهم كما حكاه ثم اتاه داعي الجزل مرة اخرى
فذهب معه وقرأ عليهم القرآن كما حكاه عبد الله بن مسعود وقال واراى
اثارهم واثار نيرانهم والله اعلم وعبد الله بن مسعود حفظ القصتين
جميعا فرواها ثم **سما** في البيهقي بسند لا يكره من الشيخية حدثنا
ابو احمد الزبير بن جندب ثنا سفيان بن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود
قال هبطوا على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ القرآن ببطر بخلة فلما سمعوا
قالوا انصتوا قالوا صد وكانوا تسعة احدهم ربيعة فانزل الله تعالى
واذا صرفنا اليك نفر من الجزل قوله مبين **في** الصحيحين من حديث ابن

مسعود انه صلى الله عليه وسلم اذ نته بهم شجرة ثم ساق القصة الآخر
عن علقمة قلت لابن مسعود هل احب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
الجز منكم احد الحديث وسياق **وقال** القرطبي حدث ابن مسعود هذا معناه
لم يقصد لهم بالقرآن وعلى هذا فلم يعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم باستمعهم
ولا كلمهم وانما اعلمه بذلك الله تعالى فقال قل اوحى اليه الله تعالى ان
وقال الشيخ ابو العباس بن تيمية ابن عباس كان قد علم ما دل عليه القرآن
من ذلك ولم يعلم ما علم ابن مسعود وابو هريرة وغيرهما من اتيان الجز
اليه ومخاطبته اياهم وان الله تعالى اخبره بذلك وامر ان يخبر به وكان
ذلك اول الامر لما حرس السماء وحيل بينهم وبين خير السماء ومليت خرسا
شديدا وكان في ذلك دلائل النبوة ما فيه عبرة وبعد هذا اتوه وقرأ عليهم
وروي انه قرأ عليهم سورة الرمز وصار كلما قال قباي الا ربك انكذبات قالوا
ولا شئ من الايك ربنا نكذب فلك الحمد **قلت** عبد الله بن مسعود اعلم
بقصة الجز من عبد الله بن عباس فانه حضرها وحفظها وابن عباس كان
اذا ذلك طفلا رضيعا فقد قيل ان قصة الجز كانت قبل الهجرة بثلاث سنين
وقال الواقدي كانت سنة احدى عشرة من النبوة وابن عباس في حجة
الوداع كان قد ناهى الاحتلام والله اعلم **قال** السهيلي وفي التفسير انهم
كانوا يهودا اول ذلك قالوا من بعد موسى ولم يقولوا من بعد عيسى ذكره ابن
سلام وكان صرَّف الله تعالى الجز قبل الهجرة بثلاث سنين قبل الاسراء
وذكر الواقدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى الطائف ثلاث
بقيت من شتو الى اقام خمس وعشرين ليلة وقدم مكة لثلاث وعشرين خلعت
من في القعدة يوم الثلاثاء اقام بمكة ثلثة اشهر وقدم عليه من الحجو

في ربيع الاول سنة احدى عشرة من النبوة **فصل** واختلف في عدد قفا ل
ابن اسحق كانوا سبعة **وحكى** ابن ابي حاتم في تفسيره عن مجاهد قال كانوا سبعة
ثلثة من اهل حران واربعة من اهل نصيبين **وحكى** الثوري عن عاصم عن زر
كانوا تسعة **وعن** عكرمة قال كانوا اثني عشر الفا **قال** السهيلي وقد ذكروا با
في التفسير والمسندات وهم شاصر وما صر وما شئ وما شئ **حققت**
وهو لا الخمسة ذكرهم ابن دريد **قال** وجدت في خبر حدثني به ابو بكر بن
طاهر الاشيلي القيسي عن ابي علي الغساني في فضائل عمر بن عبد العزيز
قال بينما عمر بن عبد العزيز بمشى بارض فلاة فاذا هي حية ميتة فلفتها
بفضلة من رداه ودفعها فاذا بقابل يقول يا سرق استشهد لسمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك ستموت بارض فلاة فيكفئك ويد
رجل صالح فقال من انت برحمتك الله فقال رجل من الجز الذين سمعوا القرآن
من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق منهم الا انا وسرق وهذا سرق
قدمت **وروي** ابو بكر بن ابي الدنيا فقال حدثنا محمد بن الحسن حدثنا ابو
ابن الحكم الرقي حدثني فياض بن محمد الرقي ان عمر بن عبد العزيز بينما هو يسير
على بغلة ومعه ناس من اصحابه اذا هو بجبان ميت على قارعة الطريق فتر
عن بغلته فامر به فعدله عن الطريق فتر حفر له فدفعه وواراه ثم مضى فاد
هو بصوت عال يسمعون ولا يرونه ليهلك البشارة من الله تعالى يا امير
المؤمنين انا وصاحب هذا الذي دفنقه انقام من اليه من الجز الذين قال الله
تعالى واذا صرفنا اليك نفر من الجز يستمعون القرآن فلما اسلمنا وامننا
بالله ورسوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لصاحب المدفون ستموت

فارض فلا تيد فنك فيها يومئذ خير اهل الارض **وذكر** ابن سلام من طريق
 له اسحق السبيعي عن اشياخه عن ابن مسعود انه كان في نفر من اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشون فرفع لهم اعصار ثم جا اعصار اعظم
 منه ثم انقشع فاذا حية قتيل فعد رجل منا الى ردايه فشققه وكفر الحية
 ببعضه ودفنها فلما جئ الليل اذا امرأتان قسالا تايكمن دفر عمرو بن جابر
 فقالتا ان كنتم استقيم الاجر فقد وجدتموه ان فستقه الخز اقننوا مع الموت
 فقتل عمرو وهو الحية الترابيتم وهو من المنقر الذين استمعوا القران
 من محمد صلى الله عليه وسلم ثم ولوا الى قومهم منذرين **وقال** ابن ابي الدنيا
 حدثنا محمد بن عباد بن موسى العكل حدثنا مطرب بن زياد الثقفي حدثنا ابو
 اسحق ان ناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا في مسير لهم وات
 حيتين اقتتلتا فقتلت احدهما الاخرى فعجبوا من طبيب ربحها وحسنها
 فقام بعضهم فلفها في خرقة ثم دفنها فاذا قوم يقولون السلام عليكم
 لا يرونهم انكم دفنتم عمرو وان مسلمينا وكفارنا اقتتلوا فقتل المسلم
 الذي دفنتم وهو من الرهط الذين سلطوا مع النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا**
 محمد بن عباد حدثنا محمد بن زياد حدثنا ابو مصبح الاسدي يحيى بن صالح عن
 ابن بكر بن عبد الله بن ابي الجهم بن حذيفة بن غانم العدوي قال خرج حاطب
 ابن ابي بلتعنة من حايط يقال له قرآن يريد النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا
 كان بالمسما التفت عليه عجا جتان ثم اجليتا عن حية ليز الجوراث
 يعني الجلا ففكر ففحص له بسية قوسه ثم واولا فلما كان الليل اذا هانف بهتف
 بايها الراكب المرخر مطية اربع عليك سلام الواحد الصمد
 واريت عمروا وقد القى كلا كلة دون العشيرة كالنصر غامة الاسد
 واشجع من خاد في الركب منزلة وفي الحيا من العذرة في الخلد

السلام عليكم

فاقر النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذاك عمرو بن الجهمانة وافد نصيبين
 الشامية لقيه محضر بن جوشن النصراني فقتله اما اني قد رايتها بعين
 نصيبين فرفعهما الى جبريل عليه السلام فسالت الله تعالى ان يعذب نهار
 ويطيب لمرها ويكثر مطرها **وقال** ابن ابي الدنيا حدثنا الحسن بن محبوب
 حدثنا ابن ابي اسير عن عبد العزيز بن ابي سلمة الماحشوني عن عمه عن معا
 ابن عميد الله بن معمر قال كنت جالساً عند عثمان بن عفان فجاء رجل فقال اخبر
 يا امير المؤمنين عجباً بينا انا بفلاة كذا وكذا اذا اعصار ان قد اقبل احد
 من هاهنا والاخر من هاهنا فالتقيا فتعاركا ثم تفرقا واذا احدهما اكبر
 من الاخر فجئت معتز كما فاذا من الحيات شئ ما رايت عيناى مثله قط كثره
 واذا ربح المسك من بعضها واذا حية دقيقة صفرا مينة فقامت فقلت
 الحيات كلها انظر من ايها هو فاذا ذاك من حية صفرا دقيقة وظننت
 ان ذاك الخنزير فيها فلففتها في عمامتي ودفنتها فينما انا منفر فناداني
 مناد ولا اراه فقال يا عبد الله ما هذا الذي صنعت فاخبرته بالذي
 رايت ووجدت فقال لك قد هديت ذاك حيوان من الجن بنو الشيصا
 وبنو قبش التتوا فاقننوا فكان بينهم من القتل ما قدر ايتوا واستشهد
 الذي دفنت وكان احد الذين سمعوا الوحي من النبي صلى الله عليه وسلم وروا
 الحافظ ابو القاسم الطبراني عن مطرب بن شعيب حدثنا عبد الله بن صالح
 حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة الماحشوني عن معاذ وسافه الحافظ ابو يعين
 عن الليث بن سعد عن عبد العزيز بن عمه عن معاذ بن ابي الدنيا **حدثنا**
 محمد بن الحسين حدثنا ابو الوليد الكندي حدثنا كثير بن عبد الله ابو هاشم التنا
 قال دخلنا على ابي رجاء العطاردي فسالنا هل عندكم علم من الجن عن ابي اسير

بيننا

تنا

جر

صلى الله عليه وسلم فتبسم وقال **اخبركم الذي رايت وبالله سمعت كما**
في سفر حتى اذ انزلنا على الماء وضربنا الخبيثنا وذهبت اقبل فاذا انا بحية
دخلت الحيا وهي تضطرب فعدت الى اداوتى فتضمت عليها من الماء فسكنت
حتى اذن مودن بالرحيل فقلت لاصحابي انظروا حتى اعلم حال هذه الحية
الى ما تنصرف فلما صلينا العصر ماتت فعدت الى عيفتي فاخرجت منها خرقة
بيضا فلففتها وحفرت لها ودفنتها وسرنا ببقية يومنا ولبيتنا حتى
اذا اصبحنا ونزلنا على الماء وضربنا الخبيثنا وذهبت اقبل فاذا انا
باصوات سلام عليكم مرتين لا واحد ولا عشرة الا مائة واكثر فقلت
من انتم قالوا نحن الخبز بارك الله عليك فيما اصطفتك الينا ما لا نستطيع
ان نجازيك قلت ما اصطفت اليكم قالوا ان الحية التي ماتت عندك كانت
ذلك اخر من يقر من يبيع النبي صلى الله عليه وسلم من الخبز قلت ورواه الحافظ
ابو نعيم فقال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال اخبرنا احمد بن الحسن
ابن عبد الجبار حدثنا بشر بن الوليد الكندي وقال فيه لا واحد ولا عشرة
ولا مائة ولا الفا اكثر من ذلك قلت وقد تقدم من اسمائهم ما ذكره ابن
دريد شاصروا صروا منشروا منشروا واشترى والاحقاف وساق الحافظ ابو نعيم
بسند عن ابن اسحق قال واسماؤهم فيما ذكر في حسا ومسا وشاصروا
وناصروا ابنا الارزب واينز والاحصم واخبر النبي صلى الله عليه وسلم
بعمر بن الجوماية الذي دفنه حاطب بن ابي بلتعنة ومنهم شرف الذي
دفنه عمر بن عبد العزيز ومنهم زوبعة وعمر بن جابر المذكورون في
حديث ابن مسعود فلهو لا تسعة مذكورون باسمائهم والله تعالى اعلم
الباب التاسع عشر في بيان قراءة النبي صلى الله عليه وسلم
القرآن على الخبز واجتماعه بهم بمكة والمدينة روى مسلم وابوداود عن

علقمة قال قلت لابن مسعود هل صحب النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الخبز
احد منكم قال ما صحبه منا احد لكانا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات ليلة ففقدنا لا فالتمسنا في الاودية والشعاب فقلنا استطيع
او اغتيل فبينما بشرب ليلة بات بها قوم فلما اصبحنا اذا هو جاز من قبل
جرأ قال فقلنا يا رسول الله فقد ناك فطلبناك فلم نجدك فبينما بشرب
ليلة بات بها قوم قال **انا في داعي الخبز فذهبت معه فقرات عليهم**
القرآن قال فانطلق بنا فارانا اثارهم واثار نيرانهم فسالوه الزاد فقا
لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع فريديكم او فرما يكون الحما وكل يعرفه
علقه لاوايكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تستنجوا بها فاقا
لهام اخوانكم ورواه الامام احمد وفيه سالوه الزاد بمكة وكانوا
من جز الخبز لة قلت هذه الليلة غير الليلة التي حضر اولها ابن مسعود
مع النبي صلى الله عليه وسلم فان تلك اعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم بها
الى الخبز ذهب ابن مسعود معه وخط النبي صلى الله عليه وسلم خطا وخطا
عنه ثم عاد اليه فروى البيهقي في دلائل النبوة حديثا ابو عبد الله
الحافظ حدثنا ابو الحسين عبيد الله بن محمد بن محمد بن سعد ارمي اصل كتابه
حدثنا ابو اسمعيل محمد بن اسمعيل السلم حدثنا ابو صالح عبد الله بن
صلح حدثني الليث بن سعد حدثني يونس بن يزيد عن ابن شهاب اخبرني
ابو عثمان بن سنة الخزاعي وكان رجلا من اهل الشام انه سمع عبد الله بن
مسعود يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه وهو بمكة
من احب منكم ان يحضر الليلة امر الخبز فليفعل فلم يحضر احد منهم غيري فا
حتى اذا كنا يا علي مكة خط لي برجلي خطا ثم امرني ان اجلس فيه ثم انطلق حتى

قام فافتح القرآن فخشيت له اسودت كثرته حالت بيني وبينه حتى
 اسمع صوته ثم انطلقوا فطفقوا يئنة طهون مثل قطع السحاب ذهبين
 حتى يفر منهم رهط وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الفجر وانطلقوا
 ثم انا في فقال ما فعل الرهط فقلت لم اولىك يا رسول الله فاخذ عظمها
 وروثا فاعطاها ثم زاد اثم نهران يستطيب احداهما بعظم او روث **ووقع**
 في بعض الروايات قال ابن مسعود سمعت الجوز يقول للنبي صلى الله عليه وسلم
 من يشهد انك رسول الله وكان قريبا من ذلك شجرة فقال لم النبي صلى الله
 عليه وسلم ارايت ان شهدت لهذه الشجرة ان تؤمنون قالوا نعم فدعاها النبي
 صلى الله عليه وسلم فاقبلت **قال** ابن مسعود فلقد رايتهما تجر اعضانهما
 فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم تشهد بن انك رسول الله قالت نعم اشهد
 انك رسول الله **قال** البيهقي لم يحتمل قوله في الحديث الصحيح ما طبعه منا
 احدا راد به في حال ذهابه لقراءة القرآن عليهم الا ان ما روي في هذا الحديث
 من اعلام الصحابة بخروجه اليهم بخالف ما روي في الحديث الصحيح من
 فقد انهم اياه حتى قيل اغتيل او استطير الا ان يكون المراد من فقد خسر
 الذي علم بخروجه والله اعلم **قلت** ظاهر كلام ابن مسعود فقد ناه
 والتمسنا به وبقينا بشر ليلة يد على انه من جملة من فقدوا والنفس وبات
 بشر ليلة وفقد هذا الحديث قد علم بخروجه وخرج معه وراى الجوز ولم يفارق
 الخط الذي خطه له النبي صلى الله عليه وسلم حتى عاد اليه بعد الفجر فكيف
 يستقيم قول البيهقي ان يكون المراد من فقد غير الذي علم بخروجه واذا
 قلنا ان ليلة الجوز كانت متعددة صح معنى الحديثين فظاهر كلام البيهقي ليلة
 الجوز واحدة وفيه نظر كما ترى والله اعلم ولا شك ان الجوز تعددت وفادتهم

على النبي صلى الله عليه وسلم مكة والمدينة بعد الهجرة وحضر ابن مسعود
 ذلك معه بالمدينة ايضا كما ساقه الحافظ ابو نعيم في دلائل النبوة **فقال**
 حدثنا سليمان بن احمد حدثنا محمد بن عبد الله المصيصي حدثنا ابو ثوبة الربيع بن
 نافع حدثنا معاوية بن سلام عن زيد بن اسلم انه سمع ابا سلام يقول حدثني
 من حديث عمر بن الخطاب الثقفي قال انك عبد الله بن مسعود فقلت له حدثني
 انك كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة وفد الجوز فقال اجل فقلت له
 كيف كان شأنه فقال ان اهل الصفة اخذ كل رجل منهم رجل يعشيه وتركته
 فلم ياخذني احد فمررت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من هذا فقلت انا
 ابن مسعود فقال ما اخذك احد يعشيك فقلت لا قال فانطلق لعل احد
 لك شيئا قال فانطلقنا حتى اتنا حجرة ام سلمة فتركت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قائما ودخل على اهله ثم خرجت الجارية فقالت يا ابن مسعود ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لم يجد لك عشيا فارجع الى مضجعك فرجعت الى
 المسجد فجمعت حصا المسجد فتوسدته والتفت بثوب فلم اليك الا
 قليلا حتى جئت الجارية فقالت عبد الله بن مسعود احب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فابتعتها وانا ارجو العشيا حتى اذا بلغت مقام خرج
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده عسيب من نخل فغرض به على صدره
 فقال انطلق انت معي حيث انطلقت قلت ما شاء الله فاعادها على ثلاث
 مرات كل ذلك اقول ما شاء الله فانطلقوا وانطلقت معه حتى اتينا بقيع
 الغرق فخط بعصاه خطة ثم قال اجلس فيها ولا تخرج حتى انيك ثم
 انطلق بمشي وانا انظر اليه خلال النخل حتى اذا كان من حيث اراه تارت
 مثل العجاجة السوداء ففرقت فقلت الحق برسول الله صلى الله عليه وسلم

سلم

فاني اظن هذه هواز من مكروا برسول الله صلى الله عليه وسلم ليقتلوه فاسمى
 الى البيوت فاستغيث الناس فذكرت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 ان لا ابرح من مكاني الذي انا فيه فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرعهم
 بعصاه ويقول اجلسوا اجلسوا حتى كاد ينشق عمود الصبح ثم نارا واذ هو
 فانا في رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال امنت بعدى قلت لا والله ولقد
 قرعت الفرعة الاولى حتى رايت ان اثر البيوت فاستغيث حتى سمعنا
 تفرعهم بعصاه وكنت اظن هواز من مكروا برسول الله صلى الله عليه وسلم
 ليقتلوه قال لو انك خرجت من هذه الحظفة ما امنت عليك ان تخطفك
 بعضهم فهل رايت من شئ منهم قلت رايت رجلا سودا مستذق من عليم
 ثياب بيض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوليك وقد جئ نصيبين
 فسالوني المتاع والراذ فسمعتهم بكل عظم حائل او روثه او بعره قلت
 وما يغني عنهم ذلك قال انهم لا يجدون عظام الا وجدوا عليه لحمه الذي
 كان عليه يوم اكل ولا روثه الا وجدوا عليها حبها الذي كان فيها يوم
 اكلت فلا يستنق احد منكم بعظم ولا روثه فهذه الليلة مع الجن كانت
 بالمدينة وحضرها ابن مسعود وحضره الخطة بيقع الغرق **وروي**
 الامام احمد عن عبد الرزاق عن ابيه عن مينا عن عبد الله بن مسعود قال
 كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة وفد الجن فتنفس فقلت ما لك يا رسول
 الله قال نغيث الى نفسي يا ابن مسعود قلت استخلف قال من قلت ابو بكر
 قال فسكت ثم مضى ساعة ثم تنفس فقلت ما شانك بانك انت وامر يا رسول
 الله قال نغيث الى نفسي يا ابن مسعود قلت استخلف قال من قلت ثم فسكت
 ثم مضى ساعة ثم تنفس فقلت ما شانك قال نغيث الى نفسي يا ابن مسعود

قلت استخلف قال من قلت قال اما والذي نفسي بيده لئن اطاعوه ليد
 الجنة اكثير وهذا الحديث لم يذكر فيه انه كان بالمدينة والظاهر انه كان بالمدينة
 لان ليلة الجن مكة لم يكن على اعداء مكة رتبة الاستخلاف لانه كان شائبا
 حينئذ لانه توفي في شهر رمضان سنة اربعين من الهجرة عن ثمان وخمسين
 سنة وقيل عن خمس وخمسين وقيل عن ثلاث وستين وقد قدمنا ان ليلة الجن
 كانت مكة قبل الهجرة بثلاث سنين فيكون عمره اذ ذلك خمس عشرة سنة
 او اقل منها او عشرين سنة **ونقل** الحافظ ابو القاسم بن عساكر ان مولاه
 سنة ثلث وثلثين من الفيل او قبل ذلك فيكون عمره ليلة الجن دون العشرين
 سنة فكان حينئذ شائبا بالنسبة الى بكره وعمره وان يعد في جملة من شارب
 ط النبي صلى الله عليه وسلم باستخلافه مع ابى بكر وعمر فلما قلنا ان ذلك
 كان ليلة الجن بالمدينة والله اعلم ويؤكد ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم
 نغيث الى نفسي وذلك لا يكون الا عند قرب الوفاة ثم وجدت حديثا روي
 ابو نعيم ذكر فيه الاستخلاف وان القصة كانت باعلى مكة وسياق ذكره
 وهو يشكك في ما قلناه وقد وجدوا عليه مرة اخرى بالمدينة ايضا خضر
 الزبير بن العوام وخطبه النبي صلى الله عليه وسلم با بهام رجله خطأ و
 اقعده في وسطه قال ابو القاسم الطبراني حدثنا احمد بن عبد الوهاب
 ابن نجدة حدثنا ابو حذثنا بقيقه بن الوليد حدثنا نعيم بن زيد القنبري
 حدثنا ابى قحافة بن ربيعة قال حدثنا الزبير بن العوام قال صلى بنا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
 فلما انصرف قال ايكم يبلغني ما وفد الجن الليلة فاسكت القوم فلم يتكلم منهم
 احد قال ذلك ثلثا فصر في يمشي فاخذ بيدي فجلست امشيت معه حتى جلست

الظاهر

ها
ل

عنا جبال المدينة كلها وافضينا الى ارض براز فاذا رجال الطوال كانهم
 الريح مستند فرى ثيابهم من ارجلهم فلما رايتهم غشيتني رعدة
 شديدة حتى ما تمسكن رجلاي من الفرق فلما دوننا منهم خطي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بابهم رجلا في الارض خطا فقال لي اقعد في وسطه
 فلما جلست ذهب عني كل شئ كنت اجد من ريبه ومض النبي صلى الله
 عليه وسلم بين وبينهم فقرأنا وبقوا حتى طلع الفجر ثم اقبل حتى مر
 في فقال لي الحق فجلت امتي معه فوضينا غير بعيد فقال لي التفت
 وانظر هل ترى حيث كان اولئك **النفر** من احد فقلت يا رسول الله ارى
 سوادا كثيرا فحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه الى الارض
 فطمع عظما بروثة ثم رمى بها اليهم وقال رشدوا اولئك من وديهم وقد
 نصيبين سالوني الزاد فجلت لهم كل عظم وروثة **قال** الزبير فلا يحل
 لاحد ان يستخرج عظم ولا روثه **ورواه** يزيد بن عبد ربه واحد من منصو
 ابن سيار عن محمد بن وهب بن عطيبة الامشقي عن بقية عن خبير عن خفاقة
 عن ابيه عن الزبير **في هذه** الليلة غير ليلة ابن مسعود تلك كانت يبيع
 الغرقد وهذا كانت نايبة عن جبال المدينة فقد دلت الاحاديث على
 تعدد وفود الجز على النبي صلى الله عليه وسلم بمكة والمدينة والله اعلم
قال الحافظ ابو نعيم نقول والله الموفق ان النبي صلى الله عليه وسلم لما
 اشتد عليه الامر لما فقد من حياطه ابى طالب ابتغى النصر والحياطة
 من رؤس اقربى فلم يجد عندهم نصرا وخرج الى اخواله بالطائف فكان
 ما لقي منهم اعظم واوحش مما كان يلقى من اهل مكة فانصرف كئيبا محزونا
 فارسل الله تعالى اليه ملكا الجبال مع جبريل عليه السلام ليقوى مشته

فكان منه صلى الله عليه وسلم ما خصر به من الرفقة والرحمة واستظهرهم
 واستبقاهم رجبا استنفادهم وان يخرج الله تعالى من اصلا بهم من
 يوحد الله تعالى فصرف الله تعالى اليه النفر من الجز لاستماع القرآن واذت
 بحجهم شجرة تسخير الله صلى الله عليه وسلم وتعرفنا لصرف الجز اليه فانه
 الله تعالى بهذا الايات من صرف الجز وايدل الشجرة ان عاقبة محتومة
 بالنصر واجابة الناس لدعوته ودخول الجز والان في ملته وان امتنا
 من ان الله عليه ورد ولم يحجبه الى الايمان به امتحان من الله تعالى ترفيعا
 لدرجته لا صطبارا على ما ينادى به من قومه وتكذيبهم له وهو صلى الله
 عليه وسلم وان كان عالما بما سبق من موعد الله تعالى بالنصر وان
 العاقبة له فطباع البشرية غير خالية من الخواطر ففعل الله تعالى ما
 فعل بتبيننا له ونابينا كما قال **الله** تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا
 نقص عليكم من انبا الرسل ما ثبت به فوادك فانصرف الجز من محلة
 راجعين قومهم منذرين كالرسل الى من وراهم من قبيلتهم من الجز وقيل
 انهم كانوا ثلاث مائة نفر فاندروا ودعوا قومهم الى الاسلام فانصرف
 بعد مد ثلاث اشهر فجاؤا بمكة مسلمين فواعدتهم لالتقامهم الليل
 وقرأ عليهم طول ليالهم وقطع خصومات ونزاعا كان بينهم بقضايه
 فيهم بالحق ابتلا فالكلمتهم وقطعا لخصومتهم وسالوا الزاد فزودهم
 العظم والروثة على ان يجعل الله لهم على كل عظم حابل عرقا كاسيا وكل روثه
 حبا قايما فكان ذلك اية له صلى الله عليه وسلم افادت الجز استبصارا في
 اسلامهم وتخبرون بها من وراهم من الجز ليكون برهاننا له على صدق نبوته
 ودعوته صلى الله عليه وسلم وكذلك الخط الذي خطه لعبد الله بن مسعود

والزبير اية ودلالة صلى الله عليه وسلم فامنا به من الرعدة التي غشيهم
واحتراز ابيه ليلتهما من اختطاف الجن لهما ووجه ما ذكره علقمة ان عبد
الله بن مسعود لم يكن مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن يعني انه لم يكن معه
وقت قرأته عليهم القرآن وقضايه فيما بينهم لقطع التنازع والخصومات
لانهم لم يحضروا تلك الليلة قايما في الحظوة وان ما رواه الزبير من قدومه
وفودهم المدينة فجايز ان نفر اغيروه من حضروا بعد الهجرة بالمدينة فجعل
لهم ما جعل لمن وفد عليه بالحجوث وما رواه عمرو بن غيلان عن عبد الله
مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم التفرع مع الجن بالمدينة فمخرج على ان
يكون ذلك في طائفة اخرى لاناسلام الجن وفادتهم على النبي صلى الله عليه
وسلم كوفادة الانس فوجا بعد فوج و قبيلة بعد قبيلة حسب ما جرت
العادة في مثله فكان صلى الله عليه وسلم يعامل كل طائفة وفدت عليه
معاملة من تقدمهم من قراءة القرآن عليهم وتزويدهم العظم والروت
وقد بقر من الجن من ثبت على كفره فكانوا يعترضون للنبي صلى الله عليه وسلم
والمسلمين كاعتراض بقايا الكفار من الانس ثم ساق عدة احاديث
منها حديث ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عفريتيا من
الجن تقفلت على البارحة ليقطع على الصلوة فامكن الله تعالى منه فدعته
واردت ان تربطه الى سارية من سوارى المسجد حتى تصبحوا فتنظروا
اليه كلهم اجمعون قال فذكرت دعوة اخر سليمان ربا عقرى وهب
لملك لا ينبغي لاحد من بعدى قال فرددته خاسيا هذه رواية ابو بكر بن
الاشيثبة عن شيبان بن سوار وفي رواية الامام احمد عن محمد بن جعفر
فرداه الله خاسيا وفي رواية النضر بن شميل ان عفريتيا من الجن جعل

تختل على البارحة ليقطع على الصلوة فرداه الله تعالى خاسيا وكلهم
رواه عن شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة **قلت** وستاتي الاحاديث
في تعرض الجن والشياطين للنبي صلى الله عليه وسلم في بابه ان شاء الله تعالى
وقد وفد الجن مرة اخرى على النبي صلى الله عليه وسلم مرة اخرى بغير مكة والمدينة
وذلك ما رواه الحافظ ابو نعيم **قال** حدثنا سليمان بن خالد بن
النضر حدثنا ابراهيم بن سعد الجوهري حدثنا عبد الله بن كثير بن جعفر بن
احد كثير الانصارى ثم الزرقى حدثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن
ابيه عن جده عن بلال بن الحارث **قال** خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في بعض اسفاره فخرج الحاجته وكان اذا خرج الحاجته يبعدها بيته
بادا وة من ما فانطلق فسمعت عنده خصومة رجال لعظام اسمع
مثلها فيا فقال بلال فقلت بلال قال امعك ما قلت نعم قال اصبت وانذ
من فتوصا فقلت يا رسول الله سمعت عندك خصومة رجال لغطا
ما سمعت احدا من المسلمين قال اختصم عندي الجن المسلمون والجن المشركون
سالمون وان اسكنهم فاسكنت المسلمين الجلس واسكنت المشركين الغور
قلت قد تقدم هذا الحديث في الباب الثامن في بيان مساكن الجن وذكرنا
طرقه هناك وقد ورد ما يدل على ان ابن مسعود حضر ليلة اخرى بمكة غير
ليلة الحجون **قال** ابو نعيم حدثنا سليمان بن احمد بن محمد بن عبد الله الحضرمي
عن علي بن الحسين بن ابي بردة البجلي عن يحيى بن يعلى الاسلمي عن حرب بن صبيح
حدثنا سعيد بن مسلم عن ابي مرة الصنعاني عن ابي عبد الله الجدي عن
عبد الله بن مسعود قال استبعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
الجن فانطلقت معه حتى بلغنا اعلى مكة فخط على خطه وقال لا يخرج ثم انصاع

فرا جبال فرايت الرجال يتحدرون عليه من رؤس الجبال حتى حالوا بيني وبينه
فاختلطت السيف وقلت لا ضرب من حتى استنقذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم ذكرت قوله لا تهرح حتى انيك فلم ازل كذلك حتى اضا الفجر فجاثني
صلى الله عليه وسلم وانا قائم فقال ما زلت على حالك قلت لو مكثت شهرا
ما برحت حتى تاثير ثم اخبرته بما اردت ان اصنع فقال لو خرجت ما التقيت
انا وانت الى يوم القيمة ثم شاك اصابعه في اصابعي وقال ان وعدت
ان يوم من في الجز والانس فاما الانس فقد امننت واما الجز فقد رايت
وما اظن اجلي الا قد اقرب قلت يا رسول الله الا تستخلف ابا بكر فاعرض
عني فرايت انه لم يوافق فقلت يا رسول الله الا تستخلف عمر فاعرض
عني فرايت انه لم يوافق فقلت يا رسول الله الا تستخلف عليا قال ذاك
والذي لا اله غيره لو ياعتموه واطعموه ادخلكم الجنة اكنعين **وقال**
البيهقي حدثنا ابو عبد الرحمن السلمي وابو نصر بن قنادة قالوا اخبرنا ابو
محمد يحيى بن منصور القاضى حدثنا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم البوشنجي
حدثنا روح بن صلاح حدثنا موسى بن علي بن رباح عن ابيه عن عبد الله
ابن مسعود قال استنبتني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان
تفر من الجز خمسة عشر بن اخوة وبن عمرياتونى الليلة فاقرأ عليهم
القران فانطلقت معه الى المكان الذي اراد فخط لي خطا واجلسني فيه
وقال لا تخرج من هذا قبل ان ياتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع السحرة يدع عظم جابر وروته وحممة فقال اذا ذهبت الى الخلا
فلا تستنج بشر من هو ولا قال فلما اصحبت قلت لا علمي علم حيث كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذهبت فرايت موضع مبارك ستر

قال

قلت

يعبر **وروي** البيهقي عن ابن مسعود انه ابصر زطافا في بعض الطريق قال
ما رايت شيئا لهم الا الجز ليلة الجز وكانوا مستنقذين يتبع بعضهم بعضا
وقال عباس بن الدورى حدثنا عمر بن عمر بن مسهر بن الزبائن عن ابي الجوز
عن عبد الله بن مسعود قال انطلقت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجز
حتى انا في الجوز فخط على خطا ثم تقدم اليهم فازدحموا عليه فقال سيد لهم
يقال له وردان لانا انا ارحلهم عنك فقال اني لن يحير في من الله احد
وروي البيهقي بسنده عن ابي الميخ المهدى انه كتب الى ابي عبد الله
ابن مسعود يسأله ان يقرار رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجز فكتب اليه
انه قرا عليهم بشعب يقال له الجوز فظا لمر هذه الاحاديث التي ذكرناها
يذكر على ان وفادة الجز كانت ست مرات **الاول** قيل فيها اشتيل او استيطير
الثانية كانت بالجزن **الثالثة** كانت با على مكة وانصاع في الجبال
الرابعة كانت ببقيع الغرق وروى في هو لا الليالي **الثلاث** حضرات مسعود
وخط عليه **الخامسة** كانت خارج المدينة حضرها الزبير بن العوام
السادسة كانت في بعض اسفار حضرها بلال بن الحارث واهل
وقال هشام بن عمار الامشقر حدثنا الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد
الغبري عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قرأ رسول الله صلى الله
عليه وسلم سورة الرحمن حتى ختمها ثم قال مالي اراكم سكونا الجز كانوا الحسن
منكم رد اما قرأت عليهم هذه الآية من مرة فباي الا ربكما نكذبان كما
قالوا ولا بشر من الايك ربنا نكذب فلك الحمد ورواه البيهقي من وجه
اخر عن جابر واهل **الباب** **الموافق** **عشر** في بيان فرق
الجز وما يتخلونه قد اخبر الله تعالى عن الجز انهم قالوا وانا منا الصا

عبد الله

ومنادون ذلك كنا طرايق قددا اي مذهب شتى مسلمون وكفار
واهل سنة واهل بدعة وقالوا وانا منا المسلمون ومنا القاسطون
فهراسم فاولئك تجروا ريشدا واما القاسطون فكانوا لجهنم خطبا
والقاسط الجائر **يقال** قسط اذا جار واقسط اذا عدل وقد
استعمل قسط بمعنى عدل وهو قليل وقد قدمنا ان من نصيبين كانوا
يهودا اولئك قالوا انزل من بعد موسى وقد منا ايضا قول النبي صلى
الله عليه وسلم في حديث خاطب بن ابي بلتعثة ذاك عمرو بن الجهمية
قتله محض من جوشن النصراني **وقال** الامام احمد في كتاب الناسخ
والمنسوخ حدثنا مطلب بن زياد عن السدي قال في الجن قدرية
ومرجية وشيعة **وقال** حدثنا يونس في تفسيره شيان عن قتادة
قوله كنا طرايق قددا قال كان القوم على اهلوا شتى **حدثنا** عبد الوها
في تفسير سعيد عن قتادة وانا منا الصالحون ومنادون ذلك كنا
طرايق قددا قال كان القوم على اهلوا شتى **الباب الحادي**
والعشرون في بيان تعبد الجن مع الانس وفرادى وخراجهم
الصدقة **قال** ابن ابي الدنيا حدثني محمد بن الحسين حدثنا عبد الرحمن
ابن عمرو الباهلي سمعت السري من اسمعيل يذكر عن يزيد الرقاشي ان
صفوان بن محرز المازني كان اذا قام الى المسجد من الليل قام معه سكان
داره من الجن فصلوا بصلاته فاستمعوا القرآنة قال السري فقلت لزيد
واي علم قال اذا قام سمع لهم ضجة فاستوحشوا لئلا يفتقدوا لا تفرع يا
عبد الله فانا نحن اخوانك نقوم بقيامك للتمجد فتصلي بصلتك قال
فكانه انسر بعد ذلك الى حركتهم **حدثني** الحسين بن علي العجلي حدثنا ابو

والله اعلم

كان

اسامه

اسامة عن الاحول عن ابن الزبير قال بينا عبد الله بن صفوان قريبا من
البيت اذا قبلت حية من باب العراق حتى طافت بالبيت اسبوعا ثم اتت
الحجر فاستلمته فنظر اليها عبد الله بن صفوان فقال ايها الجن قد قصيت
عمرتك وانا تخاف عليك بعض صبيانا فانصرف في فخرجت راجعة من
حيث جات **وروي** سفين الثوري عن عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس قال
خرج رجل من خيبر فبغته رجلان واخرين لهما يقولان رجعا حتى ادركما
فردهما ثم لحق الرجل فقال ان هذين شيطانان وان لم ازل بهما حتى رددت
عنكما فاذا انت رسول الله صلى الله عليه وسلم فافترق من السلام واخر
انا في جمع صدقاتنا ولو كانت تصلح له لبعثنا بها اليه فلما قدم الرجل
المدنية اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره قال فترى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عند ذلك عن الخلوة والله اعلم **الباب**
الثاني والعشرون في بيان ثواب الجزاء اعمالهم اختلف العلماء
في الجزاء لهم ثواب على قولين فقول لا ثواب لهم الا النجاة من النار ثم
يقال لهم كونوا ترايا مثل البهايم وهو قول ابي حنيفة حكاه ابن حزم وغيره
عنه **وقال** ابن ابي الدنيا حدثنا داود بن عمر المضبر حدثنا عفيف بن
سالم عن سفين الثوري عن ليث بن ابي سلمة قال ثواب الجزاء تجاروا من
النار ثم يقال لهم كونوا ترايا **وقال** ابو حفص بن شاهين في كتاب العجايب
والغرائب حدثنا ابو القاسم البغوي حدثنا ابو الربيع الزهراني عن
يعقوب العمري عن جعفر بن ابي المغيرة عن ابن الزناد قال اذا دخل اهل
الجنة الجنة واهل النار النار قال الله تعالى للمؤمنين وسائر الامم
كونوا ترايا فحينئذ يقول الكافر يا ليتني كنت ترايا **والقول الثاني**

تعالى

انهم يثابون على الطاعة ويعاقبون على المعاصي وهو قول ابن ابي ليلى
وما لك وذكر ذلك مذهبا لا وزاعى وابن يوسف ومحمد ونقل عن
الشافعي واحدا من جنبل وهو قول اصحابهما واصحاب مالك وسيل
ابن عباس هل لهم ثواب فقال نعم لهم ثواب وعليهم عقاب **وقال**
ابن شهاب بن عرابي السني حدثنا عبد الله بن شبيب حدثنا محمد بن صدقة
الحلي حدثنا ابن ابي عمير حدثنا ابو حيوثة وهو شريح بن زيد عن ابي طاعة بن
المندرق قال سالت صفرة بن حبيب بن صهيب الزبيدي هل للجن ثواب فقال
نعم قال اوطان ثم ترع صفرة هذه الآية لم يطمئنا انفس قبلهم ولا جات
وقال ابن ابي حاتم في تفسيره حدثنا ابن ابي عمير عن عيسى بن زياد اخبرنا
يحيى بن اضرير قال سمعت يعقوب قال ابن ابي ليلى لهم ثواب يعين
للجن فوجدت تصديق ذلك في كتاب الله تعالى ولكل درجات مما عملوا **وقال**
ابن ابي عمير في بعض تعاليفه **قال** عن ابن عبد الحكم صاحب محمد بن
رمضان الزيات لما ذكر انه سئل عن الجن هل لهم جزا في الآخرة على اعمالهم
فقال نعم والقرآن يدل على ذلك **قال** الله تعالى ولكل درجات مما عملوا
وقال ابو الشيخ حدثنا ابو الوليد حدثنا هيثم عن حملة قال سئل
ابن وهب وانا اسمع هل للجن ثواب وعقاب قال ابن وهب قال الله تعالى
حق عليهم القول في ام قد خلت من قبلهم من الجن والانس الا قوله مما عملوا
قال محمد بن رشد ابو الوليد القاضى في كتاب الجامع للبيان والتحصيل
قال اصبح سمعت ابن القاسم يقول للجن الثواب والعقاب وتلى قوله الله
تعالى وانا من المسلمين ومن القاسم سطون فمن سلم فارليكن حروا وشدا
واما القاسم سطون فكانوا الجهنم خطيا **قال** ابن رشد اسند لـ

ابن القاسم على ما ذكره من ان للجن الثواب والعقاب بما تلاه من قول
الله تعالى اسند لـ صحيح بين لا اشكال فيه بل هو نص جلي في ذلك وانما
في الآية لم الحايذون عن الهدى المستفركون بدليل قوله تعالى وانا من
المسلمون ففي الجن يهود ونصارى ومجوس وعبداء اوثان **قال** بعض
اهل التفسير في تفسير قوله تعالى وانا من المسلمين قال يريد المؤمنين
ومنادون ذلك قال يريد غير المؤمنين وقوله تعالى كما طرايق قد رآى
مختلفون في الكفر يهود ونصارى ومجوس وعبداء اوثان **وقال** ابو
الشيخ حدثنا جعفر بن احمد بن فارس حدثنا ابن حميد حدثنا جرير عن
عمر بن سيف عن معوية بن سفيان **قال** ما خلق الله تعالى من شر الا وهو يسمع
في قبر جهم غدوة وعشية الا الثقلين الذين عليهم الحساب والعقاب
والله اعلم **الباب الثالث والعشرون** في بيان دخول
كفار الجن النار اتفق العلماء ان كافر الجن معذب في الآخرة كما ذكر
الله تعالى في كتابه العزيز كقوله النار مثواهم وقوله تعالى واما القا
فكانوا الجهنم خطيا والله اعلم **الباب الرابع والعشرون**
في بيان دخول مؤمن الجن الجنة اختلف العلماء في مؤمن الجن هل
يدخلون الجنة على اربعة اقوال احدها انهم يدخلون الجنة وعليهم
جسماء العلماء وحكاة ابن حزم في الملل عن ابن ابي ليلى وابن يوسف
الناس **قال** وبه نقول ثم اختلف القائلون بهذا القول اذا دخلوا
الجنة هل ياكلون فيها ويشربون **وروي** سفيان الثوري في تفسيره
عن جوير عن الضحاك قال الجن يدخلون الجنة وياكلون ويشربون **وسأله**
منذ روى سفيان في تفسيره فقال حدثنا علي بن الحسن حدثنا عبد الله بن

سطون

مسكون

عشر

ل

سطون

٧

الوليد العدي عن جوير عن الضحاك فذكره **وقال** ابن ابي الدنيا حدثنا
 احمد بن حنبل حدثنا عبيد الله بن ضرار بن عمرو حدثنا ابي عن مجاهد
 انه سئل عن الجن المومنين ايدخلون الجنة قال يدخلونها ولا ياكلون ولا
 يشربون بل هم من التسبيح والتفكير ما يجدوا اهل الجنة من لذات
 الطعام والشراب **وذهب** الحارث المحاسب الى ان الجن الذين يدخلون
 الجنة يكون يوم القيمة نراهم ولا يروننا عكس ما كانوا عليه في الدنيا
القول الثاني انهم لا يدخلونها بل يكونون في ربضها يراهم الا بشر
 حيث لا يرونهم وهذا القول ما يؤثر عن مالك والشافعي واحمد وابو
 يوسف ومحمد حكاها ابن تيمية في جواب ابن مري وهو خلاف ما حكاها
 ابن حزم عن ابي يوسف **وقال** ابو الشيخ حدثنا الوليد حدثنا
 الحسن بن احمد بن الليث حدثنا اسمعيل بن بهرام حدثنا المطلب بن
 زياد اظنه قال عن ليث بن ابي سليم قال مسلم الجن لا يدخلون الجنة
 ولا النار وذلك ان الله تعالى اخرج اباهم من الجنة فلا يعيده ولا
 يعيد بنيه **القول الثالث** انهم على الاعراف وفيه حديث مسند
 سئل في ذكره ان شاء الله تعالى **القول الرابع** الوقف واحتج
 اهل القول الاول بوجود **احدها** العمومات كقوله تعالى وازلفت
 الجنة للمتقين غير بعيد وقوله تعالى وجنة عرضها السموات والارض
 اعدت للمتقين وقوله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله خالصا
 دخل الجنة فكما انهم مخاطبون بعمومات الوعيد بالاجماع فكذلك
 يكونون مخاطبين بعمومات الوعد بطريق الاول ومن اظهر حجة في
 ذلك قوله تعالى ولم يخاف مقام ربه جنتان فياء الآ ربك انك تدان الى

آخر السورة والمخطأ المجز والانس فامتن عليهم سبحانه بجز الجنة
 ووصفها لهم وشوقهم اليها فذلك على انهم ينالون ما امتن عليهم
 به اذا امنوا **وقد جاز** حديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 لا صيا به لما نزل عليهم هذه السورة الجن كانوا احسن ردا وجوابا
 منكم ما تلوت عليهم من آية الا قالوا ولا بشر من الايك ربنا نكذب
 رواه الترمذي **الوجه الثاني** ما استدل ابن حزم من قوله تعالى
 اعدت للمتقين وقوله تعالى حاكما عنهم ومصدق لما قال ذلك منهم
 وانا لما سمعنا الهدى امنا به **وقوله** تعالى قل اوحى اليه استمع
 نقر من الجن **وقوله** تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم
 خير البرية جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار
 الى آخر السورة **قال** وهذه صفة نعم الجن والانس عمومها لا يجوز
 البتة ان يخص منها احد النوعين ومن المحال المستمع ان يكون الله
 تعالى يخبرنا بخبر عام وهو لا يريد الا بعض ما اخبرنا به ثم لا يبين
 لنا ذلك هذا هو ضد البينات الذي ضمنه الله تعالى لنا فكيف وقد
 نصر على انهم من جملة المومنين الذين يدخلون الجنة ولا بد **والوجه**
الثالث **روي** منذروا ابن ابي حاتم في تفسيرهما عن ميسرة بن اسمعيل
 قال تذاكرنا عند ضمرة بن حبيب ايدخل الجن الجنة قال نعم ونضد
 ذلك في كتاب الله تعالى لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان الجن للمجنات
 والانس لانسيت **قال** الجمهور وقد علمنا ان الطمست من الجن لا
 طمست الحور العذرا فما يكون في الجنة **الوجه الرابع** قال ابو الشيخ
 حدثنا اسحق بن احمد حدثنا عبيد الله بن عمران حدثنا ابو معاوية حدثنا

عبد الواحد بن عبيد عن الضحاك عن ابن عباس قال **قال** الخلق أربعة فخلق
 في الجنة وخلق في النار كلهم وخلق في الجنة والنار فاما الذي في الجنة
 كلهم فالمليكة واما الذي في النار كلهم فالشياطين واما الذي في الجنة
 والنار فالانس والجن لهم الثواب وعليهم العقاب **الوجه الخامس** الحافظ
 ان العقل يقوى ذلك وان لم يوجبه وذلك ان الله تعالى قد اوعده من
 كفر منهم ومن عصا النار فكيف لا يدخل من اطاع منهم الجنة وهو كما
 وتعالى الحكم العدل اللطيف الخبير الحكيم الكريم **فان قيل** قد اوعده
 الله تعالى من قال من المليكة انه اله مزدونه ومع هذا ليسوا في
 الجنة **فالجواب** من وجوه **احد** انها المراد بذلك ابليس لعنه
 الله قال ابن جريح في قوله تعالى ومن يقل منهم اله اله مزدونه فلم
 يقله الا ابليس لعنه الله دعا الى عبادة نفسه فتركت هذه الآية
 فيه يعني ابليس لعنه الله وقال **فتادة** في خاصة لعدو الله
 ابليس لعنه الله لما قال ما قال لعنه الله وحوله شيطان نار جحيم قال
 فذلك تجزيه جهنم كذلك تجزي الظالمين حتى ذلك عنهما الطبري **الوجه**
 الثاني ان ذلك وان سلمنا ارادة العموم منه فهذا لا يقع من المليكة
 عليهم السلام بل هو شرط والشرط لا يلزم وقوعه وهو نظير قوله
 تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك والجن يوجد منهم الكافر ويدخل
 النار **الوجه الثالث** ان المليكة وان كانوا لا يجازون بالجنة
 الا انهم يجازون بنعيم يناسبهم على اصح قول العلماء واحتج اهل
 القول الثاني بقوله تعالى حكاية عن الجن انهم قالوا القوم يا قومنا
 اجيبوا داعي الله وامنوا به يعفركم من ذنوبكم وتجركم من عذاب

اليم قالوا فلم يذكروا دخول الجنة فذلك على انهم لا يدخلونها لان المقام مقام
 تبليح **والجواب** عن هذا من وجوه **احدها** انه لا يلزم من سكوتهم اوعده
 علمهم بدخول الجنة ففيه **الوجه الثاني** ان الله تعالى اخبر عنهم انهم
 ولوا الى قومهم منذرين فالمقام مقام انذار لا مقام بشارة **الوجه**
الثالث ان هذه العبارة لا تقتضي نفرا دخول الجنة بدليل ما اخبر الله
 تعالى عن الرسل المتقدمه انهم كانوا يندرون قومهم العذاب ولا يذكر
 لهم دخول الجنة كما اخبر عن نوح عليه السلام في قوله تعالى انه اخاف
 عليكم عذاب يوم اليم وهو د عليه السلام عذاب يوم عظيم وشعيب
 عليه السلام عذاب يوم محيط وكذلك غيرهم وقد اجمع المسلمون على
 ان مومنينهم يدخل الجنة **الوجه الرابع** ان ذلك يستلزم دخول الجنة
 لان من غفر ذنبه واجير من عذاب الله تعالى وهو مكلف بشرايع الرسل
 فانه يدخل الجنة وقد ورد في القول الثالث حديث ساقه الحافظ ابو
 سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجي وروى في اما ليه فقال **حدثنا** ابو
 نصر بن محمد العطار اخبرنا احمد بن الحسين بن الازهر بمصر حدثنا ابو
 ابن يزيد القراطيس حدثنا الوليد بن موسى حدثنا منية بن عثمة عن
 عمرو بن رويم عن الحسن بن اسير عن النضر بن صالح الله عليه وسلم قال ان
 مومنينهم ثواب وعليم عقاب فسالنا عن ثوابهم وعن مومنينهم
 فقال على الاعراف وليسوا في الجنة فقالوا اما الاعراف قال حايه
 الجنة تجري منه الانهار وتنت في الاشجار والثمار قال **حدثنا**
 الحافظ ابو عبد الله الكوفي عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه
 والله اعلم **الباب الخامس والعشرون**

لفضل

فرب عمل يسير افضل من تسبيح كثير وكم من تأيم افضل من قيام وقد قال
الله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية اي
خير الخليفة والملئكة من الخليفة لا يقال الملئكة من الذين امنوا وعملوا
الصالحات لان هذا اللفظ مخصوص بمن امن من البشر وعرف البشر
ولا تندرج فيه الملئكة لعرف الاستعمال **فان قيل** لعل الملئكة يرون
ربهم كما يراه الابرا **قلت** يمنع منه عموم قوله لا تدركه الابصار
وقد استثنى منه المومنون فيقر على عمومهم في الملئكة الابرا انتهى ما ذكره
قلت والبشر اسم لبني ادم وكنية ادم عليه السلام ابو البشر كما ان
مصرح حديث الشفاعة في الصحيح **قال** رسول الله صلى الله عليه
وسلم فياتون ادم فيقولون يا ادم انت ابو البشر فاذا استثنى المومنون
من عموم قوله تعالى لا تدركه الابصار وبقي على عمومهم في الملئكة على ما
قرر ابن عبد السلام فحينئذ يقرر على عمومهم في الجن **الباب**
السادس والعشرون في بيان هل تضح الصلوة خلف الجنى نقل
الصير في الحر في الجنى في قوايده عن شيخه الى البقا العكبري الجنى
انه سيل عن الجنى هل تضح الصلوة خلفه فقال نعم لانهم مكلفون في البئر
صل الله عليه وسلم مرسل اليهم والله اعلم **الباب السابع**
والعشرون في بيان انعقاد الجماعة بالجن **قال** الامام احمد حدثنا
يعقوب بن ابراهيم بن سعد حدثنا ابو عن ابن اسحق حدثني ابو عيسى عتبة
ابن عبد الله بن عتبة عن ابنه فرارته عن ابنه زيد مولى عمرو بن حريث
المخزومي عن عبد الله بن مسعود **قال** بينما نحن مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمكة وهو فرفرف من اصحابه اذ قال لي قم معكم مع رجلان ولا

برونه م

المر

فرب عمل يسير افضل من تسبيح كثير وكم من تأيم افضل من قيام وقد قال
الله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية اي
خير الخليفة والملئكة من الخليفة لا يقال الملئكة من الذين امنوا وعملوا
الصالحات لان هذا اللفظ مخصوص بمن امن من البشر وعرف البشر
ولا تندرج فيه الملئكة لعرف الاستعمال **فان قيل** لعل الملئكة يرون
ربهم كما يراه الابرا **قلت** يمنع منه عموم قوله لا تدركه الابصار
وقد استثنى منه المومنون فيقر على عمومهم في الملئكة الابرا انتهى ما ذكره
قلت والبشر اسم لبني ادم وكنية ادم عليه السلام ابو البشر كما ان
مصرح حديث الشفاعة في الصحيح **قال** رسول الله صلى الله عليه
وسلم فياتون ادم فيقولون يا ادم انت ابو البشر فاذا استثنى المومنون
من عموم قوله تعالى لا تدركه الابصار وبقي على عمومهم في الملئكة على ما
قرر ابن عبد السلام فحينئذ يقرر على عمومهم في الجن **الباب**
السادس والعشرون في بيان هل تضح الصلوة خلف الجنى نقل
الصير في الحر في الجنى في قوايده عن شيخه الى البقا العكبري الجنى
انه سيل عن الجنى هل تضح الصلوة خلفه فقال نعم لانهم مكلفون في البئر
صل الله عليه وسلم مرسل اليهم والله اعلم **الباب السابع**
والعشرون في بيان انعقاد الجماعة بالجن **قال** الامام احمد حدثنا
يعقوب بن ابراهيم بن سعد حدثنا ابو عن ابن اسحق حدثني ابو عيسى عتبة
ابن عبد الله بن عتبة عن ابنه فرارته عن ابنه زيد مولى عمرو بن حريث
المخزومي عن عبد الله بن مسعود **قال** بينما نحن مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمكة وهو فرفرف من اصحابه اذ قال لي قم معكم مع رجلان ولا



يقوم من رجل في قلبه من الغضب مثقال ذرة قال فقلت معه واخذت
 اداوة ولا احسبها الا ما خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حتى اذا كنا باعلى مكة رايت اسودة مجتمعين قال فخطب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم خطبته قال فمنا حتر اتيك قال فقلت ومضى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فرائبهم يتشورون اليه قال
 فسمي معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ايلا طويلا حتى جاني مع الفجر
 فقال ما زلت قائما يا ابن مسعود قال فقلت يا رسول الله اولم تغل
 ثم حتر اتيك قال ثم قال هل معكم من وضوء قال قلت نعم ففتحت الادوة
 فاذا هو نبيذ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمرة طيبة وما طهرو
 قال فتوضا منها فلما قام يصلي ادركه شخصان منهم فقالا يا رسول
 الله انا نحب ان نوضا في صلاتنا قال فصغرها رسول الله صلى الله
 عليه وسلم دخلته ثم صلى بنا ثم انصرف فقلت له من نقول يا رسول الله قال
 هو لاجن نصيبين اجاونه تختصمون لاني امور كانت بينهم وقد سالوني
 ان اذقروا دثهم قال فقلت وهل عندك يا رسول الله من شئ تزودهم اياه
 قال قد زودتهم الرحمة وما وجدوا من روث وجدوا شجيرا وما
 وجدوا من عظم وجدوا كاسيا قال وعند ذلك نهى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان يستطاب بالروث والعظم وقال احمد حدثنا
 عبد الرزاق اخبرنا سفيان عن ابنه فرارة حدثنا ابو زيد عن ابن مسعود
 قال لما كان ليلة الجن تخلف منهم رجلان وقالوا لشهد الفجر معك يا
 رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم امعك ما قلت ليس معي
 ما وكثر مراد اوتى فيها نبيذ فقال النبي صلى الله عليه وسلم ثمرة طيبة
 وما طهرو فتوضا وفي رواية عبد الرزاق عن قيس بن الربيع عن

ابن فرارة عن ابنه زيد عن ابن مسعود فساو حديث الخطوط في اخر
 ثمرة طيبة وما طهرو فتوضا واقام الصلوة فلما قضى الصلوة قام
 اليه رجلان من الجن فسالاهما المتاع فقال لم امر لكما ولقومكما بما
 يصالحكم قالوا بلى ولكن احببنا ان يشهد بعضنا بعضا الصلوة فقال
 من اتما قال من اهل نصيبين فقال افلح هذان وافلح قومهما وامر لهما
 بالروث والعظام طعنا ولما ولى عن ان يستنجي بعظم او روثه وروا
 الثوري واسرايل وشريك والجراح بن مليح وابو حميس كلهم عن ابن
 فرارة **وقال** ابو الفتح العمري وغيره طريق ابن فرارة عن ابنه ليل
 الحديث اقوى منها للجهالة الواقعة في ابنه زيد ولكن اصل الحديث
 مشهور عن ابن مسعود من طرق حسان متظاهرة يشهد بعضها
 بعضها ويشهد بعضها البعض ولم تشفر طريق ابنه زيد الا بما فيها
 من التوضي بنبيذ التمر وليس ذلك مقصودا الان **وروي** سفيان
 في تفسيره عن اسمعيل الجعفي عن سفيان بن حبيب قال تعالى وان
 المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا قال قالت الجن للنبي صلى الله عليه
 وسلم كيف لنا بمسجدك ان نشهد الصلوة معك ونحرقنا ونعذب
 فنزلت وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا وذكر ابن الصيرفي
 في نوادره انعقاد الجماعة بالجن والله تعالى اعلم **الباب**
الثامن والعشرون في بيان قطع الصلوة بمرور شيطان الجن
 اختلفت الرواية عن احمد بن حنبل فيما اذا مر جن بيدي المصل
 هل يقطع عليه صلاته ويستأنفها فروى عنه انه يقطعها لان
 النبي صلى الله عليه وسلم حكم بقطع الصلوة بمرور الكلب الاسود

لثوري



فَقِيلَ لَهُ مَا بِالْأَخِيرِ مِنَ الْأَسْوَدِ فَقَالَ الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ
 شَيْطَانٌ وَهُوَ كَمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ الْكَلْبَ الْأَسْوَدَ شَيْطَانُ الْكَلْبِ
 وَالْجَنُّ تَتَصَوَّرُ بِصُورَتِهِ كَمَا تَقْدُمُ وَالرَّوَايَةُ الثَّانِيَةُ لَا يَقْطَعُهَا وَلَهَا ثَانِ
 الرُّوَايَتَانِ حَكَاهُمَا مِنْ حَامِدٍ وَغَيْرِهِ وَقَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنْ عَفْرِيثًا مِنَ الْجَنِّ تَقْلُتُ عَلَى الْبَارِحَةِ لِيَقْطَعَ عَلَى الصَّلَاةِ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ
 قُطْعُهَا بِمَرُورِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ قُطْعُهَا بِأَنْ تَصْدُرَ مِنَ الْعَفْرِ
 أَوْ أَعْمَالٍ يُحْتَاجُ إِلَى دَفْعِهَا بِأَفْعَالٍ تَكُونُ مُنَافِيَةً لِلصَّلَاةِ فَيَقْطَعُهَا بِتِلْكَ
 الْأَفْعَالِ **الباب التاسع والعشرون** في بيان الحكم إذا قُتِلَ
 الْإِنْسُ جَنْبِيًّا **قَالَ** أَبُو الشَّيْخِ حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ أَحْمَدُ بْنُ رَوْحٍ حَدَّثَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ مَوْلَى قُرَيْشٍ حَدَّثَنَا عَثْمَرُ بْنُ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 أَبِي يَزِيدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ أَنَّ جَلَنَّا كَانُوا لَا يَزَالُ يَطْلَعُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهَا فَأَمَرَتْ بِهِ فَقُتِلَ فَأَبْتَتْ فِي الْمَنَامِ فَقِيلَ قَتَلْتَ عَبْدَ اللَّهِ الْمُسْلِمَ
 فَقَالَتْ لَوْ كَانَ مُسْلِمًا يَطْلَعُ إِلَى زَوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقِيلَ لَهَا
 مَا كَانَ يَطْلَعُ حَتَّى يَجْمَعَ عَلَيْكَ ثِيَابُكَ وَمَا كَانَ يَجِيءُ إِلَّا لِيَسْتَمَعَ الْقُرْآنَ
 فَلَمَّا أَصْبَحَتْ أَمَرَتْ بِأَتْنِ عَشْرِ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَفَرَّقَتْ فِي الْمَسَاكِينِ **ورواه**
 أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي مُسْنَدِهِ **قَالَ** حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرِ السَّهْمِيُّ
 عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ صَغِيرَةٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ صَالِحَةَ عَنْ
 عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِمَنْحُورٍ **وَقَالَ** أَبُو بَكْرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَبَرُ
 ابْنُ الْخَبَرِ نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ حَبِيبٍ قَالَ رَأَتْ عَائِشَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَيَّةً فِي مَنَامِهَا فَأَمَرَتْ بِقَتْلِهَا فَقُتِلَتْ فَأَبْتَتْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ
 فَقِيلَ لَهَا إِنَّهُمَا مِنَ النَّفَرِ الَّذِينَ اسْتَمَعُوا الْوَحْيَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ظلمة

فارس

فَارْسَلَتْ إِلَى الْيَمَنِ فَايْتَبَعَ لَهَا أَرْبَعِينَ رَأْسًا فَاعْتَقْتَهُمْ **فصل** روى الترمذي
 والنسائي في اليوم والليلة من حديث صيفي مولى ابنه السائب عن أبي سعيد
 رفعه أن بالمدينة نقر من الجرح قد اسلموا فإذا رأيتهم من هذه الهوام يشا
 فاذنوه ثلثا فان بدا لكم فاقتلوه **وبت** في صحيح مسلم من حديث أبي السائب
 مولى هشام بن زهرة عن عائشة سجد كان فتي منافق مريب عهدا بعرض فخرجنا
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الخندق فكان ذلك الفتي يستأذن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنصاف النهار فيرجع إلى أهله فاستأذنه
 يوما فقال له خذ عليك سلاحك فإني أخشى عليك فربطته فاخذ الرجل
 سلاحه ثم رجع فإذا امرأته بين الناس فاجتته فاهوى إليها بالرمح لكي
 يطعنهما فاصابته شيرة فقالت له الكفف عليك رمحك وأدخل البيت
 حتى تنظر ما الذي أخرجني فدخل فإذا بحبة عظيمة منصوبة على الفراش
 فاهوى إليها بالرمح فانتطمها به ثم خرج فركزه في الدار فاضطربت
 عليه فما ندري أيهما كان أسرع موتا الحية أم العنق **قَالَ** الشَّيْخُ أَبُو
 الْعَبَّاسِ قَتَلَ الْجَنِّيَ بِغَيْرِ حَقٍّ لَا يَجُوزُ كَمَا لَا يَجُوزُ قَتْلُ الْإِنْسِ بِلا حَقٍّ وَلَا ظُلْمٍ
 مُحَرَّمٌ فِي كُلِّ حَالٍ فَلَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَظْلِمَ أَحَدًا وَلَوْ كَانَ كَافِرًا **قَالَ** تَعَالَى
 يَجْرِمُكُمْ شَنَا نَقُومَ عَلَى أَنْ لَا تَعْدُوا أَعْدَاؤَهُمْ أَقْرَبَ لِلتَّقْوَى وَالْجَنِّ
 يَتَصَوَّرُونَ فِي صُورَتِهِمْ فَإِذَا كَانَتْ حَيَاتِ الْبُيُوتِ قَدْ يَكُونُ جَنْبِيًّا فَيُؤْذَنُ
 ثَلَاثًا فَإِنْ ذُهِبَتْ وَالْأَقْلَتْ فَإِنَّهَا أَنْ كَانَتْ حَيَّةً أَصْلِيَّةً قَتَلَتْ وَأَنْ
 كَانَتْ جَنْبِيَّةً فَقَدْ أَصْرَتْ عَلَى الْعَدَاوَةِ بِظُهُورِهَا لِلْإِنْسِ فِي صُورَةِ حَيَّةٍ
 تَقْرَهُمْ بِذَلِكَ وَالْعَادِي هُوَ الصَّائِلُ الَّذِي يَجُوزُ دَفْعُهُ بِمَا يَدْفَعُ ضَرَرَهُ
 وَلَوْ كَانَ قَتْلًا فَمَا قَتَلَهُمْ بِدُونِ سَبَبٍ يَبِيحُ ذَلِكَ فَلَا يَجُوزُ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ

الباب الموقلثين في بيان منالحة الجن قد قد منالحة الجن
 فيما بينهم وهذا الباب المنالحة بين الانس والجن والكلام هنا في مقامين
 احدهما في بيان مكان ذلك ووقوعه والثاني في بيان مشروعيته
اما الاول فنقول نكاح الانس الجنية وعكسه يمكن **قال** الثعالبي
 زعموا ان التناكح والتلاح قد يقعان بين الانس والجن **قال** الله تعالى
 وشاركهم في الاموال والاولاد **وقال** صلى الله عليه وسلم اذا جامع
 الرجل امراته ولم يسم انطوى الشيطان الى احليله فجامع معه **وقال**
 ابن عباس اذا تزوج الرجل امراته وهي حائض سبقه اليها الشيطان فحملت
 فجات بالمخت فلان موثون اولاد الجن **رواه** الحافظ ابن جرير في تهذيبه
 الاثار ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن نكاح الجن **وقال** الفقهاء
 لا تجوز المنالحة بين الانس والجن وكراهة من كرهه من التابعين دليل
 على امكانه لان غير المكن لا يحكم عليه بمجاوز ولا بعده في الشرع **قال قيل**
 الجن من عنصر النار والانس من العناصر الاربع وغلبة عنصر النار
 تمنع من ان تكون النطفة الانسانية في رحم الجنية لما فيها من
 الرطوبة فتضمحل ثمّة لشدة الحرارة النيرانية ولو كان ذلك
 ممكنا لكانت ظهرا اثره في حل النكاح بينهم وهذا السؤال هو الذي
 اورد على المسئلة الباعثة على تأليف هذا الكتاب **والجواب** من
 وجوه **الاول** انهم خلقوا من نار فليسوا ابياقين على عنصرهم النار
 بل قد استحالوا عنه بالاكل والشرب والتوالد والتناسل كما استحال
 بنو آدم عن عنصرهم النار **قال** على انا نقول ان الذي خلق من نار
 هو ابو الجن كما خلق آدم ابو الانس من تراب واما كل واحد من الجن وغير

بيان

مطلب

مطلب

ابنهم فليس مخلوقا من النار كما ان كل واحد من بنو آدم ليس مخلوقا من
 تراب **وقد** اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه وجد بر دلسان الشيطان
 الذي عرض له في صلته على يد ولما خنقه **وفي رواية** قال النبي صلى الله
 عليه وسلم فارتدت اخنقه حتى بر دلعابه فبر دلسان الشيطان ولعابه
 دليل على انه انتقل عن العنصر اذ لو كان باقيا على حاله من ابناء البرد
 بسطنا القول في انتقالهم عن العنصر النار في الباب الثالث الذي
 عقدناه في بيان ما خلقوا منه فلا حاجة بنا الى اعادته وهذا المصروع
 يدخل يده الجن ويخرج الشيطان من ادم مجرى الدم فلو كان باقيا على
 حاله لاحرق المصروع ومن جرى منه مجرى الدم **وقد** سئل الامام ما
 ابن انس فقيل ان هذا رجلا من الجن يخطف النساء فيزعم انه
 يريد الحلال فقال ما اري بذلك باس في الدين ولكن اكره اذا وجد امرأة
 حامل قيل لها من زوجك قالت من الجن فيكثر الفساد بذلك في الاسلام
 وهذا القول من مالك فيه دليل على امكان العلوق بين الانس والجن اذ
 لو لم يكن ذلك ممكنا لما افاد قولها زوجي من الجن اذا كانت حاملا ويدل
 على نكاح جواز الانس الجن حيث قال ما اري بذلك باس في الدين والذي
 كرهه منتف في عكسه وهو ان يتزوج الانس جنية فلا يظهر حملها
 لغير ادم ولا يكثر بذلك الفساد في الاسلام **وهذا** الذي ذكرناه عن الاما
 مالك اورد لا ابو عمر سعيد بن العباس الرازي في كتاب الالهام والوسوسة
 في باب نكاح الجن **فقال** حدثنا مقاتل حدثني سعيد بن داود الزبيدي
 قال كتب قوم من اهل اليمن الى مالك بن انس يسألونه عن نكاح الجن **وقال**
 انها ههنا رجلا من الجن الى اخره **الوجه الثاني** اننا لو سلمنا عدم امكان

٧٩

قد

كل

م

سنة

لوا

العلوق فلا يلزم من عدم امكان العلوق عدم امكان الوطء في نفس الامر
ولا يلزم ايضا من عدم امكان العلوق عدم جواز النكاح بشرعا فان
الصغيرة والايسة والمرأة العقيم لا يتصور منهن علوق والرجل
العقيم والشيخ الهرم والحصى لا يتصور منه اطلاق ومع هذا فالنكاح
لهن مشروع فان حكمة النكاح وان كانت لتكثير النسل ومباهاة
الامم بكثرة الامة فقد يتخلف ذلك **الوجه الثالث** قوله ولو
كان ذلك ممكنا لكان ظهرا اثره في حل النكاح هذا غير لازم فان الشرع
قد يكون ممكنا ويتخلف لما نفع فان المجوسيات والوثنيات العلوق
فيهن ممكن ولا يحل نكاحهن وكذلك المحارم ومن يحرم من الرضا ع
والمانع في كل موضع بحسبه والمانع من جواز النكاح بين الانس
والجن عند هن منعه اما اختلاف الجنس عند بعضهم او عدم حصول
المقصود على ما بينه او عدم حصول الاذن من الشرع في نكاحهم
اما اختلاف الجنس فظاهر مع قطع النظر عن امكان الوقاع وان كان
العلوق واما عدم حصول المقصود من النكاح فنقول **ان الله**
تعالى امتنع علينا بان خلق لنا من انفسنا ازواجا لنسكن اليها وجعل
بيننا مودة ورحمة فقال **تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم**
من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء
وقال **تعالى لهوا الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن**
اليها **وقال** **تعالى ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا**
اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان ذلك لآيات لقوم يتفكرون
وقال **تعالى فاظهر السموات والارض جعل لكم من انفسكم ازواجا**

وجود

المر

والجن ليسوا من انفسنا فلم يجعل منهن ازواجا لنا لقوات المقصود
من حل النكاح من براءدم وهو سكوت احد الزوجين الى الاخر لان الله
تعالى اخبر انه جعل لنا من انفسنا ازواجا لنسكن اليها فالمانع الشرع
حيث من جواز النكاح بين الانس والجن عدم سكوت احد الزوجين الى
الاخر الا ان يكون عن عشق وهو متبع من الانس والجن فيكون اقدا
الانس على نكاح الجنية للخوف على نفسه وكذلك العكس اذ لو لم يقدموا
على ذلك لاذولهم وربما اتلفوا البتة ومع هذا فلا يترى الا انفس
قلوبهم وعدم طمأنينة وهذا يعود على مقصود النكاح بالنقض وا
تعالى انه جعل بين الزوجين مودة ورحمة وهذا منتف بغير الانس
والجن لان العداوة بين الانس والجن لا تزول بدليل قوله تعالى وقلنا
اصبطوا بعضكم لبعض عدوة وقوله صلى الله عليه وسلم في الطاعون
وغر اعدايكم من الجن ولان الجن خلقوا من نار السموم فهم تابعون لاصولهم
وفي الصحيحين من حديث ابي موسى قال **اخترق بيت في المدينة على اهله في**
الليل فحدث النبي صلى الله عليه وسلم ببشائهم فقال ان هذه النار انما
هي عدوكم فاذا انتم فاطفيوها عنكم فاذا كانت النار عدوا لنافها
خلق منها فلهو تابع لها من العداوة لنا لان الشرع يتبع اصله فاذا
انتفى المقصود من النكاح وهو سكوت احد الزوجين الى الاخر وحصول
المودة والرحمة بينهما انتفى ما هو وسيلة اليه وهو جواز النكاح
واما عدم حصول الاذن من الشرع في نكاحهم فلان الله تعالى قال فا
ما طاب لكم من النساء والنساء اسم للاناث من نبات ادم خاصة والر
انما اطلق على الجن لاجل مقابلة اللفظ في قوله تعالى وانه كان رجال من

نكحوا
جال

الانس يعوذون رجال من الجن وقال تعالى قد علمنا ما فرضنا عليهم في
 أزواجهم وقال تعالى الا على أزواجهم فما زواج بن آدم من الارواح
 المخلوقات لهم من انفسهم الماذون في تكاثرهم وما عداهم فليس لنا
 بازواج ولا ما ذور لنا في تكاثرهم والله اعلم بهذا ما يتسر في الجوار
 وفتح به علي وبالله التوفيق **فصل** واما وقوع ذلك فقال ابو سعيد
 عثمان بن سعيد الدارمي في كتاب تباع السنن والآثار **حدثنا** محمد بن
 حميد الرازي **حدثنا** ابو **الازهر** **حدثنا** الاعمش **حدثنا** شيخ من جبل
 قال علق رجل من الجن حارية لنا ثم خطبها اليها وقال لذكره ان اناك
 منها محرما فزوجنا لها منه قال فظهر معنا **حدثنا** فقلنا ما انتم
 فقال ام امثالكم وانا قبايل كقبائلكم قلنا فهل فيكم هذه الالهواء
 قال نعم فينا من كل الالهواء القدرية والشيعية والمرجعية قلنا من
 ايها انت قال من المرجعية **وقال** احمد بن سليمان النجاد في ما اليه **حدثنا**
 اسلم بن سهل **حدثنا** علي بن الحسين بن سليمان بن **حدثنا** الاعمش **حدثنا** الحضر
 شيوخ مسلم **حدثنا** ابو معاوية سمعت الاعمش يقول تزوج الينا
 جن فقلنت له ما احب الطعام اليكم قال الارز قال فاني انا به نجعلت
 اري اللقم ترفع ولا اري احدا فقلت فيكم من هذه الالهواء التي فينا قال
 نعم قلت فما الرافضة فيكم قال شرنا **قال** علي بن الحارث **حدثنا** ابو الجراح
 المزي رحمه الله هذا اسناد صحيح الى الاعمش **وقال** ابو بكر الخرايطي
حدثنا ابو بكر احمد بن منصور الزياتي **حدثنا** داود بن الصغدي **حدثنا**
 ابو معاوية الضرير عن الاعمش قال شهدت تكاثر الجن يكون في تزوج
 رجل منهم الى الجن فقيل لهم اي الطعام احب اليكم قالوا الارز قال الاعمش

يجعلوا اياتون بالجفان فيها الا رزقي ذهب ولا نرى الا يدي ورواها
 ابو بكر محمد بن احمد بن ابي شيبة في كتاب القلايد له **قال** **حدثنا** ابو
 امية سمعت ابا سليمان الجوزجاني **حدثنا** ابو معاوية عن الاعمش **حدثنا**
وقال ابو بكر بن ابي الدنيا **حدثنا** عبد الرحمن **حدثنا** ابو يوسف
 السريحي قال جات امرأة الى رجل بالمدينة فقالت انا نزلنا قريبا منكم
 فتزوجني قال فتزوجها ثم جات اليه فقالت قد حان حبلنا فطلقني
 فاني بالليل في هبة المرأة قال فيبينما هو في بعض طرق المدينة اذ راها
 تلحق حبا مما يسقط من اصحاب الحب قال اقتبعية فوضعت يدها
 على راسها ثم رفعت عنها اليه فقالت له يا بني اني قد ايتني قال بهذه قاوما
 باصبعها فسالت عينيه **حدثنا** القاضي جلال الدين بن احمد بن القاضي
 حسام الدين الرازي الحنفي رحمه الله قال سافر في والدي لا حضاراه من
 الشرق فلما جرت البيعة الجانا المطر الى ان غمنا في مغارة وكنت في جماعة
 فيينا انا نائم اذا انا بشي يوقظني فاستبهرت فاذا انا با امرأة وسط
 من النساء لها عين واحدة مستفوقة بالطول غارت فقالت ما عليك
 انما ايتتك لتزوج ابنة لي كالفقر فقلت لخوف منها على خير لا الله تعالى
 ثم نظرت فاذا برجال قد اقبلوا فنظرتهم فاذا هم كهية المرأة التي اتتني
 عيونهم كلها مستفوقة بالطول في هبة قاض وشهود فخطب القاضي و
 فقبلت ثم نهضوا وعادت المرأة ومعها جارية حسنة الا ان عينيها
 مثل عينا مها وتركتها عندي وانصرف فزاد خوف واستحيما
 وبقيت ارمي من كان عندي بالحجارة حتى يستيقظوا فاما انبيهم منهم احد
 فاقبلت على الدعاء والتضرع ثم ان الرجل فرحنا وتلك الشابة لا تقارفت

قدمت على هذا ثلثة ايام فلما كان في اليوم الرابع اتتني المرأة التي جئتني
اولا وقالت كان هذا الشابة ما اعجبتكس وكانك تحب فراقتها فقلت
اروا الله قالت فطلقها فطلقتها فانصرفت ثم لم ارها بعد وهذا
الحكاية كانت تذكر عن القاضي جلال الدين فحكيتها للقاضي الامام العلامة
شهاب الدين في العباس بن فضل الله العمري رحمه الله فقال انت
سمعتها من القاضي جلال الدين فقلت لا فقال اريد ان اسمعها منه
فصنينا اليه وكنت انا السائل له عنها فحكها كما ذكرتها الى اخرها
فساله القاضي شهاب الدين هل اقضى اليها فزعم انه لم يقض اليها وقد
الحق القاضي شهاب الدين هذه الحكاية في ترجمة القاضي جلال الدين في
كتاب مسالك الابصار بخطه على حاشية الكتاب وقد قبل ان اخذ
ابوي بلفيس كان جنيا قال الكلي كانا ابوها من عظماء الملوك وولده
ملوك اليمن كلها وكان يقول ليس في ملوك الاطراف من يدايني
فتزوج امرأته من الجن فقال لها ربحانة بنت السكن فولدت له بلفيس
وتسمى بلقمة ويقال ان موخر قدم بها كان مثل حافر الدابة ولد له كذا
سليم عليه السلام الصريح المبرور وكان بينا من زجاج بخيل
للراي انه يضطرب فلما رآته كشفت عن ساقها فلم ير غير سدر خفيف
ولذلك امر باحضار عرشها ليختبر عفتها به ثم اسلمت وعزم سليم عليه
السلام على تزويجها فامر الشياطين فانخذوا الحمام والنورة وهو اول
من اخذ الحمام والنورة وطلوا بالنورة ساقها فصار كالفضة فتزوجها
فارادت منه ردها الى ملكها ففعل ذلك وامر الشياطين فينوا لها باليمن
الحصون التي لم ير مثلهما وهي غدران ونيوى وغيرهما وايضا على ملكها

ولكن

وكان يزورها في كل شهر مرة على البساط والريح وتقر ملكها الى ان مات
فزال بموته **قال** ابو منصور النعماني في فقه اللغة ويقال للمتولد بين
الانسر والجنية الحسن والمتولد بين الادمي والسعلاة المملوق **فصل**
واما المقام الثاني هل هو مشروع ام لا فقد روي عن النبي صلى الله عليه
وسلم النهي عنه وروي عن جماعة من التابعين كراهته قال حرب الكرماني
في مسائله عن اسحق حدثنا محمد بن يحيى القطيعي حدثنا بشر بن عمر حدثنا
ابن الهيثم عن يونس بن يزيد عن الزهري قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن نكاح الجن وهو مرسل وفيه ابن الهيثم **حدثنا** اسحق
حدثنا ابو معوية عن المجاج عن الحكم انه كره نكاح الجن **حدثنا** ابراهيم
ابن عمرو حدثني سليمان بن قتيبة حدثني عتبة الرمازي قال سألت قتادة
عن تزويج الجن فكرهه وسألت الحسن بن زهير عن نكاح الجن فكرهه **قال** ابو
ابن محمد القرشي حدثنا بشر بن يسار عن عبد الله حدثنا ابو الجعيد الضبي
حدثنا عتبة بن عبيد الله ان رجلا اتى الحسن بن ابي الحسن البصري فقال
يا ابا سعيد ان رجلا من الجن خطب قناتنا فقال الحسن لا تزوجوه ولا
تكرموا فاني قتادة فقال يا ابا الخطاب ان رجلا من الجن خطب قناتنا
فقال لا تزوجوه ولكن اذا اجأكم فقولوا له انا نخرج ان كنت مسلما لما
عنا ولم تؤذنا فلما كان من الليل جاء الجن حتى وقف على الباب فقال ايتم
الحسن فيسألتموه فقال لكم لا تزوجوه ولا تكرموا ثم اتيتم قتادة فسالتموه
فقال لا تزوجوه ولكن قولوا له انا نخرج عليك ان كنت رجلا مسلما لما
انصرفت عنا ولم تؤذنا فقالوا له ذلك فانصرف عنهم ولم يؤذهم **قالت**
ابو عثمان سعيد بن العباس الرازي في كتاب الالهام والوسوسة باب
في نكاح الجن فساق ما ذكرنا عن مالك ثم **قال** حدثنا ابو بشر بكر بن خلف

احد و م

نصرت
قام م

حدثنا ابو عاصم عن سفيان الثوري عن الحجاج عن الحكم انه كان يكره نكاح
 الجن ورواه ابو حماد الخنفر عن حجاج بن ارطاة عن الحكم بن عيينة انه كره
 نكاح الجن وقال حرب قلنا سمعنا رجلا ركب البحر فكسره فتزوج
 جنية قال منا كحة الجن مكروهة **وقال** ابن ابي الدنيا حدثنا الفضل بن
 اسحق حدثنا ابو قتيبة عن سفيان بن الحجاج انه كره تزويج الجن **حدثنا**
 الفضل حدثنا ابو قتيبة عن عتبة الاصم وقادة وشيلا عن تزويج الجن
 فكرهاه **قال** وقال الحسن بن علي بن فضال عن علي بن ابي حمزة عن ابي
 تريناه خلقك ففعلوا فذهب **وقال** الشيخ جمال الدين السجستاني في
 من ائمة الخنفية في كتاب منية المفتي عازيا له الى الفتاوى السرا
 لا يجوز المناكحة بين الانس والجن وانسانا لما لا خلافا لجنس
وذكر الشيخ نجم الدين الزاهري في فنية المنية سبيل الحسن البصري
 عن التزويج بجنية فقال يجوز بشهود رجلين حرم لا يجوز عك **قال**
 يصنع السابيل لهما فته **قلت** ثم رمان حامد وعك رمان لا يمة
 الكرايسر وهذا الذي ذكره الشيخ جمال الدين السجستاني في مناته لا
 يجوز المناكحة بين الانس والجن وانسانا لما لا دليل على امكن ذلك **وقال**
 روى ابو عبد الرحمن الهروي في كتاب العجايب ما يدل على امكن ذلك
 ووقوعه فقال حدثنا ابو بشر عبد الرحمن بن كعب بن اللاح بن سهل
 ابن محمد بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك الانصاري حدثني ابن عمي عتبة بن
 الزبير بن خازجة بن عبد الله بن كعب بن مالك الانصاري عن بعض
 اشياخه ممن شق به انه رأى رجلا معه ابنه قهرا ذات يوم وذكر
 والله فقال له الشيخ لا تفعل فاني احدثك سبب هذا وسبب
 والله فذكر انه ركب البحر فكسره وسلم على الوح فاقام بجزيرة حينها

ياكل من ثمرها يا وير الى شجرة من اشجارها فيبينا هو ذات ليلة اذ خر
 من البحر جوار مع كل واحدة منهم ردة ترمى بها ثم تغدو في اثرها وضو
 حتر ياخذها ولهم غنغنة كاشكال الخطا طيف قال فتحرك منه ما يترك
 من الرباط هشر اليهن فتعرف امورهن واخرهن ليلة وثانية ثم ترك ففقد
 في احد شجرة حيث لا يرونه فلما خرجن عدا في اثرهن فتعلق بشعره وا
 منهم وكان شعرها يجللها فجا بها يقودها حتى شدها باصل الشجرة
 ثم ولجها فحملت منه بهذا الغلام فلم يزل يعذبها حتى ارضعت سنة
 ثم لم يجلها فكره ذلك وقال حتى يبلغ العظام وياكل وهو في ظلال ذلك
 تحمل الغلام فرحابه الا انها لا تتكلم فرحها انها قد اقبلت وانها لا ترح
 فجلها فاستغفلته وخرجت تعد واختار الفت نفسها في البحر وبقي
 الصبر في يديه فاعتم به فلم يكن يا سرع من ان مر به مركب فلوح به فقر
 فحملوه وخرج الى بلادهم فلهذه قصة هذا الغلام **قال** الشيخ جمال
 الدين عبد الرحيم بن الحسن بن علي الاسنوي الشافعي المصري في جملة
 مسائله التي سأل عنها قاض القضاة شرف الدين ابا القاسم هبة
 الله بن عبد الرحيم البارزي مسألة اذا اراد ان يتزوج امرأة من
 الجن عند فرض امكنه فهل يجوز ذلك ام يمتنع فان الله تعالى قال ومن
 آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها فامتن الباري يا
 جعل ذلك من جنس ما يولف فان جوزنا ذلك وهو المذكور في شرح
 الوجيز المعري الى ابن يونس فتفرع منه اشيا منها انه هل يجبرها
 على ملازمة المسكن ام لا وهل له منعها من التشكل في غير صورة الاذن
 عند القدرة عليه لانه قد تحصل النفرة ام لا وهل يعتمد عليها فيما
 يتعلق بشروط صحة النكاح من امر وليها وخلوها عن الموانع ام لا

وهل يجوز قبول ذلك من قاضيهم أم لا وهل إذا راها في صورة غير
التوبة الغها وأدعت أنها لم فعل يعتمد عليها ويجوز له وطبها أم لا
وهل يكلف الاتيان بما يالفوته من قوتهم كالعظم وغيره إذا ماكن
الاتيان بغيره أم لا **الجواب** لا يجوز له ان يتزوج امرأة من الجن العموم
الايتين اكر يمشين قوله تعالى في سورة النحل والله جعل لكم من انفسكم
ازواجا وفي سورة الروم ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا قال
المفسرون في الايتين جعل لكم من انفسكم اي من جنسكم ونوعكم وعلى
خلقكم كما قال **تعالى** لقد جاءكم رسول من انفسكم اي من الادميين ولان
التي محل نكاحهن بنات العمومة وبنات الخولة فدخل في ذلك من
في نهاية البعد كما هو المفهوم من اية الاحزاب في بنات عمك وبنات
عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك والمجرات غيرهن وهن الاصول
والفروع وفروع اول الاصول واول فروع من باقي الاصول كما في
اية التحريم في النساء فهذا كله في النسب وليس بين الادميين والجن
نسب ثم ذكر بعد ذلك ما لا يتعلق به هذه المسئلة فقال **واما الجن**
فوجب الايمان بوجودهم وقد صح انهم ياكلون ويشربون ويتناكحون
وقيل انهم يلقين كانت من الجن وقيل انهم يشاركون الرجل في الجماعة
اذالم يذكر اسم الله تعالى وينزل في المرأة وهو المراد في قوله تعالى
وشاركهم في الاموال الاولاد وهو المفهوم من قوله تعالى لم يلهمن
انفسهم ولا جان **وفي** الحديث من سنن ابي داود من حديث عبد الله
ابن مسعود انه قدم وفد الجن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
يا محمد انه امك ان يستنجوا بعظم اوروث او حمة فان الله تعالى
جاءل لنا فيها رزقا **وفي صحيح** مسلم فقال لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه

المفهوم

مع

يقع في أيديكم أو فرما يكون لهما وكل بعثرة علف لدوايكم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلا تستنبحوا بهما فإنهما طعام أخوانكم من الجن
وفي البخاري من حديث أبي هريرة قال فقلت ما بال لعظم والروت قال
لها طعام الجن وأنه أتاني وفد جن نصيبين ونعم الجن فسألوني الزاد فدعوا
الله تعالى أن لا يمروا بعظم ولا روثه إلا وجدوا عليها طعاما **قلت**
والظاهر عن الأعمش جواز ذلك لا ناقد قد مناعته أنه حضر نكاحا بالجن
يكوثري **قال** وتزوج رجل منهم إلى الجن وقوله فيما صح عنه تزوج البها
جفر فسألته إلى آخره دليل على أنه كان جازرا عنده إذا لو كان حراما لما
حضره **وقد روي** عن زيد العمري أنه قال اللهم ارزقني جنية أتزوجها قيل له
يا أبا الحواري وما تصنع بها قال تصحبني في أسفاري حيث ما كنت كانت
معى **رواه حرب** عن أسحق **الخبر** في محضر شيخ من أهل مرو ثقة قال سمعت
زيد العمري يقول فذكره **وقد قد منان** ظاهر قول مالك بن انس ما روي
بأسا في الدين يدك على جوارحه عنده وإنما كرهه لمعنى الخرو وهو منتف
في العكس والله أعلم **الباب الحادي والثلاثون** في بيان تعرض
الجن للنساء **الانس** قال عبد الله بن محمد القرشي حدثنا عبد العزيز بن معا
القرشي حدثنا أبو عامر الضرير حدثنا حماد بن سلمة عن داود بن هند
عن سماك بن حرب عن جابر بن عبد الله قال أنه لا سير يتستر في طريق
من طرقها وقت الذي فتحت إذ قلت لأحول ولا قوة إلا بالله قال فسمعت
هريرة من أوليك الهرا بذة فقال ما سمعت هذا الكلام من أحد منذ سمعته
من السما قال فقلت كيف ذلك قال أنه كنت رجلا أفد على الملوك أفد على
كسرى وقيصر فوفدت عاما على كسرى فخطفت في أهل شيطان يكون عاصوا



فلما قدمت لم يهتدوا الى اهل كما بهتدوا الى الغائب الى غايهم فقلت ما
 شأنكم فقالوا انكم لم تغربوا فقلت وكيف ذلك قال فظهر لي فقال اخر
 ان يكون لك منها يوم وليلة يوم قال فانا في يوم ما فقال انه ممن يسترق السمع
 فان استراق السمع بيننا نوب وان نوبتي الليلة فهل لك ان تجر معنا قلت
 نعم فلما امسى اتاني فحملني على ظهره فاذا له معرفة كمعرفة المختبر
 فقال لي استمسك فانك ترى امورا واهوالا فلا تغارقني فتمسك
 قال ثم عرجوا حتى لصفوا بالسما قال فسمعت قائلا يقول لا حول ولا
 قوة الا بالله ما شا الله كان وما لم يشأ لم يكن قال فلتحق بهم فوقعوا
 من وراء العمران في غياض ونبج قال فحفظت الكلمات فلما اصبحت ايتت
 اهل وكان اذا جا قتلهم فيضطرب حتى يخرج من كوة البيت فلم ازل اقول
 حتى انقطع عني وهذه القصة اوردها ابو عبد الرحمن المروزي في كتاب
 العجايب عن جرير بن عبد الله البجلي وفيها زيادات وقد انتهت في
 الباب السابع والاربعين في بيان تأثير الغرر والذكر والرقاة
 ابدان الحزن وفرارهم من ذلك **حدثنا** الحسن بن جهمور حدثني ابن
 الياسر حدثني ابي عباد بن اسحق عن ابراهيم بن محمد بن طلحة عن سعد بن
 ابي وقاص قال بينا انا بقنا داري اذ جاءني رسول زوجي فقال اجب
 فلانة فاستنكرت ذلك فدخلت فقلت مه فقالت ان هذه الحية
 واسنارت اليها كنت اراها بالبادية اذ اخلوت ثم مكثت لا اراها
 حتى رايتها الان ولما عرفتها بعينها قال **فخطب** سعد خطبة حمد
 الله واثنى عليه ثم قال انك قد اذيتني ولذا قسم لك بالله ان رايتك
 بعد هذا الاقتلتك فخرجت الحية فانسابت من باب البيت ثم من باب

بني قريظة

بنصها

الدار

الدار وارسل سعد معها انسا ففقال انظر اين تذهب فتبعها حتى
 جات المسجد ثم جات منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقيت فيه
 مصعدة الى السما حتى غابت وفي الباب عدة اخبار مفرقة **ب**
 الانية حسبا اقتضاه التوبيخ كزيادة في كل خير وبالله التوفيق
الباب الثالث والثلاثون في بيان منع الحزن بعضا من التعرض
 الى نساء الانس قال **القرشي** في مكاييد الشيطان حدثنا ابو سعيد المدايني
 حدثني اسمعيل بن ابي اويس حدثني محمد بن حسن حدثني ابراهيم بن هرون
 ابن موسى بن محمد بن اياس بن البكير اللبيثي حدثني ابي عن حسن بن حسن قال
 دخلت على الربيع بنت معوذ بن عفراء اسلمها عن بعض الشتر فقالت بينا
 انا في مجلس اذ انشقر سقف فلبط على منه اسود مثل الجمل او قالت مثل
 الحمار كالمثل سواده وخلقه وقطاعته قالت فذنا من يريد في تبعته
 صحيفة صغيرة ففتحها فقرأها فاذا فيها من رب عكب الى عكب اما بعد
 فلا سبيل لك على المرأة الصالحة بنت الصالحين قالت فرجع من حيث جا
 وانا انظر قال **حسن بن حسن** فارتى الكتاب وكان عنده **حدثنا** ابو جعفر
 الكندي عن ابراهيم بن صرمة الانصاري عن يحيى بن سعيد قال لما حضرت
 عمرة بنت عبد الرحمن الوفاة اجتمع عندها ناس من التابعين فيهم عمرو
 ابن الزبير والقاسم بن محمد وابو سلمة بن عبد الرحمن فبينما هم كذلك عند
 وقد اغمر عليها اذ سمعوا نقيضا من السقف فاذا انقيان اسود قد
 سقط كانه جذع عظيم فاقبل يلهي نحوها اذ سقط رقا ابيض مكتوب فيه
 بسم الله الرحمن الرحيم من رب عكب الى عكب ليس لك الى بنات الصالحين
 سبيل فلما نظروا الكتاب سما حتى خرج من حيث نزل **حدثني** محمد بن قيس

ومعه

منه

حدثنا عمر بن يوسف البجلي عن الحسن بن علي قال حدثنا عكرمة بن عمار حدثنا اسحق
 ابن عبد الله بن ابي طلحة قال حدثنا اسحق بن مالك قال كانت ابنة عوف
 ابن عوف آتية على فراشها فاستعرت الابن فخرجت فوجدت على صدرها
 ووضع يده في حلقها فاذا اصحيفه صفرا تهور بين السماء والارض حتى
 وقعت على صدرها فاخذها وقرأها فاذا فيها من رب كبير لا لكن اجتنبت
 ابنة العبد الصالح فانه لا سبيل لك عليها فقام وارسل يده من حلقها
 وضرب بيده على ركبتيه فاستورت حتى صارت مثل راس الشاة قالت
 فاتيته عايشة فذكرت ذلك لها فقالت يا ابنة اخي اذا حضت فاجمعي
 عليك ثيابك فانه لن يضرك ان تشاء الله قال فحفظها الله بآيها انه
 كان قتل يوم بدر شهيدا **الباب الثالث والثلاثون**
 في بيان وطى الحنفية لاشية فهل يوجب عليه غسلا ذكر في الفتاوى
 الظهيرية قال وفي صلوة ابن عبدك امرأة قالت معي جن ياتي
 في اليوم مرارا واجدة نفس ما اجدا اذا جامعني زوجي لا غسل
 عليها وذكر ابو المعالي بن منجاء الحنبلي في كتاب شرح الهداية في
 الخطاب الحنبلي في امرأة قالت ان جنيا ياتيني كما ياتي الرجل المرأة
 فهل يجب عليها غسل قال بعض الحنفية لا غسل عليها وكذا قال
 ابو المعالي لو قالت امرأة معي جن ياتي معني كالرجل لا غسل عليها
 لانعدام سببه وهو الايلاج والاحتلام فهو كالمنام بغير ازال
قلت وفيما قاله من التحليل فظهر ويغير ان يجب عليها الغسل لانها
 اذا كانت تعرف انه يجامعها كالرجل فكيف تقول يجامعني ولا ايلاج
 ولا احتلام واذا انعدم السبب وهو الايلاج والاحتلام فكيف يوجد

الجامع والله تعالى اعلم **الباب الرابع والثلاثون** في بيان
 ان المختن او لاد الجن قال الطرطوشي في كتاب تحريم الفواحش باب
 من امر شئ يكون المختن حدثنا اسحق بن محمد حدثنا احمد بن حماد القاض
 حدثنا ابن اخي ابو وهب حدثنا عمر بن يحيى عن ابن جريح عن عطاء بن رباح
 قال المونثون ولاد الجن قيل لا ين عباس كيف ذلك قال ان الله عز وجل
 ورسوله نهيان ان ياتي الرجل امراته وهي حائض فاذا اتاها سبقه اليها
 الشيطان فحملت فجات بالمختن والله تعالى اعلم **الباب الخامس**
والثلاثون في بيان حكم المرأة اذا اختطفت الجن زوجها قال ابو بكر
 ابن ابي الدنيا حدثنا اسمعيل بن اسحق حدثنا خالد بن الحارث البجلي
 حدثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن ابي نضرة عن عبد الرحمن بن
 ابي ليلى ان رجلا من قومه خرج ليصل مع قومه صلاة العشاء ففقد
 فانطلقت امراته الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فحدثته بذلك
 فسأل عن ذلك قومها فصدقوها فامرها ان تترى ربيع سنين
 فتربصت ثم اتت عمر فاخبرته بذلك فسأل عن ذلك قومها فصدقوها
 فامرها ان تترى ربيع سنين ثم ان زوجها الاول قدم فارتفعوا الى عمر بن الخطاب
 فقال عمر يغيب احدكم الزمان الطويل لا يعلم اهله حياته قال كان
 في عذر قال ما عذر ك قال خرجت اصلي مع قوم صلوة العشاء فاستتر
 او قال اصابني الجن فكنت فيهم زمانا طويلا فغزاهم جن مومنون فقاموا
 فظهروا عليهم فاصابوا لهم سبايا فكنت بمن اصابوا فقالوا ما دينك
 قلت مسلم قالوا انت على ديننا لا تسلك لنا سبيك فخير وني من المقام
 وبين القفول فاخترت القفول فاقبلوا معي بشرابا لليل فحدثوني

مس
 حكم المرأة
 البجيري

قوها

تلوهم

وبالنهار اعصار ريح اتبعها قال فما كان طعامك قال كل ما لم يذكر
اسم الله عليه قال فما كان شرابك قال الجد ف قال قيادة الجد
ما لم يخمر من الشراب قال فخير لا يخمر رضي الله عنه بين المرات والصدقات
قال ايضا وجدنا مسلم بن عبد الرحمن بن يوسف حدثنا سفيان بن عيينة
عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة قال انشفت الجن رجلا على
عمله عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلم يدروا احيا هو ام ميتا فأتت
امراته عمر رضي الله عنه فامر لها ان تترى اربع سنين ثم امر وليه
ان يطلق ثم امر لها ان تعتد وتزوج فان جاز وجهها خير بينها
وبين الصداق والله اعلم **الباب السادس والثلاثون**
في بيان النهي عن اكل ما ذبح للجن وعلى اسمهم قال يحيى بن يحيى قال
لا ابن زهب استنمط بعض الخلفاء عيلا واراد اجر آهها وذبح للجن
عليها ليلا يغور ماؤها فاطعم ذلك ناسا فبلغ ذلك ابن شهاب
فقال ما انه قد ذبح ما لا يحل واطعم الناس ما لا يحل لهم نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن اكل ما ذبح للجن قال الطليطلي اخبرني
يحيى بن يحيى عن ابن زهب عن يونس عن ابن شهاب قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن اكل ما ذبح للجن وعلى اسمهم **ونقلت** من خط
الشيخ العلامة شمس الدين ابن عبد الله محمد بن ابي بكر الحنبل وحدث
به ايضا قال وقد وقعت هذه الواقعة بعينها في مكة سنة اربع
العشرين بها **اخبرني** امام الحنابلة بمكة وهو الذي كان اجر آهها
على يده وتولى مباشرتها بنفسه نجم الدين خليفة بن محمود الكلافي
قال لما وصلت في الحضر الى موضع ذكره خرج احد الحفارين من تحت

[illegible]

المغنى

الحفر مصر وعلا ينكم فمكت كذا لك طويلا فسمعناه يقول يا مسلي
 لا تسجل بكم ان تظلموا قلت انا له وبأى شئ ظلمناكم قال نجر سكان هذه
 الارض ولا والله ما فيهم مسلم غيري وقد تركتهم وراى مسلسلين و
 كنتم لعينهم منهم شرا وقد ارسلوني اليكم يقولون لاندعكم ثمرون بهذا
 الما في ارضنا حتى تبدلوا لنا حنقا قال وما حقكم قال تاخذون ثورا
 فترينونه باعظم زينة وتلبسونه وتزفونه من داخل مكة حتى تنتهوا
 به الى هنا فاذا بحوء ثم اطرحوا النادمه واطرافه ورأسه في بئر عبد
 الصمد وشانكم بباقيه والا فلا ندع الما نجر في هذه الارض ابدا
 قلت له نعم افعل ذلك قال فاذا بالرجل قد افاق بمسح وجهه وعينيه
 ويقول لا اله الا الله اين انا قال وقام الرجل ليس به قلبه فذهبت
 الى بيتي فلما أصبحت وترلت اريد المسجد اذا برجل على الباب لا اعرفه
 فقال لي الحاج خليفة ها هنا فقلت وما تريد به قال حاجة اقولها
 له قلت له قل لي الحاجة وانا ابليعه اياها فانه مشغول قال قل
 له اني رايت البارحة في النوم ثورا عظيما قد زينوه بانواع الحلل
 واللباس وجاءوا به يزفونه حتى مروا به على دار خليفة فوقفوه الى
 ان خرج وراى وقال نعم هو هذا ثم اقبل به يسوقه والناس خلفه يزفونه
 حتى خرج به من مكة فذبحوه والقوا رأسه واطرافه في بئر قال فعجب
 من منامه وحكيته الواقعة والمنام لاهل مكة وكبر آيهم فاشتروا
 ثورا وزينوه والتبسوه وخرجنا به نرفه حتى انتهينا الى موضع الحفر
 فذبحناه والفينا رأسه واطرافه ودمه في البئر التي سماها قال
 ولما كنا قد وصلنا الى ذلك الموضع كانا لما يغور فلاندرى اين يذهب

25

7

۴

فوتہ

اصلا ولا نرى له عينا ولا اثر اقال فما هو الا ان طر حنا ذلك في البير
قال وكان من اخذ بيدي او قفني على مكان وقال احفرواها هنا قال
فحفروا واذا الماء يروج في ذلك الموضع واذا طريق منقورة في
الجبل يمر تحتها الفارس بفرسه فاصلحناها ونطفناها فخرج
الماء فيها نسمع هديره فلم يكن الا نحو اربعة ايام واذا بالما بكة
واخبرنا من حول البير انهم لم يكونوا يعرفون في البير ما يردونه فما
هو الا ان امثلات وصارت موردا **قال** العلامة شمس الدين هذا
تفسير ما كانت عاداتهم قبل الاسلام من تزيين جارية حسنا والبا
احسن ثيابها والقيام بها في النيل حتى يطلع ثم قطع الله تلك السنة
الجاهلية على يدي من اخاف الجز وجمعها عمر بن الخطاب رضي الله
عنه وهكذا هذه العيز و امثالها لو حفروا رجل عمرى بفرو
منه الشيطان لجرت على رجليهم ولم يذبح لهم عصفور فما فوقه ولكن
لكل زمان رجال **قال** وهذا الرجل الذي اخبرني بهذه الحكاية
كنت نزيله وجارة وخبرته فرايته من اصدق الناس وادينهم
واعظمهم امانة واهل البلد كلهم واحدة على صدقه ودينه
وشا هذا هذه الواقعة يعيونههم والله تعالى الهادي للحق
الباب السابع والثلاثون في بيان رواية الجن الحديث
قال ابو نعم حدثنا الحسن بن اسحق بن ابراهيم بن زيد حدثنا احمد
ابن عمر بن جابر الراسي حدثنا احمد بن محمد بن طريف حدثنا محمد بن كثير
عن الامام حدثني وهب بن جابر عن ابي بكر بن كعب قال خرج قوم يريدون
مكة فضاوا الطريق فلما عابوا الموت او كادوا ان يموتوا لبسوا

اكفانهم وتضجوا بالموت فخرج عليهم جنس يتخلل الشجر وقال انا فينة
النفر الذين استمعوا على النبي صلى الله عليه وسلم سمعته يقول الموت من
اخو الموت عينه ودليله لا يتخلله هذا الماء وهذه الطريق ثم دلهم على
الماء وارشد لهم الى الطريق **قال** ابو بكر عبد الله بن محمد القرشي حدثني
ابن حذيفة بن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق
الرحمن بن بشر قال خرج قوم حجاجا في امرتهم فاصابهم عطش فاشبهوا
لما مل فقال بعضهم لو تقدمتم فانا نخاف ان يهلكنا هذا الماء فان
اماكم الماء فساروا واختر امسوا فلم يصيبوا ماء فقال بعضهم لبعض
لو رجعنا الى الماء الملح فادخلوا حتى انتهوا الى شجرة سمير فخرج عليهم
رجل اسود سواد جسيم فقال يا معشر الركبان سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان يوم من ياتيه واليوم الآخر
فليجب للمسلمين ما يجب لنفسه ويكره للمسلمين ما يكره لنفسه فسيروا
حتى انتهوا الى اكمة فخذوا عن يسارها فان الماء ثم فقال بعضهم
والله انا نرى انه شيطان فقال بعضهم ما كان الشيطان لينكم
بمثل ما تكلم به يعني انه مومن من الجن فساروا حتى انتهوا الى المكان
الذي وصف لهم فوجدوا الماء ثم وقد قدمنا في الباب الثامن عشر
في خبر الذي دفنه عمر بن عبد العزيز بقول الجن انهم سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول انك ستموت بارض فلانة فيكفئك
ويدفنك رجل صالح **وقول** الاخر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لصاحبي الملافون ستموت في ارض غربة يدفنك فيها خير اهل الارض
والله تعالى اعلم **الباب الثامن والثلاثون** في بيان حمل الجن العلم

عن الانس وفقواهم لا انس قال ابو بكر القرشي حدثني عيسى بن عبيد
الله التميمي حدثنا ابو ادريس حدثني عن وهب بن منبه قال كان
يلتقي هو والحسن البصري في المواسم كل عام في مسجد الخيف اذا
هدت الرجل ونامت العيون ومعهما جلاسرهما يتحدثون
فيبينهما ذات ليلة يتحدثان مع جلسائيهما اذا قبل طابولته
خفيف حتى وقع الى جانب وهب في الحلقة فيسلم فرد وهب عليه
السلام وعلم انه من الجرس اقبل عليه يتحدثة فقال وهب من الرجل
قال رجل من الجرس مسلميهم قال وهب فما جئتكم قال او ينكر
لنا ان نجالسكم ونجمل عنكم العلم انكم فينا رواية كثيرة وانا
لنحاضركم في اشياء كثيرة من صلوة وجهاد وعبادة من يص
وشهادة جنازة وحج وعمرة وغير ذلك ونجمل عنكم العلم
ونسمع منكم القرآن قال له وهب فاي رواية الجرس عنكم قال
رواية هذا الشيخ واشار الى الحسن فلما راي الحسن وهبا وقد
شغل عنه قال يا ابا عبد الله من تحدث قال بعض جلسائنا فلما
قاما من مجلسهما سالا الحسن وهبا فاخبره وهب خبر الجرس
وكيف فضل رواية الحسن على غيره قال الحسن لو وهب اقسمت عليك
ان تذكر هذا الحديث لاحد قاني لا امن ان ينزله الناس على غيرنا
جا قال وهب فكنيت القري ذلك الجني في المواسم في كل عام فيسلم
فاخبره ولقد لعنته عاما في الطواف فلما قضينا طوافنا فعدت
انا وهو في ناحية المسجد فقلت له ناولني يدك فمديده الي فاذا
لعمري مثل برثن الهرو اذا عليها وبر ثم مددت يدي حتى بلغت منكبه

افضل

فاذا

فغمرت

منكبه فاذا مرجع جناح قال فاعمر يده غمرة ثم تحدثنا ساعة ثم
قال يا ابا عبد الله ناولني يدك كما ناولتك يدي قال فاقسم بالله
لقد غمرت يدي غمرة حين ناولتها اياها حتى كاد يصيحني وضحك قال وهب
فكنيت القري ذلك الجني في كل عام في المواسم ثم فقدته فظننت انه مات
او قتل قال وسال وهب الجني اي جهادكم افضل قال جهاد بعضنا بعضا
وقال ابو عبد الرحمن بن شكر حدثنا محمد بن عيسى الجندي حدثنا صامت
ابن معاذ عن عبد الرحمن بن يحيى عن ابيه يحيى بن ثابت قال كنت مع حفص الطائي
بمصر فاذا شيخ ابصر الراس واللحية يغتر الناس فقال حفص يا ابا
ايوب الا ترى هذا الشيخ الذي يغتر الناس هو عفرية قال قد نامنه
حفص وانا معه فلما نظرت الى حفص وضع يده على نعليه ثم اشد وشعه
القوم وجعل يقول يا ايها الناس انه عفرية **الباب التاسع**
والثلثون في بيان وعظ الجرس لا انس قال ابن ابي الدنيا حدثني محمد بن
الحسين حدثنا داود بن المحبر حدثنا سواد بن ابي الاسود سمعت
ابا خليفة العبدى قال مات ابن ابي صغير فوجدت عليه وجدا شديدا
وارتفع عن القوم فوالله اني ذات ليلة لقيت على سريري وليس في
احد واني لم أفكر في اني اذا ناداني من ناحية البيت السلام عليكم ورحمة
الله يا ابا خليفة قلت وعليكم السلام ورحمة الله قال فرعبت
رجعا شديدا ثم قرأت ايات من اخر سورة العمران حتى انتهت الى قوله
تعالى وما عند الله خير لا يرار ثم قال يا ابا خليفة قلت لبيك قال ما ذا
تريد تريد ان تختص بالحياة في ذلك دون الناس فانت اكرم على الله
تعالى ام محمد صلى الله عليه وسلم قد مات ابنه ابراهيم فقال تدمع العين

يفر

ليث

وحزن القلب ولا تقول ما يسخط الرب ام تريد ان تدفع الموت عن
ولدك وقد كتب على جميع الخلق ام ما تريد ان تسخط على الله وترد
في تدبيره خلقه والله لولا الموت ما وسعتم الارض ولولا الاسر ما
استفهم المخلوق يعيش ثم قال انك حاجة قلت من انك يرجعك الله فقال امرو
من خير انك الجز والله تعالى اعلم **الباب الموفى اربعين** في بيان
تكم الجز بملكهم والقيام الشعر على السنة الشعراء قال ابن ابي الدنيا
اخبرنا محمد بن احمد جعفر حدثني عن ابي اسحق بن عبيد الله بن ابي قرة
قال ان نفر من الجز تكلونوا في صورة الانس فأتوا رجلا فقالوا اي شئ احب
اليك ان يكون لك فقال ابل قالوا احببت الشقاء والحناء وطول البلاء
يلحقك بالغربة وبعدك من الاحبة فارتحلوا من عنده فزرلوا بالحر
فقالوا اي شئ احب اليك ان يكون لك قال العبيد قالوا عز مستعاد
وغنيظ كالا وتاد وماك بعاد فارتحلوا من عنده فزرلوا على اخر فقالوا
اي شئ احب اليك ان يكون لك قال احب اعظم قالوا اكلة اكل ورفده
سائل لا تخلك في الحرب ولا تلحقك بالنهب ولا تنجيك من الكرب
فارتحلوا من عنده فزرلوا على اخر فقالوا اي شئ احب اليك ان يكون لك
قال احب الاصل قالوا ثلاث مائة وستون نخلة في الدهر وماك
الضح والريح قال فارتحلوا من عنده فزرلوا على اخر فقالوا اي شئ احب
اليك ان يكون لك قال احب الحرث قالوا نصف العيش حين تحرث تجد
وحين لا تحرث لا تجد قال فارتحلوا من عنده ونزلوا على اخر فقالوا اي شئ
احب اليك ان يكون لك قال كما انتم حتى اضعفكم فجاءهم بخبز فقالوا قم
بصلح ثم جاءهم بلحم فقالوا روح يا كل روحا ما قل منه خير مما كثر قال

معشر

فحام بثمر ولبن فقالوا ثمر النخلات ولبن البكرات كلوا بسم الله قالوا فاكلوا
قالوا اخبرنا ما احب شئ وما احسن شئ وما اطيب شئ راحة قالوا ما احب
شئ فخر من جاح يقذف في معاضايح واما احسن شئ فعادة في انفسنا
في ارض رابية واما اطيب شئ راحة فرح زهر في اثر مطر قالوا فاخبرنا
اي شئ احب اليك ان يكون لك قال احب الموت قالوا لقد سميت شيئا ما
تمناه احد قبلك قال ولم قال ان كنت بحسنا ضمن احسان في وان كنت مسيا
كفاني اسكت وان كنت غنيا فقبل فقري وان كنت فقيرا ضمن فقري
قالوا او صنا وزودنا فاخرج اليهم قرية من لبن وقال هذه زادكم قالوا او صنا
قال قولوا آله الا الله يكفيكم ما بين ايديكم وما خلفكم فخرجوا من
عنده وهم يحرمونه على الجز والانس **قال** محمد بن ابي معشر حدثني ابو
النضر هاشم بن القاسم قال بلغني ان الرجل الذي نزلوا عليه باخرة عويمر
ابو الدرداء **فصل** يقال للشعر اكلاب الجز **قال** عمرو بن كلثوم
وقد هرت كلاب الجز منا وسدينا قتاده من بلينا
وذلك لزعيمهم ان الشياطين تلغ الشعر على افواههم وسموا الملقر تابعة
قال جرير
لما لي لقي الشجر مكتهل من الشياطين ابليس ابليس
ورسموا نوابهم باعلام قالوا كان للاعشى مسجل ولعمرو بن قطن جهنما
وابشار سنقناق ويقال للخلفاء والمجانين ابليس **قال**
وكنت فقي من جن ابليس فارقتي الخال خنصار ابليس من جن
ويقال الشعر رقر الشياطين **قال** جرير في عمر بن عبد العزيز
رايت رقر الشيطان لا تستغفر وقد كان شيطاني من الخرافيا

وكذلك ما يتكلم به من كلمات الخلاب والتمس **قال** م
 ما ذا ينظر يسلم اذ لم يها من رجل المراسد وبرد من وضاح
 خر عما منه حلو فكا منه فركه من رضى الشيطان مفتاح
الباب الحادي والاربعون في بيان تعليم الجن الطب للاشرقال
 صاحب كتاب الهوا تفحدثني ابو بكر احمد بن محمد بن السكن حدثنا محمد بن
 زياد الكلي حدثنا العلاء بن برد بن سنان عن الفضل بن حبيب السراج عن
 مجالد عن الشعبي عن النضر بن عمرو والحارث قال انا كنا في الجاهلية الى
 جابنا غدير فارسلت ابنتي بصحبة لثايتي سافا بطات علينا فطلبناها
 فاعطينا فسالونا عنها قال فوالله ان ذوات ليلة جالس بقنا مظننا اذ
 طلع على شيخ فلما دنا مني اذ ابنتي قلت ابنتي قالت نعم ابنتك قلت ان كنت
 اى بنية قالت ارايت ليلة بعثتني الى الغدير اخذني جن فاستطارت
 فلم ازل عنده حتى وقع بينه وبين فرقة من الجن حرب فاعطى الله عمدا
 ان يظفروهم ان يرد في عليك قطرة من دمهم فرددت عليك فاذا هم قد شج
 لونها وتمرط شعرها وذهب لحمها واقامت عندها فصلحت فخطبها
 بنوعها فزوجناها وقد كان الجن جعل بينها وبينه اماراة اذ اراها
 ريب ان تدخر له وان ابن عمها ذاك عتب عليها وقال جنية شيطانة
 ما انت بالنسبة قد خنت فنادا انا مناد ما لك والهد لو كنت تقدمت
 اليك لفقات عينيك رعيتهما في الجاهلية بحسبى وفي الاسلام بدني
 فقال له الرجل لا تظهر لنا حتى نرا قال ليس ذاك لنا ان باناسال
 لنا ثلاثا ان نرى ولا نرى وان يكون بيننا طباق التري وان يعمر احدنا حتى
 تبلغ ركبا حنكه ثم يعود فتر قال فقال يا هذا الان نصف لي حمر الربع

قال بل قال ما رايت تلك الدويبة عا لما كانها عنك ونفالي بل قال خذ
 ثم استند على بعض قوائمها خبطا من علفه فشده على عضد اليسرى ففعل
 فوكانما مشط من عقال قال فقال الرجل يا هذا الان نصف لنا من رجل يريد ما ير
 النساء قال هل الملت به الرجل قال نعم قال لو لم يفعل وصفت لك **وقالت**
 ايضا حدثنا محمد بن عمرو بن الحكم الهروي قال اخبرنا ابو يعقوب استخون
 ابراهيم الثقفي عن عبد الملك بن عمير عن الشعبي عن زياد بن النضر الحارثي
 قال كنا في غدير لنا في الجاهلية ومعنا رجل من الحري يقال له عمرو بن مالك
 ومعه ابنة له شابة رودة فقال يا بنية خذي هذه الصحيفة فاني الغدير
 فانتي من ما به فوافها عليه جان فاختطفها وذهب بها ففقدناها ابو
 فنادى في الحري فخرجنا على كل صعب وذلول وسلكنا كل شعب ونقب
 وطريق فلم نجد لها اثرا فلما كان في زم من عمر من الخطاب اذا هم قد جات قد
 عفا شعرها واطفارها فقام اليها ابوها يلتمها ويقول اى بنية ا
 كنت واين نبات بك الارض قالت اذ كرت ليلة الغدير قال نعم قالت فانه
 وافا عليه جان فاختطفني فذهب لي فلم ازل فيهم والله ما ناك من محرم
 حتى اذا جاء الاسلام غروا قوما مشركين منهم او غراهم قوم مشركون منهم
 فجعل الله عليه ان هو ظفروا اصحابه ان يردني على اهل فظفروا هو واصحابا
 فحملني فاصبحت وانا انظر اليكم وجعل بيني وبينه اماراة اذا اختجيت
 اليه ان اولول بصوت قال فاحذوا بشعرها واطفارها ثم زوجها ابوها
 شبا من الحري فوقع بينها وبينه ما يقع بين الرجل وزوجه فقال لها يا
 مجنونة انما نسئلت في الحري فلو كنت بصوتها فاذا ما تف بهتف بنا
 يا معشر بني الحارث اجتمعوا وكونوا احيا كراما قلنا يا هذا نسمع صوتا

اي

ولا ترى شيئا قال انار رب فلانة رعيتهما في الجاهلية بحسبي وحفظتهما
والاسلام بدني والله ما نلت منها محرما فظاني كنت في ارض فلان
فسمعت نياة من صوتها فتركت ما كنت فيه ثم اقبلت فسالتهما فقالت
غيره صاحب ان كنت فيكم قال اما والله ان لو كنت تقدمت اليه لفقنا
عينه فتقدموا اليه فقلنا له اي فلان اظهرتك فلك عندنا الجزاء
والمكافاة فقال انا بانا سال فيها سالان ترى ولا ترى وان لا تخرج من
تحت التري وان يعود شيتنا فتى فقالت له عجوز من الحراي فل بنية
في اصابتها حمى الربع فهل لها عندك دواء فقال على الخير سقطت
انظري الى ذباب الماء الطويل القوام الذي يكون على افواه الانهار
فخذى سبعة ألوان على من اصفره واحمره واخضره واسوده فاجعله
في وسط ذلك ثم اقلبه بين اصبعيك ثم اعقديه على عضدها اليسرى
ففعلت فكانما نشطت من عقال وقال ابن ابي الدنيا حدثني ابراهيم
ابن عبد الله الهروي اخبرنا هشيم اخبرنا مجالد عن الشعبي قال عرض
لانساة مرة وكان الذي عرض له مسلم فعولج فتركه وتكلم فقال هك
عندك من حمى الربع شى قال نعم نعم تعد الى ذباب الماء فتعقد فيه خيطا
من علف ثم تجعله في عضده فهذا من حمى الربع وقال عبد الله بن محمد
القرشي حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا ابراهيم بن سليمان بن اسمعيل المودعي
عن الامشش عن زيد بن وهب قال غرونا فتركتنا في جزيرة واوقدوا
نارا واذا حجرة كبيرة فقال رجل من القوم اني ارى حجرة كبيرة فلعلمكم
تودون من فيها فقولوا نيرانهم فاني من الليل فليل له انك دفعت غدا رانا
وسنعملك طبيا نخيب به خيرا اذا ذكر لك المرض وجعه فما وقع في

نفسك انه دواء فلهود دواء قال وكان يوما في مسجد الكوفة قاتا
رجل عظيم البطن فقال انعت دوا فاني كما ترى ان اكلت وان لم اكل فقال
الا تعجبون الى الذي يسلمني وهو يموت في هذا اليوم من قابل فرجع ثم
انا عند وقا ذلك الوقت والناس عند فقال ان هذا كذاب فقال سلوه
ما فعل وجعه قال ذهب قال انما خوفه بذلك وقال ابو بكر القرشي
حدثنا يعقوب بن عبيد حدثنا علي بن عاصم عن سوار بن عبد الله عن ابي
ياسين قال كنا مع الحسن بن فعود في المسجد فقام فانصرف الى اهله
وقعدنا بعده نتحدث في اصحابه قال ودخل يدوي من بعض اعراب
بنى سليم المسجد فجعل يسال عن الحسن البصري فقلت له افتقد فقد
فقلت ما حاجتك قال اني رجل من اهل البادية وكان لي اخ من اشد قومه
فعرض له بلا فلم يترك به حتى غدا فانه في الحديدي لينا نحن نتحدث فنادينا
اذا هاتف السلام عليكم ولا ترى احدا قال فرددنا عليهم فقالوا يا مولانا
الماجاورناكم فلم نر بجواركم باسا وان سفيها لنا تعرض لصاحبكم هذا
فاردناه على تركه فانه فلما راينا ذلك احببنا ان نغذر اليكم يا فلان لاني
اذا كان يوم كذا وكذا اجمع قومك وسندوه واستوثقوا منه فانه
لن يغلبكم ان تغدروا عليه ابدانهم احمله على حيرقات به وادي كذا ثم
خذ من بقله الوادي فترصده ثم اوجرة اياه واباك ان يتفقت منكم
فانه ان يتفقت ان تغدروا عليه ابدانهم استوثقوا منه فقلت ر
الله من يدلي على الوادي وعلى هذا البقل قال اذا كان ذلك اليوم فانا
تسمع صوتا فانبع الصوت فلما كان ذلك اليوم جمعت قومي فاذا
اخي ليس بالذي كان سندوه وقوله فلم نر نعالجه حتى استوثقنا منه

ثم حملته على يديه فاذا الصوت امامي الى فلان استوثقوا منه فانه
 ان يتفقت منكم لن تغدروا عليه ابد اثم قال اهبط هذا الوادي وقالوا
 انخ استوثقوا منه فاذا صاحبا حبنا ليس بالذي كان بشدة وقوة
 فاستوثقنا منه فقال يا فلان ثم فخذ من هذا البغل فافعل كذا وكذا حتى
 فعلنا وهو يقول استوثقوا منه فانه ان يتفقت لن تغدروا عليه قال
 فاذا انخر لا نطيع صاحبا فجعلنا ديننا استوثقوا منه حتى اوثقناه
 فلما وقع في جوفه جلا عنا وعن نفسه وفتح عيني فاقبل اليها فقال
 يا اخي اخبرني ما الذي بلغ من امرى حتى فعلتم هذا قال قلت يا اخي لا
 تسلسنا قال يا اخي بلغ من امرى حتى صرت الى ما اري قال قلت يا اخي لا
 تسلسنا قال خلوا سبيله فاطفوه من الحديد الذي هو فيه قال فقلت
 له قد رايت الذي لقينا منه واخاف ان يذهب على وجهه قال لا والله
 لا يعود اليه ابد الا يوم القيمة قال فاطلقناه فاقبل على بعد ما
 اطلقناه فقال يا اخي ما كان من امرى حتى بلغ مما اري قلت لا تسلسنا قال
 خلوا عنه قال قلت رحمك الله احسنت الينا وكثر شرنا فخير فريه
 قال ما هو قلت فانك حين قلت لنا ما قلت ندرت ان الله تعالى ان
 عافا اخر ان احج ما شيئا من موما قال الله ان هذا الشر ما لنا به علم
 ولكن ادلك اهبط هذا الوادي فأت البصرة فاسل عن الحسن بن
 ابن الحسن فاسله عن هذا فانه رجل صالح قال ابو ياسين فحينما الى
 باب الحسن فاستاذنت فخرجت الجارية ثم رجعت اليه فقال هذا
 ابو ياسين بالباب قال قوله له فليدخل فدخلت فاذا هو في غرفة
 اظنها من قصب واذا في الغرفة سرير مزموك بالشريط واذا

الحسن فاعاد عليه فسلمت عليه فرد على السلام فقال يا ابا ياسين انما
 عهدى بك منك منذ ساعة فيما حاجتك فقلت يا ابا سعيد معي غير
 ناذن له قال نعم فقال للحادم ليذره فدخل عليه ثم سلم وقعد معه فقلت
 اعد حديثك كما حدثتني فاخذ في اوله والحسن مستقبلة الى قوله ائنه
 وسله فانه رجل صالح فذكر الحسن وقال اما الزمام فخر طاعة الشيطان
 فلا نرم بنفسك وكفر عن عييتك واما المنشرف فامش الى بيت الله تعالى
 واوف بنذر الله والله تعالى اعلم **الباب الثاني والاربعون**
 في بيان اختصاص الجز والانس قال ابو سليمان محمد بن عبد الله
 ابن زبر البرقي الحافظ في كتاب العجايب حدثنا ابو حذنا ابو عبد الله
 احمد بن علي الدورى حدثنا ابو سهل الدورى سمعت ابا ميسرة الخرا
 يقول اختصت الجز والانس الى محمد بن علاثة القاضى في بير بالمدائن
 فقال ابو عبد الله فسالت ابا ميسرة فظهرت الجز له قال لا ولكنه
 سمع كلامهم لحكم للانس ان يستقوا منها من طلوع الشمس الى غروب
 وحكم للجز ان يستقوا منها من بعد غروب الشمس الى طلوع الغمريات
 وكان اذا اشتق منها احد بعد غروب الشمس رجم بالمحارسة ثم
الباب الثالث والاربعون في بيان خوف الجز من الانس
 قال ابو بكر بن ابي الدنيا حدثنا داود بن عمرو الضبي حدثنا عباد
 ابن العوام اخبرنا حصين عن مجاهد قال بينا انا ذات ليلة اصلي
 قام مثل الغلام من يدي قال فشدت عليه لاخذة فقام ووثب
 فوقع خلف الحائط حتى سمعت وقعته فاعاد الى بعد ذلك قال
 مجاهد انكم يهايونكم كما يهايونهم **حدثنا** هرون بن عبد الله البراز

الشمس

الجز بالمدائن

حدثنا محمد بن بشر حدثني مسعر بن كدام عن شيخ اري كان يكثر ما يشرأ
قال سرائي يحيى بن الجزاري وانا اهاب ان ادخل قافا بالليل فقال ان
الذي نهاب هو اشد منك فراقا **حدثنا** اسحق بن ابراهيم حدثنا محمد
ابن جابر عن حماد عن مجاهد قال الشيطان اشد فرقا من احدثكم منه فان
يعرض لكم فلا تفرقوا منه فيركبكم ولكن شدوا عليه فانه يذهب الله
الباب الرابع والاربعون في بيان تسخير الجن للانسر وطاعتهم
لهم قال الله تعالى ومن الشياطين من يغوون له ويعملون عملا دون
ذلك وكنا لهم خافطين وقال تعالى وحشر لسليمن جنودا من الجن
والانسر والطير فلم ير يوزعون وقال تعالى ومن الجن من يعمل بين يديه
باذن ربه ومن يزخ منهم عن امرنا نذقه من عذاب السعير يعملون له
ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات
اعملوا الا اودى شكرا وقال تعالى والشياطين كل بناء وغواص
والآخرين مقرنين في الاصفاد وقال تعالى قال عقرت من الجن انا انا
به قبل ان تقوم من مقامك وفيما قصر الله تعالى من اعمال الجن
لسليمن عليه السلام كفاية قوله تعالى والشياطين كل بناء وغواص
والآخرين مقرنين في الاصفاد **روي** ابن ابي حاتم في تفسيره بسند
ومن الشياطين كل بناء يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل **وقال**
السدي ومن الشياطين كل بناء من لبن الذي ينثر وقوله وغواص
قال قتادة غواص يستخرجون الحمار من البحر **وقال** السدي الغواص
الذي يقوم في الماء والآخرين مقرنين في الاصفاد **قال** قتادة من
الجن **وقال** ابن عباس في وثاق **وقال** قتادة مقرنين في الاصفاد من

السلاسل في ايديهم مصفودين مسخرين مع سليمان وقال السدي الا صفاد
تجمع اليدين في عنقه وقوله تعالى هذا عطاونا فاما منرا وامسك بغير
حساب **قال** السدي امنرا من شئت منهم فاعتقه **وقال** ابن عباس
قوله هذا عطاونا فاما منرا يقول اعنق من الجن من شئت وامسك منهم
من شئت **وقال** قتادة هو لا الشياطين احبس منهم من شئت في وثاقك
هذا وسرح من شئت منهم فاتخذ عنده يدا صنع ما شئت لا حسا
عليك في ذلك **وقال** السدي منرا من يشاء منهم فيعتقه ويمسك من
يشاء منهم فيستخدمه ليس عليه في ذلك حساب **وقال** شكر في
كتاب العجايب حدثنا محمد بن عمير ابو عزيز حدثنا عمران بن موسى بمكة
حدثنا علي بن ملهم ان حدثنا جابر بن عبد الحميد عن سيف بن عبد الله ان
عمر بن عبد العزيز سأل موسى بن نصير امير الغرب وكان يبعث مع
الجيوثن خن بلع او سمع رجوب الشمس عن عجيب شررا في البحر
فقال شئت الى جزيرة من جزائر البحر فاذا نحن ببيت مبني واذا نحن
فيها بسبع عشرة جرة خضرا محتومة بخاتم سليمان عليه السلام
فامرت باربعة منها فاخرجت وامرت بواحدة منها فبقيت فاذا
شيطان مجموع يده الى عنقه وهو يقول والذي اكرمك بالنبوة لا اعود
بعدها افسد في الارض ثم نظر فقال والله ما اري بها سليمان ومملكه
فانساح في الارض فذهب فامرت باليوثق فردت الى مكانها **وقال**
ايضا حدثنا عباس بن الوليد بن يزيد البصري في الخبرنا ابو عزيز
نصير وكان يهوديا من اهل الكتاب فاسلم فامر على المغرب فخرج غارا
في البحر حتى لى بحر الظلمة واطلق المراكب على وجوهها نسير قال فسمع

شيئا يقرع المراكب فاذا انجرار خضر مختمة فها ب ان يكسر الخاتم
 فامر فاخذ قلة منها ثم رجع فنظر فاذا هي مختمة فقال لبعض اصحابه
 اقدوها من اسفلها قال لما اخذ المقداح القلة صاح صاح لا
 والله يا نبي الله لا اعود قال فقال موسى هذا من الشياطين الذين سجنهم
 سليمان بن داود قال ونفذ المقداح في القلة فاذا اشتمت على رجل
 المركب فلما نظرو اليهم قال انتم هم والله لولا فحتمكم على لغرفتم **للات**
 ولموسى بن نصير غزو البحر لغوية واقتح الاندلس وجزت له عجائب
 وقيل لم يسمع في الاسلام بمثل سببا يا موسى بن نصير وكثرتهم والله اعلم
الباب الخامس والاربعون في بيان دلالة الجن على ما يدفع
 كيدهم ويعصم منهم قال ابو بكر بن عبد الله بن محمد حدثنا ابو عثمان سعيد
 ابن عثمان الجرجاني حدثنا زيد بن الحباب العجلي حدثنا عبد المؤمن بن
 خالد الحنفي عن اهل مرو واخبرنا عبد الله بن يزيد الاسدي عن ابي الاسود
 الدؤلي قال قلت لمعاذ بن جبل اخبرني عن قصة الشيطان حين اخذته
 فقال جعلني رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدقة المسلمين فجعلت
 التمر في غرفة قال فوجدت فيه نقصا نا فاخبرت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بذلك فقال هذا الشيطان ياخذ ويدخل في الغرفة واغلق
 الباب فجاءت ظلمة عظيمة فغشيت الباب ثم تصور في صورة
 ثم تصور في صورة اخرى فدخل من شق الباب فتنددت ازارى علي
 فجعل ياكل من التمر فوثبت اليه فضبطته فالتفت يداي عليه
 فقلت يا عدو الله فقال خل عنى فاني كبير ذو عيال وانا فقير وانا
 من جن نصيبين فكانت لنا هذه القرية قبل ان يبعث صاحبكم فلما بعث

اخرجنا منها فخل عنى فلما اعود عليك فخلت وجا جبريل عليه السلام فا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بما كان فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فتادى مناديه ما فعل اسيرك فاخبرته فقال اما انه سيعود فعند
 قال فدخلت الغرفة واغلق الباب فدخل من شق الباب فجعل
 ياكل من التمر فصنعت به كما صنعت به في المرة الاولى فقال خل عنى فاني
 اعود اليك فقلت يا عدو الله لم تقل انك ان تعود قال فاني لن اعود واية
 ذلك انه لا يقر احد منكم خاتمة البقرة فيدخل احدنا في بيته تلك
 الليلة وساقه في كتاب مكاييد الشيطان عن ابن سعيد احمد بن محمد بن
 يحيى بن سعيد القطان عن زيد بن الحباب بنحوه **وقال** ابو القاسم
 الطبراني حدثنا اسمعيل بن الفضل الاسفاهي حدثنا موسى بن اسمعيل
 حدثنا ابان بن يزيد عن يحيى بن ابي كثير عن الحضرمي بن لاخو عن محمد بن عمرو
 ابن ابي بن كعب عن جده ابي بن كعب ان ابا ابي خيرا انه كان له جرن فيه تمر
 فكان يتعاهد له فوجد به ينقص فحرسه ذات ليلة فاذا هو بدابة شبه
 الغلام المحتلم قال فسلمت عليه فرد علي السلام فقلت ما انت جني ام انس
 قال جني قال فقلت ناولني يدك فناولني يدا فاذا يد كلب وشعر كلب قال
 فقلت هكذا خلقة الجن قال لقد علمت الجن ما فهم اشد مني قلت ما حملك
 على ما صنعت قال بلغني انك رجل تحب الصدقة فاحببت ان نصيب
 من طعامك قال فقال له ابي فما الذي يجيرنا منكم قال هذه الالة التي
 في سورة البقرة الله لا اله الا هو الحق القيوم من قالها حين يصبح
 اجير منها حتى يمسي ومن قالها حين يمسي اجير منها حتى يصبح فلما اصبح
 انه النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم

من موضع يخفف
 فيه التمر
 ٥٥٩

صَدَقَ الخبيث. وهكذا رواه الحاكم في مستدركه من حديث ابي داود
الطيا السري عن حرب بن شداد عن يحيى بن زائدة كثير عن الحضرمي بن لا حول
عن محمد بن عمرو بن زائدة بن كعب عن جده **وفى الصحيح** حديث ابو هريرة
قال وكفى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فانما
ات فجعلت تحثون من الطعام فاخذته فقلت لا رفعك الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال عليك كلمات ينفعك الله بهن قلت ما هي
قال اذا اويت الى فراشك فاقرأ هذه الآية لا اله الا هو المحي
القيوم حتى تختم الآية فانه لن يزال عليك حافظ من الله تعالى ولا
يقربك شيطان حتى تصبح فاصبح فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل
اسيرك الليلة قلت يا نبي الله علمت شيئا زعم ان الله تعالى ينفعني به
قال وما هو قال امرت ان اقرأ آية الكرسي اذا اويت الى فراشك زعم
انه لا يقرب من شيطان حتى اصبح ولا يزال العلم من الله تعالى حافظ قال
اما انه قد صدقك وهو كذوب **وقال** ابو بكر القرشي في مكاييد
الشيطان والهواتف حدثنا اسمعيل بن اسمعيل ابو اسامة عن
اسمعيل بن زائدة خاله حدثنا ابو اسحق قال خرج زيد بن ثابت الى الخايط
له فسمع فيه جلبة فقال ما هذا قال رجل من الجن اصابتنا السنة
فاحببنا ان نصيب من ثماركم افقطيبون قال نعم ثم خرج الليلة
الثانية فسمع فيه ايضا جلبة فقال ما هذا قال رجل من الجن اصابتنا
السنة فاردنا ان نصيب من ثماركم افقطيبون قال نعم فقال زيد
ابن ثابت لا تخبرن ما الذي يعيدنا منكم قال آية الكرسي **وقال ايضا**
حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري حدثنا علي بن عثمان الاقرعي حدثنا عبيد

٥٦
بنت الوليد بن مسلم عن الوليد ابنيها ان رجلا اتى شجرة او نخلة فسمع
فيها حركة فتكلم فلم يجب فقراية الكرسي فترك اليه شيطان فقال ان
لنا مريضا فقم نداويه قال يا لذي انزلتني به من الشجرة **وقال** ابو عبد
الرحمن بن المنذر في كتاب العجايب حدثنا محمد بن عمران بن حبيب البزار
حدثنا القاسم بن الحكم حدثنا حمزة بن حبيب الزيات قال بينا انا
مكثون في خان وحدي اذا انا بشيطانين قد اقبلا فقال احدهما لصا
هذه الذي يقرى الناس القرآن تعال نفعل به كذا وكذا قال ويلك من
قال فلما دنيا من قرأت هذه الآية شهد الله انه لا اله الا هو والملا
واولوا العلم قائما بالفضيلة لا اله الا هو العزيز الحكيم فقال احدهما
لصاحبه لا ارفع الله الا بانقك اما انا فلا ازال احرسه الى الصبا
وقال ابن زائدة الدنيا في كتاب الهواتف حدثنا ابراهيم بن محمد حدثنا الحسن
ابن عروة حدثنا ابن عروة بن زائدة عن ابن الاسمر العبدى ولقيته بالمو
قال خرج رجل في جوف الليل الى ظهر الكوفة فاذا هو بشركية العريش
واذا حول جمع قد احذقوا به قال فكمز الرجل ينظر اليهم اذ جاشر
حتى جلس على ذلك العريش فقال والرجل يسمع كيف لم بعروة بن المغيرة
فقام شخص من ذلك الجمع فقال نالك به فقال عليه الساعة قال
فتوجه نحو المدينة فمكث مليا ثم جا حتى وقف بين يديه فقال ليس
الى عروة سبيل فقال الذي على العريش ولم قال لانه يقول كلاما حين يصبح
وحين يمسي فليس اليه سبيل فتفرق ذلك الجمع وانصرف الرجل الى منزله
فلما اصبح غدا على الكناس فاشترى جملة ثم مضى حتى الى المدينة فلقى
عروة بن المغيرة فسأله عن الكلام الذي يقوله حين يصبح وحين



يمسرو قصر عليه القصة **قال** فاني اقول حين اصبح وحين امس امت
بالله وحده وكفرت بالجيت والطاغوت واستمسكت بالعروة الوثقى
لا انفصام لها والله سميع عليم ثلث مرات **وقال** في مكاييد الشيطان
حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي حدثنا الحسن بن مسكين حدثنا ابن
وهب حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن اسلم قال قدم رجلان من اشجع الى
عروس لهما حتى اذا كانا من ناحية بموضع ذكره اذا بامراة قالت ما
تريدان قال لا عروسا لنا نجهزها قالت اني بامرهما كلها علما فاذا
فرغتما فمرا على فلما فرغما را عليها قالت فاني متبعنكما فملاها على
احد بعير لهما وجعل يعقبان الاخر حتى اتوا كتيبا من الرمل فقالت
اني حاجة فانا خابها فانظراها ساعة فابطت فذهب احدهما
في اثرها فابطا قال فخرجت اطلب فاذا انا بهما على بطنه ناكل كبد
فلما رايت ذلك رجعت فركبت واخذت طريقا واسرعت فاعترضت
لي فقالت لقد اسرعت قلت رايتك ابطت فاركي فراثنى ازفر فقالت
مالك قلت ان بيننا سلطنا ناظما جارا قالت افلا اخبرك بدعا
ان دعوت به عليه اهلكته واخذ لك حقا منه قلت ما هو قالت
قل اللهم رب السموات وما اظلت ورب الارضين وما اقلت ورب
الرياح وما ذرت ورب الشياطين وما اضلت انت المنان بهيع
السموات والارض والجلال والاکرام تاخذ للمظلوم من الظالم حقه
فخذ لحق من فلان فانه ظلمني قلت رديها علي فجعلت ترددها علي حتى
اذا احصاها دعا بها عليها **قال** اللهم انما ظلمتني واكملت اخي
قال فنزلت نار من السماء فوسواها فتشقتها باثنتين فوعدت

شقة لها هنا وشقة لها هنا **قال** وهو السعيل تاكل الناس **واما**
الغول فمن الجن تبطل وتلعب بالناس وتضرب ولا تزيد على ذلك **وقال**
في مكاييد الشيطان حدثنا عبد الملك بن ابراهيم البياوردي حدثنا معوية
ابن هشام القصار حدثنا سفين بن ابي اسلم عن اخيه عن عبد الرحمن
ابن اسلم عن ابي اسلم عن ايوب الانصاري قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم
ان الغول تدخل على من سهوة اقبال فاذا رايتها فقل اجبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاخذتها فخذ عني وقالت لا اعود قال فحليتها
فانيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل اسيرك فقلت خلعت
لي ان لا تعود فقال كذبت ستعود فعد قال فاخذتها فخلعت ان لا
تعود فحليتها فانيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل اسيرك
فقلت اخذتها فخلعت ان لا تعود فحليتها قال كذبت ستعود فعد
فاخذتها فقالت خلعت عنى واخبرك بشرا اذا اقلته لم يقربك شيطان
فحليتها فقالت اقرا اية الكرسي قال فانيت النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما فعل اسيرك فاخبرته فقال صدقت وهو كذوب **ورواه** الامام
احمد عن ابي احمد الزبيري عن سفين بن خوي **ورواه** الترمذي في فضائل
القرآن عن ابي احمد الزبيري **وقال** حسن غريب **والغول** لغة العرب
هو الجار اذا تبدي بالليل **حدثنا** ابراهيم بن عبد الله الهروي قال
حدثنا عبد الله بن عمر قال سمعت من ابي مالك بن حمزة بن ابي امية
عن ابيه عن جده ابي اسيد الساعدي الخزرجي انه قطع ثمر فحايطة فجعله
في غرفة قال فكانت الغول تخالفه الى مشربته فتشرب منه وتفسد عليه

فشكر ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الغول فاستمع منها
فاذا سمعت اقتحاما لها قال يعنى وجيشها فقل بسم الله اجبر رسولك
الله صلى الله عليه وسلم ففعل فقالت يا ابا اسيد اعفني ان تكلفني اذهب
الى النبي صلى الله عليه وسلم واعطيك موثقا من الله تعالى لا اخالفك في
بينك ولا اسرق ثمرك وادلك على اية تقراوها على بيتك فلا تخاف ولا
اهلك وتقرأوها على انايك فلا يكشف غطاؤك فاعطته الموثق
الذي رضى به منها وقال الاية التي قلت ادلك عليها قالت اية الكرسي
ثم حلت استنها تضرط فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقصر عليه قصتها
حين ولدت ولها ضرب قال صدقت وهو كذوب وسيا في ان شاء الله تعالى
في الباب الرابع والثلثون بعد المائة في بيان فرار الشيطان من عمر
حديث الذي صرحه عمر وفيه قول الشيطان المصروع سورة البقرة
فانه ليس منها اية تقرا في وسط شياطين الا تفرقوا ولا تقرا في بيت
فيدخل ذلك البيت **وقال** ابن ابي الدنيا حدثت عن اسحق بن ابراهيم حدث
محمد بن منيب عن السري بن يحيى عن ابي المنذر قال سمعنا قنونا في اصل
جبل عظيم فرغم الناس الى الجحيم تسكنه فاذا شبح قد اقبل من المافقت
يا ابا شمير ما تذكر من جبلكم هذا هل رايت من ذلك شيئا قط قال نعم
اخذت يوما قوسا لي واسلما فوضعت الجبل على وجل فابتليت بيتنا
من شجرة عند عين من ما فمكثت فيه فاذا الا روى قد اقبلت تدبيل لا
تخاف شيئا فشررت من تلك العيز ورضيت حولها فرميت كبشاتها
فما اخطات قلبه فصاح صياح فما بقى في الجبل شي الا ذهب يعدو على

حياله قد اخيفت عيرا وردها حبس الطير على ان شمير فوق له سهما مثل
السير ابصر مرقا العير فقتل فداعة بن الاصبغ فقال له قابل الانثى
قال يلك لا استطيع قال ويملك له قال لانه تعود بالله حين اسندت
الجبل فلما سمعت بذلك اطمانت والله تعالى اعلم **الباب السادس**
والاربعون في بيان ما يعتصم به من كيد الجحيم والشياطين ويستدفع
به شرهم وذلك عشرة حروز **احدها** الاستعاذة بالله منه قالت
الله تعالى واما ينزع عنك من الشيطان نزع فاستعذ بالله انه هو السميع
العليم وفي موضع اخر واما ينزع عنك من الشيطان نزع فاستعذ بالله
انه سميع عليم **في الصحيحين** ان رجلا استباعد النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم حتى اخبر وجه احدهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة
لو قالها لذهب عنه ما يجد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم **الثاني**
قراءة المعوذتين روى الترمذي من حديث الجويري عن ابي نصرته عن ابي
سعيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الجان وعين
الانسان حتى تزلت المعوذتان فلما نزلتا اخذهما وترك ما سواهما
قال الترمذي هو حديث حسن غريب **الثالث** قراءة اية الكرسي ففر
الصحيح من حديث محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال وكفى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بحفظ زكوة رمضان فانما في اية فمجل يحثون الطعام
فاخذته فقلت لا رفعناك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث
فقال اذا اويت الى فراشك فاقرأ اية الكرسي لن يزال عليك من الله
حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فقال النبي صلى الله عليه وسلم
صدقك وهو كذوب ذلك الشيطان **الرابع** قراءة سورة البقرة

فقر الصحيح من حديث سهل عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا تجعلوا بيوتكم قبورا وان البيت الذي يقرأ فيه
البقرة لا يقربه الشيطان **الخامس** خاتمة سورة البقرة فقد ثبت
في الصحيح من حديث ابي مسعود الانصاري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرأ الايتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه وروى
الترمذي من حديث النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق الخلق بالفرعام انزل منه اثنتين ختم بهما
سورة البقرة فلا يقران في بيت ثلث ليال فيقر بها شيطان **السادس**
اول سورة حم المومن الى قوله اليه المصير مع اية الكرسي فقر الترمذي
من حديث عبد الرحمن بن ابي بكر بن ابي مليكة عن زرارة بن مصعب
عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
قرأ حم المومن الى قوله اليه المصير واية الكرسي حين يصبح حفظ بهما
حتى يمسي ومن قرأهما حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح وعبد الرحمن
المليكي وان كان قد تكلم فيه من قبل حفظه فالحديث له شواهد في قراءة
اية الكرسي **السابع** لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شئ قدير مائة مرة فقر الصحيحين من حديث سمير
مولى ابي بكر عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد وهو على كل شئ قدير مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبته
له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرز من الشيطان
يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت احدا بفضل مما جاء به الا احدا اكثر

من ذلك **الثامن** كثرة ذكر الله عز وجل فقر الترمذي من حديث الحارث
الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى امر بحجتي من ذكر
عليه السلام بخمس كلمات ان يعمل بها ويأمر بني اسرائيل ان يعملوا بها
وانه كاد ان يبطي بها فانا دع عيسى فقال ان الله امر بك خمس كلمات ان
تعمل بها وان تأمر بني اسرائيل ان يعملوا بها فاما ان تأمرهم واما ان
أمرهم فقال بحجتي عليه السلام اخشى ان سيقبضن بها بخمس كلمات او
يجمع الناس في بيت المقدس فامتنعوا وقعدوا على الشرف فقال ان الله
تعالى امرني بخمس كلمات ان اعمل بها وامر بني اسرائيل ان يعملوا بها
اولهن ان تعبدوا الله تعالى ولا تشركوا به شيئا وان مثل من اشرك
بالله كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب او وورق فقال هذه
داري وهذا اعلمي فاعمل واد الى وكان يعمل ويؤدي الى غيره فايقم يرضى
ان يكون عبدا كذلك وان الله امركم بالصلوة فاذا صليتم فلا تلقوا
فان الله تعالى ينصب وجهه بوجه عبده في صلاته ما لم يلتفت
وامركم بالصيام فان مثل ذلك كمثل رجل في عصابة معه صرة فيها
مسك وكلهم يعجبوا ويعجبونه ربحها فان ربح الصائم اطيب عند الله
تعالى من ربح المسك وامركم بالصدقة فان مثل ذلك كمثل رجل اشترى
العدو فاقبضوا يداه الى عنقه وقدموه ليخربوا عنقه فقال انا
أفديه منكم بالقليل والكثير ففدى نفسه منهم وامركم ان تذكروا
الله تعالى فان مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو في أثره سراعا حتى اتي على
حصن حصين فاحرز نفسه منهم كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان
الا بذكر الله تعالى قال النبي صلى الله عليه وسلم وانا امركم بخمس

٥٤

يا

عذب

ن

الله تعالى امرني بهن السمع والطاعة والجهاد والهجرة والجماعة
فانه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ريقه الاسلام من عنقه الا ان
يراجع ومزدحم عوى الجاهلية فانه من جثا جهنم فقال رجل يا رسول الله
وان صام وصلى قال ان صام وصلى قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح
وقال البخاري الحارث الا شعري له صحبة وله غير هذا الحديث .
التاسع الوضوء والصلوة وهو من اعظم ما يحترز به لاسيما عند
ثوران قوة الغضب والشهوة فانها نار تغلي في قلب انزاد كما
رواه الترمذي وغيره من حديث ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الا وان الغضب جصرة في قلب انزاد اما رايتم الى
جصرة عينية وانتفاخ اوداجه فمن احسن بشر من ذلك فليطعن بال
وفي اثر اخر ان الشيطان خلق من نار وانما تطفئ النار بالماء **وفي** السنن
قال صلى الله عليه وسلم ان الغضب من الشيطان ان الشيطان
النار وانما تطفئ النار بالماء فاذا غضب احدكم فليتوضا **العاشر**
امساك فضول النظر والكلام والطعام ومخالطة الناس فاءت
الشيطان انما يتسلط على انزاد من هذه الابواب الاربعة ففر
مسند الامام احمد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النظر سهم مسموم
من سهام ابليس فمن غر بصره لله عز وجل اورثه الله حلاوة يجرها
وقلبه الى يوم يلقاه والله اعلم **الباب السابع والاربعون**
في بيان تاثير القرآن والذكر والرقاة ابدان الخروف وراهم من ذلك قال
ابن ابي الدنيا حدثني محمد بن الحسين حدثني محمد بن اسحق بن عمار بن
انجور بن عمار بن الهيثم عن ابي الحسن بن الحجاج قال قال شيطان

دخلت فبكى وانا مثل الجزور وانا فيك اليوم مثل العصفور قال قلت
ولم ذاك قال تدبني بكتاب الله عز وجل **حدثني** محمد بن الحسين حدثني خلف
ابن عيسى حدثنا ابو الاحوص عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن عبد الله
قال شيطان المؤمن ملهزول **حدثني** محمد بن الحسين حدثني جماعة بن ثابت
وبعني بن اسحق قال حدثنا ابن الهيثم عن موسى بن وردان عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن ينضى شيطانه كما
ينضى احدكم بغيره في السفر **قال** القرشي حدثنا اسحق بن اسمعيل
حدثنا عبد الله بن نمير عن الامام عن مالك بن الحارث عن ابي خالا
الوالي قال خرجت وافدا الى عمر رحمه الله ومع اهل قفر لنا منزلا
واهل قفر فسمعت اصوات الغلمان وجليتهم فرفعت صوتي بالقرا
فسمعت وجبة شتر طرح فسالتم فقالوا اخذنا الشياطين فلعبت
بنا فلما رفعت صوتك بالقران القونا وذهبوا **حكى** ابن عقيل في الفتو
قال كان عندنا بالظفرية يعني من بغداد دار كلما سكنها ناس اصبحوا
موقفي فجماعة رجل مفرى فاكثر اهاوار نضى بها قبات بها واصبح
سالم فاجيب الجيران فاقام مدة ثم انتقل فسيل فقال لما بت بها صليت
العشا وقرأت شيئا من القران واذا شاب قد صعد من البير فسلم
علي فيهم ففقال لا بأس عليك علمي شيئا من القران فشرعت اعلم
ثم قلت لهذه الدار كيف حدثها قال خرجت مسلمون نقرأ ونصلى وهذه
الدار ما يكثر بها الا الفساق فيجتمعون على الخمر فتخفقهم قلت ففر
الليل اخافك فتجربها قال نعم قال كان يصعد من البير بالنهار
واللغة فيدنا لهو يقرأ اذا لم يحرم في الدرب يقول المرق في الدبيب

ومن العيز من الجن فقال ايثر هذا اقلت معزم قال اطلبه فقم واخذه
 فاذا بالجن قد صار تعبانا في السقف فعزم الرجل فما زال التعبان يتدلى
 حتى سقط في وسط المندل فقام لياخذه ويضعه في الزنبيل فمنعته
 فقال اتمنعني من صيدى فاعطيتني دينارا وراح فانقصر التعبان فخرج
 الجن وقد ضعف وحل واصفروا ب فقلت ما لك قال قلني هذا بهذه
 الاسامي وما اظنني اقل فاجعل ما لك متى سمعت في البير صراخا قال
 فسمعت في الليل النعي فانهزمت قال ابن عقيل وامتنع احدا ان
 يسكن تلك الدار بعدهما والله اعلم **الباب الثامن والاربعون**
 في بيان السبب الذي من اجله ينقاد الجن والشياطين للعزائم والطلاسم
 والرقى وكفار الجن وشياطينهم يختارون الكفر والشرك ومعاصي
 الرب والبيس وجنوده من الشياطين يشتهون الشر ويكيدون به
 ويطلبونه ويحرصون عليه بمقتضى خبيث انفسهم وان كان موجبا
 لعذابهم وعذاب من يغوونه كما قال ابليس فعزتكم لا غوئتم اجمعين
 الاعبادك منهم المخلصين وقال ارايتك هذا الذي كرمت على الجن اخرتني
 الى يوم القيمة لا تحتكر ذريته الا قليلا وقال تعالى ولقد صدق
 عليهم ابليس ظنه فانبهوه الا فريقا من المؤمنين والانس ان اذا
 فسدت نفسه او مزاجه يشنهم ما يضره ويلتذ به بل يعشق
 ذلك عشقا يفسد عقله ودينه وخلقه وبدنه وماله والشيطان
 لو نفسه خبيث فاذا تقرب صاحب العزائم والاقسام وكتب
 الروحانيات السحرية وامثال ذلك اليهم بما يجبونه من الكفر والشر
 صار ذلك كالرشوة والبرطيل لم فيقتضون بعض اغراضه كمن يعطى
 غيره ما لا ليقتل له من يريد قتله او يعينه على فاحشة او يبال منه

فانهزم

فاحشه

فاحشة ولهذا كثير من هذه الامور يكتبون فيها كلام الله تعالى **٢١**
 بالنجاسة وقد يقلون حروف كلام الله تعالى اما حروف الفاحشة واما
 حروف قل هو الله احد واما غيرهما بنجاسة اما دم او غيره واما غير
 نجاسة ويكتبون غير ذلك مما يرضاه الشيطان او يتكلمون بذلك
 فاذا قالوا وكتبوا ما يرضاه الشياطين اعانتهم على بعض اغراضهم
 اما تغوير ما من المياه واما ان يحمل في الهوا الى بعض الامكنة واما
 ان ياتي به مال من اموال الخائنين ومن لم يذكر اسم الله عليه وياتيه واما
 غير ذلك ولو سقنا في كل نوع من هذه الانواع من الامور المعينة ومن
 وقعت له من عرفناه ومن لم نعرفه لطال ذلك جدا **قال** محمد بن اسحق
 النديم في كتاب الفهرست في اخبار العلماء واسما ما صنوه من الكتب
 في الفرائض من المقالة الثامنة زعم المعز موز السحرة ان الشياطين
 والجن والارواح تطيعهم وتخدمهم ويتصرفون بامرهم ونهيهم فاما
 المعز موز فمن ينحل الشرايع فرغم ان ذلك يكون بطاعة الله جل اسمه
 والابتهال اليه والاقسام على الارواح والشياطين به وترك الشهوات
 ولزوم العبادات وان الجن والشياطين يطيعونهم اما طاعة الله جل
 اسمه لاجل الاقسام به واما مخافة منه تبارك وتعالى ولا في خافية
 اسمائه وذكره فحهم واذا لاهم فاما السحرة فرحمتها انها تشعبد
 الشياطين بالقرابين والمعاصي وارتكاب المحظورات مما الله عز وجل
 في تركها رضى وللشياطين في استعجالها رضى مثل ترك الصلوة والصوم
 واياحات الدماء ونكاح ذوات المحارم وغير ذلك من الافعال الشرية
قال محمد بن اسحق فاما الطريقة المذمومة وهي طريقة السحرة

فخرج من بجير ذلك ان بيدخ بنت ابليس وقيل هي بنت ابن ابليس
 لها عرش على الماوان المرید لهذا الامر متوفى فعل لها ما تريد وصل اليها
 واخذ منه من يريد وقضت حوائجها والذى يفعلها القرايين من
 حيوان ناطق وغير ناطق وان يدع المفترضات ويستعمل كل ما يقع
 في العقل استعماله وقد قيل ايضا ان بيدخ هو ابليس نفسه وقال
 اخر ان بيدخ تجلس على عرشها فيحمل اليها المرید لطاعتها فيسجد لها
قال محمد بن اسحق النديم قال في رجل منهم انه رآها في النوم جالسة
 على هينها في البقعة وانه رأى حولها قوما يشبهون الرظ سوادية
 حفاء مشفق الا عقاب **وقال** في رايته من جعلتهم ابن منذر بن
 وهذا رجل من اكابر السمرقند قريب العهد واسمه احمد بن جعفر غلام
 ابن زريق وكان ينطق من تحت الطست **وقال** الشيخ ابو العباس
 احمد بن شيمية بعد ما حكى قريبا من هذا والذين يستخدمون الجن بهذه
 الامور يزعم كثير منهم ان سليمان كان يستخدم الجن بهذه فطغر طايفة
 من اهل الكتاب في سليمان عليه السلام بهذا السبب واخرون قالوا
 لولا ان هذا حق جاز لما فعله سليمان فضل الفريقان هو لا يقدم
 في سليمان عليه السلام وهو لا يثبتا علم السحر فانزل الله تعالى في
 ذلك قوله تعالى ولما جاءهم رسول من عند الله مصدقا لما معهم نبيا
 فمن آمن بالله واوليائه اتوا الكتاب الا قوله لو كانوا يعلمون فينبذ الله تعالى ان
 هذا يضر ولا ينفع اذ كان النفع هو الخير الخالص والراجح والضرر
 هو الشر الخالص والراجح وشر هذا اما خالصا وراجح **فصل**
 قال محمد بن اسحق بن قيس قال في الله اعلم ان سليمان بن داود اول من استعبد

انسان

الجن

الجن والشياطين واستخدمها وقيل اول من استعبد لها علي بن ابي طالب
 الفرس جشيد بن او بنجها **قال** وكان يكتب لسليمان بن داود عليهما
 السلام ومن استعبد لهم اصف بن برخيا ويوسف بن عيصو والمهر
 ابن الكردوك والذى فتح هذا الامر في الاسلام ابو نصر احمد بن هلال
 البكيل وهلال بن وصيف وكان مخدوما وناطقا وله افعال عجبية واما
 حسنة وخواتيم مجربة وله من الكتب كتاب الروح المتلاشية وكذا
 المفاخرة في الاعمال وكتاب تفسير ما قالته الشياطين لسليمان بن
 داود عليهما السلام وما اخذ عليهما من اليهود ومن المعز من الذين
 يعملون باسماء الله تعالى رجل يعرف بابن الامام وكان في ايام المعتضد
 وطريقته محمودة غير مذمومة ومنهم عبد الله بن هلال وصالح
 المدبري وعقبة الاذرعي وابو خالد الخراساني هؤلاء يعملون بالطريق
 المحمودية ولهم افعال جليلة واعمال نبيلة **قلت** هذا الذي قاله
 النديم من ان عبد الله بن هلال كان يعمل بالطريقة المحمودية فيه نظر
 بل هو غير صحيح فقد كان عبد الله بن هلال رجلا زنديقا يترك الصلوة
 تقربا الى ابليس لعنه الله ويا امر الشياطين فتشبع بين ادم وتجمع
 بين الرجال والنساء في الحرام ويدل على ذلك ما ذكره عبد الرحمن بن
 في كتاب العجايب فقال حدثنا يحيى بن عمار بن حسن بن احمد بن يزيد بن معوية
 السعدي قال حدثني احمد بن عبد الملك قال جاز رجل الى عبد الله بن هلال
 الكوفي وكان صديقا لابليس وكان يترك له صلاة العصر وكانت
 حوائجه عنده مقضية قال فجاء رجل فقال اني جارا غنيا وهون
 احسن الناس صنيعا لي وله ابنة حسنة فانا احسدك فاحب ان

٦٤

مزان

عمال

ب

الجن

بقية

فاجراء

ان تكذب الى ابليس حتى يبعث شيطانا فيمخطبها **قال** فكتب الى
ابليس ان احببت ان تنظر من هو شر مني ومنك فانظر الى حامل كتابي
هذا واقض حاجته ثم قال سر الى موضع كذا وكذا وخط حولك خطه
فاذا جاء صاحبك فاره الكتاب من بعيد قال ففعل وجعل الشياطين
يمرون به حتى جاء الشيخ على سريره واربعه يحملونها قال فلما نظر اليه من
بعيد رفع الكتاب فاسرا بليس بالكتاب فاخذ فلما نظرا الى عنوانه
قبله ووضع على راسه فلما قرأ الكتاب صرخ صرخة رجع اليه من
كان قبله ولحقه من كان خلفه فقالوا مالك يا سيدنا قال هذا كتاب
صديق فيقول فيه ان احببت ان تنظر الى من هو شر مني ومنك فانظر
الى حامل كتابه هذا واقض حاجته ها تواسي شيطانا اصم اعلم انكم ووجهوا
الى بنت ذلك الرجل ففعلوا وسياتر ان ينشأ الله تعالى قصة عبد الله بن
هلال مع جارية المجاج في الباب الذي بعد هذا فان كانت هذه الطرفة
هي المحبودة عند النديم فليست شعري ما ذا عند الامم **قال** المجاج
يوما لعمرو بن سعيد بن العاص اخبرني عبد الله بن هلال صديق ابليس
انك تشبه ابليس قال وما ينكر الامير ان يكون سيد الانس يشبه
سيد الجن فعجب من قوته جوابه **فصل** قال الشيخ ابو العباس
اهل العزائم والاقسام يقسمون على بعض الجن لتعينهم على بعض
قنار يبرون قسمه وكثيرا لا يفعلون ذلك بان يكون الجن معظما
خدمهم وليس للمعزم وعزمته من الجبرية ما يقتضيه عايتهم على ذلك
اذ كان المعزم قد يكون بمنزلة الذي يخلف غيره ويقسم عليه بما يعظمه
وهذا يختلف احواله فمن قسم على الناس ليؤدوا من هو عظيم عندهم

مطلب

لم يلتفتوا اليه وقد يكون ذلك منيها فاحوالهم شبيهة باحوال
الانس لكن الانس اعقل واصدق واعذر او في العهد والجزايل
والكذب والظلم واغدر فالمقصود ان ارباب العزائم مع كون عزائمهم
تشتمل على شرك وكفر لا تجوز العزيمة به والقسم به فهم كثيرا يعجزون
عن دفع الجن وكثيرا تستخرج منهم اعنى الجزايل اطلبوا منهم قتل الجن
الصارع للانس او حبسه فيمخلوا اليهم انهم قتلوه او حبسوه ويك
ذلك تخيلا وكذا هذا اذا كان يرى ما يخيّلونه صادقا في الروية فا
عمامة ما يعرفونه لمن يريدون تعريفة اما بالمشقة والمخاطبة ان
كان من جنس عباد المشركين واهل الكتاب ومبتدعة المسلمين الذين
تضلهم الجن والشياطين واما ما يظهر ونه لاجل العزائم والاقسام
انهم يمثلون ما يريدون تعريفة فاذا اراد المثال اخبر عن ذلك وقد
يعرف انه مثال وقد يوهونه انه نفس المراد اذا ارادوا اسما ع
كلام من ناديه من مكان بعيد مثل من يستغيث ببعض العباد الصالحين
من المشركين واهل الكتاب واهل الجهل من عباد المسلمين اذا اشتغا
به بعض محبيه فقال يا سيدي فلان فان الجن يخاطبه بمثل صوت
ذلك الانس فان رد الشيخ عليه الخطاب اجاب ذلك الانس بمثل
ذلك الصوت **قال** الشيخ ابو العباس وهذا وقع لعدد كثير اعرف
من طائفة وكثيرا ما يتصور الشيطان بصورة المدعو المناذرا
به اذا كان ميتا وكذلك قد يكون حيا ولا يشعر بالذي ناداه بك
يتصور الشيطان بصورة فينظر المشرک الصالح المستغيث بذلك
الشخص انما تشتمل نفسه اجابه وانما هو الشيطان وهذا يقع

لمستغاث

للكفار المستغيثين بمن يحسنون به الظن من الاموات والاحياء كالنصارى
المستغيثين ببحر جبر وغيره من قد ادبهم ويقع لاهل المشرق والاضلال
الذين يستغيثون بالموت والغايين يتصور لهم الشيطان في صورة ذلك
المستغاث به وهو لا يشعر **قال** ابو العباس واعرف عدد اكبر اوقع
لهم في عدة اشخاص يقول كل من الاشخاص فلم اعرف ان هذا استغاث
والمستغيث قد راي ذلك الذي هو على صورة هذا وما اعتقد انه
الا هذا وذكر غير واحد انهم استغاثوا في كل ذكر قصه غير قصة
صاحبه فاخبرت كلامهم ان لم اجب احدا منهم ولا علمت باستغاثته
فقيل فيكون هذا املا كما فقلت الملك لا يغيب المشرك انما هو شيطان
اراد ان يضل به وكذلك يتصور بصورته ويقف بعرفات ليظن من يحسن
به الظن انه وقف بعرفات وكثير منهم يحمل الشيطان الى عرفات
او غيرها من الحرم فيمتجوا والمبيقات بالاحرام ولا يلبية ولا يطوف
بالبيت ولا بالصفا والمروة ومنهم من لا يعبر مكة وفيهم من يقف
بعرفات ويرجع ولا يمر بالحجار الى امثال ذلك من الامور التي يضلهم
بها الشيطان حيث فعلوا ما هو منه في الشرع اما محرم او
مكروه ليس بواجب ولا مستحب وقد زين لهم الشيطان ان هذا
منكر امانات الصالحين وهو من تليس الشيطان فان الله لا يعبد الا
بما هو واجب او مستحب وكل من عبد عبادة ليست واجبة ولا
مستحبة في الشرع وطنها واجبة او مستحبة فانما زين له الشيطان
ذلك والله اعلم **فصل** يجوز ان يكتب المصاب وغيره من المرضى
من كتاب الله عز وجل وذكره بالمدا المباح ويغسل ويشترط كما نص على

ذلك لا امام احد وغيره واجتج بما رواه باسناد عن ابن عباس انه
كان يكتب لمن اصابها الطلق كلمات الكرب واثنين من كتاب الله عز وجل
تناسب الحال يكتب لا اله الا الله العظيم الحليم سبحان الله رب العرش
العظيم الحمد لله رب العالمين كانهم يوم يرونهم اياهم يلبثوا الا عشية او
ضحاها كما هم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ
فهل يهلك الا القوم الفاسقون **قلت** قد قدمنا في الباب الاول
ان عامة ما يابى الناس من العزائم والطلاسم والرقا لا يفقه بالعربية
معناها ولهذا انى علماء المسلمين عن الرقا الغير مفهومة المعنى لانها
مظنة الشرك وان لم يعرف الراقي انها شرك ومن رجع حول الحجر يوشك
ان يقع فيه **وفي الصحيح** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رخص في الرقى ما
لم يكن شركا وقال من استطاع ان ينفع اخاه فليفعل في التطيب
والاستشفاء بكتاب الله عز وجل غفر تام ومقنع عام وهو النور والاشفا
لما في الصدور والوخا الدافع لكل محذور والرحمة للمؤمنين من الاحياء
واهل القبور وفقنا الله لادراك معانيه واقفنا عند امره
ونواهيه ومن تدبر ايات الله من ذوى الالباب وقف على الدواعي
الشافى لكل داء موافق سوى الموت الذي هو غاية كل حر فان الله تعالى
يقول ما فرطنا في الكتاب من شئ وخواص الايات والاذا كان لا ينكرها
الا من عقيدته والهيبة وكذا لا يغفلها الا العالمون لانها ذكر
وتعظيمها اذن واعية والله الهادي للحق **الباب التاسع والاربعون**
في بيان مكافاة الجز الانس على الخير والشر **قال** عبد الله بن محمد حدثني
عبيد الله بن جبرير العنكري حدثنا الوليد بن هشام القحطاني قال كان عبيد

ستطرا

لشفا

الكتاب

بعوث
عبيد

ابن البرص واصحاب له فسموا بفرسوا بحبة وهر تفلت فر الرضا
وتلث عشتا فم بعضهم يقتلها فقال عبيد بن ابي بصير عليها
نقطة من الحوج قال فترك فصب عليها قال ثم مضوا فاصابهم ضلال
شديد حتى ذهبت عنهم الطريق فينماهم كذلك اذا هاتف يهلك

يا ايها الركب المضل مذهبه • دونك هذا البكر منا تركبه •
حتى اذا الليل نول مغربه • نخل عنه رحله وسبسه •

قال فصار به من الليل حتى طلع الفجر مسيرة عشرة بلياليه

فقال عبيد بن البرص

يا ايها الركب قد انجيت من غمر ومن فيا فضل الركاب الهادي •
هلا تخبرنا بالحق نعرفه من الذي جاد بالنعمة في الوادي •

فقال مجيبه

انا الشجاع الذي ابصرته رمضا في ضخم نازح يسري به صناد •
فجدت بالمالا خضر شارب رويت منه ولم تبخل يا بخادي •
الخير بقر وان طال الزمان به والشر اخش ما اوحت من اذ •

ويدخل في هذا عدة اثار مفرقة في مواضعها من هذا الكتاب منها قصة
مالك بن خريم وهو مذكورة في الباب الموفى ستين انا لظيما مشية الجن
قال ابن ابي الدنيا حدثني اسمعيل بن ابراهيم الهاشمي حدثني المرمري قال
كنت اقتصر الحمر فخرجت ذات يوم فبينت كوخا في الموضع الذي ترده
للشرب فلما وردت شددت سهما فاذا انا بها تف يقول يا منهلة
حمر كفتفت الحمر كلها فانصرفت ومعى جارية لي يقال لها مرجانة وحمارة
فشددت لهما من وراء الجبل وفوق سهر وجلست اربعهما فلما طلعت

الحمر اخرجت الرثبت فرميتها فصرعت حمارة منها • ثم قلت •

• قد فقدت حمارة من هله •

• اتبعها سبعة منسلة •

• كذب النملة تغلو الحكة •

قال فاجابني مجيب •

• قد فقدت حمارة مرجانة •

• اتبعها سبعة حسنة •

• في قبضة عراقي سريانة •

سجانه

فقال الجارية يا مولاي قد مات والله احد الحمارين ويدخل هنا قصة
جمل اليتامى وهو مذكورة في الطبوا والله اعلم **الباب الموفى خمسين**

في بيان سبب صرع الجن للانشر قال الشيخ ابو العباس رحمه الله
صرع الجن للانشر قد يكون من شهوة وهو وعشوق كما يتفق للانشر

مع الانشر وقد يتناكح الانشر والجن ويولد بينهما ولد وهذا كثير مع
وقد ذكر العلماء ذلك وتكلموا عليه وقد يكون وهو كثير والاكثر عن بغض

ومجازاة مثل ان يوذيم بعض الانشر او يظنوا انهم اذا هم اصابوا

على بعضهم واما بصب ما حاروا وما يقتل بعضهم وان كان الانشر لا

تعرف ذلك وفي الجن ظم وجهل فيعاقبونه باكثر مما يستحقه وقد يكون

عن عيب منهم وشتم مثل سفها الانشر وحينئذ فما كان من الباب الاول

فهو من الفواخشر التي حرمها الله تعالى عليهم كما حرم ذلك على الانشر

وان كان برضى الاخر فكيف اذا كان مع كراهته فانه فاحشة وظلم فيمنا
الجن بذلك ويعرفون ان هذا فاحشة محرمة لتقوم عليهم الحجة بذلك

طب

ويعلموا انه يحكمهم فيهم بحكم الله ورسوله الذي ارسله الى جميع الثقليين
 وما كان من القسم الثاني فان كان الانس لم يعلم فيمخاطبون بان هذا لم يعلم
 ومن لم يتعمد الاذي لم يستحق العقوبة وان كان قد فعل ذلك في داره
 وملكه عرفوا بان الدار ملكه فله ان يتصرف فيها بما يجوز وانتم ليس
 لكم ان تمكثوا في ملك الا سريغرا اذهم بل لكم ما ليس من مساكن الانس
 كالخراب والقلوات ولهذا يوجدون كثيرا في الخراب والقلوات
 ويوجدون في مواضع النجاسات كالحمامات والحشوش والمزابيل
 والقمامين والمقابر والمقصود ان الجن اذا اعتدوا على الانس اخبروا
 بحكم الله ورسوله واقيمت عليهم الحجة وامروا بالمعروف ونهوا
 عن المنكر كما يفعل بالانس لان الله تعالى يقول وما كنا معذبين
 حتى نبعث رسولا وتعالى يا معشر الجن والانس انا انكم رسل
 منكم يقصون عليكم اياتي صدق الله العظيم **الباب الحادي**
والخمسون في بيان دخول الجن في بدن المصروع انكرطايقة من
 المعتزلة وغيرهم كالجبالي وابي بكر الرازي محمد بن زكريا الطبيب
 وغيرهم ادخل الجن في بدن المصروع واحالوا وجود روحه في جسد
 مع اقرارهم بوجود الجن اذ لم يظهر هذا في المنقول عن النبي صلى الله
 عليه وسلم كظهور هذا وهذا الذي قالوه خطأ **وذكر** ابو الحسن الاسعدي
 في مقالات اهل السنة والجماعة انهم يقولون ان الجن تدخل في بدن
 المصروع كما قال تعالى الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم
 الذي يتخبطه الشيطان من المس **وقال** عبد الله بن احمد بن حنبل قلت
 لابن قوما يقولون ان الجن لا تدخل في بدن المصروع من الانس فقال

يا بني يكذبون هوذا يتكلم على لسانه **قلت** ذكر الدار فطن في الجزء الذي
 انتقاء من حديث ابن سفل بن زياد لفرقد السنجي عن سعيد بن خبير عن
 ابن عباس ان امرأة جاءت بابن لها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا
 رسول الله ان ابني به جنون وانه ياخذ عند غداينا وعشاينا
 فمسخ رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره فدعا فتغثغه فخرج
 من جوفه مثل الجرو الاسود فسعى ورواه ابو محمد عبد الله بن عبد
 الرحمن الرازي او ايل مسنده تغثغه اي قياه وسيا في ان شتا
 الله تعالى عن قريب حديث ام ابان الذي رواه ابو داود وغيره وفيه
 قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج عدوا لله وكذا حديث
 اشامة بن زيد وفيه اخرج يا عدوا لله فاني رسول الله صلى الله عليه
 وسلم **وقال** القاضي عبد الجبار اذا صح ما دللنا عليه من رقة اجسا
 وانها كالهوى لم يمتنع دخولهم في ابداننا كما يدخل الروح والنفس
 المتردد الذي هو الروح في ابداننا من التخرق والتخلخل ولا يود
 ذلك في اجتماع الجواهر في حيز واحد لانها لا تجتمع الا على طريق
 المجاورة لا على سبيل الحلول انما يدخل في اجسامنا كما يدخل الجسم
 الرقيق في الظروف **فان قيل** ان دخول الجن في اجسامنا الى هذه
 المواضع يوجب تقطيعها وتقطيع الشياطين لان المواضع
 لا يدخلها الجسم الا وينقطع او ينقطع الجسم الداخل فيها **قال**
قيل له انما يكون ما ذكرته اذا كانت الاجسام التي تدخل في الاجسام
 كثيفة كالخشب والحديد واما اذا كانت كالهوى فالامر بخلاف ما
 ذكرته وكذلك القول في الشياطين انهم لا يتقطعون بدخولهم في

مهم

لصيفة

الاجسام لانهم اما ان يدخلوا بكيبتهم فبعضهم متصل ببعض فلا
يتقطعون واما ان يدخلوا بعض اجسامهم الا ان بعضهم متصل
ببعض فلا تتقطع ايضا وهذا مثل ان تدخل الحية في حجرها كلها او
تدخل بعضها وبعضها يبقى خارج الحجر لان ذلك لا يوجب تقطيعها
وليس لاحد ان يقول ما انكرتم اذا حصل الجنين في المعدة ان تكون قد اكناه
كما اذا حصل الطعام فيها كما اكلين له وذلك لان الاكل هو معالجة ما
يوصل بالمضغ والبلع وليس كل ما يحصل في المعدة نكول له اكلين ولا
يكون لما يحصل في المعدة ما كولا **فان قيل** يجوز ان يدخلوا في الحجار
قيل نعم اذا كانت مختلطة كما يجوز دخول الهوى فيها **فان قيل** فيجب
على ما ذكرتم دخول الشيطان وزوجته في جوف الادمي فتكلمها فتقبل
وتلد فيكون لهم في جوف الواحد منا اولاد **قيل** قد اجاب بوجهها ثم
عن هذا السؤال بان ذلك لا يمتنع في الاجسام الرقاق كما لا يمتنع
ذلك في الاجسام اللطاف الا نرى انه ربما يجتمع في الجوف من الدود
ونحوها شر عظيم وكذلك الرقيق من الاجسام غير متنع هذا منه
قال الا انه لا يقطع الولادة عليهم لانهم مختارون فربما لم يختاروا
ان يتوالدوا في اجواف الانس كما لا تختار نخز ان تتوالد في الاسواق
والمساجد بل تختار فعل ذلك في مواضع مخصوصة فلا يمتنع ان
تكون هذه حالهم واذا صح ما ذكرناه سقط هذا الاعتراض **فان**
القاض عبد الجبار بعد ما قدم حديث الشيطان يجري من ابن ادم مجرى
الدم هذا لا يصح الا ان تكون اجسامهم رقيقة على ما قلناه ونظاير
ذلك من الاخبار المروية في هذا الباب من انهم يدخلون في ابدان الانس

وهذا لا يجوز على الاجسام الكثيفة قال ولست شهرة هذه الاخبار و
عند العلماء قال ابو عثمان عمرو بن عبيد ان المنكر لدخول الجن في ابدان الانس
دهري او يجري منه دهري قال عبد الجبار وانما قال ذلك لانه قد صار
في الشهرة والظهور كشهرة الاخبار في الصلوة والصيام والحج
والزكاة ومن انكر هذه الاخبار التي ذكرناها كان رد او المراد على الله
سول ما لا سبيل الى علمه الا من جهته كافر ومن لا يعلم ان المعجزات لا يقدر
عليها الا الله عز وجل وحده لم يصح له ان يعلم ان الاجسام لا يفعلها
الا الله عز وجل ومن لم يعلم ذلك لم يمكنه اثبات قادر لنفسه ولا
عالم لنفسه ولا حر لنفسه ومن لم يمكنه اثبات هذا لم يمكنه اثبات
فاعل الاجسام واذا لم يمكنه ذلك وهي موجودة لم يمكنه ان يثبتها
محدثة واذا لم يمكنه ان يثبتها محدثة وهي مع ذلك موجودة فلا بد ان
ان تكون قديمة ومن كان هذا حاله كان دهريا او جاهلا منه دهري على ما قال
اذا كان صريح اعتقاده وفساد قوله على ما ذكرناه من هذا الترتيب
فهذا معنى قوله دهري او يجري منه دهري **وقال** ابو القاسم الانصاري
في شرح الارشاد ولو كانوا كما قالوا ذلك ايضا منهم كما يصح دخول
الطعام والشراب في الفراغ من جسمه فيجب تصحيح ذلك وتاويل
المسمنة عليه **وقال** قالون ان معنى سلوككم في الانس انما هو
الظن عليهم وذلك هو المسرو من الصرع والفرع وذلك ايضا
انما يدفعه العقل غير انه ورد السمع بسلوككم في الانس ووضع
الشيطان راسه على القلب والله تعالى اعلم **الباب الثاني**
والخمسون في بيان حركات المصروع واضطرابه هل هو من فعله او
فعل الجن

قد تقرر ان المحدث يستحيل ان يفعله غيره فعلا ملكا كان او شيطانا
او انسيا بل ذلك من فعل المصروع بجرى العادة فان كان المصروع قادرا
على ذلك الاضطراب كان ذلك كسبالة وخلق الله عز وجل فان لم يكن قادرا
عليه لم يكن ذلك مكسبالة بل هو مضطرب اليه ولا يمنع ان يكون الله تعالى
اجرى العادة بانه لا يفعل ذلك المصروع والاضطراب الا عند سلوك الجن
فيه او عند مسه كما في الاسباب المستعقبة للسبب ان وكذلك القول
فيما يسمع من المصروع من الكلام في تجوز كونه كسبالة او مضطرا اليه
وان كان هو المتكلم دون خالقه وتجويز كونه من كلام شيطان قد سلكه
او مسه وان يكون قايما بذات الشيطان دون ذات من هو سال كونه
او مما سله واكثر الناس يعتقدون انه كلام الجن ويضيفونه اليه
فلا دليل يقطع به على ان ما سمع منه كلام له او للشيطان وان كان
كلاما له فانه من كسبالة او ضرورة فيه وانما يصار الى احدهما بتوقيف
مقطوع به ومتى كان كلاما للمصروع كانت اضافته الى الشيطان
مجازا ومعناه انه كان مسه وسلوكه وعلى الجملة ان المتكلم من قام به
الكلام لا من فعل الكلام ثم الكلام يقوم بالبشر قد يكون من فعله وكسبه
وقد يكون مضطرا اليه وقد تقدم قول الامام احمد هوذا يتكلم على
لسانه يعني لسان المصروع فقد جعل المتكلم هو الجن وكذلك
الحركة والله سبحانه وتعالى اعلم **الباب الثالث والخمسون**
في ايراد سوال يتعلق بمعالجة المصروع وجوابه سئل ابو العباس
ابن تيمية رحمه الله عن رجل ابتلى بمعالجة الجن مدة طويلة لكون بعض
من عنده ناله سحر عظيم قليل الوقوع في الوجود وتكرر السحر اكثر من مائة

مخارية

مرة وكاد يئس من المسحور ويقتله بالكيفية مرات لا تحصى فقابلهم الرجل المذکور
بالصد والتوجه البليغ ودوام الدعا والالتجاء وتحقيق التوحيد واختر
بالنصر عليهم وكان المصاب يرأى في اليقظة وفي المنام ويسمع كلامهم في
اليقظة ايضا فراه في اوايل الحال ولم يقولوا له مات الباردة منا
بعض ومرض جماعة لاجل دعا الداعي وسموه باسمه وكان بالقاهرة رجل
هايل يقال وجود مثله في الوجود مجتمع بهم وبطلع على حقيقة حالهم وله
عليهم سلطان باهر مشهور مشهود لغيره فيل عن حقيقة منام
وعن اثر الدعا فاخبر بذلك شدة ومرض كثير من الجن وتكرر هذا نحو من
مائة مرة وتبين للرجل الداعي المذكور ان الله تعالى قهرهم له فانه كان يجد
ذلك ويشهده ويعاضده منامات المصاب وسماعه في اليقظة ايضا واخبار
صاحبهم المذكور وبعد ذلك ادعوا وذلوا وطلبوا المسألة فهل يجوز
للرجل الداعي مواظبة الذبح عن صاحبه المصاب المظلوم مع تحققه
هلاك طائفة بعد طائفة والحالة هذه ام لا وهل عليه من انهم شرفانه
قد يكون بعضهم مع صياله مسلما ام لا وهل يجوز له اسلام صاحبه والتخل
عنه مع ما يشاهده من اذاه وقرب هلاكه ام لا وهل هذا الغر ومشرع
وعليه شاهد من السنة النبوية والطريقة السلفية ام لا وهل تشهد
الشريعة بصحة وقوع مثل ذلك كما تحققة السائل وغيره من المباشرة
والمصدقين ام ذلك ممنوع كما تقول الفلاسفة وبعض اهل البدع وهل
يجوز الاستغاثة عليه بغير من صنع اهل التنجيم وتخوم فيما يعانونه
من الحجب والكمابة والبخور والاوراق وغير ذلك لانهم يحملون كبر ذلك
والمصاب واهله يطلبون الشفا وان كان ذلك كفر فيكون في غرضه

حبه

الذي باع دينه بالدنيا وهذا من باب مقابلة الفاسد بمثله أم لا يجوز ذلك لأجل تقوية طريقهم والدخول في غير أمر مشروع وذكر السائل أسيلة أخرى اعرضنا عن ذكرها والجواب في نحو كراسين وفيه بسط خارج عن مقصود الجواب اقتضاء طرد الكلام وتثبيت بعضه بأدب بعض وقد أثبتت لمخضة المطابق للسؤال **تلخيص الجواب** يجوز أن يستحب وقد يجب أن يذب عن المظلوم وإن ينصر فإن نصر المظلوم مأمور به بحسب الامكان وإذا برأ المصاب بالدعا والذكر وأمر الجز ونهيم وانتهوا وهم وسبهم واحتمهم ونحو ذلك من الكلام حصل المقصود وإن كان ذلك يتضمن مرض طائفة من الجز أو موتهم فهم الظالمون لأنفسهم إذا كان الرافق الداعي المعالج لم يتعد عليهم كما يتعدى كثير من أهل العزائم فيأمررون يقتل من لا يجوز قتله وقد يحسبون من لا يحتاج إلى حبسه ولهذا قد تقاتلهم الجز على ذلك ففهم من تقتله الجز وتمرضه وفيهم من يفعل ذلك بأهله وأولاده أو دوابه وأما من سلك في دفع عدوانهم مسلك العدل الذي أمر الله تعالى به ورسوله فإنه لم يظلمهم بل هو مطيع لله تعالى ورسوله في نصر المظلوم وإغاثة الملهوف والتفيس عن المكروب بالطريق الشرعي الذي ليس فيها شرك بالخائف ولا ظلم للمخلوق ومثل هذا لا تؤذيه الجز أما معرفتهم بأنه عادل وأما العجز عن نصره وإن كان الجز من العفاريين وهو ضعيف فقد تؤذيه فينبغي لمثل هذا أن يحتز بقراءة المعوذات والصلوات والدعاء ونحو ذلك مما يقوى الإيمان ويحجب الذنوب التي بها يستطيلو عليه فإنه مجاهد في سبيل الله ولهذا من أعظم الجهاد فليحذر أن ينصر

العدو عليه بذنوبه وإن كان لا مرفوق قدرته فلا يكلف الله نفسا إلا وسعها ومن أعظم ما ينتصر به عليهم قراءة آية الكرسي فقد جرب المجربون الذين لا يحصون كثرة أن لها من التأثير في دفع الشياطين وإبطال أحوالهم ما لا ينضب من كثرة وقوته فإن لها تأثيرا عظيما في طرد الشياطين عن نفس الإنسان وعن المصروع وعن من تحبسه الشياطين من أهل الظلم والغصب وأهل الشهوة والغضب وأرباب سماع المكافاة والتصدية إذا قربت عليهم بصدق الصايل المتعدي يستحق دفعه سواء كان مسلما أو كافرا فقد قال **صلى الله عليه وسلم** من قتل دون ماله فهو شهيد وورد دون دمه ودون حرمة ودون دينه فإذا كان المظلوم له أن يدفع عن ماله ولو يقتل الصايل فكيف لا يدفع عن عقله وبدنه وحرمة فإن الشيطان يفسد عقله ويعاقبه في بدنه وقد يفعل معه فاحشة ولو فعل انسى هذا بانسى ولم يدفع إلا بالقتل جاز قتله **وأما** إسلام صاحبه والتخلي عنه فهو مثل أمثاله من المظلومين وهذا فرض على الكفاية مع القدرة فإن كان عاجزا وهو مشغول بما هو واجب منه أو قام غيره به لم يجب وإن كان قادرا وقد تعين عليه ولا يشغله عما هو واجب منه وجب عليه **وقول** السائل هل هذا مشروع فهذا من أفضل الأعمال وهو من أعما الأنبيا والصالحين فإزاله للأنبياء والصالحين يدفعون الشياطين عن بني آدم بما أمر الله تعالى به ورسوله كما كان المسيح عليه السلام يفعل ذلك وكما كان نبينا صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك ولو قدر أنه لم ينقل ذلك لكون مثله لم يقع عند الأنبياء لكون الشياطين لم تكن تقدر أن تفعل ذلك

مطلب آية الكرسي
لشياطين

باب

سلام

ل

عند الانبياء فعلت ذلك عندنا فقد امرنا الله ورسوله بنصر
المظلوم واغاثة الملهوف ونفع المسلم بما يتناوله ذلك وفي الصحيح
قول النبي صلى الله عليه وسلم في القاتحة وما ادراك انهارقيه
واذ له في اخذ الجمل وهذا كدفع ظالم الى انفس من الكفار والفجار
وقد يحتاج في ابراء المصروع ودفع الجرح عنهم الى الضرب فيضرب
ضربا كثيرا جدا والضرر انما يقع على الجرح ولا يحسن به المصروع
ويحذر انه لم يحسن بشئ من ذلك ولا يؤثر في بدنه ويكون قد ضرب بعضا
قوية على رجليه نحو ثلاث مائة واربع مائة ضربة واكثر واقل بحيث
لو كان على الانس لقتله وانما هو على الجرح والجرح يصيح ويصرخ ويحدث
الحاضر ينما مور متعددة قال المجيب وقد فعلنا نحن هذا جز
مرات كثيرة يطول وصفها بحضرة خلق كثير قال واما الاستغاثة
عليهم بما يقال ويكتب بما لا يعرف معناه فلا يشرع لاسيما ان كان
فيه شرك فان ذلك محرم وعامة ما يقوله اهل العزائم فيه شرك
وقد يقران مع ذلك شيئا من القران ويظهرونه ويكتمون ما يقولونه
من الشرك وفي الاستشفاء بما شرعه الله تعالى ورسوله ما يغني
عن الشرك واهله والمسلمون وان تنازعوا في جواز التدابير بالحق
فلا يتنازعون في ان الشرك والكفر لا يجوز التدابير به بحال لان
ذلك محرم في كل حال وليس هذا كما المتكلم به عند الاكراد فان ذلك انما
يجوز اذا كان القلب مطمئنا بالايان والتكلم بما لا يفهم بالعربية
انما يؤثر اذا كان القلب صاحبه ولو تكلم به مع طمأنينة قلبه بالايان
لم يؤثر والشيطان اذا عرف ان صاحبه يستخف بالعزائم لم يساعده

ايضا فان المكر مضطرب الى التكلم به ولا ضرر في ابراء المصاب به
لوجهين احدهما انه قد لا يؤثر كما اكثر من يعالج بالعزائم فلا يؤثر بل تزيد
شرا الثاني ان في الحق ما يغني عن الباطل والثالث في هذا الباب ثلاثة
اصناف قوم يكذبون بدخول الجرح في الاشر وقوم يدفعون ذلك بالعزائم
المدومة فهم لا يكذبون بالموجود وهو لا يكفرون بالرب المعبود والام
الوسط تصدق بالحق الموجود وتؤمن بالاله الواحد المعبود ويعبادته
ودعاية وذكره واسمايه وكلامه في دفع شياطين الاشر والجرح انهم
تلمنصر الجواب قلت قوله وقد يحتاج في ابراء المصروع ودفع الجرح عنهم
الى الضرب فيضرب ضربا كثيرا وقد ورد له اصل في الشرع وهو ما
رواه الامام احمد وابوداود وابوالقاسم الطبراني من حديث ام ابان
بنث الوارث عن ابيها ان جدها انطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
باين له محبته وابن اخته له فقال يا رسول الله ان معي ابنا لوان
اخت لي محبونا يتكلم به لندعو الله تعالى له قال يتنبر به قال فاطلقت
به اليه وهو في الركب فاطلقت عنه والقيت عليه ثياب السفر وا
ثوبين حسنين واخذت به حتى انتهيت به الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ادنه من اجعل ظهره مما يليني قال فاخذ بمجامع ثوبه من
اعلاه واسفله فجعل يضرب ظهره حتى رايت بياضا بطيه ويقول
اخرج عدو الله فاقبل ينظر تنظر الصحيح ليس ينظره الا اول ثم اقبل
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه فدعا له بما فمسخ وجهه ودعا له
فلم يكن في الوفا احد بعد دعوى رسول الله صلى الله عليه وسلم بفضل عليه
وهذا الحديث فيه ضرب الجرح وان لم تدع الحاجة الى الضرب فلا يضرب فقد

مطلب

لبسته

روى ابن عساکر في الثاني من كتاب الاربعين الطوال حديث اسامة
 ابن زيد قال حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجته الترح فيها
 فلما هبطنا بطر الروحاء رضت رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة
 تحمل صبيا لها فسلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يسير على
 راحلته ثم قالت يا رسول الله هذا ابني فلان والذي بعثك بالحق ما
 ابقر من خلق واحد من لان ولدت الى ساعته هذه فحسر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الراحلة فوقه ثم اكتنع اليها فبسط اليها يده
 وقال لها تيه فوضعت على يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فضمه
 اليه فجعله بينه وبين واسطة الرجل ثم ثقل في فيه وقال اخرج يا
 عدو الله فان رسول الله ثم ناولها اياه فقال خذيه فلن ترين منه
 شيئا تكرهينه بعد هذا انشا الله الحديث **في** او ايل مسند ابي
 محمد الدارمي من حديث ابي الزبير عن جابر معناه وقال فيه اخسأ
 عدو الله انا رسول الله فحاصل ذلك انه متى حصل المقصود بالاهو
 لا يصار الى ما فوقه ومتى احتجج الى الضرب وما هو اشده منه
 صير اليه ومن قتل الصايل من الجن قتل عايشة الجن الذي كان لا
 يزال يطلع في بيته. وحديث مجاهد كان الشيطان لا يزال يتزايا
 في باب عباس اذا قمت الى الصلوة قال فذكرت قول ابن عباس فحصلت
 عندي سكينتا فتر اياي فحملت عليه فطعنته فوقه وله وجية فلم
 اره بعد ذلك وقد ذكرنا لا بسنده في الباب السادس ومن ذلك
 احاديث تعرض الشيطان للنبي صلى الله عليه وسلم ومد النبي صلى الله
 عليه وسلم يده اليه ولعننه ودعته وذلك مذكور في موضعه من

هذا الكتاب **وقال** القاضي ابو الحسين بن القاضي ابو يعلى بن المفضل
 في كتاب طبقات اصحاب الامام احمد سمعت احمد بن عبيد الله قال سمعت ابا
 الحسن عا بن احمد بن علي العكبري قدم علينا من عكبر في ذي القعدة سنة اثنين
 وخمسين وثلاث مائة قال حدثني عن جدي قال كنت في مسجد ابي عبد الله
 احمد بن حنبل فانفذ اليه المتوكل صاحباه يعلمه ان له جارية بها صرع وسا
 ان يدعو الله تعالى لها بالشفافية فاخرج له احمد نعل خشب بيشراك من
 خوص للوضوء فدفعه الى صاحب له وقال له تمض الى دار امير المؤمنين و
 عند راس هذه الجارية وتقول له يعني الجني قال لك احمد ايا احب اليك
 تخرج من هذه الجارية او تصفع الاخر بهذا النعل سبعين فضى اليه
 وقال له مثل ما قال الامام احمد فقال له المارد على لسان الجارية السمع
 والطاعة لو امرنا احمد ان لا نقيم بالعراق ففما اقتضاه انه اطاع الله
 ومن اطاع الله اطاعه كل شئ ونخرج من الجارية وهدت ورزقا ولادا
 فلما مات احمد عاودها المارد فانفذ المتوكل الى صاحبه ابي بكر المروزي
 وعرفه الحال فاخذ المروزي النعل ومض الى الجارية فكله العفريت على
 لسانها لا اخرج من هذه ولا اطيعك ولا اقبل منك احمد بن حنبل اطاع
 الله فامرنا بطاعته **الباب الرابع والمنشور** في بيان سيرة
 الجن من الانس **قال** ابو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد
 الله بن قريش حدثنا عمي عن عمرو بن الميثم عن ابيه عن جده قال خرجت اريد
 مرقوعا حتى اذا كنت على اربع فراسخ اذا انا بصاحبة يلعبون عند عين
 قرية فقمنا نظرا لهم فقام احداهم فاستقبل صاحبه ثم وثب الاخر على عنقه
 ثم وثب الاخر على عنقه فلما رايت ذلك حملت الفرس عنهم فوقوا بيقهم

تجلس

مستلقين فخرجت اضرب فرسي فماتت بسجرة الاسمعت تحتها
ضحكا **وبه** الى الهيم عن ابيه قال خرجت انا وصاحبي فاذا انا بامرأة
على ظهر الطريق فسألت ان نجلها فقالت لصاحبي احملها قال فحملها خلفه
قال فنظرت اليها ففتحت فاهها فاذا يخرج من فيها مثل لهب الاتون
فحملت عليها فقالت ما لي ولك وصاحبي فقال لصاحبي ما تريد منها
البايسة قال ثم سار ساعة ثم التفت اليها ففتحت فاهها فاذا يخرج
مثل لهب الاتون قال فحملت عليها فقعلت ذلك ثلاث مرات فلما رأت
ذلك صممت فظفرت فاذا هي بالارض فقالت قاتلك الله ما اشد فؤادك
ما رآه احد قط الا اتحلم فواد **حدثنا** عبد الرحمن بن ابي الاصم
قال حدثني عمر قال خرج رجل بخمسة مائة من الغول وهو ساحر
الجن فلما خاف ان يرهقه دخل في بئر فبالت عليه فخرج من البئر فتمغط
شعره ولم يتوكل عليه شئ والله اعلم **الباب الخامس والخمسون**
في بياننا لطاعون من وخر الجن روى الامام احمد في مسنده من حديث
ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوا الطغرى والطاغرى
قالوا يا رسول الله هذا الطغرى قد عرفناه فما الطاغرى قال وخر
اخوانكم من الجن وقر كل شهادته **رواه** ابن ابي الدنيا في كتاب الطوائف
وقال فيه وخر اعدائكم من الجن ولا تنافروا بين اللقطين لانا الاخوة من
الدين لا تنافروا العداوة لان عداوة الجن والانس بالطبع وان كانوا
مومنين فالعداوة موجودة **قال** ابن الاثير الوخر طغرى ليس
بناقد **قال** الجوهري الركض تحريك الرجل ومنه قوله نعال ركض
برحلك وفرح ديت المستحاضة لركضة من الشيطان يريد الدفع

وهي ذات شبيه بالنفخ وهو أقل من الثقل وقد نفث الراقص ينفث
وينفث والنفخ معروف والونخ الطعن بالرمح وغيره لا يكون ما قد
قال الرمنش من يسمون الطاعون رماح الجز قال الأسد للحمار
الملك العسافر

عمر ما خشيت على اقر رماح بني مقيدة الحمار

ولكن خشيته على امر زماح الحز او اوانك حار

الباب السادس والخمسون في بيان الاستخاضة

من ركضات الشيطان روى ابو داود و احمد و الترمذي و صحيحه من
حديث حمزة بنت جحش قالت كنت استنحاض حيضه شديدة كثيرة
فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم استفتيته فقلت يا رسول الله
انني استنحاض حيضه كثيرة شديدة فما ترى فيها قد منعني الصلوة
والصيام فقال ابعت لك الكرسف فانه يذهب الدم قالت هو اكثر
من ذلك قال فاتخذى ثوبا قالت هو اكثر من ذلك قال فلتجمر قالت انا اخ
ثجا فقال لها سامرك يا مريم ايها ما فعلت فقد اجز اعنك من الاخر
قويت عليهما فانت اعلم فقال لها انما هذه ركضة من ركضات الشيطان
فتمحض سنة ايام او سبعة فيعلم الله الحديث بطوله وهذا ايها الناس
ما رواه البخاري في صحيحه من حديث عائشة فرضة فاطمة بنت ابي
جبير من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذكركم عرق و في رواية
دم عرق انفجر وذلك لان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم كما اخبر
صلى الله عليه وسلم فاذا ركض ذلك العرق وهو جار فيه سال منه الدم
والشيطان في هذا العرق تصرف وله به اختصاص ايد على عروق
البدن جميعها ولهذا تتصرف السحرة فيه باستيحاء الشيطان في

هذه نسخة من كتابي في تاريخ
الدين في بلاد فارس

تزييف المرأة وسيلان الدم من فرجها حتى يكا ديهلكها ويسموز ذلك
باب التزييف وانما يستعينون فيه بركض الشيطان هناك واسالته
الدم فكلما صلى الله عليه وسلم يصد فبعضه بعضا وهو الشفاء
والعصمة **قلت** وكذلك القول في قوله صلى الله عليه وسلم غدة
كغدة البعير تخرج في مرق البطن وذلك ان الجن انما يخرج العرق
من مرق البطن يخرج من خزء الغدة فيكون وخز الجن سبب الغدة
الخارجة والله اعلم **الباب السابع والخمسون** في بيان
نظرة الجن واصابتها بنى ادم العيز عيان عيز انسية وعيز جنية
وقد صح عن ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى في
بيتها جارية في وجهها سفعة فقال استرقوا لها فان بها النظرة
قال الحسين بن مسعود الفراء قوله سفعة اي نظرة يعنى من الجن
يقول بها عيز اصابتها من نظر الجن انفذ من اسنة الرماح **وقال**
الصولي قال ازلعه اذا عانه وعانه ولفعه بعينه **حدثنا** الفضل
ابن الحباب **حدثنا** ابو عمر المازني قال سمعت ابا عبيدة يقول يقال
رجل معين للذي اصابته عيز ورجل معين للذي به منظر ولا مخبر له
حدثنا احمد بن محمد الاسدي سمعت الربيعي يقول يقال رجل معين
للذي اصابته العيز وبعضهم
م وقالوا اصابته من الجن عيز ولو علموا دأوه من الجن الانس
م وقد عالجوه بالتمائم والرقا وصبروا عليه لما من الم النكير
وقال احمد بن مسعود **حدثنا** ابن نمير **حدثنا** ثور بن يزيد عن مكحول عن
ابن لهريرة يرفعه العيز حق ويحضرها الشيطان والله تعالى اعلم
الباب الثامن والخمسون في بيان قتال عمار بن ياسر الجن

قال ابو بكر بن عبيد **حدثنا** اسحق بن اسمعيل **حدثنا** وهب بن جرير **حدثنا**
ابو عن الحسن بن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال قاتلت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم الجن والانس قاتل وكيف قاتلت الجن والانس قال
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فتر لنا منزلا فاخذت
قربتي ودلوي لاستنقي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اني سيا
على الماء ان يمنعكم منه فلا كنت على راس البير اذا رجل السود كانه
مرش فقال الله لا تشقي منها اليوم ذنوبا واحدا فاخذت من الخ
فصرعته ثم اخذت حجرا فكسرت به وجهه وانفه ثم ملأت قربتي
فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل انالك على الماء من احد
فقلت نعم فقصصت عليه القصة فقال ادرى من هو قلت لا قال ذاك
الشيطان **وقال** ابو نعيم **حدثنا** عبد الله بن محمد بن جعفر **حدثنا** عبد
الله بن محمد بن عبد الكريم **حدثنا** محمد بن الحسين بن ابي الحسين **حدثنا** ابو
ابن ابراهيم بن منصور بن ابي الاسود عن اسمعيل بن مسلم عن حميد بن
هلال عن احنف بن قيس قال قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه والله
لقد قاتل عمار بن ياسر الجن والانس على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلنا هذا الانس قد قاتل فكيف الجن فقال كنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في سفر فقال لعمار انطلق فاستنق لنا من الماء فانطلق
فعرض له الشيطان في صورة عبد اسود فحال بينه وبين الماء فالتخذا
فصرعه عمار فقال له دعني واخلي بينك وبين الماء ففعل ثم اتى فاخذ عمار
الثانية فصرعه فقال دعني واخلي بينك وبين الماء فتركه فاقصرعه
فقال له مثل ذلك فتركه فوفى له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الشيطان قد حال بين عمار وبين الماء في صورة عبد اسود وان الله الخضر

عما ربه قال علي فتلقينا عمارا نقول ظفرت يدك يا ابا اليقظان قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كذا او كذا فقال اما والله لو شئتم
انه شيطان لقتلته ولكني همت ان اعرض بانه لولا نقر من تحت
الباب التاسع والخمسون في بيان تصفيد مردة الجن
في شهر رمضان في الترمذي وابن ماجه من حديث ابو هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان اول ليلة من رمضان صفدت
الشياطين ومردة الجن وغلقت ابواب النار فلم يفتح منها باب
وفتحت ابواب الجنة فلم يغلق منها باب وينادي مناد يا باغي الخير
اقبل ويا باغي الشر اقصر والله عتقا من النار وذلك كل ليلة **وروي**
مسلم من حديث ابو هريرة يرفعه اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة
وجلقت ابواب النار وصدت الشياطين وقرروا ليلة اذا جاء رمضان
فتحت ابواب الرحمة وجلقت ابواب جهنم وسلسلت الشياطين
قال عبد الله بن احمد سالت ابو عزيه عن حديث اذا جاء رمضان صفدت
الشياطين قال نعم قلت الرجل يوسوس في رمضان ويصرع قال هكذا
جا الحديث قوله صفدت اي شدت واوثقت يقال صفده يصفده
صفدا والصفد الوثاق والصفد ما يوثق به الاسير من قد وقيد
وغل والاصفاد القيود **الباب الموفى ستين** في بيان
ان الطيما ماثية الجن **قال** عبد الله بن محمد حدثني هشام بن محمد
عن ايوب بن جوط عن حميد بن هلال او غيره قال كنا نتحدث ان
الطيما ماثية الجن فاقتبل غلام ومعه قوس ونبل فاستتر بارطاة
وبين يده قطيع من ظبي وهو يريد ان يرمى بعضه فلم يده هاتفا لير
ان غلاما عسرا يدين يسع بكيد اولهن ميين

عند

متخذ الارطاة خبيثين ليقفل اليسر مع العنز **وقالت**
فسمعت الطيما فتفرقت **وقالت** ايضا حدثني محمد بن صدر اننا لازلنا
حدثنا نوح بن قيس حدثنا نعيم بن سهل الخراشي قال بعث عمر بن الخطاب
رجلا الى البادية فرائى طيبة محصورة فطاردها حتى اذا اخذها
فاذا رجل من الجن يقول
يا صاحب الكنانة المكسورة خل سبيل الطيبة المحصورة
فانها لصبيبة مضرورة غاب ابوهم غيبة مذكورة
فكورة لا بوركت من كورة
وقالت ابن كالدني احدثني عن هشام بن محمد اخبرنا ما لك بن نصر
الدالاني من همدان قال سمعت شيخنا لنا يذكر قال خرج ما لك بن خريم
الدالاني في نفر من قومه في الجاهلية يريدون عكاظ فاصطادوا طيما
واصابهم عطش شديد فانتهوا الى موضع يقال له اجيرة فقصده
طبيبا وجعلوا يشربون من دمه من العطش فلما ذهب دمه ذبحوه
وخرجوا في طلب الخطب وكثر ما لك في خباياه فاثار بعضهم شجاعة
فاقبل منسا باحتي دخل رجل ما لك فلاذ به واقتبل الرجل في اثره
فقال يا مالك استيقظ فان الشجاع عندك فاستيقظ ما لك
فنظر اليه وهو يلوذ به فقال ما لك للرجل عزمت عليك الا تركته
فكف عنه وانساب الشجاع الى مامنه **وانشأ ما لك يقول**
واوصاني الحرم بعز جاري وامنعه وليس به امتناع
واذفع ضيمه واذب عنه وامنعه اذا منع المتناع
فذلكم لاني عنه تنحو الشئ ما استجار به الشجاع

ولا تتحملوا أدم مستجير تضمنه أجبر فالتسلاع
فان لما ترون غير امر له مزدون اعينكم قناع
فارتحلوا واشتد بهم العطش فاذا هاتفتهم
يا ايها القوم لا ما امانكم حتى تسوموا المطايا النعيا
ثم اعدوا شامة فالما عن كعب عير روا وما يذهب للعبا
حز اذا ما اصبت منه ريتكم فاشقوا المطايا ومنه فاملاوا القرى
فعدوا شامة فاذا لم في عين حرارة في اصل جبل فنشربوا وسقوا بالظم
وحملوا ربههم حتى اتوا عكاظ ثم اقبلوا حتى انتهوا الى ذلك الموضع
فلم يروا شيئا واذا هاتفتهم فقول
يا مال عنى خزال الله صلحة هذا وداع لكم منى وتسليم
لا ترهون في لصطناع الخير مع احدا ان الذي يحرم المعروف محرو
من يفعل الخير لا يعدم مغيبته ما عاشوا والكفر بعد الغيب مذموم
انا الشجاع الذي انجيت منى هو شكرت ذلك ان الشكر مقسوم
فطلبوا العير فلم يجدوها والله اعلم **وقال** ايضا حدثنا ابو بكر
التيمنى رجل من ولد ابى بكر الصديق رضى الله عنه قال سمعت رجلا من
بنى عقيل قال صدت يوما نيسا من الطبا فحيت به الى منزله فاوثقت
هناك فلما كان من الليل سمعت هاتفا يقول يا فلان هل رايت جمل
اليتامى قال نعم اخبرني صبي ان الانسى اخذه قال اما ورب البيت
ليز كان احدث فيه حدثا لا حدث فيه مثله فلما سمعت ذلك جئت
الى التيسر فاطلقت فسمعت يدعوه فاقبل نحو الصوت وله حنين
وارزام كحنين الجمل وارزاه **قال** ابو بكر التيمي واصاب رجل

یومیہ

1423

٧٠
 فنقد افكنا عليه برمة فبينما هو على الماء اذ نظر الى رجلين عربيين احدهما
 يقول واكيد ان كان عفاراذيح فقال الاخر تكلت بعمل عمير ان لم انجح
 فلما سمعت ذلك جئت الى البرمة وله جلية تحتها فكشفت عنه فمر
 بنخطر **حدثني** ابو الحسن الباهلي حدثني حسان بن غزو ان الاسدي حدث
 وقاد بن زياد قال حملت ظبيا جنح الليل فبات عندي فسمعت هاتفا
 بهت ففزع الليل يقول
 ايا طلحة الوادي الا ان شاتنا اصيبت بليل وهو منك قريب
 احسرتنا من انك تحتل فرقنا له بهليع الوادي بين ذبيبت
 قال فبشكتها اى اطلقتها قال وسالته عن هليع الوادي قال
 والفرق من الطبك مثل القطيع من الغنم والله اعلم **الباب الحادي عشر**
والسنتون في بيان عبادة الانس للحزن قال الامام احمد حدثنا محمود
 ابن جعفر حدثنا شعبة عن الاعمش عن ابراهيم عن ابي معمر قال قال
 عبد الله بن مسعود كان نفر من الانس يعبدون نفرا من الحزن فاسلم
 النفر من الحزن واسمته سك هو لا يعبادتهم فانزل الله تعالى اولئك
 الذين يدعون ويتقون الربهم الوسيلة اليهم اقرب ورواه شعبة
 عن الاعمش ورواه البيهقي بسند لا عن سفيان عن الاعمش ومن طريق
 اخر عن عبد الله بن عتبة عن ابن مسعود قال نزلت في نفر من العرب كانوا
 يعبدون نفرا من الحزن فاسلم الجنيون والانس كانوا يعبدونهم لا يشعرون
 قتلنا اولئك الذين يدعون الآية **الباب الثاني والسنتون**
 في بيان جواز المذاكرة حديث الحزن قال عبد الله بن محمد القرشي حدثنا
 الحسن بن علي حدثنا سمخ بن ابراهيم بن زياد حدثنا عمرو بن الحارث حدثنا

عبد الله بن سالم عن الزبير قال اخبرني محمد بن مسلم ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال يومئذ من حضره من جلسائه اذكروا شيئا من حديث الحسن فقال رجل يا امير المؤمنين خرجت انا وصاحبنا في نريد الشاء فاصبنا ظبية عصبنا وادركنا راكب من خلفنا وكنا اربعة فقال رجل سبيلها فقلت لا اعرفك لا اخل سبيلها فقال لربما رايتنا في هذه الطريق ونحن اكثر من عشرة فيخطف بعضنا بعضا فاذهلني ما كان يا امير المؤمنين حتى نزلنا ديرا يقال له دبر العنيفة فارتحلنا

وهو معناه

فاذا لها نف بهتف وهو يقول

يا ايها الركب السراع الاربعة خلوا سبيل النافر المروعة
مهلا عن العصباء في الارض سعة ولا اقل قول كذوب امعة
قال فخليت سبيلها يا امير المؤمنين فعرض لازمة ركابنا فاميل
بنللاحر عظيم فالت علينا طعام وشراب ثم مضينا حتى اتينا الشام وقضينا حوائجنا ثم رجعنا حتى اذا كنا بالذي ميل بنا اليه
اذا ارض قفر ليس بها سفر فالت يا امير المؤمنين انهم خرجوا فالت سير الى الدبر

من الجرم

فاذا لها نف بهتف

ايك لا تعجل وخذها من ثقتك اني اسير الجديوم المجففة
قد لاح نجم واستوى بمشرقته ذوب كالشعلة المحرقة
تخرج من ظلمة عشر موبقة في امر وانباء مصدقة
فاقبلت يا امير المؤمنين فاذا النبي صلى الله عليه وسلم قد ظهر ودعا الى الاسلام فاسلمت قال رجل وانا يا امير المؤمنين خرجت وصاحب
نريد حاجة لنا اذا شتمنا راكب حتى اذا كنا بمرج هتف باعلى صوته احمد

يا احمد الله اعلى وامجد محمد انا نأيا له يوحد يدعوا الى الخير واليه
فاعمد فراعنا ذلك فاجابه صوت عن يساره يقول
انجز ما وعد من شق القمر حازه والله اذ دبر ظهر

فاقبلت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم يدعوا الى الاسلام فاسلمت قال
عمر رضي الله عنه وانا كنت عند ذريح لنا اذ هتف هانف من جوفه

يا لذريح صابح يصبح بامر فليح ورشد نجح يقول لا اله الا
الله فاذا النبي صلى الله عليه وسلم قد ظهر ودعا الى الله فاسلمت

قال سليمان بن خاتك وانا اضللت ابلا في خرجت فطلبها حتى اذا كنت
ببارق العراق فانحنت ناقرت ثم اعقلتها ثم انشأت اقول

سبح على حمل

اعوذ بسيد هذا الوادي اعوذ بعظيم هذا الوادي ثم وضعت را

فاذا لها نف من الليل بهتف يقول

الا فعذ بالله ذي الجلال ثم اقرا ايات من الانفال
ووحده الله ولا تباي ما هو الجرم من الاله

فاقبلت فرعا فقلت

يا ايها الها تف ما تقول ارشد عندك ام تضليل

فاجابني

هذا رسول الله ذو الخيرات يثرب يدعوا الى النجاة
وينزع الناس عن الهنات يا مري بالصوم وبالصلوة
وفي الخبر زيادة من غير هذا الطريق ان الها تف ظهر له وضم عود ابله
لا اهله وامره بالمضي الى النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه
وسلم بخط فاجبره النبي صلى الله عليه وسلم بحال الها تف وانه ممن



امن به من الجن وهذه القصة تدخل في مواضع من هذا الكتاب
منها ان لطبا ما شئت الجن ومنها اخبار الجن بظهور النبي صلى الله
عليه وسلم ومنها دعاء الانس الى الاسلام ومنها دلالة الجن على ما يدع
كيدهم **الباب الثالث والسنتون** في بيان اخبار الجن سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم وحراصة السما منهم ورميم بالجنوم **ذكر**
الزبير بن المنذر وغيره ان ابليس كان يخترق السموات قبل عيسى عليه
السلام فلما بعث عيسى عليه السلام او ولد حجب عن ثلاث سموات
فلما ولد محمد صلى الله عليه وسلم حجب عنها كلها وقذفت الشياطين بالنجوم
وقالت قريش حين كثر القذف بالجنوم قامت الساعة فقال عتبة بن
ربيعه انظروا الى العتيق فان كان قد رمى به فقد ان قيام الساعة
والافلا **وذكر** ابن اسحق ما رميت به الشياطين حين ظهر القذف
بالجنوم ليل لا يلتبس بالوحي وليكون ذلك اظهر للحجة واقطع
للتشبهة **قالت** السهيلي والذي قاله صحيح ولكن القذف بالجنوم
كان قديما وذلك موجود في اشعار القدماء من الجاهلية منهم عوف
ابن الخزرج واور بن حجر وبنو زينة حازم وكلم جاهلي وقد وصفوا
الرمي بالنجوم وايضا تهم في ذلك مذكورة في مشكل ابن قتيبة في
تفسير سورة الجن **وذكر** عبد الرزاق في تفسيره عن معمر بن اشعث
انه سئل عن هذا الرمي بالنجوم اكان في الجاهلية قال نعم ولكنه اذا جاء
الاسلام غلظت شدة **وفي** قوله عز وجل وانا لمسنا السما فوجدناها
مليت حرسا شديدا وشهابا ولم يفلح حرسه دليل على انه قد كان منه
شي فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم ملئت حرسا شديدا وشهابا

وذلك ليختم امر الشياطين وتخليطهم وتكون الآية ابروا
اقطع وان وجد اليوم كاهن فلا يدفع ذلك بما اخبر الله تعالى من طرد
الشياطين عن استراق السمع فان ذلك العقليط والشد يد كان من
النبوة ثم بقيت منه اعنى من استراق السمع بقايا يسيرة بدليل
وجودهم على الندور في بعض الا زمانة وفي بعض البلاد وقد سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال ليسوا بشيء فقل انهم
يتكلمون بالكلمة فتكون كما قالوا فقال تلك الكلمة من الحق فخطفها
فيقرها في اذن وليه قر الرخا جة فيخلط فيها اكثر من مائة كذبة
ويروي قر الدجاجة بالذالك وعلى هذه الرواية تكلم قاسم بن ثابت في
اللاب **قالت** السهيلي والرخا جة بالزراي اول ما ثبت في الصحيح فيقر
في اذن وليه كما تقر القارورة ومعنى يقرها يصيبها ويفرغها

قالت الراجز

لا تفرغ في اذني بعد لها ما يستقر فاربك فقد لها
قالت ابن دريد يقال قر عليه دلوا من ما اذا صلبها عليه وفي تفسير
ابن سلام عن ابن عباس قال اذا رمى الشهاب الجن لم يخطبه ويحرف
ما اصاب ولا يقتله **وعن** الحسن قال يقتله في اسرع من طرفه العين
وفي تفسير ابن سلام ايضا عن قتادة انه كان مع قوم فر من بنج فقا
لا تتبعوه ابصاركم وفيه ايضا عن حفص انه سأل الحسن ان يتبع الكواكب
فقال قال الله سبحانه وجعلنا هارجوما للشياطين وقال تعالى ولم
ينظروا في ملكوت السموات والارض قال كيف تعلم اذا لم ينظروا اليه
لا تبعنه بصري **وذكر** ابن اسحق حديث ابن عباس وفيه كما اذا راينا



نقول يموت عظيم او يولد عظيم والحديث في صحيح مسلم ولقطة ان
عبد الله بن عباس قال اخبرني رجل من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الانصار انهم بنوا لهم جلاوس عند النبي صلى الله عليه وسلم
رمي بنجم فاستنار فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنتم تقولون
في الجاهلية اذ ارميتم بهذا فقالوا الله ورسوله اعلم كما نقول اولد
الليلة رجل عظيم ومات رجل عظيم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانها لا يرمي بها الموت احد ولا الحياة وكثر ربنا تبارك اسمه
اذا قضى امرا بسبح حمله العرش ثم يسبح اهل السموات الذين يلونهم
حتى يبلغ التسبيح اهل هذه السماء الدنيا ثم يقول الذين يلون حمله
العرش لحمله العرش ما اذ قال ربكم فيخبرونهم ما اذ قال فيستخبر بعض
اهل السماء بعضا حتى يبلغ الخبر هذه السماء الدنيا فيخطف الخبر
السمع فيقفون في اولياهم ويرمون قماجا وابه على وجهه فهو حزين
ولكنهم يتقدمون فيه ويريدون وفي هذا دليل على ما قدمناه من ان
القذف بالنجوم قد كان قديما ولكن اذ بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم غلظ وشدد كما قال الزهري ومليت السماء حرسا شديدا وشهيا
وقوله في اخر الحديث من رواية ابن اسحق وقد انقطعت الكهانة
اليوم فلا كهانة يدرك قوله اليوم على تخصيص ذلك الزمان كما قدمناه
والذي انقطع اليوم والى يوم القيمة ان تدرك الشياطين ما كانت
تدركه في الجاهلية الجاهل وعندهم تمكنها من سماع اخبار السماء وما
يوجد اليوم من كلام الخبر على السنة المجانين انما هو خبر منهم عما يرونه
في الارض مما لا تراه نحن كسرة سارق او حبيبة في مكان خفي او نحو ذلك

وان اخبروا بما سيكون كان تخرصا وتظننا فيصيبون قليلا ويخطبون
كثيرا وذلك القليل الذي يصيبون فيه هو ما تكلم به المليك في العنان كما
في حديث البخاري فيطردون بالنجوم فيضيفون الكلمة الواحدة اكثر من
مرة كذبة كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث المتقدم **ذكر** ان اول العرب
فرج للرمي بالنجوم حين رمي بها للقذف بقتيل وانهم جاؤا الى رجل منهم
يقال له عمرو بن امية احد بني علاج وكان ادهم العرب واكثرها رايافعا
لله يا عمرو والم تر ما حدث في السماء من القذف بهذه النجوم قال بل فانظروا
فان كان معكم النجوم التي يهتدى بها في البر والبحر وتعرف بها الانواء
من الصيف والشتا لما يصلح الناس في معاشيتهم لئلا يرمي بها
فهو والله على الدنيا وهلاك هذا الخلق الذي فيها وان كانت نجوم ما غير
وهي ثابتة فهذا الامر اذ الله تعالى بهذا الخلق **روى** ابن عبد البر من
طريق ابن داود بسند الى الشيخ قال لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم
رحمت الشياطين بنجوم لم تكن ترجم بها قبل فأتوا عبدا بالليل من عمرو
التقفي فقالوا ان الناس قد فرغوا واعتقوا رقيقهم وسيبوا انفا
لما راوا في النجوم فقال لهم وكان رجلا اعرج لا تعجلوا وانظروا فان كانت
النجوم التي تعرف فلهو عندنا الناس وان كانت لا تعرف فلهو من
حدث فنظروا فاذا هي نجوم لا تعرف فقالوا هذا من حدث فلم يلبثوا
حتى سمعوا بالنبي صلى الله عليه وسلم **فصل** روى ابو جعفر العقيلي
في كتاب الصحابة عن رجل من بني الهلب يقال له الهلب او الهيب قال حضرت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت عنده الكهانة فقلت يا اي
انت وامر نحن اول من عرف حراسة السماء وزجر الشياطين ومنعهم

من استراق السمع عند قذف النجوم وذلك انا اجتمعنا الى كاهن لنا يقال
 له خطر بن مالك وكان شيخا كبيرا قد انت عليه ما يتا سنة وثمانون سنة
 وكان من علم كهاشنا فقلنا يا خطر هل عندك علم من هذه النجوم التي يرمي بها
 فانما قد فرغنا لها وخشينا سؤعا قبئها فقال **عودوا الى السحر**
 ايتوني بسحر اخبركم الخبر **انخير ام ضرر** اولاً من اوحذر **قال** فانظرنا
 عنه يومنا فلما كان من غد وجه السحر اتيانا فاذا هو قائم على قدميه
 شاخص في السماء بعينية فنادينا يا خطر يا خطر فاومأ الينا امسكوا
 فامسكنا فانقضى نجم عليه من السماء فصرح الكاهن رافعا صوته
 اصابه اصابه **خامره عقابه** عاجله عذابه **احرقه شهابه**
 زايله جوابه **ياويله ما حاله** بلبه بلباله **عاوده خياله**
 تفصلت حباله **وغيرت احواله** ثم امسك طويلا **وقال** هم
يامعشر بنو قحطان اخبركم بالحق والبيات
اقسمت بالكعبة والاركان والبلاء الموت من السدات
قدمع السمع ثناء الجان بتأق بكف ذي سلطان
من اجل مسجعت عظيم الشان يبعث بالتزليل والقران
وبالهدى وفاصل الفرقان يبطل به عبادت الاوثان
 فقلنا له **ومحك يا خطر انك لنذكر امرنا عظيمما** فماذا ترى لقومك فقال
ارى لقوم ما ارى لنفسى ان يتبعوا خير بني الانس
برهانه مثل شعاع الشمس سجت في مكة دار الحشر
بمحكم التزليل غير اللبس
 فقلنا له **يا خطر ومن هو فقال** الحيوة والعيش **انه لمن قريش**

ما في حكمه طيش **ولا فر خلقه هيش** يكون في جيش واري جيش **مزال**
 قحطان **والايش** فقلنا له **بين لنا من اى قريش هو فقال** هم
 البيت ذي الدعايم **والركن والاحايم** انه لمن نجلها شتم **من معشر**
 يبعث بالملاح **وقتل كل ظالم** ثم قال **هذا هو البيان** اخبرني به
 وليس الجان ثم قال **الله اكبر** جاء الحق وظهر **وانقطع عن الجرح الجرح**
 ثم سكت وانغم عليه فما افاق الا بعد ثالثة فقال **لا اله الا الله** فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد نطق عن مثل نبوة وانه ليعنف يوم
 القيمة امة وحده **قوله** اصابه اصابه **الثاني** بكسر الهمزة وهو يد
 من واو مكسورة والمعنى اصابه وصابه جمع وصب **وقوله** من ال
 قحطان هم الانصار لانهم من قحطان **والايش** قال **السهيل** يحتمل ان
 يكون قبيلة من الجرح المومنين ينسبون الى ايش **قلت** ذكر ابن دريد ان
 بنى الشيص بن ايش قبيلتان من الجرح **قال** السهيل واحسبه
 اراد بالايش بن ايش وهو حلفاء الانصار من الجرح فحذف من الاسم
 حرفا وقد تفعل العرب مثل هذا وقد وقع ذكر بن ايش في السيرة في حد
 البيعة **قلت** وقد وقع ذكر بنى الشيص بن ايش في قصة وانهما
 حبان من الجرح وقد ذكرتهما في امر الجرح الذين سمعوا القران من النبي
 صلى الله عليه وسلم وقوله **والاحايم** يجوز ان يكون اراد الاحاوم
 بالواو فلهما الواو لانكسارها والاحاوم جمع احوام واحوام جمع
 حوم وهو الماء في البئر فكانه اراد ما زمرم والحوم ايضا ابل كثيرة
 ترد الماء فكانه اراد بالاحايم وراد زمرم ويجوز ان يريد بها الطير
 التي تحوم على الماء فتكون بمعنى الحوايم **وقيل** اللفظ فصار بعد فوا
 عل

م

أفعل والله أعلم. وروى ابن اسحق حديث عمر بن الخطاب وقصته مع
سواد بن قارب. وروى غير ابن اسحق هذا الخبر عن عمرو بن عثمان
سواد فقال ما فعلت كها نتيك يا سواد فقال قد كنت أنا وانت على نفر
من هذا من عبادة الأصنام واكل الميتات افغير في ما مر قد نبت منه
فقال عمر حينئذ اللهم غفر او الحديث في صحيح البخاري اخبر وفي الالف
اختلاف وقد روى في الحديث زيادة حسنة وهو ان سواد احدث عمر
رضي الله عنه ان ربيجة جاء ثلاث ليال متواليات هو فيها كلها بين المنام
واليقظان فقال له ثم يا سواد واسمع مقالتي واعقل ان كنت تغفل قد
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم من لوى بن غالب يدعوا الى الله وعبادته
وامتداه في كل ليلة من الثلاث ليال ثلثة ابيات معناها واحد وقافيتها مختلفة

- عجبت للجز ونظابها وشدها العيس باقنا بها
- تهوى المكة تبغى الهدى ما صادوا الخو ككذابها
- فارحل الى الصفوة من لها نغم ليس قد اماها كاذابها

وفي الثانية

- عجبت للجز وابلاسها وشدها العيس باحلاسها
- تهوى المكة تبغى الهدى ما ظاهرا الجز كنجاسها
- فارحل الى الصفوة من لها نغم ليس ذنابا البطر راسها

وفي الثالثة

- عجبت للجز وتنهارها وشدها العيس باكوارها
- تهوى المكة تبغى الهدى ما مومنا الجز ككفارها
- فارحل الى الاتقين من لها نغم ليس قد اماها كاذابها

وذكر تمام الخبر وفيه فقال له عمر يا نيك ربك الان فقال منذ قرأت
القران لم ياتني ونعم العوض كتاب الله عز وجل من الجز وفي اخره شعره
اذ قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانشد ما كان من الجز ربيجة
اليه ثلاث ليال متواليات وذكر قوله

- انا في حبي بعد هذا ورقدة ولم يك فيما قد بلوت بكاذب
- ثلاث ليال قوله كل ليلة اناك بي من لوى بن غالب
- فرفعت اذ بال الازار وثمرت في العرس الوجنا لحو السباب
- فاشهد ان اسلا شريفة وانك ما مومنا على كل غايب
- وانك اذ في المرسلين وسيلة من الله يا ابن الاكرمين الاطايب
- فمرنا بما يا نيك من روج ربنا وان كان فيما جيت شيب الذواب
- وكن شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغفر قتيلا عن سواد بن قارب

فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه وقال في الغلخ يا سواد
وقال ابو بكر بن محمد القرشي حدثنا ابو الاحوص محمد بن المهدي حدثنا
عمر بن عثمان حدثنا ابراهيم بن سعيد بن كبريت بن دينار حدثنا عبد الله بن

عبد العزيز الزهري حدثنا اخي محمد بن عبد العزيز عن ابن شهاب عن عبد الر
ابن اسر السلمي عن عباس بن مرداس قال كان اسلام عباس بن مرداس
انه كان في لقاح نصف النهار اذ طلعت نعامه بيضا عليها راكب
عليه ثياب مثل اللبن قال فقال لي يا عباس المر تر ان السما كفت احرا
وان الحرب جرت انفا سها وان الخيل وضعت احلاسها وان الذي
ترك بالير والتقى يوم الاثنين ليلة الثلاثاء صاحب الناقة القصوى
قال فخرجت مرعوبا قد رايت وسمعت حتى جيت وثنا لنا

يدع الضماد كما نعبده ونكلم من جوفه فدخلت عليه فكنست ما حوله
وتنمت ثم تمسحت به وقبلته فاذا اصبح يصيح من جوفه يا عباس

قل للقبائل من سليم كلها هلك الضماد وفاز اهل المسجد

هلك الضماد وكان يعبد مرة قبل الصلوة الى النبي محمد

ذاك الذي جابا النبوة والهدى بعد ابن مريم من قرش مهند

قال فخرجت مرعوبا خريجت قوم فقصصت عليهم القصة واخبرتهم
الخبر قال فخرجت وثلاث مائة من قوم من بن حارثة الى رسول الله صلى

الله عليه وسلم بالمدينة فقبسهم ثم قال يا عباس كيف كانا سلامك
فقصصت عليه القصة فسرى ذلك واسلمت انا وقومي **وقال**

ابوبكر القرشي حدثنا حاتم بن الليث الجوهري حدثني سليم بن عبد العزيز
الزهرري حدثني عبد العزيز بن عمر بن عثمان عن محمد بن عبد العزيز عن

ابيه عمر بن عبد الرحمن بن عوف قال لما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم
هتفت الخبز على ابي قيس وعلى الجبل الذي بالحجرات ثم

فاقسم لاني من الناس نجيت ولا ولدت انثى من الناس واحدة

كما ولدت زهرية ذات مخمر مجنية لوم القبائل ما جد لا

فقد ولدت خيرا القبائل احدا فاكرم مولودا كرم والدته

وقال الذي على ابي قيس

يا ساكني البطحا لا تغاطوا وميزوا الامر بعقل مضى

ان ينز زهرية من سركم في غابرا لدهر وعند البدر

واحدة منكم فها توالى النافين مضى في الناس او من يقر

واحدة من غيركم مثلها حبسها مثل النبي لتقر

وروي البخاري في صحيحه عن عبد الله بن عمر قالت ما سمعت عمر يقول

لشي فظ اني لا ظنه كذا الا كان كما ينظر بينا عمر جالس اذ مر به رجل

فقال لقد اخطا ظني وان هذا اعلى دينه من الجاهلية اول قد كان كاهنهم

على بالرجل فدعى له فقال له عمر لقد اخطا ظني او انك على دينك في الجاهلية

اول قد كنت كاهنهم فقال ما رايت كاليوم استقبل به رجل مسلم

قال فاني اعزم عليك الا ما اخبرتني قال كنت كاهنهم في الجاهلية فاني

فما اعجب ما جئت بك به جئت بك فقال بينا انا يوم ما في سوق اعرف فيها

فقال

الم تر الى الخبز وابلا سها وابلا سها بعد ابلا سها ولحوقها بالقلام وا

قال عمر رضي الله عنه صدق بيننا انا ناييم عند الهنهم اذ جاز رجل بعجل

فدبحه فصرخ به صارخ لم اسمع صارخا قط اشد صوتا منه

يقول

يا جليل امر نجيح رجل نصيح يقول لا اله الا الله فوثب القوم

فقلت لا ابرح حتى اعلم ما وراء هذا ثم نادى يا جليل امر نجيح رجل

نصيح يقول لا اله الا الله قلت لا ابرح حتى اعلم ما وراء هذا ثم نادى

يا جليل امر نجيح رجل نصيح يقول لا اله الا الله قلت لا ابرح حتى

اعلم ما وراء هذا ثم نادى يا جليل امر نجيح رجل نصيح يقول لا اله

الا الله فتمت فما نشبت ان قيل هذا نبي قال البهقي طاهر

هذه الرواية يؤمن ان عمر بن نفسه سمع الصارخ يصرخ من العجلا

ذبح وكذلك هو صريح في رواية عن عمر في اسلامه وسائر الروايات

تدل على ان هذا الكاهن الخبير بذلك عن ربه وسماعه والله اعلم

وقد روى الامام احمد عن مجاهد قال حدثنا شيخ ادرك الجاهلية ونجر في غزوة رودة بن يقال له ابن عيسى قال كنت اسوق لانا بقرة فسمعت من جوفها يا اذرتي **قول فصيح** رجل يصيح ان لا اله الا الله قال فقد منامة فوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج بكه قال عبد الله بن احمد حديث غريب باسناد جيد **وروي البيهقي** بسندة قصة مازن الطائي وانه كان بار من عمان بقرية تدعى شمائل وكان يسكن الاصنام لاهله وكان له صنم يقال له ناجر قال مازن فحبرت ذات يوم عتيرة وهي الذبيحة فسمعت صوتا من الصنم يقول يا مازن اقبل الى اقبل تسمع ما لا تعلم هذا نبي مرسل جاء بحق منزك فامر به كي تعدك من حرنار تشعل وقود لها بالجنك قال مازن فقلت والله ان هذا العجب ثم عثرت بعد ذلك عتيرة اخرى فسمعت صوتا اشهد من الاول وهو يقول يا مازن اسمع تسر ظهر خير ويطن شر بعث نبي من مضر بد ين الله الكبير فدع نخيتنا من حجر نسلم من حرسفر قال مازن فقلت والله ان هذا العجب وانه لخير يرادني وقد مر علينا رجل من اهل الحجاز فقلنا ما الخيروراك قال خرج رجل من بهامة يقول لمن انا اجيبوا داعي الله يقال له احمد قال فقلت هذا والله نبي ما سمعت فثرت الى الصنم فكسرتة اجذا اذا وشدت را حلقى ورحلت حتى اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فنشرح الى الاسلام فاسلمت **والشئان اقول** كسرت ناجر جذا اذا وكان النار يا نطيف به صلا بتضلال بالهاشمي هذا نانا من صلاتنا ولم يكن دينه مني على باب

يا راجبا بلعز عمروا واخوته افر من قال روي ناجر قال **يعني** بعمر واخوته بني خطامة قال مازن فقلت يا رسول الله اني امر مولع بالطرب وشرب الخمر وبالهلول من النساء وفي علينا السنون فاذهب الاموال والهلل والذماري والرجال وليس لي ولد فادع الله ان يذهب عني ما اجدو يا بني بالحيا ويهيب لي ولدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ابدله بالطرب قراءة القرآن وبالحرام الحلال وبالحجر ربا لا اثم فيه وبالعهر عفة الفرج وانه بالحيا وهيب له ولدا قال مازن فاذهب الله عني كل ما كنت اجدوا خصب عمان وتزوجت ارجع **حرايرو وهيب الله** ارحيان بن مازن وانثاء اقول **اليكم** رسول الله حنت مطيتي تجوب الفيا في من عمان الى العرج تشفع لي يا خير من وطى الحصا فتعفروني يا فارح بالفلج الى معشر خالفت في الله دينهم فلا رايم راوي ولا شرجم شرجي وكنت امرا بالزينة والخمر مولعا شيا في حتى اذن الجسم بالنهيج فبدلتني بالخمر خوفا وخشية وبالعهر احصانا وحصرت في فرج فاصبحت هم في جهاد ونيثي فله ما صومر والله ما حجر **قال** مازن فلما رجعت الى قومي انبوه وشتموني وامروا شاعرهم فلما جاني فقلت ان هجوتهم فانا اهجو نفسي فتركتم **والشئان اقول** شتمكم عندنا مر مذاقته وشتمنا عندكم يا قومنا لثري لا ينشب الدهر ان يثت معايبكم وكلكم ابدان عينا فظن شاعرنا مفرح عنكم وشاعركم فرحنا مبلغ في شتمنا لسن ما في الصدور عليكم فاعلموا وغرو في صدوركم البغضا والاخر

وروي ان ما زنا لما تنحى عن قومه اى موضعاً فابتنى مسجداً يتعبد فيه فهو لا ياتيه مظلوم يتعبد فيه ثلثاً ثم يدعو بمحفل من طلبة يعني الاستجيب له وفي رواية فيكاد ان يجافى من البرص والمسجد يدعى **مبصر** صالى اليوم **قال** ما زنت ثم ان القوم ندموا وكنيت المقيم باموهم فقالوا ما عسينا ان نضع به فجاءه ارفلة عظيمة فقالوا يا ابن عم عيينا عليك مرافتها عنك عنه فاذا نبت فتجن ناركوك ارجع معنا فرجعت معهم فاسلموا بعد كلهم **وقدر** في معنى حديث ما زنت اخبار كثيرة منها حديث حمرو بن حيلة فيما سمع من جوف الصنم يا عصام يا عصام **جا** الاسلام وذهبت الاصنام ومنها حديث طارق من بنى هند بن حرام **يا** طارق **يا** طارق **بعث** النبي الصادق ومنها حديث ابن وقشة فيما اخبر به ربيعة فنظر الى اذ باب بن الحارث فقال يا اذ باب يا اذ باب **اسمع** العجب العجاب **بعث** محمد بن كتاب يدعو بمكة لا يجاب **وغير ذلك** مما يطول استقصاؤه **وقال** عبد الرزاق اخبرنا معمر بن الزهرى اخبرني عن الحسين قال ان اول خبر قدم المدينة ان امرأة من اهل يثرب تدعى فطيمة كان لها تابع من الجن فجاءها يوماً فوق على جدارها فقالت ما لك لا تدخل فقال انه بعث نبي حرم الزنا فحدثت ذلك المرأة عن تابعها من الجن فكان اول خبر تحدث به بالمدينة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **وروي** البيهقي بسنده عن جابر قال اول خبر قدم المدينة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان امرأة من اهل المدينة كان لها تابع فجاءه صورة ظاير حتى وقع على حايطة دارها فقالت له المرأة انزل تخبرك وتخبرنا

قال لا انه بعث بمكة نبي منع من القرار وحرّم الزنا **الباب الرابع والستون** في بيان اخبار الجن ينزل النبي صلى الله عليه وسلم خيمة ام معبد حين الهجرة الى المدينة **قال** ابن اسحق حدثت عن اسماء بنت ابي بكر انها قالت لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر اتانا نفر من قريش فيهم ابو جهل فوقفوا على باب ابي بكر فخرجت اليهم فقالوا اين ابوك يا بنت ابي بكر قالت قلت لا ادري والله اين ابي قالت فرجع ابو جهل يده وكان فاحشاً خبيثاً فلم يدرى لطمة طرح منها فطرط قالت ثم اخبروا فمكثنا ثلث ليال ما ندرى اين وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اقبل رجل من الجن من اسفل مكة يتغنى بابيات من شعر عنتا العرب وان الناس ليتبعونه يسمعون صوته وما يرونه حتى خرج من اسفل مكة وهو يقول **ع**

- جزى الله رب الناس خير جزايه رفيق بين حلالهم وام معبد
- هما نزل بالبر ثم ترحلا فافلح من امسى رفيقه محمد
- ليمن بن كعب مكان فتاتهم ومقعدها للمؤمنين بمرصد

قالت اسماء فلما سمعنا قوله علمنا حيث وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وان وجهه الى المدينة لم يزد ابن هشام في روايته عن ابن اسحق على هذا **وروي** ابن قتيبة القصة بالفاظ مختلفة وتقصّر شرح الفاظها

وفيها زيادة منها قوله ع

- قبال قصي ما زوى الله عنكم به من فعال لا يجارى وسودد
- سلوا اخنكم عن شائها وانا بها فانكم ان تسئلوا الشاة تشاهد
- دعاها بشاة حابل فتخلبت عليه صر تحاصرة الشاة مزبد

فغادرها رهنًا لديها لحالب يرددها في مصدر ثم مرورد
ويروى ان حسان بن ثابت لما بلغه شعر الجفر وما هتف به بمكة
قال بحميه
 لقد خاب قوم غاب عنهم نبيلهم و قدس من يسرى اليهم و يغتد
 ترحل عن قوم فضلت عقولهم و حل على قوم بنور محمد
 هداهم به بعد الضلالة بهم و ارشدهم من يتبع الحق يرشد
 و هل يستوى ضلال قوم تسفلوا عما بينهم هادية كل مهتد
 لقد نزلت منه على اهل يثرب ركاب هدى حلت عليهم باسعد
 نبي يرى ما لا يرى الناس حوله و ينلو كتاب الله في كل مسجد
 و ان قال في يوم مقالة غائب فتصد بنفها في اليوم او في صخر الغد
 ليهن يا بكر سعادة جده بصحبته من يسعد الله يسعد
وزاد يونس في روايته ان قريش لما سمعت الهاتف من الخمار سلوا
 الامام معبد و هن خيمتها فقالوا اهل مريك محمد الذي من حليته كذا
 فقالت لا ادري ما تقولون و انما ضاقت حالب الشاة الحاي و كانوا
 اربعة رسول الله صلى الله عليه وسلم و ابو بكر و مولاة عامر بن
 فهيرة و عبد الله بن اريقط الليثي دليلهم و لم يكن اذ ذاك مسلما
 و لا صح انه اسلم بعد ذلك و ام معبد اسمها عاتكة بنت خالد
 الاشعر كذا قال ابن عبد البر و وهم ابن هشام فقال ام معبد بنت
 كعب امرأة من بني كعب و زوجها ابو معبد لا يعرف اسمه تونة
 في حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم و يقال انه رواية و كان مثله
 ام معبد بقدر **ذكر** ابن قتيبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال لام معبد و كان القوم من ملين مستئين فطلبوا البنا و الحما يشتر و نه
 فلم يجدوا عند لها شيئا فنظروا الى شاة في كسر الخيمة خلفها الجهد
 عن الغنم فسالها هل بها من لبن فقالت هي اجهد من ذلك فقال انا ذ
 ان حلبها فقالت يا ابن انت و امي ان رايت بها حلبا فاحلبها فدا
 بالشاة فاعتقلها و مسح ضرعها فتفاجت و درت و اجترت
 و دعا باناء يربض الرهط فحلب فيه ثجا حتى علا الهها و سقى القو
 حتى روي و اثم شرب اخر ثم ثم حلب فيه مرة اخرى عللا بعد نقل ثم
 غادره و الشاة عند ها و ذهبا فجاء ابو معبد و كان غائبا فلما
 راى اللبن قال ما هذا يا ام معبد اني لك هذا و الشاة عادت حيا
 و احلوت بالبيت فقالت لا والله الا انه مر بنا رجل مبارك فقا
 صفيه يا ام معبد فوصفته بما ذكره القتيبي و ورد في حديث اخر
 ان الامام معبد كانوا يورخون بذلك اليوم و يسمونه يوم الرجل المبار
 يقولون فعلنا كيت و كيت قبل ان ياتينا الرجل المبارك او بعد ما جانا
 الرجل المبارك ثم ان ام معبد اتت المدينة بعد ذلك بما شاة الله و معها
 ابن لها صغير قد بلغ السعري فمر في المدينة على مسجد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم و هو يكلم الناس على المنبر فانطلق الامة يستندون فقا
 لها يا امه اني رايت اليوم الرجل المبارك فقالت له يا بني و يحكم
 هو رسول الله صلى الله عليه وسلم **وروي** هشام بن حبيب الكعبي قال
 انا رايت تلك الشاة التي حلبها رسول الله صلى الله عليه وسلم و انها
 لتادم ام معبد و جميع صرما يعني اهل ذلك **الباب**
الخامس و الستون في بيان اخبار الجن بسلام السعد بن قال

ابو بكر عبد الله بن محمد حدثني انه عن هشام بن محمد اخبرنا عبد
المجيد بن ابي عيسى بن محمد بن ابي عيسى بن جبير عن ابيه عن جد
قال سمعت قريش صياحا يصيح على انه قيس

فاز يسلم السعدان يصبح محمد بمكة لا يتخسر خلاف مخالف
فقال ابوسفير واشرف قرين من السعد سعد بن بكر وسعد بن
زيد مناة وسعد بن قضاة فلما كان في الليلة الثانية سمع
عنان قنطرة

أَيَا سَعْدُ سَعِدْ أَلَا وَسَكَتَتْ نَاصِرًا وَيَا سَعْدُ سَعِدْ الْخَطَارِ
أَجِيَا دَعَا دُعَى الْمَهْدِيِّ وَثَمَنِيَا عَلَى اللَّهِ فِي الْفَرْدِ وَدُرِّ زَخَارِ
قَالَ فَقَالَ هَذَا سَعْدُ بْنُ عِبَادَةَ وَسَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ وَذِكْرُهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ
الْبَرِّ **وَقَالَ** أَبُو بَكْرٍ أَيضًا حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ
الْمُجِيدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ فِي الْمَدِينَةِ فِي بَعْضِ الْأَيْلِهَا ثِقَةً يَقُولُ
خَيْرُ كَهْلَيْنِ فِي بَنِي الْخَرْجِ الْغَرِيبِيُّرُ وَأَسْعَدُ بْنُ عُبَادَةَ
الْمُجِيبَاتِ أَذْ دَعَا أَحَدَهُمَا خَيْرَ فَصَالَتُهُمَا هُنَاكَ السَّعَادَةُ
ثُمَّ عَا شَاهَذَ بَيْنَ جَمِيعِهِمْ لِقَاءَهُمَا الْمَلِيكُ شَهْلَهَا ذَةَ
السَّادِسُ وَالسُّتُونَ فِي بَيَانِ أَخْبَارِ الْحَنْزَلَةِ

بأنفذ صوت ولا يرى شخصه لم
أزارا الحنيفيون بدرا وقيعة سنبقر منهار كز كسرى قصيرا
أبادت حبال من لوء وابرزت جرايد بضر من التراب حشرا

١٠٩
فيا وخرج من امسى عبدو محمد لافدا حد عن قصد الهدى وخبيرا
فقال قاييل من الخفيفون فقالوا هو محمد واصحابه يزعمون انهم على دين
ابراهيم الخفيف ثم لم يلبثوا ان جاءهم الحق اليقين **الباب الثاني**
والستون في بيان اخبار الخز بنقل سعد بن عباد **ذكر** ابن عبد البر
وغیره ان سعد بن عباد كان قد تخلف عن بيعة ابي بكر وخرج عن المدينة
ولم ينصرف اليها الى ان مات بكموران من ارض الشام لسنتين ونصف
مضتا من خلافة عمر وذلك سنة خمس عشرة وقيل سنة اربع عشرة و
بمات سعد بن عباد في خلافة ابي بكر سنة احدى عشرة ولم يتخلفوا
انه وجد ميتا في مغتسله وقد احضر جسده ولم يشعروا بموته حتى
سمعوا قايلا يقولون **ولا يرون احدا**

سمعوا قايلا يقولون ولا يروا حدا
 قتلما سيد الخرج سعد بن عبادة **روى** ربيعة بن سليمان فلم تخط فوادة
 ويقال ان الجن قتلته **روى** ابن جرير عن عطاء انه قال سمعت ان
 الجن قالت في سعد بن عبادة فذكر البيهقي **وقال** الزمخشري **يرحمو**
 ان علقمة بن صفوان وحرب بن امية من قتل الجن قالوا وقتلت الجن
 وقبر حرب بمكان قفر وليس قرب قبر حرب قبر

قالوا ومن الليل **ع** ان هذا من شعر الجران احدى الايقدر ان ينشد
ثلاث مرات متصلة من غير تنقطع ويقدر على تكرار اشق بيت من
ايات الافر عشر مرات من غير تنقطع **الباب الثامن**
والستون في بيان حوار سوال الجران الاحوال الماضية والاشخاص
النائية دون الامور المستقبلية **قال** ابو بكر القرشي حدثنا عبد
الله بن بدر حدثنا يحيى بن عمار عن سفيان عن عمر بن محمد عن سالم بن

3

عبد الله قال ابطا خبر عمر بن الخطاب عن موسى قال امرأة من الجيرة بطنها
شيطان فجاءت فسالها عنه فقالت حتى تجي الى شيطان فجا فسالته
عنه قال تركته موثرا بكسا يهمل الصدقة وذلك لبرا شيطا
الاخر بمنزلة الملك يزيده وروح القدس ينطق بلسانه **وقال عبد**
الله بن احمد بن حنبل في فضائل الصحابة حدثنا داود بن رشيد حدثنا
الوليد يعني ابن مسلم عن عمر بن محمد حدثنا سالم بن عبد الله قال رايت
عنا ابي موسى الاشعري خبر عمر وهو امير البصرة وكان بها امرأة
فوجئها شيطان فيكلم فارسل اليها رسولا فقال لها امرى صاحبك
فليذهب فليخبر عن امير المؤمنين قالت هو باليمن يوشك ان ياتي
فمكثوا غير طويل ثم حضر فقالوا اذهب فاخبرنا عن امير المؤمنين
فانه قد رايت علينا فقال ان ذلك الرجل ما نستطيع ان ندعونه
بين يديه روح القدس وما خلق الله شيطانا يسمع صوته الاخر
لوجه **وفي خبر اخر** ان عمر رضي الله عنه ارسل جيشا فقدم شخص
الى المدينة فاخبر انهم انتصروا على عدوهم وشاع الخبر فسال عمر
عن ذلك فاخبر فقال هذا ابو الهيثم يريد المسلمين من الجيرة وسياق
يريد الانس فجاء بعد ذلك بعدة ايام **فصل** قال ابو العباس احمد
ابن تيمية اما سوال الجيرة وسوال من يسلمهم فهذا ان كان على وجه
التصدية لهم فكل ما يخبرون به والتعظيم للمسول فهو حرام **كما**
ثبت في الصحيح عن معاوية بن الحكم ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل له
ان قومنا ياتوننا لكهان قال فلا تأتوهم **وفي صحيح مسلم** عن علي
الله عليه وسلم انه قال من اتى عمرا فافسأله عن شر لم يقبل له صلوة

فذكر لهم

ادع

اربعين يوما **واما** ان كان يسئل المسول ليمتنح حاله ويختبر امره
وعنده ما يميز صدقه من كذبه فهذا الجيرة **كما** ثبت في الصحيحين ان النبي
صلى الله عليه وسلم سأل ابن صياد فقال ما يتك قال يا نبي صادق
وكاذب قال ما ترى قال ارى عرشا على الماء قال فاني قد خيأت لك خيما
قال هو الذبح قال احسنا فلن نعد وقدرك فانما انت من اخوان الكهان
وكذلك اذا كان يسمع ما يقولونه ويخبرون به عن الجيرة كما يسمع المسلمون
ما تقول الكفار والعجبار ليعرفوا ما عندكم وكما يسمع خبر الفاسق
ويشبهون ويتثبت فلا يجرم بصدقه ولا يكذبه الا ببينة كما قال
الله تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا **وفي صحيح البخاري** عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان اهل الكتاب كانوا يقرأون التوراة ويفسرونها بالعبرانية
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا
تكذبوهم فاما ان تحدثوكم بحديثك بوء واما ان تحدثوكم بباطل
فتصدقوه وقولوا امنا بالله وما اترك لنا وانزل اليكم والهمنا
والهمكم واحد ونخزله مسلمون فقد جاز للمسلمين سماع ما يقولونه
وان لم يصدقوه ولم يكذبوه ثم ساق حديث يزيد الجيرة الذي قد مرنا
وحديث ابي موسى الاشعري المتقدم **قلت** لا شك ان الله تعالى
اقدرا الجيرة قطع المسافة في الزمان القصير بدليل قوله تعالى قال
عفريت من الجيرة انا انيك به قبل ان تقوم من مقامك فاذا سال سا
عن حادثة وقعت او شخص في بلد بعيد فمن الجيرة ان يكون له علم بتلك
الحادثة وحال ذلك الشخص فيخبر ومن الجيرة ان لا يكون عنده علم
فيذهب ويكشف ثم يعود فيخبر ومع هذا فهو خير واحد لا يفيد غير

الظن ولا يترتب عليه حكم غير الاستيناس وسياق في الابواب
 الاثنية انواع مما اخبروا به حقيق وقوعه ثم تبين بعد ذلك وقوعه
 باخبار الانس **واما** سوالهم عما لا يقع وتصدقهم فيه بناء على انهم
 يعلمون الغيب كقوله عليه السلام لا تعلمون الا ما نزلنا من
 وقوله من اني عرانا الحديث والله اعلم **الباب التاسع**
والستون بيان شهادة الجن للموذي يوم القيمة في صحيح البخاري
 والموطا وغيرهما من حديث ابن ابي شعبة عن ابي سعيد قال
 لعمرانك تحب الغنم والبادية فاذا كنت في بلاد ينك وشتمك فاذا نيت
 بالصلوة فارفع صوتك بالنداء فانه لا يسمع مدا صوت الموذي من
 ولا انس ولا شئ الا شهد له يوم القيمة قال ابو سعيد سمعته من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم **الباب الحادي عشر**
 في بيان نفي الجن عبد الله بن جدهان **قال** عبد الله بن محمد بن عبد الله
 في حديثنا هشام بن محمد قال اخبرني معروف بن خربوذ المكي عن ابي
 الطفيل عامر بن وائلة قال اخبرني شيخ من اهل مكة عن الاشراف
 النباض بن زرارَةَ التميمي حليف بن عبد الدار قال خرجت مع نفر
 من قريش نريد الشام فزلنا بوادي يقال له وادي عول فعرسنا به
 فاستيقظت في بعض الليل فاذا انا بها نفي **يقول**
 الا هلك النساء عجب من ظهوره والباع والمجد التليد وذو الفخر
 فقلت في نفسي والله لا احببته فقلت
 الا ايها الناعي اخا الجود والفخر من المروءة تنعاه لنا من نفي فخير
فقال

معه

نعت ابن جدهان بن عمرو واذا النداء اذا الحسب الغدوم من القلبر **والمنصب**
فقلت
 لقد نوهت بالسيد الذي له الفضل معروف على ولد النضر
فقال
 مررت بنسوان تحمضن اوجها صبا ح عليه بن زمرم والحجر
فقلت
 متى اثما عملي به مذ عروبة وتسعة ايام لغرة ذا الشهر
فقال
 ترمي منذ ايام ثلاث كوا مل مع الليل او في الليل او وضح الفجر
 فاستيقظت الرفقة فقالوا من تخاطب قلت هذا هاتفت بنعي ابن
 جدهان فقالوا والله لو بقى احد لشرف او عز او كثرة مال لبقى عبد الله
فقال ذلك الهاتفت
 اري الايام لا تبقى عزيز العزته ولا تبقى ذليلا
فقلت
 ولا تبقى من الثقلين شقرا ولا تبقى الخروز ولا السهول
قال فنظرنا في تلك الليلة فرجعنا الى مكة فوجدناه قد مات كما قال
قلت عبد الله بن جدهان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم يكنى ابا زهير
 هو ابن تميم عايشة الصدقة كان في ابتداء امره صعلوكا وكان مع ذلك
 شريفا فأتاه لبراك بن الحنايات فيعقل عنه ابوه وقومه حتى
 عشرينته ونفاه ابوه وخلف ان لا يورثه ابدا لما اثقله من العزم
 وحمله من الديات فخرج فرشعاب مكة حايرا يتمنى نزول الموت به
 بغضته

فدخل في شوق جبل يرجو ان يكون فيه ما يقتله ليستريح فاذا انشعبان
عظيم له عينان تغدان كالسراجين فجعل عليه الثعبان فافرج له فانسأ
عنه مستديرا يدارة عندها بيت فخطا خطوة اخرى فصفر اليه
الثعبان واقبل اليه كالسهم فافرج له فانسأ فوقع في نفسه انه
مصنوع فامسكه فاذا هو مصوغ من ذهب وعيناها يا قوتلت
فكسره واخذ عينيه ودخل البيت فاذا اجثت طوال على سرير لم ير
مثلهم طولا وعظما وعند رؤسهم لوح من فضة فيه تاريخهم فاذا هم
رجال من ملوك جرهم واخرهم موتا الحارث بن مضاض صاحب الغربة
الطويلة واذا اعلمهم ثياب لا يمس منها شئ الا انتثر كالهباء من
طول الزمن **قال** ابن شهاب كان اللوح من رخام وكان فيه انا نفيلة
ابن عبد المدان بن خشرم بن عبد ياليل بن جرهم بن قحطان بن هود بن ابراهيم
عشت خمسمائة عام وقطعت غورا الارض باطنها وظاهرها فطلب
الثروة والمجد والملك فلم يكن ذلك يجني من الموت **وتحته مكتوب**
قد قطعت البلاد فطلب الثروة والمجد فالصرا لا ثواب
وسرت البلاد فقرا بتقر بقتا في وقوت وانفسا
فاصاب الردي فوادى بسهام من المنيا يا صيبا
فانقضت شجرة واقصر جهار واستراحت عواد من عتار
ودفعت السفاه بالحلم لا تترك الشيب في محل الشباب
صاح هل رايت او سمعت براع رد في الضرع ما قرى في الحلاب
واذا وسط البيت كوم عظيم من ايا قوت واللؤلؤ والذهب والفضة
والزبرجد فاخذ منه ما اخذ ثم علم على الشوق علامة واغلق بابا بالحجارة
وارسل الى ابيه بالمالك الذي خرج به يسترضيه ويستعطفه وصل

اللعن

عبرته

عشيرة كلهم وسادهم وجعل ينفق من ذلك الكثر ويطعم الناس و
المعروف فلما كبر وهرم اراد بنو تميم ان يمنعوه من تيدير كماله ولا موه
في العطا فكان يدعوا الرجل فاذا دنا منه لطمه لطمه خفيفة ثم يقول
قم فانشد لطمتك واطلب دينها فاذا فعل اعطته بنو تميم من مال
جدعان حتى يرضى **ذكر** ابن قتيبة فرغيب الحديث ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال كنت استظل بظل جفته عبد الله بن جدعان صكه عمر
يعني بالهاجرة **قال** ابن قتيبة كانت جفته ياكل منها الراكب على
البعير وسقط فيها صبي فغرق ارمات وكان امية بن ابي الصلت قبل
ان يمدحه قد اتى بنو الديان من بني الحارث بن كعب فرائ طعام بن عبد
المدان منهم لباب البر والشهد والسمن وكان ابن جدعان يطعم الثمر
والسويق ويسقى اللبن فقال امية
ولقد رايت الفاعل وفعلهم فرايت اكرمهم بنو الديان
البريليك بالشهاد طعامهم لا ما يعطونا بنو جدعان
فبلغ شجرة عبد الله بن جدعان فارسل الفري بعير الى الشام تحمل اليه البر
والشهد والسمن وجعل مناديا ينادي على الكعبة الا هلموا الى جفنة عبد
فقال امية عند ذلك
له داع بمكة مشمعل واخر فوق كعبتها ينادي
الى رُدج من السيزي عليها لباب البريليك بالشهاد
وفي صحيح مسلم ان عائشة قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابن
جدعان كان يطعم الطعام ويقرى الضيف فهل ينفعه ذلك يوم القيمة
قال لا لانه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين **وروي** ابن اسحق

يفعل

به بن جدعان

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد شهدنا نبي في دار عبد الله بن
جده عن خلفا ما احب ان يبهجهم النعم ولو دعيت اليه في الاسلام لاجبت
المراد به خلف الفضول وكان في ذي القعدة قبل المبعث بعشرين
سنة والله اعلم **الباب الحادي والسبعون** في بيان نوح الجن
على ابي عبيد بن مسعود واصحابه **قال** ابو بكر بن محمد حدثني العباس
ابن هشام حدثني هشام بن محمد عن ابيه عن محمد بن سعيد بن راشد عن
النخعي عن رجل من اهل الطائفة قال لما ابطا على عمر بن الخطاب خبر
ابن عبيد بن مسعود واصحابه وكانوا يقسم الناطقة اشندهم
وهم يسئل عن خبرهم فقدم رجل من اهل الطائفة فحدث في مسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم انهم كانوا يواد من اودية الطائفة يقال له
شهر اسما فسمعوا نايحة يحسبون انها بالقرب منهم فسمعوا

نساء يتخزن ويقلن

مت على الحشرات ميتة خالدا اذا ما صبرت يوم اللقاء
قد سر الله معركا شهيدا والملا الا برا خسر ملاء
معركا فيه ظلت الجن تكم ببسمات الابكار بيض املاء
كم كرم مجدل غادر و مؤمن القلب مستجاب الدعاء
قطع الليل لا ينام صلوة وجوارا يمدد سبعا
ثم يقلن يا ابا عبيداه يا سليطا **قال** الطائفة فجعلنا نتبع الصوت
فنسمع الابيات وما يقلن بعدها ونخر منه في البعد على حال واحد
تقدم الطائفة على عمر رضي الله عنه فاخبره فكتب عمر الذي سمع منه
فوجدوا ابا عبيداه واصحابه قتلوا ذلك اليوم وسليطا المذكور في
الندبة هو سليط بن قيس الانصاري كان على الناس هو و ابو عبيد بن

مسعود والله اعلم **الباب الثاني والسبعون** في بيان
نوح الجن على النخعي لما اصابوا بالقادسية **قال** ابن كثة الدنيا حد
العباس بن هشام بن محمد عن ابيه عن جده قال سمعت با شيئا من النخعي
يذكرون قالوا اصاب النخعي بالقادسية فسمعوا نوح الجن واد
من اودية اليمن ولم يقولون

الا فاسلم يا عكرم ابنة خالد وما خير زاد بالقليل المصترد
حيثك عن الشمس عند طلوعها وحياتك عن كل ياك مفرد
وحيثك عن عصبة نخعية حسان الوجوه امنوا بمحمد
اقاموا الكسرى بضر بوز جنود بك رقيق الشفرين مله
اذا ثوب الداء اقاموا بكل من الموت مغبرا لحياتك اسود

قال لما اصاب النخعي يوم القادسية من القتل **الباب**

الثالث والسبعون في بيان رثا الجن عمر بن الخطاب رضي الله

عنه **قال** القرشي حدثني محمد بن عباد بن موسى حدثني محمد بن ثابت
البناني عن ابيه **قال** قالت عاتكة اذا سرتم ان تحسن المجلس فا
ذكر عمر بن الخطاب ثم **قال** والله انما الوقوف بالمحصب اذا قبل
راكب حتى اذا كان قد راى يسمع صوته **قال**

ابعد قتيل بالمدينة اشرق له الارض واهتر الغصن باسوق
جزى الله خيرا من امام وباركت يد الله في ذلك الاديم الممزق
قضيت امورا ثم عاودت بعدها بوايح في اكمها لم تقف
وكنتم تشرع العدل بالبر والتقوى وحكم حليب الدين غير مزوق
فمن يسمع او يركب جناح نعامه ايلدرك ما قدمت بالامر بسوق

شر تطعمينه فان جميعا نفاق والله لقد خسرنا انيتهم وسموا عليها
غير ان هاهنا سفودا شتوا وعليه فتواية لهم فعليه وضرفه لك
فيه قال نعم قال فجا سويد السفود قال السفود مسند فر زاوية
البيت قال فمض الفتر عيينه فاخذ سويد السفود فاخرجه اليه
من ذلك الباب قال فحرقه حتى سمع عرقه اياها قال ثم جاءه فاسند
فر زاوية الصفة قال فقام الفتر فصر على ابيه الباب حتى ايقظه
فقال من هذا قال فلان قال اخرج الى خارجا قال انه قد حدث امر عظيم
قال ففتح له قال فحدثه المسبح قال اسرج لي قال فاسرج له فاني باب
معاوية فطلب الاذن عليه حتى وصل اليه فحدثه الحديث قال من سمع هذا
قال يا امير المؤمنين قد سمعته ابن اخيك قال وهو معك قال نعم قال فادخله
عليه فحدثه الحديث قال فكتب تلك الساعة وتلك الليلة فكان ذلك والله
تعالى اعلم **الباب السابع والسبعون** في بيان نوح الخضر الشهدا

المحسين بن علي رضي الله عنهما **قال** ابن ابي الدنيا حدثنا منذر بن عمار
الكاظمي حدثنا عمه وبن ابي المقدام اخبرنا الجصاصون انهم كانوا
يسمعون نوح الخضر الحسيني
مسح الشرجيينه فله برنق في الخندود
ابو اء من عليا قريش وجد خير الجدود
وقال عباس بن الادريج حدثنا يونس بن محمد حدثنا حماد بن سلمة عن عمار
ابن ابي عمار عن ام سلمة قالت ناحت الخضر الحسيني بن علي **وقال** ابن
ابن الدنيا حدثنا سويد بن سعيد حدثنا عمه وبن ثابت عن جيب بن ابي
ثابت عن ام سلمة قالت ما سمعت نوح الخضر احد منذ قبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى قتل الحسين رضي الله عنه فسمعت جنيته نوح

١٠ الا يا عيسى فاختل بيك ومن سكر على الشهدا بعدى
١١ عماره طنودهم المنايا الى متجيرة الملك عبد
وقال ايضا حدثني محمد بن عباد بن موسى حدثنا هشام بن محمد حدثني ابن
حزوم الكلبي عن امه قالت لما قتل الحسين سمعت من ابينا دعي في الجيا
ايها القوم قاتلون حسينا ابشروا بما لعذاب والتكيل
١٢ كل اهل السما يدعوكم من نبي وملك وقبيل
١٣ قد لعنتم على السائر بن داود وموسى وحامل الانجيل
الباب الثامن والسبعون في بيان نوح الخضر الشهدا
قال عبد الله بن محمد حدثنا ابو زيد الفهرى حدثني ابو عسان محمد بن
يحيى الكنا في حدثني بعض الزبير قال لما قتل اهل الحرة هتفها تفت

لحرة

١٤ بركة على قيس
١٥ قتل الخيار بنو الخير اذ ذوا المهابة والسماح
١٦ الصايغون القايمون القانتون اولوا الصلاح
١٧ المهتدون المتقون السابقون الى الفلاح
١٨ ما ذا ابواقم والبقيع من الجحاحجة الصناح
١٩ وبقاع يثرب ويحلمن من النوايح والصياح
فقال ابن الزبير لا صحابه يا هؤلاء قد قتل اصحابكم فانا لله وانا اليه
راجعون **قلت** كانت وقعة الحرة لثلاث بقين من ذي الحجة سنة ثلاث
وستين على باب طيبة واستشهد فيها خلق كثير وجماعة من الصحابة
قال خليفة فجميع من اصيب من قريش والانصار ثلث مائة وستون
وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على الحرة وقال ليتقتلن

بهذا المكان رجالهم خيارا متري بعد اصحابه وكان سببها ان اهل
 المدينة خلعوا يزيد بن معاوية واخرجوا مروان بن الحكم وبنو امية وامر
 عليهم عبد الله بن حنظلة الغسيل ولم يوافقوا اهل المدينة احد من اصحاب
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين كانوا فيهم فجهز اليهم
 يزيد بن معاوية مسلم بن عقبة فاقع بهم **قال** السهيلي وقتل
 فذلك اليوم من وجوه المهاجرين والانصار الف وسبع مائة وقتل
 من اخلاط الناس عشرة الاف **قال** شيبخا المافظ ابو عبد الله
 هذا الحسف ومجازفة والحررة التي يعرف بها هذا اليوم يقال لها
 حررة زهرة وعرفت حررة بقرية كانت تسمى زهرة قوم من اليهود **قال**
 الزبير ففضائل المدينة كانت قرية في الزمن القديم وكان فيها ثلاث
 مائة صايغ وكان يزيد قد اعذر الى اهل المدينة وبذل لهم من العطا
 اضعا فما يعطر الناس واجتهد في استمالتهم الى الطاعة والتمذير
 من الخلاف ولكن ابي الله الاما اراد والله يحكم بين عباد الله فيما كانوا
 يختلفون **الباب التاسع والسبعون** في بيان اخبار الجز
 بوقاة عمر بن عبد العزيز وهرون الرشيد **قال** شكر الهروي حدثنا
 محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن عبد العزيز حدثني
 مومل بن اهاب حدثنا اسمعيل بن داود المخراق حدثنا الماحشون
 قال خرجت بكة في ليلة اصحيا نة واذا انا بكلم بعد وحدثني في وسط
 كلاب فقال انضكروا تلعبين قد مات الليلة عمر بن عبد العزيز **قال**
 فاجفقت ومررت لحسينا تلك الليلة فوجدنا عمر بن عبد العزيز قد
 مات فيها **قال** الحاكم ابو عبد الله في تاريخ نيسابور في ترجمة هرون

زهرة

الرشيد

الرشيد سمعت ابا الوليد حسن بن محمد الفقيه يقول سمعت ا
 يقول سمعت ابراهيم بن عبد الله السعدي يقول سمعت الميذنة لا
 فوقفت انتظر الصبح فاذا شبه كلب في ناحية الري مستقبلة مثله
 من الناحية الاخرى فقال احدهما لصاحبه سوي فقال لا خير بليق فقال
 ابشر الخبر قال توفي امير المؤمنين قنزلت وكنت فاذا هرون الرشيد
 قد مات في تلك الليلة **قلت** توفي هرون بطوس ليلة السبت لثلاث خلون
 من جمادى الاخرة سنة ثلاث وتسعين ومائة ومكت خليفة ثلثا
 وعشرين سنة وشهرا وثمانين سنة واربعون سنة والله تعالى اعلم
الباب الموقفي ثمانين في بيان بكا الجز يا حنيفة رحمه الله
قال ابو القاسم عبد الله بن ابي العوام السعدي اخبرنا اسامة بن
 احمد بن اسامة ابو سلمة حدثنا الحسن بن منصور النيسابوري حدث
 محمد بن منصور الملاي حدثنا ابو عاصم الرقعي حدثنا الخليل بن ابي
 ابا حنيفة ليلة مات وكانوا يسمعون الصوت ولا يرون الشخص
١ ذهب الفقه فلا فقه لكم فانقوا الله وكونوا خلفا
٢ مات نعيم بن فضة هذا الذي يحيي الليل اذا ما سدا
 وكانت وفاة ابي حنيفة سنة خمسين ومائة ينفذ **الباب**
الحادي والثمانون في بيان نوح الجز عا وكيع بن الجراح **قال**
 عباس الدوري في تاريخه حدثنا اصحابنا عا وكيع انه خرج الى مكة
 وكانوا اذ ذاك يخرجون في الصيف فجعلوا اهلهم يسمعون النوح في دار
 وكانت دارهم قورا كبيرة فجعلوا لا يشكون ان النوح من دارهم ف
 عياله فجعلوا يسمعون النوح فلما قضى الناس الحج وقدموا فسالهم

طاهر بن سفيان بن ابي اسود

ثنا

لا
 سيقظ

الناس عن وكيع مترمات فقالوا في ليلة كذا او كذا فاذا هجر الليلة التي
 سمعوا النوح في دارهم فيها **قلت** كان وكيع اماما حافظا واعيا
 للعلم يصوم الدهر ويحتم القرآن كل ليلة مع خشوع وورع وكان
 يفتي بقول انه خبيثة وسمع منه كثيرا وتوفي سنة سبع وتسعين
 ومائة عن ثمان وستين سنة وله اخبار وترجمة كبيرة رحمه الله **حكم**
 الزمخشري انه حج اربعين حجة ورابط في عبادان اربعين ليلة وختم
 بها القرآن اربعين ختمه وروى اربعة الاف حديث ونصدق باربعين
 الفا وما روي واضعا جنبه والله تعالى اعلم **الباب الثاني**
والثمانون في بيان نوح الجزع المتوكل **قال** ابو بكر بن ابي الدنيا
 حدثنا عبد الله بن عمرو حدثنا المومل بن حماد الكلبي حدثني عمرو
 ابن شيبان قال كنت ليلة قتل المتوكل في منزلي بالشام ولم اعلم انها
 الليلة التي قتل فيها جعفر فلم اشعر الا هانت يهتف في زوايا الدار

يقول
 يا نايما الليل في جثمان يقظان افقر دمومك يا عمرو بن شيبان
 ففرغت لذلك ثم انتمت فاعاد الصوت فمزال على هذا ثلث مرات
 كانه يهتف فقلت للجارية اعطيني دواءا وقرطافا فوضعتني بحبي

فاندفع يقول
 يا نايما الليل البيت
 اما ترى العصبية الانحاسر ما فعلوا بالهاشمي وبالفتح بن خاقان
 وافى الله مظلوما فجع له اهل السموات من مثني ووجدان
 فالطير ساهمة والغيث منجس والغيث مستقص في كل ايان

والشعر

والشعر ينقص والانه رياسة والارض هامة في كل اوطان
 وسوف تاتيكم اخرى مسومة توفعوها الهاشمان من الشان
 فابكوا على جعفر وارثوا خليفتم فقد بكاه جميع الانس والجان
وقال عبد الله بن محمد حدثني ميسرة بن حسان حدثني جعفر بن محمد
 ابن مسعدة قال كنت ساما مرابطا قاتلا للمتوكل فارت في النوم كان قاتلا

يقول

لقد خلوك وانصدعوا فما الودا ولا ربحوا
 ولم يوفوا بعهدهم فتبا للذي صنتعوا
 الا يا معشر الموتى الى من كنتم تنفعوا
 ليطلبها فاءز القلب قد اودى به وجع
 ولم تعرف لكم خيرا فقلبي حشوة الجزع

قال فبكيت في نومي اشد البكاء فانبهت وقد حطت الايات
 فقال صاحب لي كان معي ما قصتك ما زلت ساير ليلتك تنكر في نومك
قلت المتوكل على الله هو جعفر ابو الفضل بن المعتصم بالله ابو اسحق
 محمد بن هرون الرشيد بن موسى الهادي بن محمد المهدي بن ابي جعفر المنصور
 قتل في شوال سنة سبع واربعين وما بينين وكانت مدة خلافته اربع
 عشرة سنة وعشرة اشهر وثلاثة ايام وسنة اربعين سنة وابنه
 محمد المنتصر بالله اعرف الناس في الخلافة وله ستة ابا كلهم خليفة
 وكذلك اخواه المعتز بالله والمعتد على الله **الباب الثاني**
والثمانون في بيان هل الجزع كلهم منظرون **قال** ابو الشيخ في
 النوادر حدثنا عبد الرحمن بن داود حدثنا احمد بن عبد الوهاب حدثنا

لث

ابو المغيرة حدثنا ابو معشر حدثنا عيسى بن ابي عيسى قال بلغ
الحجاج بن يوسف ان بارض الصين مكانا اذا اخطا وافيه الطريق
سمعوا صوتا يقول لهم الطريق ولا يرون احدا فبعث ناسا وامرهم
ان يتحاطوا الطريق عما اذا قالوا لكم هلموا الطريق فاجملوا عليهم
فانظروا ما هم ففعلوا ذلك قال فدعوهم فقالوا هلموا الطريق فاجملوا عليهم
فقالوا انكم لن ترونا فقلنا مذكم انتم ها هنا قالوا ما نخصي السنين غير
ان الصين خربت ثمان مرات وعمرت ثمان مرات ونخرها هنا ورواه محمد
الرحمن بن محمد بن المنذر الهروي المعروف بشكر في كتاب العجايب فقال
حدثنا عباس بن الدوري حدثنا محمد بن بكار حدثنا ابو معشر فذكره
وقال ابن ابي الدنيا حدثنا زكريا بن المارث بن ميمون العبدى حدثنا
معاذ بن هشام عن ابيه عن قتادة قال قال الحسن بن الحسن لا يموتون قال
قلت قال الله تعالى اولئك الذين حق عليهم القول في ام قد دخلت من
قبلهم من الجن والانس **قلت** ومعنى قول الحسن ان الجن لا يموتون
انهم منتظرون مع ابليس فاذا مات ابليس ماتوا معه وظاهر القراء
يدل على ان ابليس غير مخصوص بالانظار الى يوم القيمة واما اولاده
وقبيله فلم يبق دليل على انهم منتظرون معه وظاهر قوله تعالى انكم من
المنظرين يدل على ان من ينظر غير ابليس وليس في القرآن ما يدل على ان
المنظرين هم الجن كلهم فيحتمل ان يكون بعض الجن منظرين واما كلهم فلا
دليل عليه وقد قدمنا في امر الجن الوافدين على رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخبار ان ذلك على موتهم وكذلك في غصون الابواب المتقدمة
وقد صرح ابن عباس بذلك سواء ابليس مخصوص بالانظار **قال** ابو

ابو

السم

الشيخ في كتاب العظمة حدثنا الوليد حدثنا العباس بن محمد بن حدثنا
مولى حدثنا اسمعيل عن الجريري عن حيان عن زرعة بن ضمرة قال قال رجل
لا بن عباس ايموت الجن قال نعم غيرا بليس قال فما هذه الحية التي تدعى
الجان قال هو صغار الجن **وقال** ابن شاذان عن ابي السمر حدثنا عثمان
ابن احمد حدثنا حنبل بن اسحق حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا سعيد بن
هرون حدثنا فضل بن كثير بن دينار حدثنا عكرمة عن ابن عباس قال ان الله
مر بابليس فيهم ثم يعود ابن ثلث سنين **وقال** ابن ابي الدنيا حدثنا
ابن راشد حدثنا داود بن مهران حدثنا حماد بن شعيب عن عاصم الاحول
قال سألت الربيع بن انس فقلت ارايت هذا الشيطان الذي مع الانسا
لا يموت قال لا شيطان واحد هو انه ليتبع الرجل المسلم في الفتنة مثل
ربعة ومضر **وقال** ابن ابي الدنيا حدثنا زكريا بن المارث بن ميمون
العبدى حدثنا معاذ بن هشام عن ابيه عن قتادة عن عبد الله بن الحارث
قال الجن يموتون ولكن الشيطان بكر البكرين لا يموت قال قتادة ابو
بكر واهمه بكر وهو بكرهما واورده ابو الشيخ في كتاب العظمة فقال
حدثنا محمد بن يحيى حدثنا محمد بن المشي حدثنا معاذ فذكره **حشر الجن**
قال الله تعالى ويوم نحشرهم جميعا الاية روى سعيد عن ابن عباس قال
يحشر الله تعالى الجن والانس في الارض التي قدمت مدالديم الحكا
يتغذون البصر ويسمعون الاعمى ويتلصصون من الملكية فيطفون
بالانس والجن ثم يتلصصون بالملكية ثم ثالث ثم ذكر
السادس ذكره امام الحرمين في الشامل **قال** ومن صحيح الاخبار ان
الارض اذا ارتزلت وسير جبالها فتجاوول الجن النفوذ من اقطار

٩٤

ظ

السموات فيلقون ثمانية عشر صفًا من الملكية حراسا فيضربون وجوههم
ويقولون اليكم لا تنفذون الا بسطان قال وهذا الحديث اوردته الضحاك
في تفسيره وغيره **الباب الرابع والثمانون** في بيان هل
كان ابليس من الملكية قال ابو الوفاء علي بن عقیل بن محمد بن عقیل في كتاب
الارشاد ان قيل لك ابليس كان من الملكية ام لا فقيل من الملكية خلافا
لبعض اصحابنا وبهذا قال ابو بكر عبد العزيز لان الباري سبحانه قال
واذ قلنا للملكية اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس والاستثناء لا يكون
من غير الجنس هذا هو المشهور في لغة العرب بدلالة انه لا يحسن
قولا القائل فتح الخبازون الا فلانا ويريدون فلانا الحداد ولا يحسن ان
يقول رايت الناس الاحجار وان استدل مستدل على جواز ذلك يقول

القبائل

وبلدة ليس بها انيس الا اليعا فيروا الا العيسر **س**
فقل اليعا فيروا العيسر من جنس ما يوشيه وانما استثناهما من الانيا
لان غير ذلك لانه لم يجز لغير الانيس ذكر لادم ولا جنس ولا غير ذلك قال
والاستدلال على صحة هذا او انه من الملكية انه لو لم يكن منهم لما احسن لومه
وسبه بامتناعه لانه ان يقول ما امرت وقد كان مناظرا على ما هو
اقل من هذا فلما عدل لا قوله انا خير منه علم انه انصرف الى امر اليه ولهذا
لونا دى السلطان لا يفتح البزازون ففتح الخبازون لم يحسن لو لم
لانهم لم يدخلوا تحت النهر قالوا فقد خصه باسم فقال الا ابليس كان
من الجن قيل الجن نوع من الملكية يقال لهم الجن كما يقال الكروبيون والروحان
والخرزة والزبانية ولم يسم جنس واحد يشتمل على انواع كالادميين

زنج وعرب وعجم فلو قال قائل امرت عبیدی كلم بالطاعة فاطاعوا **لا**
فلانا فانه كان من الزنج فعصا لم يدرك انه عبد الزنج لا يشارك
عبده في الجنسية وان فارقهم في النوعية انتهى **قال** ابو يعلى رايت
في تعليقات اندلسي بن شاذل يقول سمعت الشيخ يعني ابا بكر وقد
سئل عن ابليس من الملكية فقال امر بالسجود فلو لا ان ابليس منهم ما
كان مامورا قال ابو اسحق فقلت اجمعنا على ان الملكية لا تتنازع ولا
لهاذرية وقد كان لابليس ذرية دل على انه من غيرها وظاهر كلام عبد
العزيز انه من جملة الملكية وقد صرح ابو بكر في كتاب التفسير انه من
الملكية وحكم الاختلاف فيه ولانه لو لم يكن من الملكية خرج عن ان يكون
مامورا بالسجود لان السجود انصرف الى الملكية وقد اجمعنا على انه
كان مامورا به وهو قول الاكثر من المفسرين بن عباس وغيره وقول
ابن مسعود وجماعة من الصحابة وسعيد بن المسيب والعزيز به قال
جماعة من المتكلمين قال ابو القاسم الانصاري وهو مذهب شيخنا **س**
الحسن وظاهر كلام ابن اسحق انه ليس من الملكية وانه من الجن لانه اعتر
في ابن بكر بالدليل وهو قول الحسن البصري قال الحسن البصري لم يكن ابليس
من الملكية طرفه عين **قال** ابو يعلى فان قيل فقد قال تعالى الا ابليس كان
من الجن قال قيل هذا الخبر عما كان مستترافه من عصية الله عز وجل
ومخالفة امره لان اشتقاق الجن من الاستتار ومنه قولهم في الجنين
حين لا تستنار في بطن امه ومنه سمي الجنون مجنوننا لانه قد ستر بالجنون
عقله **جواب آخر** وهو ان ابا بكر قد ذكره في كتاب التفسير باسناد
عن ابن عباس و ابن مسعود جعل ابليس ملكا سماه الدنيا وكان من قبيلة

من المليكۃ يقال لهم الجن وانما سمو الجن لانهم خزان الجنة وكان ابليس
مع ملكه **واما** ما اخرج به ابواسحق من ان ابليس له الشهوة فقد حدثت
له الشهوة بعد ان محي من ديو انهم كما حدثت الشهوة في هاروت وماروت
بعد ان اصبطا الى الارض وقيل انهما هو يا امرأة وقد كانا ملكين
واذا ثبت انه من المليكۃ وانه محي من ديو انهم لما كان منه من العصيان
وكذلك هاروت وماروت انهم **قلت** وقد ذكر الطبري في تاريخه
قول ابن عباس **فقال** حدثنا القاسم بن الحسن حدثنا الحسن بن داود
حدثني حماد بن عمار قال قال ابن عباس كان ابليس من اشرف المليكۃ
واكرمهم قبيلة وكان خازنًا للجن وكان له سلطان سماء الدنيا وكان
له سلطان الارض وبعث ابن جريج عن صالح بن مولى التومة وشريك بن
الحارث عن ابي عبد الله عن ابن عباس قال ان من المليكۃ قبيلة من الجن كان
ابليس منها وكان يسوس ما بين السماء والارض **حدثني** موسى بن هرون
الهمداني حدثنا عمرو بن حماد حدثنا اسباط بن مضر عن السدي عن حمير
ذكره عن ابن مالك وعن ابن صالح عن ابن عباس عن مرة المحدث عن
عبد الله بن مسعود عن ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
جعل ابليس على ملك سماء الدنيا وكان من قبيلة من المليكۃ يقال لهم
الجن وانما سمو الجن لانهم خزان الجنة وكان ابليس مع ملكه خازنًا
وقال ابو بكر القرشي حدثنا ابراهيم بن سعيد حدثنا نصر بن علي حدثنا
نوح بن قيس عن ابن سيرين عن جرير بن عطاء قال كان ابليس عاشر عشرة
من المليكۃ على الروح **وقال** الطبري حدثنا ابو كريب عن عثمان بن سعيد حدثنا
بشر بن عمار عن ابن روق عن الضحاك عن ابن عباس قال كان ابليس من جن

من احياء المليكۃ يقال لهم الجن خلقوا من نار السموم من بني المليكۃ قالوا كان
اسمه الحارث يعني بالعربية قال وكان خازنًا من خزان الجنة قال وخلق
المليكۃ كلهم من نور غير هذا الخلق وخلق الجن الذين ذكرنا في القران
من مارج من نار وهو لسان النار الذي يكون في طرفها اذا انتهيت
قال وخلق الانسان من طين **فاول** من سكن الارض من الجن فافسد
فيها وسفكوا الدماء وقتل بعضهم بعضا قال فبعث الله تعالى اليهم
ابليس في جنه من المليكۃ وهم هذا الخلق الذين يقال لهم الجن فقتلهم ابليس
ومن معه حتى احرقهم بجزاير البحور واطراف الجبال فلما فعل ابليس
ذلك اغتر في نفسه وقال قد صنعت نصيالي يصنعها احد قال فاطلع
الله تعالى على ذلك من قلبه ولم يطلع عليه المليكۃ الذين كانوا معه
قلت ويدل على قول ابن شاذان ما رواه ابن ابي الدنيا عن علي بن محمد بن ابراهيم
حدثنا ابو صالح حدثني معاوية بن صالح ان العلاء بن الحارث حدثني عن ابن
شهاب انه سئل عن ابليس فقال ابليس من الجن وهو ابو الجن كما ادم من الانس
وهو ابو الناس **الباب الخامس والثمانون** في بيان هل كل
الله تعالى ابليس **قال** ابن عقيل ان قال لك قائل هل كل الله تعالى ابليس
بغير واسطة فنقل اختلف العلماء في ذلك اعني الاصوليين فقالوا المحققون
منهم لم يكلمه وقال بعضهم بل كلفه والصحيح انه لا يجوز ان يكلمه كلمة
كفاحا وانما كلفه على لسان ملك لان كلام الباري لمن كلفه رحمة ورضى
وتكرم واجلال الا ترى ان نبيا من الانبياء فضل بذلك على سائر الانبياء
ما عدا الخليل ومحمد صلى الله عليهما وسلم وجميع الاي الواردة نحو
عنه انه ارسل اليه بملك يقول **فان قيل** المير رسالة تشريفا وقد

هم

س

له

كانت لا بليس على غير وجه التشريف كذلك يكون كلامه تشريفاً لغير
 ابليس ولا يكون تشريفاً لابليس **قيل** مجرد الارسل ابليس بتشريف وانما
 يكون لا قامة الحجية بدلالة ان موسى عليه السلام ارسله الى فرعون وهامان
 ولا شرف لهما ولا قصد اكرامهما واعظامهما لعله بانهما عدوان له
 وكلامه اياه تشريف له قالوا لما قال للمليكة اسجدوا له كان مخاطباً
 معهم ام لا **قيل** يجوز ان يدخل في عموم النطق ولا يخصه بذلك بدلالة
 انه سبحانه شرف نبيه بتخصيصه على سائر الامم فلم يبلغوا خطاب
 العموم خطابه الخاص ويجوز ايضا لان اجل خطابه وامره بالسجود
 الخاصة من المليكة كفاها ولا بليس بالارسل ويكون اللفظ عاماً مطلقاً
 والمعنى مفصلاً كما يقال امر السلطان رعيته بالخدمة لزيد وان كانوا
 مختلفين في مراتب امره فبعضهم شافهه وبعضهم ارسل اليه
 قالوا كيف تجعل غضبه عليه وكونه عاصياً حجة في عدم كلامه وقد اخرج
 سبحانه بانه يكلم من هذا حاله فقال **ويوم يناديهم فيقول اني شر كاري**
الذين كنتم ترععون وقالوا خشوا فيها ولا تكلمون ولا يابغضون والعذاب
لا يكون تشريفاً بل انتقاماً كالملك اذا شتم خادمه وضربه وامر
بنقله لا يقال قد اكرمه قيل كلام العالي تشريف لمن تكلمه وان كان
 وعيداً فلذلك لا يكلم الناس من غضب عليه ولعنه بنفسه فاما النقاط
 والحارس فانه يكلم ذلك الى خدمه ورعيته وقد نبه سبحانه على ذلك
 وان كلامه يشرف به المخاطب فقال **سبحانه لا يكلمهم الله ولا**
ينظر اليهم يوم القيمة ولا يركبهم وقال تعالى وما كان لبشر ان يكلمه
 الله الا وحياً وهذا يدل على ما ذكرت واما قوله ويوم يناديهم

الكلام

فالمراد

فالمراد يناديهم على بعض لسان مليكته ارسله لادلاله اني نادم باقية
 وهو قوله سبحانه لا يكلمهم الله يوم القيمة ولو كان الله هناك الكلام
 لكان القرآن متناقضاً وتخرج جمع بين الاثنين فنقول يناديهم ببعض ملا
 ولا يكلمهم بنفسه ولهذا يقال قد نادى السلطان في البلد بعن امر
 مناديا فتنادى لانه نادى بنفسه **الباب السادس والثمانون**
 في بيان خطأ ابليس في دعواه انه خير من ادم وتعليقه بانه خلق من نار
 وخلق ادم من طين **اعلم** ان هذه الشبهة التي ذكرها ابليس انما ذكرها
 على سبيل التعتيق والافحام من السجود لادم انما كان عز كبير
 وكفر ومجرد اباة وحسد ومع ذلك فما ابداه من الشبهة فهو داحض
 لانه رتب على ذلك انه خير من ادم لكونه خلق من نار وادم خلق من طين
 ورتب على هذا انه لا يحسن منه الخضوع لمن دونه ومن هو خير منه
 وهذا باطل من وجوه **الاول** ان النار طبعها الفساد وانلاف ما
 تعلقت به بخلاف التراب **الثاني** ان النار طبعها الخفة والطيور
 والحدة والتراب طبعه الرزانة والسكون والثبت **الثالث** ان
 التراب يتكون فيه ومنه ارزاق الحيوان واقواتهم ولباس العباد وز
 واللات معاشهم ومساكنهم والنار لا يتكون فيها شيء من ذلك **الرابع**
 ان التراب ضروري للحيوان لا يستغنى عنه البتة ولا عما يتكون فيه ومنه
 والنار يستغنى عنها الحيوان اليهم مطلقاً وقد يستغنى عنها الانسان
 الايام والشهور فلا تدعوه اليها ضرورة **الخامس** ان التراب اذا وضع
 فيه القوت اخرج اضعاف ما وضع فيه فمن بركة يودي ما استودع فيه
 اليك مضاعفاً ولو استودعته النار لكانت كواكبه ولم تنور ولم تذر

استودعته

السادس ان النار لا تقوم بنفسها بل هي مفتقرة الى محل تقوم به .
 يكون حاملا لها والتراب لا يفتقر الى حامل فالتراب اكمل منها الغشا .
 واقتدارها **السابع** ان النار مفتقرة الى التراب وليس بالتراب فقر
 اليها فان المحل الذي تقوم به النار لا يكون الا متكونا من التراب اوفيه
 فهو الفقيرة الى التراب وهو الغني عنها **الثامن** المادة الابليسية
 هي المارج من النار وهو ضعيف تلاعب به الالهوية فيميل معها كيف
 مآلت ولهذا غلب الهوى على المخلوق منه فاسره وقهره ولما كانت
 المادة الادمية هي التراب وهو قوي لا يذهب مع الهوى اينما ذهب
 قهر هواه واسره ورجع اليه فاجتباها واصطفاه وكان الهوى
 الذي مع المادة الادمية عارضا سريع الزوال فزال وكان الثبات
 والرزانة اصليا له فعاد اليه وكان ابليس بالعكس من ذلك فعاد
 كل منهما الى اصله وعنصره ادم الى اصله الشريف واللعين الى اصله
 الردي **التاسع** ان النار وان حصل بها بعض المنفعة والمتاع
 فالشركا من فيها لا يصددها عنه الا فتسرها وحبسها ولولا القاسر
 والحابس لهما لافسدت الحرث والنسل والتراب فالخير والبركة
 كما مر فيه كلما انترو قلب ظهرت بركة وخيرة وثمرته فابن احدهما من
 الاخر **العاشر** ان الله تعالى اكثر ذكرها في كتابه واخبر عن منافعتها
 وخلقها وانه جعلها مهادا وفراشا وبساطا وقرارا وكفانا للاحياء
 والاموات ودعا عباده الى التفكر فيها والنظر في اياتها وعجايبها
 وما اودع فيها ولم يذكر النار الا في معرض العقوبة والتخويف للعباد
 الا موضعين او موضعين ذكرها فيه بانها تذكروا ومتاع المقومين تذكروا

ان

بنار الاخرة ومتاع لبعض افراد الناس وهم المقومون النازلون بالقوى
 وهر الارض الحالية اذا نزلها المسافر تمتع بالنار في منزله فابن هذا من
 اوصاف الارض في القرآن **الحادي عشر** ان الله تعالى وصف الارض بالحركة
 في غير موضع من كتابه خصوصا والخبر انه بارك فيها عمومها فقال تعالى
 ايتم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين ان قال وبارك فيها وقدر
 فيها اقواتها فهذه بركة عامة واما البركة الخاصة ببعضها فلقوله
 تعالى ونجيناهم ولوطا الى الارض التي باركنا فيها . واما النار فلم يخبر
 انه جعل فيها بركة اصلا بل المشهور انها مذهب للبركات ما حقة
 لها فابن المبارك في نفسه المبارك فيما وضع فيه الى منزل البركة وما حقه
الثاني عشر ان الله تعالى جعل الارض محل بيوتة التي تذكرو فيها اسمه
 ويسبح له فيها بالغدو والاصال عمومها وبيته الحرام الذي جعله قيا
 للناس مباركاً وهدى للعالمين خصوصا فلولم يكن في الارض الا بيته
 الحرام لكفاها ذلك شرفا وفخرا على النار **الثالث عشر** ان الله
 تعالى اودع الارض من المعادن والانهار والعيون والقمرات والمحبوب
 والاقوات واصناف الحيوانات واستغناها والجمال والرياح والمراكب
 الالهيمية والصور البهيمة ما لم يودع في النار شيئا منه فاي روضة
 وجدت في النار او جنة او معدن او صورة او عين خراطة او مطود .
 او ثمرة لذينة **الرابع عشر** ان غاية النار انها وضعت خادمة
 لما في الارض فالنار انما محلها محل الخادم لهذا الاشياء فهي تابعة
 لها خادمة فقط اذا استغنت عنها طردتها وابعدها عن قربها
 واذا احتاجت اليها استدعتها استدعا المخدم للمخدوم .



الحامس عشر ان العين لقصور نظره وضعف بصيرته راي صورة الطين ترايا ممتزجا جاعا فاحترقه ولم يعلم ان الطين مركب من اصلين الماء الذي جعل الله تعالى منه كل شرجيا والتراب الذي جعله خزانة المنافع والنعم هذا وكم يحكى من الطين المنافع وانواع الامتعة فلو تجاوز نظره صورة الطين الى مادته ونهايته لرأى انه خير من الماء وافضل ثم **لوسم** بطريق الفرض الباطل ان النار خير من الطين يلزم من ذلك ان يكون المخلوق منها خيرا من الطين فان القادر على كل شئ يخلق من المادة المفضولة من هو خير من خلقه من المادة الفاضلية فلا اعتبار بكمال النهاية لا ينقص المادة ولم يعبر منها الى كمال الصورة ونهاية المصلحة والله تعالى اعلم **الباب السابع والثمانون** في بيان كيفية الوسوسة وما ورد في الوسواس والاستعاذة منه **قال** الله تعالى قل اعوذ برب الناس ملكا الناس الى اخر السورة بكما لها هذه السورة مشتملة على الاستعاذة من الشر الذي هو سبب الذنوب والمعاصي كلها وهو الشر الداخل في الانسان الذي هو منشأ العقوبات في الدنيا والاخرة فسورة الفلق تضمنت الاستعاذة من الشر الذي هو ظلم الغير له بالسحر والحسد وهو شر من خارج وسورة الناس تضمنت الاستعاذة من الشر الذي سبب ظلم العبد نفسه فهو شر من داخل فالشر الاول لا يدخل تحت التكليف ولا يطلب منه الكف عنه لانه ليس من كسبه والشر الثاني يدخل تحت التكليف ويتعلق به النهي والوسواس فعال من وسوسه اصل الوسوسة الحركة والصوت الخفى الذي لا يحسن فحتر منه فالوسواس الالقاء الخفى في النفس ولما كانت الوسوسة

كلاما يكرره الوسوس ويؤكد عند من يلقينه اليه كرر لفظها بازاء تكرير معناها واختلقت النجاسة في لفظه الوسواس هل هو وصف او مصدر على قولين فاما المختار ففعال من خمس يختص اذا توارى واختفى **ومنه** قول ابو هريرة رضي الله عنه فاختست منه وحقيقة اللفظ اختفا بعد ظهوره فليست بمنجرا للاختفا ولهذا وصف بها الكواكب وقوله يوسوس في صدور الناس صفة ثالثة للشيطان فذكر وسوسته اولا ثم ذكر محالها ثانيا وانها في صدور الناس وتامل حكمة القرآن وحيلته كيف اوقع الاستعاذة من شر الشيطان الموصوف بانه الوسواس المختار الذي يوسوس في صدور الناس ولم يقل من شر وسوسته لئلا يقع الاستعاذة شره جميعه فان قوله من شر الوسواس يعنى كل شره ووصفه باعظم صفاته واشدها شرا وافقواها تاثيرا واعمالها فسادا وتامل السر في قوله يوسوس في صدور الناس ولم يقل في قلوبهم والصدر هو ساحة القلب وبيته فمنه تدخل الواردات عليه فتجتمع في الصدر ثم تلج في القلب فهو بمنزلة الداهليز ومن القلب تخرج الاوامر والارادات الى الصدر ثم تنفر على الجنود ومن فهم هذا فهم قوله تعالى وليبتل الله ما في صدوركم وليمحصر ما في قلوبكم فالشيطان يدخل الى ساحة القلب وبيته فيلقى ما يريد القاء الى القلب فهو يوسوس في الصدر وسوسته واصلة الى القلب ولهذا **قال** تعالى فوسوس اليه الشيطان ولم يقل فيه والله اعلم **وقال** القاضي ابو يعلى الوسواس يستعمل ان يفعل كلاما خفيا يدركه القلب ويكره ان يكون هو الذي يقع عند الفكر ويكون منه مسر وسلوك ودخول في اجراء الانسان فيخطفه وهذا

وتحفظه

ظاهر كلام احمد في رواية بكر بن محمد هو شيكم على لسانه خلافا لبعض
المتكلمين في انكارهم سلوك الشيطان في اجسام الانس و زعموا انه
لا يجوز وجود روح في جسد والدلالة على ذلك قوله تعالى يوسوس في
صدور الناس وقوله صلى الله عليه وسلم الشيطان يجري من ابن ادم
مجرى الدم **فان قيل** كيف يصح دخوله في الانسان وتخفذه له وهو من نار
ومعلوم ان النار تحرق الادم **فيل** النار لا تحرق بطبعها وانما يحدث
الله تعالى فيها الاخراق حالا فلا فيجوز ان لا يحدث فيها الاخراق
حالا سلوكه **فان قيل** يحتمل قوله صلى الله عليه وسلم يجري من ابن ادم مجرى
الدم يعني وساوسه تجري منه هذا المجري كما قال تعالى واشربوا
من قلوبهم العجان يعني حبه **فيل** لو لم يدخل في جوف الانسان لم يحس
يوسوسته لانه لا يجوز ان يحس بكلام او وسوسة خارجة من جسمه
الا بصوت يسمعه باذنه وليس للشيطان صوت يسمع فهو بمثابة
حديث النفس **فان قيل** فتقولون للشيطان سبيل الى تخييط الاشئ
كما له سبيل الى سلوكه ووسوسته وان ما يراه من الصرع والتخييط
والاضطراب من فعل الشيطان **فيل** لا نقول ذلك لما بينا من قبل
استحالة فعل الفاعل في غير محل قدرته بل ذلك من فعل الله تعالى منه
يجري العادة فان كان المجنون قادرا على ذلك كان كسبالة وان لم يكن قادرا
كان مضطرا **فصل** قال ابن عقيل ان قال لك قائل كيف الوسوسة من
ابليس وكيف وصوله الى القلب **فيل** هو كلام خفي عما قيل تميل اليه
النفوس والطبع وقد قيل يدخل في جسد ابن ادم لانه جسم لطيف
ويوسوس وهو انه يحدث النفس بالا فكار الردية قال تعالى يوسوس

فصدور الناس **فان قالوا** فهذا لا يصح لان القسمين باطلان اما حد
فلو كان موجودا لسمع بالاذن واما دخوله الاجسام فالاجسام لا
تدخل ولا لانه نار فكان يجب ان تحترق الانسان **فيل** اما حديثه فيجوز
ان يكون شيئا تميل اليه النفس كالسحر الذي تشوق النفس الى المستحور
له وان لم يكن صوتا واما قوله لو انه دخل فيه لتدخلت الاجسام و
الانسان لان الجن ليسوا بنار محرقة وانما هم خلقوا من نار في الاصل واما
قولك ان الاجسام لا تدخل فالجسم اللطيف يجوز ان يدخل في مخاريق
الجسم الكثيف كالروح عندكم والهوى الداخل في ساير الاجسام والجن
جسم لطيف **فصل** وقوله تعالى من الجنة والناس اختلف الناس في
هذا الجن والمجرور بماذا يتعلق **فقال** الفراء جماعة صوبان للناس
الموسوس في صدورهم والمعنى يوسوس في صدور الناس الذين هم من
الجن والانسان الموسوس في صدورهم قسمان انس و جن فالوسوس
يوسوس للجن كما يوسوس للانسان وهذا ضعيف جدا لوجود احد
انه لم يبق دليل على ان الجن يوسوس في صدور الجن ويدخل فيه كما يدخل
في الانس ويجري منه مجراؤه من الانس فاي دليل يدل على هذا حتى يصح حمل
الاية عليه **الثاني** انه فاسد من جهة اللفظ ايضا فانه قال الذي يوسوس
فصدور الناس فكيف يبين الناس بالناس فيجوز ان يقال في صدور
الناس الذين هم من الناس وغيرهم هذا اما لا يجوز ولا هو استعمال فصيح
الثالث انه يكون قسم الناس الى قسمين جنه وناس وهذا غير صحيح
فان الشر لا يكون قسيم نفسه **الرابع** ان الجنة لا يطلق عليهم انس فان
بوجه لا اصلا ولا اشتقاقا ولا استعمالا ولا نظما ياب ذلك **فان قيل**

لا خرق
نظام

س

س

لا محذور في ذلك فقد اطلق على الجن اسم الرجال كما في قوله تعالى وانه
 كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فاد اطلق عليهم اسم الرجال
 لم يمنع ان يطلق عليهم اسم الناس **قلت** هذا هو الذي غرر قال ان
 الناس اسم للجن والانس في هذه الآية **جواب** ذلك ان اسم الرجال
 انما وقع عليهم وقوعا مقيدا في مقابلة ذكر الرجال من الانس ولا يلزم
 من هذا ان يقع اسم الناس والرجال عليهم مطلقا وانت اذا قلت انسان
 من حجارة او رجل من خشب ونحو ذلك لم يلزم من ذلك وقوع الرجل
 والانسان عند الاطلاق على الحجر والخشب وايضا فلا يلزم من اطلاق
 اسم الرجل على الجن ان يطلق عليه اسم الناس والاية ا بين حجة عليهم
 في ان الجن لا يدخلون في لفظ الناس لانه قابل بين الجنة والناس فعلم
 ان احدهما لا يدخل في الآخر **الصواب** والله اعلم ان قوله من الجنة
 والناس بيان للذي يوسوس وانهم نوعان انس وجر فالجن يوسوس
 في صدر الانس والانس ايضا يوسوس في الانس فالموسوس
 نوعان انس وجر والموسوس اليه نوع واحد وهو الانس وقد قدمنا
 ان الوسوسة هي الالتفات الخفي في القلب وهذا يشترك بين الجن
 والانس وعلى هذا فترى تلك الاشكالات وتلك الاية على الاستعادة
 من غير نوع الشيطان شياطين الانس والجن وعلى القول الاول تكون
 الاستعادة من شر شيطان الجن فقط وقد **قال** القرآن على ان
 من الانس شياطين كشياطين الجن كقوله تعالى وكذلك جعلنا لكل من
 عدوا شياطين الانس والجن **فصل** قال ابو بكر عبد الله بن داود سليمان
 السجستاني حدثنا اسحق بن ابراهيم بن يزيد حدثني ابو داود حدثنا

فرح عز معاوية بن ابي طلحة قال كان من دعا النبي صلى الله عليه وسلم
 اللهم اعمر قلبي من وساوس ذكرك واطرد عني وساوس الشيطان
حدثنا محمد بن عبد الملك حدثنا يزيد حدثنا روح بن المسيب **حدثنا**
 عمرو بن مالك عن ابي الجوزاع عن ابي عباس في قوله تعالى الوسواس
 الخناس قال مثل الشيطان كمثل ابن عرس واضع يده على قلب
 فيوسوس اليه فاذا ذكر الله تعالى خسر وان سكنت عاد اليه فهو
 الخناس **حدثنا** اسحق بن ابراهيم حدثنا ابو داود حدثنا فرج
 عروة بن رويم عن عيسى بن مريم دعاريه ان يريه موضع الشيطان
 من ابراهيم قال فخلاله فاذا براسه مثل الحية واضع راسه على ثمر
 القلب فاذا ذكر الله خسر براسه واذا ترك الذكر مثالا وحده
 قال الله تعالى من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور
 الناس **وحكى** ابو القاسم السهيلي عن ميمون بن مهران عن عمر بن عبد
 العزيز ان رجلا سأل يريه ان يريه موضع الشيطان منه فاري
 جسدا مملوءا يري داخله من خارجه والشيطان في صورة ضئيلة
 عند نغض كتفه حد اقلبه له خرطوم كخرطوم البعوضة وقد ادخله
 في قلبه يوسوسه فاذا ذكر الله العبد خسر **قال** الرميحسري قوله
 مملوء قلب مملوء مبعول ماء في رفته وسفينة وقيل مصغر اشبه
 المها وهو البلور **قال** السهيلي وضع خاتم النبي صلى الله عليه وسلم
 عند نغض كتفه لانه معصوم من وسوسة الشيطان وذلك الموضع
 منه يوسوس الشيطان لابراهيم **وقال** ابن ابي الدنيا حدثنا محمد
 بن الحارث المقرئ حدثنا سيار بن حاتم حدثنا جعفر بن سليمان **حدثنا**

عمر بن مالك البكري سمعت ابا الجوزي يقول الذي نفسي بيده ان
الشیطان لازم بالقلب ما يستطيع صاحبه بذكر الله تعالى اما
ترونها في مجالسهم واسواقهم ياتون على احدث عامه يومه لا يذكر
الله تعالى الا حالفا والذي نفسي بيده ما له من القلب طرد الاثر
لا اله الا الله ثم قراوا اذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم
نفورا **قال** الرمخسري كانت الصحابة تقول ان الشياطين ليجمعون
على القلب كما يجمع الذباب فان لم بدت وقع الفساد **قال** ابن ابي
الدنيا وحدثني الحسين بن السكوني حدثنا يعلى بن اسيد حدثنا علي بن ابي
همارة حدثنا زياد النخعي عن ابن ابي عمير عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الشيطان واضع خطمه على قلب ابن ادم فان ذكر الله
تخسر وان نسي الله التقم قلبه **حدثنا** ابو بكر بن منصور حدثنا ابن
عفير حدثنا ابن لهيعة عن ابن ابي اسيد انه سمع جيرة بن شراحيل من
بنو سريج يقول سمعت عبد الله بن عمر يقول ان ابليس موثوق
فاذا تحرك فكل شريك بين اثنين فصاعدا على وجه الارض فمر تحريكه
ورواه احمد بن عبد الله الحافظ عن ابراهيم بن عبد الله حدثنا محمد بن
اسحق حدثنا قتيبة بن سعيد عن ابن لهيعة وقال موثوق بالارض
السفل **وقال** ابن ابي الدنيا حدثنا ابو سلمة المخزومي حدثنا ابن
ابو ذر عن الضحاك بن عثمان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان يات
احدكم فيقول من خلفك فيقول الله تبارك وتعالى فيقول من خلق الله
فاذا وجد احدكم ذلك فليقل انت بالله ورسوله فان ذلك يذهب

عنه **وقال** ابو بكر عبد الله بن ابي الدنيا السجستاني حدثنا الاصحاح
حدثني جرير بن عبد الله عن ابيه قال كنت اجد من الوساوس شيئا فسا
العلانيات فبادر فقال يا ابن ابي الدنيا مثل ذلك مثل اللصوص يعمرون
بالبيت فان كان فيه خيرا لولا وان لم يكن فيه طوعا عنه **حدثنا** عبد
الله بن محمد بن خالد حدثنا يزيد بن هرون اخيرا محمد بن الفضل عن ابيه
عن عطاء بن ابراهيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نخود وانا
من وسوسة الوضوء **وروي** الترمذي من حديث ابن ابي عمير عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان للوضوء شيطانا يقال له الولهان
فاتقوا وسوسا الما **وروي** ابن ابي الدنيا بسند الى الحسن قال
شيطان الوضوء يدعي الولهان يضرك بالناس في الوضوء كان طاووس
يقول هو اشده الشياطين **وروي** ابو داود والترمذي والنسائي
من حديث عبد الله بن مغفل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
يؤمن احدكم في مستحجمه فان عامة الوسواس منه **وقال** ابن ابي
الدنيا حدثنا احمد بن يحيى بن مالك حدثنا عبد الوهاب بن سعيد عن
قتادة عن سعيد بن ابي الحسن قال كنا نحدث ان الوساوس يعترك
منه اوقات يلج منه قال سعيد ولا اري باسا ان يقول عند مشجبه
وروي مسلم من حديث عثمان بن ابي العاص قال قلت يا رسول الله ان
الشیطان يدخل بيني وبين صلاتي وبين قرائتي فليساها على فقال صلى
الله عليه وسلم ذاك شیطان يقال له خرب فاذا احسست به فتعو
بالله منه وانقل عن يسارك تلا ما قال ففعلت ذلك فاذهب الله عن
وروي مسلم من حديث جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابليس

قد يسير ان يعبد المصلون ولكن في التبرير بينهم وفي لفظ قد يسير
 ان يعبد المصلون في جزيرة العرب ورواه احمد في مسنده من طريق
 ما عر التميمي وانه الزبير بن جابر وقال احمد حدثنا وكيع حدثنا
 الاعمش عن خيثمة عن الحارث بن قيس قال اذا نالك الشيطان وانت
 تنصلي فقال انت تراه فيزد هاطولا وقال سنيد بن داود حدثنا مخلد
 ابن الحسين قال ما ندب الله تعالى العباد الى شئ الا اعترضه ابليس
 بامر من مائيل الى ابهاما ظفرا ما غلوفيه واما بقصص عنه وقال ابن بك
 داود حدثنا عمر بن شبة حدثنا هرون بن عبد الله حدثنا ابن ابي حازم
 عن ابيه قال اتانا رجل فقال يا ابا حازم ان الشيطان ياتني فيوسوس
 الي واشد عدي انه ياتني فيقول انك طلقت امراتك فقار له ابو
 حازم اولم تاتني فتطلقها عدي قال والله ما طلقها عندك قال
 فاحلف للشيطان كما حلفت لي والله اعلم **الباب الثامن**
والثمانون في بيان اخبار الوساوس وما وقع في قلب ابن ادم وحدث
 به نفسه وان لم يبح به لغيره قال ابن ابي داود حدثنا هرون بن سلم
 حدثنا ابو عامر حدثنا كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ان
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذكر امرأة في نفسه ولم يبح بها لاحد فاما
 رجل فقال ذكرت فلانة فقال انها لحسنة شريفة في بيت صدوق فقال
 من حدثك بهذا قال الناس يتحدثون به قال فوالله ما بحث به لاحد
 فمن ابن ثم قال بل قد عرفت خرج به الخناس **حدثنا** يونس بن حبيب
 ابو داود المستمير بن الربيع عن ابن الجوزي قال طلقت امرأتي يوم
 الجمعة وحدثت نفسي ان اراجعها يوم الجمعة الاخرى ولم اخبر بذلك

احدا فقالت امرأتي انت تريد ان تراجعي يوم الجمعة فقلت ان هذا
 لشئ ما حدثت به احدا حتى ذكرت قول ابن عباس ان وسواس الرجل
 يخبر وسواس الرجل فمزم يفتش الحديث **حدثنا** ابن عباس ذكر ان
 الحجاج بن يوسف اتى برجل رمى بالسحر فقال له اسأحر انت قال لا فاخذ
 الحجاج كفاه من حصا فغده ثم قال له كم في يدي من الحصا قال كذا وكذا فطر
 الحجاج الحصا ثم اخذها اخرى ولم يغده ثم قال كم في يدي قال لا ادري قال
 الحجاج كيف دريت الاول لم تدرك الثلث قال ان ذاك عرفته انت فحرفه
 وسواسك فاخبر وسواسك وسواسي وهذا لم تعرفه انت فلم يعرفه
 وسواسك فلم يخبر وسواسي فلم اعرفه **حدثنا** محمد بن مصفر حدثنا
 ابن عبد الرحمن حدثنا ثابت بن زياد عن النخعي عن جده عن معاوية بن ابي
 سفين انه امر كاتبه ان يكتب كتابا في السر فيبينما هو يكتب اذ وقع
 ذباب في حرف من الكتاب فصر به الكاتب بالقلم فانقطع بعض قوائمه
 فخرج الكاتب فاستقبله الناس على باب القصر فقالوا كتب امير المؤمنين
 بكذا وكذا فقال وما علمكم قالوا حبشتم اقطع خرج علينا فاخبرنا فرجع
 الكاتب الى معاوية فقال يا امير المؤمنين الذي امرتني ان اكتبه سرا
 به الناس قال ما علمهم قال ذكروا ان حبشيا اقطع خرج عليهم فاخبرهم
 قال هو والذي نفسي بيده الشيطان هو الذي ضربته بالقلم **الباب التاسع**
والثمانون في بيان ما يدعوا الشيطان اليه
 ابن ادم ويوسوس له ويحصر ذلك في ست مراتب **قال** احمد حدثنا
 هاشم بن القاسم حدثنا ابو عقيل عبد الله بن عقيل الثقفي حدثنا موسى
 ابن المسيب عن سالم بن ابي الجعد عن سيرة بن ابي فاكه قال سمعت

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ الشَّيْطَانُ قَعَدَ لِي بِأَدَمَ بِالطَّرْفَةِ
فَقَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الْإِسْلَامِ فَقَالَ اسْلَمْ وَتَذَرْ دِينَكَ دِينِي يَا أَبَاكَ قَالَ
فَعَصَاةً وَاسْلَمْ قَالَ وَقَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الْهَجْرَةِ فَقَالَ تَهَا جِرْ وَتَذَرْ أَرْضَكَ
وَسَمَّاكَ وَأَنَا مِثْلُ الْمَاهِجِرِ كَالْفَرَسِ فِي الطُّولِ فَعَصَاةً وَهَاجِرٌ ثُمَّ قَعَدَ
لَهُ بِطَرِيقِ الْجِهَادِ وَهُوَ جِهَادُ النَّفْسِ وَالْمَالِ فَقَالَ تَقَاتِلْ فَتَقْتُلَ فَتُكَلِّمَ
الْمَرْأَةَ وَتَقْسِمَ الْمَالَ قَالَ فَعَصَاةً فَجَاهِدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْكُمْ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَدْخُلَهُ الْجَنَّةُ وَإِنْ قَتَلَ كَانَ
حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَدْخُلَهُ الْجَنَّةُ وَإِنْ غَرِقَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَدْخُلَهُ الْجَنَّةُ
وَإِنْ وَقَصَتْهُ دَابَّةٌ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَدْخُلَهُ الْجَنَّةُ **وَأَمَّا الْمَرَاتِبُ**
الْأُولَى مَرْتَبَةُ الْكُفْرِ وَالشِّرْكِ وَمَعَادَاةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ
فَإِذَا ظَفِرَ بِذَلِكَ بَرَأَدَمَ بَرْدَ آيِنِهِ وَاسْتَرَّاحَ مِنْ تَعْبِهِ مَعَهُ هَذَا أَوَّلُ
مَا يَرِيدُهُ مِنَ الْعِبَادِ **الْمَرْتَبَةُ الثَّانِيَّةُ** مَرْتَبَةُ الْبِدْعَةِ وَهِيَ أَحْبَبُ إِلَيْهِ
مِنَ الْفُسُوقِ وَالْمَعَاصِي لِأَنَّ ضَرَرَهَا فِي الدِّينِ قَالَ سَفِينُ الثَّوْرِيِّ
الْبِدْعَةُ أَحَبُّ إِلَى ابْلِيسَ مِنَ الْمَعْصِيَةِ لِأَنَّ الْمَعْصِيَةَ يَتَابُ مِنْهَا وَالْبِدْعَةَ
لَا يَتَابُ مِنْهَا فَإِذَا عَجَزَ عَنْ ذَلِكَ اسْتَقْبَلَ الْمَرْتَبَةَ **الثَّالِثَةَ** وَهِيَ
الْكِبَايِرُ عَلَى اخْتِلَافِ أَنْوَاعِهَا فَإِذَا عَجَزَ عَنْ ذَلِكَ اسْتَقْبَلَ الْمَرْتَبَةَ
الرَّابِعَةَ وَهِيَ الصَّغَائِرُ الَّتِي إِذَا اجْتَمَعَتْ رُبَّمَا أَهْلَكَتْ صَاحِبَهَا
كَمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيَاكُمْ وَمُخَقَّرَاتُ الذُّنُوبِ فَإِنْ مَثَلَ ذَلِكَ مِثْلُ
قَوْمٍ تَرَلُّوا بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ فَمَا كُلُّوا وَاحِدٌ يَعُودُ حَتَّى أَوْقَدُوا نَارًا
عَظِيمَةً فَطَبَخُوا وَاشْتَبَوْا فَإِذَا عَجَزَ عَنْ ذَلِكَ اسْتَقْبَلَ الْمَرْتَبَةَ **الْخَامِسَةَ**
وَهِيَ اسْتِغْثَالُهُ بِالْمَبَاحِثِ الْفَرَاثِ ثَوَابِ فِيهَا وَلَا عِقَابَ بِلَعِقَابِهَا فَوَاتِ

الثَّوَابِ الذِّي قَاتَ عَلَيْهِ بِاسْتِغْثَالِهِ بِهَا فَإِنْ عَجَزَ عَنْ ذَلِكَ نَفَلَ إِلَى الْمَرْتَبَةِ
الْسادسة وَهِيَ أَنْ يَسْتَغْلِلَ بِالْعَمَلِ الْمَفْضُولِ عَمَّا هُوَ أَفْضَلُ مِنْهُ لِيَسْتَرْجِعَ
عَلَيْهِ الْفَضْلَةَ وَيَقْوَتْ ثَوَابُ الْعَمَلِ الْفَاضِلِ فَيَعُودُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ وَخَزَنَةِ
الباب **الموفق في تسعين** في بيان أفعال الشرايع إلى ابليس
قَالَ أَبُو بَكْرٍ عَمِيدُ حَدِيثِنَا أَحَدُ بَنِي جَسَلٍ الْمُرُورِيِّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ
أَخْبَرَنَا سَفِينُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَوْسَى
الْأَشْعَرِيِّ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ ابْلِيسُ بِثُجُودِهِ فَيَقُولُ مَنْ أَضَلَّ مُسْلِمًا أَلَيْسَتْهُ
الْمَنَاجِحُ قَالَ فَيَقُولُ لَهُ الْقَائِلُ أَرَأَيْتَ لِمَ حَقَّ طُلُقُ امْرَأَةٍ قَالَ يَوْشَكَ
أَنْ يَتَرُوجَ وَيَقُولَ لِأَخْرَمٍ أَرَأَيْتَ لِمَ حَقَّ طُلُقُ امْرَأَةٍ قَالَ يَوْشَكَ لَنْ يَبْرُقَ فَيَقُولُ
الْقَائِلُ لِمَ أَرَأَيْتَ لِمَ حَقَّ شَرْبُ قَالَ أَنْتَ قَالَ وَيَقُولُ لِأَخْرَمٍ أَرَأَيْتَ لِمَ
حَقَّ زَنَا فَيَقُولُ أَنْتَ قَالَ وَيَقُولُ لِأَخْرَمٍ أَرَأَيْتَ لِمَ حَقَّ قَتْلُ فَيَقُولُ أَنْتَ
أَنْتَ **وقدر** **روي** مسلم في صحيحه من حديث جابر سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول عرث ابليس على البحر فيبعث سراياه فيقتلون
الناس فاعظمهم عنده اعظمهم قسمة بحر أحدهم فيقول ففعلت كذا
وكذا فيقول ما صنعت مني شيء بحر أحدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه
وبين امرأته فيدينه منه ويقول نعم أنت **ورواه** أحمد في مسنده بخلاف
قوله نعم أنت يروي بفتح النون يعني نعم أنت ذاك الذي يستحق الأكرام
وبكسرهما أي نعم منك وقد استند له بعض النحاة على كون فاعل نعم
مضمرا وهو قليل واختار شيخنا أبو الحجاج المافظ المزني الأول وجهه
وجهمه ما ذكرنا وقال الطرطوشي في كتاب تحريم الفواحش حدثنا
يزيد بن عبد الملك الأصمعي في حديثنا سئل عن سبب حديثنا عبد الرحمن

ابن ابي جعفر حدثنا شجاع بن ابي نصر عن رجل من عليا اهل الشام قال قال
 سليمان بن ابي اود لعفريت من الجن ويكذب ابله قال يا بني الله هل امرت
 فيه بشي قال لا قال ابن لهو قال انطلق يا بني الله حثرا ركة فسعى العفريت
 بين يديه ومعه سليمان حتى هجم به على البحر فاذا ابله على اساطير الماء
 فلما رأى سليمان عليه السلام ذكره منه وفرق فقام فتلقا فقال يا بني الله
 هل امرت في بشي قال لا ولكن جيت لا سلك على احب الاشياء اليك
 وابغضها الى الله عز وجل فقال ابله ما والله لولا ممثلك الى ما
 اخبرتك به ليس بشي ابغض الى الله تعالى من ان ياتي الرجل الرجل والمرأة
 المرأة والله اعلم **الباب الحادي والتشعرون** في بيان ما يستعين
 به الشيطان على قسمة ابن ادم **قال** ابو بكر بن عبيد حدثنا سويد بن
 سعيد حدثنا معمر بن سليمان عن ابيه قال حدثنا قتادة عن ابي الاحرص
 عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة
 عورة وانها اذا خرجت اسنن شرفها الشيطان فلا يكون ابدا اقرب
 الى الله تعالى منها اذا كانت في قعر بيتها **ورواه** عن الحسين بن بحر
 الاهوازي **حدثنا** عاصم بن عمرو وحدثنا همام حدثنا قتادة عن مورق
 العجلي عن ابي الاحرص عن عبد الله بن مسعود نحوه **حدثنا** محمد بن
 ادريس حدثنا احمد بن يوسف حدثنا حسين بن صالح قال سمعت ابا
 الشيطان قال للمرأة انت نصف جندى وانت ساهى الذي ارمى به
 فلا اخطى وانت موضع سرى وانت رسول في حاجتي **حدثنا** عبيد
 الله بن جابر العنكري حدثنا هرم بن عثمان حدثنا سلام بن مسكين عن
 مالك بن دينار قال احب الدنيا اسر الخطية والنساء حبال الشيطان

حشر

حدثنا المعباس بن جعفر حدثني منبج بن مصعب حدثني عبيد بن عمر
 سمعت مالك بن دينار يقول ليس بشي او ثوب في نفس ابليس من الدنيا
حدثني ابو حفص الصغار حدثنا جعفر بن سليمان حدثنا شعبة عن علي بن
 زيد عن سعيد بن المسيب قال ما بعث الله تعالى نبيا الا لم يباشر ابليس
 ان يهلكه بالنساء **وقال** ابو بكر محمد بن احمد بن ابي شيبة في كتاب القلا
 حدثنا ابن بكير حدثنا ابو زيد حدثنا سهل بن يوسف عن ابيان بن صفه
 عن عكرمة عن ابن عباس قال ان الشيطان من الرجل في ثلثة منازل في
 عينيه وفي قلبه وفي ذكره وهو من المرأة في ثلثة منازل في عينيهما وفي
 قلبهما وفي عجزها **وقال** عبد الله بن محمد القرشي حدثنا الحسين بن بحر
 العبدى حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن قتادة قال لما هبط ابليس
 قال يارب قد لعنته فما عمله قال السحر قال فما قرأه قال السحر قال
 فما كذبه قال الوشم قال فما طعامه قال كل صينة وما لم يذكر اسم الله
 عليه قال فما شرابه قال كل مسكر قال فابن مسكنه قال الحمام قال فابن
 مجلسه قال الاسواق قال فما مودته قال المزمارة قال فما مصايد
 قال النساء **حدثنا** ابو عبد الله محمد بن الحسين بن صباح المروزي حدثنا
 الحسين بن بشر بن سلم حدثنا الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن الحسن بن
 سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للشيطان
 كحلا ولعوقا فاذا كحل الانسان من كحلة ثقلت عيناه واذا لعقه من
 لعوقه ذرب لسانه بالشعر **حدثني** ابو اخبرنا احمد بن اسحق الحضرمي
 اخبرنا عبد الواحد بن زياد حدثنا عاصم الاحمدي عن الحسن بن ابي
 الشيطان ملعونه ومكحلة فلعقته الكذب ومكحلته النوم عند الاكر

حدثني احمد بن الحارث عن شيخ من قريش قال قال خاله بن صفوان ان
الشیطان باحتیاله ونصب حیاله یختل بالشبهة ویکاثر بالشهوة
فاذا اعمى مخا لا کرمکا ترا **حدثنا** عبد الله بن رومی حدثنا اسمعيل بن
عبد الکریم قال حدثني عبد الصمد بن معقل قال سمعت وهب بن منبه قال
کان عابدا من السیاحین فاراده الشیطان فلم یستطع منه شیا فقال له
الشیطان لا تسلم علی اهل به بنی ادم قال بلی فاخبرته ما او توشی فی
نفسک ان تصلم قال التشیخ والحدة والسكر فان الرجل اذا کان شیخا
قلنا ما له فی عینیه ورجلنا فی اموال الناس واذ کان جیدا ادرناه
بیننا کما ینداور الصبیان الالکره فلو کان یحیی الموت بدعوته لم یناس
منه واذ اهو سکر اقتدناه الی کل شیء کان نقاد العزیزا ذنبا **وقال** احمد
حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن عمرو بن
میمون عن ابن مسعود قال ان الشیطان الطاف باهل مطهر ذکر لیقتلهم
فلم یستطع ان یفرق بینهم فانی حلقة یدکرون لدنیا فاعثری بینهم حتی
اقتتلوا فقام اهل الذکر فحجزوا بینهم فتنفروا **قال** القرشي حدثنا
سعید بن سلیم الواسطي عن سلیم بن المغيرة عن ثابت البنانی قال
لما بعث النبی صلی الله علیه وسلم جعل ابلیس یرسل شیاطینه الی اصحاب
النبی صلی الله علیه وسلم فیجیوا بصحفهم لیس فیها شیء فقال ما کم
لا تمضیون منهم شیئا فقالوا اما صحبنا قوم ما قط مثل هولاء قال ید
منهم عسری ان تقم لهم الدنیا هنالك تمضیون حاجکم منهم **وحدثنا**
یعقوب بن اسمعيل اخبرنا حبان اخبرنا عبد الله یعقوب بن المبارک قال
اخبرنا عبد الله بن وهب قال بعض الانبیاء علیهم السلام لابلیس ویدا

له بای شی تغلب ابن ادم قال اخذه عند الغضب وعند الهوى **حدثنا**
اسحق بن ابرهیم حدثنا معاوية حدثنا الاعمش عن خيثمة قال کانوا یقولون
ان الشیطان یقول کیف یغلبی ابن ادم اذا رضى حیث حتر اكون فی قلبه
واذا غضب طرحت حتر اكون فی راسه **قلت** یشهد لصحة ذلك ما رواه
البخاری من حدیث ابی هريرة ان رجلا قال للنبی صلی الله علیه وسلم اوصل
قال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب **وروی** الصحیح ان رجلا استبأ
عند النبی صلی الله علیه وسلم حتی احمر وجهه احدهما فقال صلی الله علیه
وسلم انه لا علم كلمة لو قالها لذهب عنه ما یجد اعود بالله من الشیطان
الرجیم **وروی** السنن قال صلی الله علیه وسلم ان الغضب من الشیطان
وان الشیطان من النار وانما تطفا النار بالما فاذا غضب احدکم
فلیتوضا **وذكر** المحاملي فی الباب استنجاب الوضوء عند الغضب
قال بعض الشافعية لا نعلم احدا قال به غیره وقد قال تعالی خذ
وامر بالعرف واعرض عن الجاهلین واما ینزع عنک من الشیطان
نزع فاستعذ بالله انه سمیع علیم واما ینزع عنک من الشیطان
فاستعذ بالله انه هو السميع العلم فالشیطان یحمل الغصبان
عما ان یقول ما هو کارد لقوله وغیر محب لقوله لکن یقوله لیسترح
بذلك ویرد غضبه فیدفع عنه حرارة الغضب کما یقصد المکره
ان یسترح من الماکراه وضرره بفعل ما اکره علیه والله الموفق
الباب الثاني والتسعون فی بیان ان الشیطان مع من کما
الجماعة **روی** الامام احمد من حدیث ابن عمر ان عمر بن الخطاب رضی الله عنه
خطب الناس بالجابية فقال قام فینا رسول الله صلی الله علیه وسلم فقا

من اراد منكم بحبوة الجنة فليترك الجماعة فان الشيطان مع الواحد
وهو من الاثنين ابعد ثم روى الامام احمد من حديث جابر بن سمرة
قال خطب عمر رضي الله عنه الناس بالجانية فذكر نحواً ورواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح **وقال** ابن صاعد حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري
حدثنا ابو معاوية عن يزيد بن مردائنه عن زياد بن علاقة عن عرفة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يد الله على الجماعة
والشيطان مع من تخالف الجماعة **وقال** الدارقطني حدثنا ابو جعفر
احمد بن اسحق بن المهلول حدثنا في حديثنا محمد بن يعلى حدثنا سليمان
العاصري عن الشيباني عن زياد بن علاقة عن اسامة بن شريك قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يد الله على الجماعة فاذا
شد الشاذ منهم اختطفته الشياطين كما تختطف الذئب الشاة
من الغنم **وروى** الامام احمد من حديث ابي وايل عن عبد الله وهو ابن
مسعود قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطابه يوم قال
هذا سبيل الله مستقيماً قال ثم خطب عن يمينه وشماله ثم قال هذا
السبيل ليس منها سبيل الا عليه شيطان يدعو اليه ثم قرأ وان
هذا صراطي مستقيماً فاتبه ولا تتبعوا السبل **وروى** الامام
احمد ايضا من حديث معاذ بن جبل ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال
ان الشيطان يبيد الانسان كذيب الغنم ياخذ الشاة القاصية
والناحية فاي اكم والشعاب وعليكم بالجماعة والمسجد **الباب**
الثالث والتسعون بيان شدة العالم على الشيطان روى
الترمذي من حديث ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعقبة

والعاقبة

واحد اشد على الشيطان من الفعاب **وقال** ابن عبيد حدثنا ابو عبد
الله احمد بن يحيى حدثنا علي بن عاصم عن بعض المصريين قال كان عالم
وعابد متواخين في الله فقالت الشياطين لا بليس انا لا تقدر على
تفريق بينهما فقال ابليس لعنه الله انا لهما فجلس بطريق العابد اذا قبل
العابد حتى اذا دنا ابليس قام اليه في مثال شيخ كبير بن عفيفه اثر
السمود فقال للعابد انه قد حال في صدري شئ احببت ان اسلك
عنه فقال له العابد سل فان يكن عندي علم اخبرتك فقال له ابليس
هل يستطيع الله عز وجل ان يجعل السموات والارضين والحيات
والشجر بيضة من غير ان يزيد في البيضة شئاً ومن غير ان ينقص
من هذا شئاً فقال له العابد من غير ان ينقص من هذا شئاً ومن غير ان
يزيد في هذا شئاً كالمعجب فوقف العابد فقال له ابليس امضه ثم ا
لا اصحابه فقال اما هذا فقد اهلكته جعلته شاكراً لله تعالى ثم
جلس على طريق العالم فاذا هو مقبل حتى اذا دنا من ابليس قام اليه ابليس
فقال يا هذا انه قد حال في صدري شئ احببت ان اسلك عنه فقال له
العالم سل فان يكن عندي علم اخبرتك فقال له ابليس هل يستطيع الله
عز وجل ان يجعل السموات والارضين والحيات والشجر والما في بيضة
من غير ان يزيد في البيضة شئاً ومن غير ان ينقص من هذا شئاً فقال
له العالم نعم قال فرد عليه ابليس كالمعكر من غير ان يزيد في هذا شئاً
ومن غير ان ينقص من هذا شئاً فقال له العالم نعم بالانتهار وقال انما
امر اذا اراد شئاً ان يقول له كن فيكون فقال ابليس لاصحابه من قبل
هذا انتم نسل الله العصمة **الباب الرابع والتسعون**

لثقت

فويان شدة بكاء الشيطان على المومن لفوات قسنته وتعرضه اليه .
 عند الموت **قال** القرشي حدثنا القاسم بن هاشم حدثنا ابو اليمان .
 حدثنا صفوان عن بعض الاشياخ قال الشيطان اشده بكاء على المومن .
 اذا مات من بعض اهله لما فاته من اقربائه اياه في الدنيا **وقال صالح** .
 ابن احمد بن حنبل رايت ابا عبد الله يقول لا بعد لا بعد فقلت
 يا ابا عبد الله تقول لا بعد فاما هذا قال الشيطان واقف عند
 راسي يقول فتني يا احمد وانا اقول لا بعد لا بعد **وروي** ابو داود عن
 ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه واعوذ بك ان
 يتخبطني الشيطان عند الموت فحصل الله التثبيت بمنه وكرمه
الباب الخامس والتشعرون في بيان تعجب الملكية عند خروج
 روح المومن من بجائه من الشيطان **قال** عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني
 شريح بن النعمان حدثني عن عيسى بن عبد الواحد عن مالك بن مغول عن
 عبد العزيز بن رفيع قال اذا خرج بروح المومن الى السماء قالت
 الملكية سبحان الذي نجر هذا العبد من الشيطان يا ويحه كيف نجاه
قال ابو الفرج بن الجوزي وكثرة قنن الشيطان وتشبثها
 بالقلوب عجزت السلامة فان من يدعوا الى ما يحث عليه الطبع فهو
 كمدار لسفيه تحذره فيا سرعة انحدارها ولما ركب الهوى في هارث
 وماروت لم يستمسك فاذا رات الملكية مومنا قد مات على الايمان
 تعجبت من سلامته **الباب السادس والتشعرون** في
 بيان اعمال يبسوا بليس اليها **روي** ابن كند شيبه وابوعروية في
 اوائلهما بسندهما الا ابن سيرين قال اول من قاس بليس واما عبد

الشمس والقمر بالمقا بليس **وقال** الحسن البصري قاس بليس وهو
 اول من قاس رواهما ابن جرير ومعنى هذا انه نظر نفسه بطريق المقايسة
 بينه وبين آدم فرأى نفسه اشرف من آدم فامتنع من السجود مع وجود
 الامر له ولساير الملكية بالسجود والقياس اذا كان مقابلا للنصر
 كان قاسدا لا اعتبار ثم هو فاسد في نفسه لما قدمناه في الباب السا
 والثمانون من خمسة عشر وجها **وروي** ابن كند شيبه بسند لا قال
 ميمون بن مهران سالت ابن عمر من اول من سمي العنقا العنمة قال الشيطان
وذكر البغوي انه اول من ناح **وروي** جابر مرفوعا انه اول من تغفر
 والله اعلم **الباب السابع والتشعرون** في بيان زينات
 ابليس لعنه الله ذكر تغفر من مخلد في تفسيره ان ابليس زنا ربات
 رنة حين لم يورثه حين اصبط ورنه حين بعث رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وزنه حين انزلت فاتحة الكتاب قال الرنيز والتجار من عمل
 الشيطان **وقال** ابن دريد رن وارن من الرنيز وهو شيبه بالحنين
قال الشاعر
 ارن على حقب حياك طروقة كذود الا جيرا الاربع الاشرار
وقالوا في بيت روضة
 نهيت ميمونا لها فرقا وقام يشكو عسبا قد رنا
وقال الاصمعي انما هو زن اي تغفر وليس **وقال** ابن كند شيبه في
 كتاب مكاييد الشيطان حدثنا ابراهيم بن راشد حدثنا داود بن مهران
 حدثنا يعقوب القمي عن جعفر عن سعيد بن جبير قال لما لعن الله ابليس
 تغيرت صورته عن صورة الملكية فخرج قرن رنة كل رنة الى يوم القيمة

منها قال سعيد ولما رأى النبي صلى الله عليه وسلم قائما يصلي رن
رنه اخرى قال سعيد ولما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة
رن رنه اخرى اجتمعت اليه ذكرته فقال يا سوا ان تردوا امة محمد
الا الشرك ولكن افتنوهم في دينهم وافتنوا فيهم النوح والشعر
وقال ابن ابي الدنيا حدثنا علي بن الجعد حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن
ديار سمعت شيئا يقول سمعت ابن عباس يقول لما خلق الله تعالى الجبر
تخلعه الله **الباب الثامن والتسعون** في بيان ان عرش
ابليس على البحر روى مسلم في صحيحة من حديث جابر سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان عرش ابليس على البحر فيبعث سرايا
فيفتنون الناس فاظلمهم عند لا مثلة اعظمهم فتنة للناس
بحر احدهم فيقول فعلت كذا وكذا فيقول ما صنعت شيئا ثم يبحر احدهم
فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرائه فيدنيه منه ويقول نعم
انت ورواه احمد في مسنده بنحوه من عدة طرق وقال حدثنا ابو
المغيرة حدثنا صفوان حدثنا ما عزالتميمي عن جابر ورواه ايضا
عن روح عن ابن جريح عن ابن الزبير عن جابر وساقه ايضا من حديث
ابن سعيد الخدري فقال حدثنا عثمان بن حسان عن سلمة اخبرنا علي بن زيد
عن ابنه نضر عن ابنه سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ين
صايد ما ترى قال اري عرشا على الماء او قال على البحر حوله حياث قال
ذاك عرش ابليس **وقال** سنيد في تفسيره حدثنا ابو بكر بن عياش
وحمد الكندي عن عباد بن نسي عن ابنه ركانة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان ابليس اتخذ عرشا على الماء وكل بكل رجل شيئا من
واجلها سنة فان قتلها والافطع ايديها وارجلها وصلبها ثم

بعث له بشيطانين اخرين قال الحافظ ابن منذر هذا حديث تفرد
به ابو بكر بن عياش وقال الحافظ الذهبي هذا حديث غريب منكر لا
يعرف الا بهذا الاسناد والله اعلم **الباب التاسع والتسعون**
في بيان مركز الشيطان رايته **روى** مسلم من حديث سلمان قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم لا تكونن ان استطعت اولاد اخل للسوق ولا اخر
من يخرج منها فانها معركة الشيطان وبها تركز رايته ورواه عباس
الدوري عن سعيد بن عامر الصبيعي عن عوف عن ابنه عثمان النهدي عن سلمان
الفارسي موقوفا عليه ولغظه فان بها مبيض الشيطان وبها يضرب
لو آواه **الباب المو في مائة** في بيان جعل ابليس كل واحد من
ولاده على شئ من امره قال عبد الله بن محمد بن عبيد حدثنا بشر بن الوليد
الكندي حدثنا محمد بن طلحة عن زيد عن مجاهد قال لا يلبس خمسة من
ولاده قد جعل كل واحد منهم على شئ من امره ثم سماهم فذكر ثبر والاعور
ومسوط وداسم وزليخور فاما ثبر فهو صاحب المصيبات الذي
يامر بالثبور وشق الجيوب ولطم الخدود ودعوى الجاهلية واما
الاعور فهو صاحب الزنا الذي يامر به وبزنيه واما مسوط فهو
صاحب الكذب الذي يسمع فيلقى الرجل فيخبره بالخبر فيذهب الرجل
الى القوم فيقول لهم قد رايت رجلا اعرف وجهه وما ادرى ما اسمه
حدثني بكذا وكذا واما داسم فهو الذي يدخل مع الرجل الى اهله بربه
العييب فيهم ويغضبه عليهم واما زليخور فهو صاحب السوق الذي
تركز رايته في السوق **الباب الاول بعد المائة** في بيان
حضور الشيطان الانس عند كل شئ من شئنا ثم **روى** مسلم والترمذي

من حديث جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان
يخضر احدم عند كل شئ من شأنه حق يخضره عند طعها منه فاذا اسقطت
لقمة احدم قليلا خذها وليط ما كان بها من اذى ولياكلها ولا يدعها
للسيطان واذا فرغ فليدعها صابغة فانه لا يدري في اي طعها منه
البركة **الباب الثاني بعد المائة** في بيان حضور الشيطان
جماع الرجال اهل من انفس من مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو ان احدم اذا اراد ان ياتي اهلكه قال بسم الله
اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا فانه ان يقدر
بينهما ولد في ذلك لن يضرة الشيطان ابدا اخرجاه في الصحيحين
قال القاضى عياض لم يحمله احد على العموم في جميع الضرر والاعوآ
والوسوسة قال بعض العلماء ما لها نكرة لا يجوز ان تكون بمعنى
الذي لا يراها لا تكون لمن يعقل اذا كانت بمعنى الذي فيكون معناها
شئ وقال ابن جرير في تهذيب الاثار حدثنا محمد بن عمار الاسدي
حدثنا سهل بن عامر البجلي حدثنا يحيى بن يعلى الاسلمي عن غفر بن الاسود
عن مجاهد قال اذا جامع الرجل ولم يسم انطوى الحان على اظلمه فجامع
معه فذلك قوله تعالى لم يظمنهن انفس قلم ولا جان وقد قد منا في
الباب الرابع والثلاثون قول ابن عباس ان الله تعالى ورسوله صلى
الله عليه وسلم نهيا ان ياتي الرجل امراته وهو حائض فاذا اتاها
سبقه اليها الشيطان فحلت فجات بالمخت ذكرك الطوطوش في
كتاب تحريم الفواحش **الباب الثالث بعد المائة** في بيان
خمس الشيطان للمولود حين يولد في الصحيحين من حديث ابو هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي ادم من مولود الا
خمس الشيطان حين يولد فيستهل صارخا من خمسة اياها الامريم
وابنها وفي رواية عند مسلم الا خمس الشيطان فيستهل صارخا
من خمسة الشيطان وفيها قال ابو هريرة اقروا ان شئتم وان اعيد
بك وذريتها من الشيطان الرجيم وفي لفظ عند البخاري كل ابن ادم
يطعن الشيطان في جنبه باصبعه حين يولد الا عيسى ابن مريم ذهب
يطعن فطعن في الحجاب وعن ابنه هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم صباح المولود حين يقع نزعة من الشيطان اخرجها ابو حاتم قال
الساهلي ولا يجسر ابن مريم السلام لم يخلق من منى الرجال فاعيد من مغز
وانما خلق من نفخة روح القدس قال ولا يدك هذا على فضل عيسى
على محمد صلى الله عليهما وسلم لان محمد اصلى الله عليه وسلم قد ترغ
منه ذلك المغز ومل قلبه حكمة وايمانا بعد ان غسله روح القدس
بالشح والبرد وانما كان ذلك المغز فيه لموضع الشهوة المحركة
للمنى والشهوات يخضرها الشيطان لاسيما شهوة من ليس بمومن
فكان ذلك المغز فيه راجعا الى الابل الى الا نزل المظهر صلى الله عليه
وسلم ولهذا قال في حديث شوق صدره فاخرج منه مغز الشيطان
وعلق الدم فيمن ان الذي التمس ذلك فيه هو الذي يغمره الشيطان
من كل مولود والله اعلم **الباب الرابع بعد المائة** في بيان
ان للشيطان لمة با ن ادم روى الترمذي من حديث ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للشيطان لمة با ن ادم والملك
فالملة الشيطان فايها دبا للملوك تكذيب بالحق وامالة الملك

فابعد بالخير وتصديق الحق ثم وجد ذلك فليعلم انه من الله تعالى فليحمد
الله تعالى ومن وجد الاخرى فليتبعد بالله من الشيطان ثم قرأ الشيطان
يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء **الباب الخامس بعد المائة**
في بيان ان الشيطان يجري من ادم مجرى الدم، ثبت في الصحيحين من
حديث صفية بنت حيي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه ابو
داود من حديث اشس ورواه غير واحد من اهل السنن منهم ابو
جعفر الطحاوي او ردها ياسا نيدة من حديث صفية وحديث
اشس **وقال** ابن كز الدنا حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله المديني
حدثنا احسان بن ابراهيم عن سعيد يعني ابن مزي عن عمار بن دينار
عن ابن عمر قال كيف تنجو من الشيطان وهو يجري من ادم مجرى الدم **وقال**
ابوبكر بن كز داود عن كتاب الوسوسة حدثنا الحسين بن منصور
حدثنا يزيد اخبرنا سفيان عن المغيرة عن ابراهيم قال ان الشيطان
ليجري في الاحليل ويبيض في الدبر وقد قدمنا في باب دخول الجن
في بدن المصروع وفي باب الوسوسة القول في ذلك وامكان جريه
وتداخل الاجسام فليتنظر هناك **الباب السادس**
بعد المائة في بيان انتشار الشيطان اذا كان جنح الليل وتعرضه
للصبيان في الصحيحين من حديث جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كان جنح الليل او امسيتم فكفوا صبيانكم
فان الشيطان ينتشر حينئذ فاذا ذهبت ساعة من الليل فطوهم
واغلقوا الابواب واذكروا اسم الله تعالى وخمروا ايتنكم واذكروا
الله عز وجل ولو ان تعرضوا عليها شيا واطفئوا مصابيحكم فان

مسروق

الشيطان

الشيطان لا يفتح بابا مغلقة **الباب السابع بعد المائة**
في بيان ما يلهم الشيطان عن الصبيان **قال** حرب الكرماني حدثنا
الحسين بن مهدي بن مالك حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا ابو عبيد
البلخ عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذوا الحمامات
المقصوصات في البيوت فانها تلهم الشيطان عن صبيانكم **وقال**
حرب سمعت احمد يقول لا بأس ان يتخذ الرجل الطيور والحمامات
المقصوصة ليستأنس اليها فان تلهم بها فان اكرهه **الباب**
الثامن بعد المائة في بيان نوم الشيطان على الفراش الذي لا ينام
عليه **احد** **قال** القرشي حدثنا ابى حدثنا هشيم عن اسمعيل بن ابي
خالد عن قيس بن كز حازم قال ما من فراش يكون في بيت مفروشا لا
ينام عليه احد الا نام الشيطان عليه **قلت** هذا ليس على الحلاقه
بل اذا فرش ولم يسم عليه وليس مخصوصا بالفراش بل كل ما لم يسم
من طعام او شراب او لباس او غير ذلك مما يتنفع به فللشيطان
فيه تصرف واستعمال اما باثلاف عينه كالطعام والشراب
واما مع بقا عينه مما يتنفع به مع بقا العين وقد قدمنا في الاط
ما يدل على ذلك **الباب التاسع بعد المائة** في بيان عدم
قبول الشيطان **قال** عبد الله بن احمد كان في ينام نصف النهار
شكا كان اوصيفا وياخذ في ذلك ويقول قال عمر بن الخطاب رضي
الله عنه قيلوا فان الشياطين لا تقبل **وقال** جعفر بن محمد عن ابيه
نومة نصف النهار تزيد في العقل وذكر قنادة عن السنن بن مالك رضي
الله عنه قال قال ثلاث من صبطهن صبط الصوم من قال في شجر

مطلب نوم الشيطان على الفراش

واكل قبل ان يشرب **الباب العاشر بعد المائة** في بيان
 عقد الشيطان على راس النائم وبوله في اذنه **روي** البخاري ومسلم من حديث
 ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعتقد الشيطان على
 قافية راس احدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة مكانها
 عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله عز وجل انخلت عقدة فان
 توضا انخلت عقدة فان صلى انخلت عقدة كلها فاصبح بشيطا طيب
 النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان **وفي الصحيحين** من حديث ابن
 مسعود قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقيل ما زال نائما
 حتى اصبح ما قام الى الصلوة فقال ذلك الرجل يا ابا الشيطان في اذنه
 او قال في اذنيه **قلت** هذا المزمع ان يقرأ آية الكرسي او خواتيم سورة
 البقرة او ما يتخير به من الشياطين من القرآن واما من قرأ ذلك فلا
 سبيل للشيطان عليه بدليل ما قدمناه من الاحاديث الدالة على ان
 من قراها لا يقربه شيطان حتى يصبح **والقافية** النفا قاله الجوهري
الباب الحادي عشر بعد المائة في بيان ان الحلم المكروه
 من الشيطان **روي** البخاري ومسلم وغيرهما من حديث ابو قتادة
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرويا من الله والحلم
 من الشيطان فاذا حلم احدكم الحلم يكرهه فليصمت عن يساره
 وليستعذ بالله منه فلن يضره **وفي البخاري** من حديث ابن مسعود
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا راى احدكم الرويا يجيها
 فانها من الله عز وجل فليحمد الله عليها وليحدث بها واذا راى
 غير ذلك فيما يكرهه فانها من الشيطان فليستعذ بالله من شرها

ولا يذكرها لاحد فانها ان تضره **قال** السهيلي الرويا عند اهل العلم
 ما يراه الانسان في منامه والروية ما يراه بعينه في اليقظة فروية النبي
 صلى الله عليه وسلم لم تكن الا لمن رآه في حياته واما روية النبي صلى الله عليه
 وسلم في المنام فرويا ولا تكون الا روي الحق لقوله صلى الله عليه وسلم من
 رآني فقد رآي الحق وهو مشترك بين الروية والرويا واما قوله صلى
 الله عليه وسلم من رآني في المنام فسيراني في اليقظة اول الكلام من
 الرويا واخره من الروية **قال** المازري كثير كلام الناس في حقيقة الرويا
 فقال فيها غير الاسلاميين اقاويل كثيرة متكرة لما حاولوا الوقوف
 على حقايق لا تعلم بالعقل ولا يقوم عليها برهان ولم لا يصدقون بها
 فاضطربت لذلك مقالهم فمن ينتمى الى الطب ينسب جميع الرويا الى
 الاخلاق ويقول من غلب عليه البلغم راي السباحة في الماء او ما يشبهه
 لمناسبة الماء في طبيعته طبيعة البلغم ومن غلبت عليه الصفرة
 راي النيران والصعود في الجو لمناسبة النار في الطبيعة طبيعة
 الصفرة وان خفتها وانفاذها تخيل اليه الطيران في الجو واما
 في العلو وهكذا يصنعون في بقية الاخلاق وهذا مذهب وائت
 جوزه العقل واكثر عندنا ان يتكبر الباري جل جلالته العادة
 في مثل هذا بان يخلق مثل ما قالوا عند غلبة هذه الاخلاق فانه لم يقع
 عليه دليل ولا طردت به عادة والقطع في موضع التخيول غلط وجها
 هذا ونسبوا ذلك الى الاخلاق على جهة الاعتبار واما ان اضافوا
 الفعل اليها فاننا نقطع بخطاها ولا يجوز ما قالوا اذ لا فاعل

١١٢

لنبي

ويا

لسمع

لصعود

له

الا الله سبحانه وتعالى وبعض ائمة الفلاسفة تخطيط طويل في
 هذا وكان يرى ان صور ما يجري في العالم العلوي كالمنقوش وكانه
 يدور بدوران الاكر فما حاذى بعض المنقوش منه انتقش فيها وهذا
 اوضح فسادا من الاول مع كونه حكما بما لم يتم عليه برهان وكثيرا
 ما يجري في العالم الاعراض والاعراض لا تنتقش ولا ينتقش فيها
والذهب الصحيح ما عليه اهل السنة وهو ان الله سبحانه خلق
 في قلب النائم اعتقادات كما خلقها في قلب اليقظان وهو تبارك
 وتعالى يفعل ما يشاء ولا يمنع من فعله نوم ولا يقظة فاذا خلق هذه
 الاعتقادات فكانه سبحانه جعلها علما على امور اخر خلقها في
 حال او كان خلقها فاذا اظفر في قلب النائم اعتقادات الطيريات
 وليس بطاير فقصارى ما فيه انه اعتقاد امر على خلا وما هو عليه وكم
 في اليقظة ممن يعتقد امر على خلا وما هو عليه فيكون ذلك الاعتقاد
 علما على غيره كما يكون خلق الله الخيم علما على المطر والجميع خلق الله
 تعالى ولكن خلق الرويا والاعتقادات التي جعلها علما على ما يسر
 بحضرة الملك او بغير حضرة الشيطان ويخلق عندها مما هو علم
 على ما يضر بحضرة الشيطان فينسب اليه مجازا وانفسا على هذا
 المعنى بقوله صلى الله عليه وسلم الرويا من الله عز وجل والحلم من الشيطان
 لا على ان الشيطان يفعل شيئا في غيره وتكون الرويا اسما لما يجب
 والحلم اسما لما يكره انتهى قول المازري **وحكم** السهيلي في حقيقة
 الرويا قول الاسفرايين انه استحق فيما بلغه عنه ان الرويا ادراك
 بجزء من القلب كما ان الروية ادراك بجزء من العين واذا اغشيت

في بعض الروايات
 ان الله سبحانه خلق في قلب النائم اعتقادات كما خلقها في قلب اليقظان

القلب كله النوم لم ير شيئا فاذا ذهب النوم عن اكثر القلب كانت
 اصغر واحل كرويا السمر **قال** وقال القاضى الرويا اعتقادات
 يعتقد بها الراى في النوم وليست كادراك الحاسة **وقال** الاستاذ
 ابو بكر بن فورك الرويا اوهام يتوهمها المرء في حال النوم ثم **قال**
 اما قول الاسفرايين فقد يجوز ان يكون في بعض الاحوال لا في جميع
 احوال الرويا فان الراى قد يرى المنام ما هو معدوم في تلك الحال
 والمعدوم لا تتعلق به الادراكات واما قول القاضى اعتقادات
 فمخولاته قد يعتقد الشر على ما هو عليه وقد يعتقد لا على خلاف
 ما هو عليه كالذي يرى اللبن في النوم فيعتقد لهبنا وهو عبارة عن
 العلم وقد يحضر في حال النوم انه عبارة عن العلم وليس بلبن واما
 قول ابو بكر بن فورك اوهام فصحيح وليس بمنافق لقول القاضى لان
 النائم يتوهم الشر ويتصوره فيخلد لا ثم يعتقد مع ذلك النائم
 ان الشر كما توهمه لعزوب عقله في النوم فاذا تاب اليه عقله في
 اليقظة انحل عنه الاعتقاد وعلم ان الذي توهمه ليس على الصورة
 التي توهمها كالذي يتوهم في اليقظة وهو في سفينة ماشية ان
 الشجر يمشى معه وعقله يدفع ما فاجاه به الوهم ولولا ذلك لاعتقد
 صحة ما توهم فاذا غرب العقل بحكم الوهم اعتقدت النفس صحة
 ما يتوهم فثم اذا وهم اما صادقا واما كاذبا وثم في تلك الحال اعتقاد
 تصديق الوهم انتهى ما ذكره في حقيقة الرويا **قال** المازري واما
 قوله صلى الله عليه وسلم فانها لن تضرك فويل معناه ان الروع يذهب
 بهذا النفث المذكور في الحديث اذا كان فاعله مصدقا به متلا على

لرويا

ل

دات

د

الله جلّت قدرته في دفع المكروه وقيل يحتمل ان يريد ان هذا الفعل
منه يمنع من نفوذ ما دل عليه المنام من المكروه ويكون ذلك سببا فيه
كما تكون الصدقة تدفع البلاء الى غير ذلك من النظائر المذكورة عند
اهل الشريعة والله سبحانه وتعالى اعلم **الباب الثاني**
عشر بعد المائة في بيان ان الشيطان لا يتمثل بالنبي صلى الله عليه
وسلم في الصحيحين من حديث ابى سلمة بن عبد الرحمن عن عوف بن باهري
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رآني في المنام
فسيراني في اليقظة او كما رآني في اليقظة لا يتمثل الشيطان في
قال وقال ابو سلمة قال ابو قتادة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من رآني فقد رآي الحق **ونه** رواية من رآني في المنام فقد رآني فان
الشيطان لا يتمثل في **ذهب** القاضى ابو بكر بن الطيب الى ان المراد
بقوله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني انه رآي الحق
وان رواية لا تكون اضغاثا ولا من التشبيهات بالشيطان
ويعصدها قاله بقوله صلى الله عليه وسلم في بعض الطرق من رآني
فقد رآي الحق ان كان المراد به ما ارى بالحديث الاول من المنام
صلى الله عليه وسلم فان الشيطان لا يتمثل في اشارة الى ان رواية
لا تكون اضغاثا وانما تكون حقا وقد يراه الراى على غير صفته
المنقولة اليها كما لو رآه شيئا ابصر اللحية او على خلاف لونه او يراه
رايا في زمان واحد احدهما بالشرق والآخر بالمغرب ويراه كل منهما
مع في مكانه **وقال** السهيلي روى النبي صلى الله عليه وسلم في
المنام روى ولا تكون لا روى الحق لقوله صلى الله عليه وسلم من رآني فقد

راى الحق وهو مشترك بين الروية والرويا واما قوله من رآني في المنام
فسيراني في اليقظة اول الكلام من الرويا والثاني من الروية **وقال**
الخرزني في الحديث محمول على ظاهره والمراد ان من رآه فقد ادركه صلى
الله عليه وسلم ولا مانع يمنع من ذلك ولا عقل يحيله حتى يضطر الى
صرف الكلام عن ظاهره **واما** الاعتلال انه قد يرى على خلاف صفته
المعروفة وفي مكانين مختلفين معا فان ذلك غلط في صفاتها وتخيّلها على
غير ما هي عليه وقد تنظر بعض الخيالات مرييات لكون ما يتخيّل مرتبطا
لما يرى في العادة فتكون ذاته صلى الله عليه وسلم مريية وصفاته متخيّلة
غير مريية والادراك لا يشترط فيه تحديق الابصار ولا قرب المسافات
ولا كون المرء مدفونا في الارض ولا ظاهرا عليها وانما يشترط كونه موجودا
وقد ثبت وجوده وتكون الصفات المتخيّلة ثمرتها اختلافا للدلالات
وقد ذكر الكرماني في باب روية النبي صلى الله عليه وسلم قال وقد جازى
الحديث انه اذا رآني في المنام شيئا فهو عام بسلم واذا رآني شيئا فهو
عام حرب وكذلك احد جوابيهم عنه صلى الله عليه وسلم لو رآي امرؤ
انه يقتل من لا يحل قتله فان ذلك من الصفات المتخيّلة لا المريية
وجوابيهم الثاني منع وقوع مثل هذا **وقال** المازري لا وجه عندى
لمنعهم اياه مع قولهم في تخيل الصفات فهذا انفصال هو كما اخبر
به القاضى واما قوله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فسيراني
في اليقظة او كما رآني في اليقظة فتاويله ما خذ مما تقدم **قال**
المازري ان كان المحفوظ تفسيراني في اليقظة فيحتمل ان يريد اهل
عصره ممن لم يهاجروا اليه صلى الله عليه وسلم فانه اذا رآه في المنام

فسيراه في اليقظة ويكون الباري جلست قدرته جعل روبا المنام علما
 على روية اليقظة و اوحى اليه بذلك صلى الله عليه وسلم **وقال السهيلي**
 فرضنا سبلة في الرويا كيف تكون روبا حقا كلها وهو قد يرى على صور
 مختلفة منها ما هي صورة له ومنها ما ليس بصورة له واجاب بعد
 تقرير الكلام في حقيقة الرويا وقال اذا راى في حال النوم محمدا صلى الله
 عليه وسلم مثلا غير صورته التي كان عليها فقد رآه حقا وكان من
 الرويا لا من الروية فتوهم الصورة انها صورته وانها صفة له
 واعتقد في تلك الحال العزوب العقل تصديق الوهم ولم يقدر ذلك
 التوهم في صحة الرويا كما لم يقدر من اليقظة الراكب البحر توهمه
 لمشي الشجر في صحة روية الشجر وكذلك من راى رجلا من مكان بعيد
 جدا فتيوهم صبيا او طيرا فقد رآه بعينه ولم يقدر في صحة
 رويته توهم الصورة على غير ما هي لكنه في اليقظة يكذب الوهم في
 ذلك التوهم لحصول العقل ولا يكذب العقل الوهم في حال النوم بل
 يعتقد صدقه لعزوب العقل عن النظر في الدليل فيعتقد الصورة
 الداخلة في الخيال لا وجود لها من خارج فاذا استيقظ انحلت
 الاعتقاد بتحديد النظر وبقر النظر في تلك الصورة المتوهمه فان
 الله تعالى لم يخلقها داخل الخيال الا ليعلق بها تاويل الرويا فيختلف
 التاويل بحسب الصورة المتوهمه التي لا وجود لها من خارج
فصل لا شك انه لم يجر للشيطان ان يتمثل على صورة النبي صلى الله
 عليه وسلم فاحرى ان لا يتمثل بالله عز وجل واجد بان يكون روبا الله
 تعالى في المنام حقا وان لا تكون تخليط من الشيطان هذا على قول

طائفة منهم ابو بكر بن العربي واما على قول طائفة اخرى من العلماء فانهم
 ذهبوا الى ان العصمة من الشيطان وتمثله انما هي في حق النبي صلى الله عليه
 وسلم لانه لم يشركه في الصور فصره الله عز وجل الشيطان ان يقتل به
 لئلا تختلط روبا بالرويا الكاذبة وهذا الكلام له ثمة ذكرها ابن بطا
 في شرح البخاري اختصرتها وحكاها السهيلي عنه ومن تأمل الفصل
 من اوله عرف القول وضده ودله ذلك على معنى ما تركه وبالله التوفيق
 وليس كتمثله شرو هو السميع البصير **بيان صغر الشيطان ودخوله**
وحقارته ونحيظه يوم عرفة روى ما ذكره الموطا من حديث طلحة بن
 عبد الله بن كزبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ربي الشيطان
 يوما هو فيه اصغر ولا ادحر ولا احقر ولا اغيظ منه في يوم عرفة وما
 ذاك الا لما يرى من تترك الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب الكبائر الا ما رآه
 يوم بدر فانه راى جبريل يزع الملائكة **الباب الثالث عشر**
بعد المائة في بيان طلوع الشيطان من تحت روي البخاري ومسلم وغيرهما
 من حديث عبد الله بن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هو
 على المنبر الا ان الفتنة هنا يشير الى المشرق من حيث يطلع قرن
 الشيطان وفي رواية قال وهو مستقبل المشرق ها ان الفتنة ههنا
 ثلثا وذكر نحوه وفي اخرى انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 الا ان الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان وزاد البخاري في
 رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في ثلثنا منا اللهم
 بارك لنا في ثلثنا قالوا يا رسول الله وفي ثلثنا فاطنة قال في الثلثة
 هناك الزلازل والفتن ومنها يطلع قرن الشيطان **فصل** ذكر اهل

تصوير

قرن

شيطان

السيرة ان قريش لما بنت الكعبة اختلفت في وضع الركن وان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم هو الذي وضعه بيده وانا بليس تمثل في صورة شيخ
 يجدي حيث حكموا رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر الركن فصاح ابيس
 باعلى صوته يا معشر قريش اقد رضىتم ان يصنع هذا الركن وهو شتر فكم
 غلام يقيم دور ذوى اسنتكم فكاد يثير شرا فيما بينهم ثم سكتوا ذلك
 وكذلك لما اجتمعت قريش للنشأ ورثة امر النبي صلى الله عليه وسلم
 تمثل لهم ابيس ايضا في صورة شيخ جليل وانسب الى نجد فاما في
 الكعبة فتمثل بجديا لان جديا يطلع منها قرن الشيطان كما تقدم
 واما في وقت النشأ ورفد ذكر بعض اهل السيرة ان قريش لما اجتمعت
 قالت لا يدخلن معكم في المشاورة احد من تهامة لان هو اثم مع محمد
 صلى الله عليه وسلم فانضم انفسا به الى نجد لينتقم من تهامة الى كوز قرنه
 يطلع من نجد فتنا سب المعنيان **وقد ورد** في حديث ابن عمر ان النبي
 صلى الله عليه وسلم حين قال هذا الكلام وقف عند باب عايشة رضى
 الله عنها ونظر الى المشرق فقال **قال** السهيلي وفي وقوفه عند باب
 عايشة ناظرا الى المشرق تحذر من الفتنة عبرة وفكرة في خروجها
 الى المشرق عند وقوع الفتنة تفهم الاشارة ان شاء الله تعالى وانضم
 الى هذا قوله صلى الله عليه وسلم حين ذكر نزول الفتنة انقطوا صواب
 الحجر والله اعلم **الباب الرابع عشر بعد المائة**
 في بيان طلوع الشمس وغروبها بين قريش وشيطان روى ابو داود
 والنسائي من حديث عمرو بن عبسة قال قلت يا رسول الله اى الليل اسمع
 قال خوف الليل الاخر فصل ما شئت فان الصلوة مشهودة مكتوبة

حين تصلى الصبح ثم اقصر حتى تطلع الشمس فترتفع فيسرح او يجين
 فانها تطلع بين قرن شيطان فيصل لها الكفار ثم صل ما شئت فان
 الصلوة مشهودة مكتوبة حتى بعد الرمح ظله ثم اقصر فان جهنم
 تسجر وتفتح ابوابها فاذا رأت الشمس فصل ما شئت فان الصلوة
 مشهودة مكتوبة حتى تصلى العصر ثم اقصر حتى تغرب الشمس فانها
 تغرب بين قرن شيطان ويصل لها الكفار **وروي** ما لك عن زيد بن اسلم
 عن عطاء بن يسار عن عبد الله الصناحي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ان الشمس تطلع ومعهما قرن الشيطان فاذا ارتفعت فارقهما
 ثم اذا استوت فارقهما فاذا دنت للغروب فارقهما ونهر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن الصلوة في تلك الاوقات **قال** ابن عبد البر
 تابع بحديثي على قوله في هذا الحديث عبد الله الصناحي جمهور الرواة
 منهم القعقبي وغيره **وقال** فيه مطرف عن مالك عن زيد بن اسلم عن
 عطاء بن يسار عن ابنه عبد الله الصناحي وتابعه اسمعيل بن عيسى الطباع
 وهو الصواب وهو ابو عبد الله الصناحي واسمه عبد الرحمن بن
 عسيلة وهو من كبار التابعين ولا حجة له توفي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قبل قدومه المدينة بخمس ليال وللعلما في معنى الحديث
 قولان احدهما ان ذلك اللفظ على حقيقته وانها تغرب وتطلع على
 قرن شيطان وعلى راس شيطان وبين قريش وشيطان على ظاهر الحديث
 حقيقة لا مجازا من غير تكييف لانه لا يكيف ما لا يرى وحجة من قال هذا
 القول حديث عكرمة عن ابن عباس انه قال له ارايت ما جاء عن النبي صلى
 الله عليه وسلم في امية بن الصلت من شعرة وكفر قلبه قال هو حق فيها

سلم

ع

انكرتم من شعره قالوا انكسرنا قوله
والشمس تطلع كل اربع ليلة حمرا يصبح لونها يتورد
ليست بطالعة لهم في رسلها الامعذبة والاشجلا
فما بال الشمس تجلد فقال والذي نفس بيده ما طلعت الشمس قط
حتى ينحسرها سبعون الف ملك ويقولون لها اطلعي اطلعي فتقول لا
اطلع على قوم يعبدونني دون الله فيايتها ملك عن الله عز وجل يا مرها
بالطلوع فيستقبل انبيا بن آدم فيايتها شيطان يريد ان يصدها
عن الطلوع فتطلع بن قرينه فيحرقه الله عز وجل تحتها وما غربت الشمس
قط الا خرت لله تعالى ساجدة فيايتها شيطان يريد ان يصدها
عن السجود فتغرب بن قرينه فيحرقه الله تعالى تحتها فذلك قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طلعت الا بن قرني شيطان وقال
الخرز معني هذا الحديث عندنا على المجاز واتساع الكلام وانه اريد
بقرن الشيطان هنا امة تعبد الشمس وتصلي لها وتصل في حين غروبها
وطلوعها تقصد به لك الشمس من دون الله وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يكره التشبه بالكفار ويحب مخالفتهم فظهر عن
الصلوة في هذه الاوقات لذلك وهذا التاويل جائز في لغة
العرب معروفة في لسانها لان الامة تسمى عندهم قرنا والام قرون
وقال عز وجل وكم اهلكنا قبلهم من قرن وقال تعالى وقروننا بين
ذلك كثيرا وقال تعالى فما بال القرون الاولى وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خير الناس قرني ووايزان ايضا والقرون الى الشيطان
لطاغتهم له وقد سمر الله تعالى الكفار حزب الشيطان قال ومن

حجة من تاوك هذا الحديث من طريق الاثار حديث عمرو بن عيسى السلم
الذي قد مناه وحدثنا في امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الباب الخامس عشر بعد المائة في بيان مقعد الشيطان
قال ابو بكر الخلال في كتاب الادب اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله بن
صدقه حدثنا ابو القاسم الرهري حدثنا عمر حدثنا شعبه عن معمر
العنسي الا عمر عن الشعبي عن عبد الله بن عمرو قال فعود الرجل بعضه
في الشمس وبعضه في الظل مقعد الشيطان **اخبرنا** احمد حدثنا ابو
ابو القاسم حدثنا عمر حدثنا شعبه عن ابيه عن ابي هريرة عن ذلك
اخبرنا يحيى بن جعد حدثنا عبد الوهاب حدثنا قرظ بن خالد عن نعيم
عن سعيد بن المسيب انه كان يقول مقيل الشيطان بين الظل والشمس
اخبرنا يحيى بن جعد حدثنا عبد الوهاب اخبرنا سعيد عن قتادة كان يقال مقعد
الشيطان بين الظل والشمس ويكره القعود فيه **اخبرنا** احمد بن محمد بن
حازم ان اسحق بن منصور حدثهم انه قال لا يرعب الله بعن احمد بن حنبل
يكره ان يحلب بين الظل والشمس قال هذا امكروه اليس قد نهر عن ذلك
قال اسحق بن منصور قال اسحق بن راهويه قد صح النهي فيه عن النبي صلى
الله عليه وسلم ولكن لو ابتدأ المجلس فيه كان اهون **الباب السادس عشر**
عشر بعد المائة في بيان لزوم الشيطان للقاضي اذا جازى الترمذ
من حديث عبد الله بن ابي او في قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله مع القاضي ما لم يجرفان جاز تحل عنه ولزمه الشيطان في
الباب السابع عشر بعد المائة في بيان ادبار الشيطان
اذا نودي بالصلوة في الصحيحين وغيرهما من حديث ابي هريرة قال قال رسول

الله

صلى الله عليه وسلم اذا نودي بالصلوة اذبرا الشيطان له ضراط
 حتى لا يسمع التاذين حتى اذا قضى التتوب اقبل حتى يخطر بباله
 ونفسه يقول ذكر كذا واذكر كذا ما لم يكن يذكر قيل حتى يظل الرجل ما
 يدرك صلى وفي رواية ان الشيطان اذا سمع النداء بالصلوة اذبال
 له ضراط حتى لا يسمع صوته فاذا انتهى رجع فوسوس له وفي اخرى
 اذا اذن المودن اذبرا الشيطان وله خصاص قال الجوهرى الضراط
 الردام ضراط يضرب ضراطا كسر الرا مثل خبق خبقا ورايت
 في الجمهرة ضبط ابن خالويه خبقا بسكون الباء والمحصار بالضم
 شدة العدو وسرعته عن الاصمعي وقد حصر حصا قال حماد بن
 سلمة قلت لعاصم بن ابي النجود ما الحصا قال ما رايت الحمار اذا
 صر باذنيه ومضع بذنبه وعدا فذاك خصا صه قال ابو عبيد
 يقال هو الضراط في قول بعضهم قال وفول عاصم احب الى وهو قول
 الاصمعي ونحوه **الباب الثامن عشر بعد المائة**
 في بيان مشي الشيطان في نعل واحدة قال حرب حدثنا محمد بن الوزر
 الامشقر حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الليث بن سعد عن جعفر بن
 ربيعة عن الاعرج عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 لا يمشي احدكم في نعل واحدة فان الشيطان يمشي في نعل واحدة قال
 حرب وسمعت احمد يكره ان يمشي الرجل في نعل واحدة كراهية
 شديدة **حدثنا** يحيى بن عبد الحميد حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن
 ابي زرير عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 اذا انقطع شسع احدكم فلا يمش في الاخرى حتى يصلحهما

الباب التاسع عشر بعد المائة في بيان اعتزال الشيطان
 اذا اتى ابن ادم السجدة اذا اتى ابن ادم السجدة اعتزل الشيطان
 ويقول يا ويله امر ابن ادم بالسجود فسجد فله الجنة وامر بالسجود
 فابيت في النار **قال** ابن ابي الدنيا حدثنا ابو مسلم عبد الرحمن بن
 حدثنا حاتم بن اسمعيل عن محمد بن عجلان عن عبيد الله بن مقسم قال اذا
 لعنت الشيطان قال لعنت ملعنا فاذا استعذت منه يقول قطعت
 ظهري واذا سجدت يقول يا ويله امر ابن ادم بالسجود فاطاع وامر
 الشيطان فعصر فلا يزال ابن ادم الجنة وللشيطان النار **الباب**
المؤخر عشر من بعد المائة في بيان تخيل الشيطان للمصل انه احد
 وان الشاوب والنفس والعطاس في الصلوة من الشيطان **2**
 الصحيحين من حديث عبد الله بن زيد بن عاصم قال شكر الى النبي صلى الله
 عليه وسلم الرجل يخيل اليه انه سجد الشئ في الصلوة قال لا ينصرف
 احدكم حتى يسمع صوتا او يجدر كما **وقال** ابو بكر بن محمد حدثنا اسحق
 ابن ابراهيم عن جرير عن الاعمش عن المنهال بن عمرو عن قيس بن سكين قال قال
 عبد الله ان الشيطان يطيف باحدكم في الصلوة فاذا اعيى وان ينصرف
 فنفخ في دبره ليريه انه قد احدث فلا ينصرف حتى يجدر كما او يسمع
 صوتا **وقال** اسحق حدثنا محمد بن جابر عن حماد عن ابراهيم قال قال عبد
 الله ان الشيطان يكرى من ابن ادم في العروق مجرى الدم حتى انه ياتي احدكم
 وهو في الصلوة فينفخ في دبره ويبال اذليله ثم يقول احدثت فلا ينصرف
 احدكم حتى يجدر كما او يسمع صوتا او يجدر **وقال** الطبراني في المع
 الكبير حدثنا محمد بن المنصور حدثنا ابو غسان ان الهادي حدثنا قيس بن

الربيع عن زر عن عبد الله قال النعاس عند القتال منته من الله تعالى
 والنعاس في الصلوة من الشيطان ثم ساقه عن اسحق بن ابراهيم عن عبد
 الرزاق عن الثوري عن عاصم عن انه روى عن عبد الله **حدثنا** محمد بن
 النضر الا زدي حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا زائدة عن يزيد بن
 زياد عن انه ظيبار عن عبد الله بن مسعود قال الشاوب والعطاس
 في الصلوة من الشيطان **الباب الحادي والعشرون بعد**
المائة في بيان ان العجلة من الشيطان قال ابن السنن في كتاب الايجاز
 حدثنا احمد بن داود بن عبد الغفار حدثنا ابو مصعب الزهري حدثنا
 عبد المليم بن العباس بن سهل عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال الا نأله من الله عز وجل والعجلة من الشيطان
الباب الثاني والعشرون بعد المائة في بيان نهيق
 الحمار عند روية الشيطان روى البخاري ومسلم من حديث ابراهيم بن
 رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم صياح
 الديكة فاسلوا الله من فضله فانها رات ملكا واذا سمعتم نهيق الحمار
 فتعودوا بالله من الشيطان فانها رات شيطانا **الباب الثالث**
والعشرون بعد المائة في بيان تعرض الشيطان لاهل المسجد قال
 احمد في مسنده حدثنا ابو بكر الخضر حدثنا الضحاك بن عثمان عن سعيد
 المقبري عن انه روى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائوت
 احدكم اذا كان في المسجد جاء الشيطان فاسر به كما يأسر الرجل
 بدايته فاذا سكن له رنقه او الجمه قال ابو هريرة وانتم ترون ذلك
 اما المرنوق فتراه ما يلا كما لا يذكر الله واما الملمح ففاح فالا يذكر
 الله تعالى **قال** احمد حدثنا ابان حدثنا قتادة عن اشعث بن الربيع

الله عليه وسلم كان يقول راصوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا
 بين الاعناق فوالذي نفسي بيده اني لارى الشيطان يدخل من خلل الصف
 كانه الحد **وروى** ابن السنن في كتاب عمل اليوم والليلة بسنده عن
 ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا اراد ان يخرج
 من المسجد تداعى جنود ابليس والفتيلت واجتمعت كما يجتمع
 النمل على بعسوبها فاذا قام احدكم على باب المسجد فليقل اللهم
 اني اعوذ بك من ابليس وجنوده فانها لن تضره **البعسوب** ذكر
 النمل وقيل اميرها والحدف بالتحريك غم سود صفار من غم الحجاز
 الواحدة حدفة وفي الحديث كانهات حدف **الباب الرابع**
والعشرون بعد المائة في بيان تكبر ابليس عن السجود لادم ووسو
 له حتى اكل من الشجرة **قال** ابن جرير اخلف السلف من الصحابة
 والتابعين في السب الذي سولت له نفسه من اجله الاستكبار
 فروى عن ابن عباس في ذلك اقوال **احدها** ما رواه الضحاك ان
 لما قتل الجزال بن عصفور الله وافسدوا في الارض شردهم عجمته
 نفسه ورأى في نفسه ان له من الفضيلة ما ليس لغيره **والقول**
 الثاني من الاقوال المروية عن ابن عباس انه كان ملك السما وسما
 وسمايسر ما بينها وبين الارض وخازن الجنة مع اجتهاده في العباد
 فاعجب بنفسه ورأى ان له بذلك فضلا فاستكبر على ربه **حدثنا**
 محمد بن هرون حدثنا عمرو بن حماد حدثنا اسباط عن السدي في خبر
 ذكره عن انه ما لك وعنه صالح عن ابن عباس وعنه مرة الهمداني
 عن ابن مسعود عن ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

ج

بع



ابليس

يسما

لما فرغ الله من خلق ما احب استوى على العرش فجعل ابليس ملك سما
الدينا وكان من قبيلة يقال لهم الجن وانما سمو الجن لانهم خزان الجنة
وكان ابليس مع ملكه خازنا فوقع فرصه كبر وقال ما اعطاني الله تعالى
هذا الامر المزيه هكذا حدثني موسى بن هرون وحدثني به احمد بن حنيفة
عن عمرو بن حماد قال المزيه لعلي الملقبة فلما وقع ذلك كبر في نفسه
اطلع الله على ذلك منه فقال الله للمليكة اني جاعل في الارض خليفة
والقول الثالث من الاقوال المروية عن ابن عباس انه كان يقول
السبب في ذلك انه كان من بقايا خلق خلقهم الله فامرهم بامر فابوا
طاعته **حدثني** محمد بن سنان حدثنا ابو عاصم عن شبيب عن رجل عن عكرمة
عن ابن عباس قال ان الله تعالى خلق خلقا فقال اسجدوا لادم فقالوا لا نفعل
قال فبعث الله عليهم نارا تحرقهم ثم خلق خلقا اخر فقالوا في خالق بشرنا
من طين فاسجدوا لادم قال فابوا فبعث الله تعالى عليهم نارا فاخرقتم
قال ثم خلق هؤلاء فقال اسجدوا لادم قالوا نعم وكان ابليس من اولئك
الذين ابوا ان يسجدوا لادم **قال** ابو الفدا السمعيل بن كثير هذا عز
ولا يكد يصح اسناده فان فيه رجلا مبهما ومثله لا يتخبر به والله
اعلم **وقال** اخرون بل السبب في ذلك انه كان من بقايا الجن الذين
كانوا في الارض فسفكوا الدماء فيها وافسدوا وعصوا ربهم فقال لهم
الملئكة **حدثنا** ابن حميد حدثنا يحيى بن واضح حدثنا ابو سعيد السعدي
السمعي بن ابراهيم حدثنا سوار بن ابي الجعد عن شهر بن حوشب قوله
كان من الجن قال كان ابليس من الجن الذين طردتهم المليكة فاسره بعض المليكة
فذهب به الى السما **حدثني** علي بن الحسن حدثنا ابو نصر احمد بن محمد الخلا

حدثنا سعيد بن داود حدثنا هيثم اخبرنا عبد الرحمن بن يحيى عن موسى بن
نمير وعثمان بن سعيد بن كامل عن سعد بن مسعود قال كانت المليكة تقابل
الجن فبسى ابليس وكان صغيرا وكان مع المليكة فتعبد معها فلما امروا
يسجدوا لادم سجدوا وابى ابليس فلذلك قال الله تعالى الا ابليس كان
الجن **قال** ابو جعفر واولي الاقوال في ذلك بالصواب ان يقال كما قال
الله تعالى واذ قلنا للمليكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن
ففسق عن امر ربه وجاز ان يكون فسوقه عن امر ربه كان من اجل انه كان
من الجن وجاز ان يكون كان من اجل اعجابه بنفسه لشدة اجتهاده في
عبادته وربه وكثرة عمله وما كان اوفى من ملك سما الدينا والارض وخرق
الجنان وجاز ان يكون كان ذلك لامر من الامور ولا يدرك علم ذلك الا بخبر
تقوم به الحجة ولا خبر بذلك عندنا والاختلاف في امره على ما حكينا
ورويناه **وقد قيل** ان سبب هلاكه كان من اجل ان الارض كان فيها من
قبل ادم الجن فبعث الله تعالى ابليس قاضيا يقضي بينهم فلم يزل يقضي
بينهم بالحق الف سنة حتى سمى حكما وسماه الله به واوحى اليه اسمه
فعند ذلك دخله الكبر فتعظم وتكبر والقرين الذي كان الله بعثه اليهم
حكما الباسر والعداوة والبغضا فاقتتلوا عند ذلك في الارض الف
سنة فيما زعموا حتى ان خيولهم تخوض في دماءهم قالوا فذلك قول الله تعالى
افعيننا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد وقول المليكة ان جعل
فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فبعث الله تعالى عند ذلك نارا
فاخرقتم قالوا فلما راي ابليس ما نزل يقومه من العذاب عرج الى السما
فاقام عند المليكة يعبد الله تعالى في السما مجتهدا لم يعبد شيئا خلقه



مثل عبادته فلم يترك مجتهدا في العبادته حتى خلق الله تعالى آدم فكان
من امرة ومعصيته ربه ما كان فلما اراد الله تعالى اطلاع الملائكة على ما
قد علم من انطوا ابليس على الكبر واطهار امرة لهم خيرة لنا امرة للبوار
وملكه وسلطانه للزوال قال اني جاعل في الارض خليفة فاجابوه ان تجعل
فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء **روى** عن ابن عباس ان الملائكة قالت
ذلك لما كانوا اعهدوا من امر ابليس و امر الجن الذين كانوا فيها سكان
الارض قبل ذلك فقالوا ان تجعل فيها من يكون مثل الذين كانوا فيها فكانوا
يسفكون الدماء فيها ويفسدون في الارض ويعصونك وتخرب سجدتك
وتقدس لك فقال الله اعلم ما لا تعلمون من انطوا ابليس على التكبر وعزمه
على خلاف امري وتسويل نفسه له بالباطل واعتزاز به وانا مبدئ ذلك
لكم لتروا ذلك منه عيانا **حدثنا** موسى بن هرون بسنده عن ابن عباس
وابن مسعود وناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قالت
الملائكة ما قالت وقال الله تعالى اني اعلم ما لا تعلمون يعني من انشأت ابليس
فبعث الله جبريل عليه السلام الى الارض ليأنيبه بطين منها فقالت
اني اعود بالله منك ان تقبض مني او تفتينني فرجع فلم يأخذ منها شيئا
وقال يا رب انها عاذت بك فاعذتها فبعث الله تعالى ميكائيل فعادتها
منها واعادها فرجع فقال كما قال جبريل عليه السلام فبعث اليها ملك
الموت فعادتها منه فقال وانا اعود بالله ان ارجع ولم انفذ امره
فاخذ من وجه الارض وخلق فلم يأخذ من مكان واحد واخذ من ترربة حمراء
وبيضا وسودا واذ لك خرج بنو آدم مختلفين فصعد به قبل التراب حتى
عاد طينا لا زبا ولا زب الذي يلترق بعضه ببعض ثم ترك حتى تغير وانثر

الجزء

وذلك حين يقول من حماسنوز قال منتهن **حدثنا** ابن حميد حدثنا يعقوب
العمري عن جعفر بن ابي المغيرة عن سعيد بن خبير عن ابن عباس قال بعثت
العرزة ابليس فاخذ من اديم الارض من عذبتها ولحمها فخلق منه ادم ومن ثم
سمي ادم لانه خلق من اديم الارض ومن ثم قال ابليس اسمي لم تخلق طينا
اي هذه الطينة انا حيث بها **حدثنا** ابو كريب حدثنا عثمان وسعيد
حدثنا بشر بن عمار عن ابي روق عن الضحاك عن ابن عباس قال امر الله تعالى
بثربة ادم فرفعت فخلق ادم من طين لازب من حماسنوز قال وانا كانا زحما
مسنونا بعد التراب قال فخلق منه ادم بيده قال فمكت اربعين ليلة جسدا
ملقى فكان ابليس ياتي به فيضربه برجله فيصلصل اي يصوت قال فهو قوله
تعالى من صلصال الفخار يقول كالشجر المتفرج الذي ليس بمحتم قال
ثم يدخل من فيه ويخرج من دبره ويدخل من دبره ويخرج من فيه ويقول
لست شيئا للصلصلة ولشجر ما خلقت ولين سلطت عليك لا اهلكك
ولين سلطت على اعصينك **حدثني** موسى بن سنان عن ابن عباس و ابن
مسعود وناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
للملائكة اني خالق بشر من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له
ساجدين فخلق الله تعالى بيده لكيلا يتكبر ابليس عنه ليقول ان تكبر عما عملت
بيدي ولم اتكبر انا عنه فخلق بشر افكان جسدا من طين اربعين سنة
من مقدار يوم الجمعة فمرت به الملائكة ففرغوا منه لما راوه وكان استدم
منه فرعا ابليس فكان عمره فيضربه فيصوت الجسد كما يصوت الفخار
فكول له صلصلة فذلك حين يقول من صلصال الفخار ويقول لا امر ما خلقت
ودخل في فيه وخرج من دبره فقال للملائكة لا تروا من هذا فان يك صمد

وهذا الجوف وليس سلطت عليه لا هلكته **حدثنا** موسى بن هرون حدثنا
عمرو حدثنا اسباط عن السدي في خبر ذكره عن ابي مالك وابي صالح عن
ابن عباس وعنه مرة الهمداني عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالوا فلما بلغ ادم الحين الذي يريد الله عز وجل ان
ينفخ فيه الروح قال للمليكة اذ انتفخت فيه من روحي فاسجدوا له فلما نفخ
فيه الروح فدخل الروح في راسه عطس فقال للمليكة فكل الحمد لله فقال
الحمد لله فقال الله يرحمك ربك يا ادم فلما دخل الروح في عينيه نظر
الى ثمار الجنة فلما دخل الى جوفه اشتبه الطعام فوثب قبل ان تبلغ
الروح رجليه فجلان الى ثمار الجنة فذلك حين يقول خلق الانسان من
عجل فاسجد للمليكة كلهم اجمعون الا ابليس له واستكبر وكان من الكافرين
قال الله تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي قال انا خير منه لم اكن
لا اسجد لبشر خلقت من طين قال الله له اخرج منها فما يكون لك ان تتكبر
فيها يعني فما ينبغي لك ان تتكبر فيها فاخرج انا من المصاغر يعني لبعض
هذا السياق وما قبله من حديث السدي شاهد من الاحاديث وان
كان كثير منه منطلق من الاسراريليات وقوله تعالى لا يبسط الهبط منها
فما يكون لك ان تتكبر فيها وقوله اخرج منها دليل على انه كان في السماء
قامر بالهبوط منها والخروج من المنزل والمكانة التي كان الملائكة اداء
وتشبهه بالمليكة ثم سلب ذلك فاهبط الى الارض مذوما مذمورا
قال ابن جرير حدثنا ابو كريب حدثنا عثمان بن سعيد حدثنا بشر بن عمار
عن ابي روف عن الصالح عن ابن عباس قال فلما نفخ الله تعالى فيه من روحه ادم
من روحه انت النفخة من قبل راسه فجعل لا يجري شئ منها في جسده

قال ابن جرير حدثنا ابو كريب حدثنا عثمان بن سعيد حدثنا بشر بن عمار عن ابي روف عن الصالح عن ابن عباس
قال فلما نفخ الله تعالى فيه من روحه انت النفخة من قبل راسه فجعل لا يجري شئ منها في جسده

الاصار لحما ودم فلما انتهت النفخة الى سرته نظر الى جسده فاعجبه
ما راي من حسنه فذهب لينفض فلم يقدر فهو قوال **الله** تعالى خلق الا
من عجل وقوله تعالى وخلق الانسان عجولا قال خنجر الا صبر له على سراً ولا
ضراً **قال** فلما تمت النفخة في جسده عطس فقال الحمد لله رب العالمين
بالهام الله له فقال الله له يرحمك الله يا ادم قال ثم قال للمليكة للذين كانوا
مع ابليس خاصة دون المليكة الذين في السموات اسجدوا والادم فسجدوا
كلهم الا ابليس له واستكبر لما كان حدث به نفسه من كبره واعتزازه
فقال لا اسجد له وانا خير منه واكبر سناً واغنى خلقاً خلقتني من نار
وخلقتهم من طين يقول ان النار اقوى من الطين **قال** فلما ابليس اسجد
ابلسه الله امر اياسه من الخير كله وجعله شيطاناً رجيماً لمعصيته
وهذا الذي ذكره ابن جرير في انقطاع وفي السياق نكارة وقد رجمه
بعض المتأخرين والجمهور على ان المراد بالمليكة المأمورين بالسجود جميع
المليكة لا المليكة الذين كانوا في الارض مع ابليس وهو الذي دل عليه
عموم الايات وهو الذي يظهر من السياقات ويدل عليه الحديث وهو
قوله واسجد لك مليكة وهذا عموم ايضا **قال** ابن جرير حدثنا ابن
حميد حدثنا سلمة عن محمد بن اسحق قال فيقال والله اعلم انه لما انكسر المر
الاراسه عطس فقال الحمد لله فقال له ربه يرحمك ربك ووقع المليكة
حين استوى سجوداً له حفظ العهد الذي عهد اليهم وطاعة لا مراء
الذي امرهم به وقام عدو الله من بينهم ابليس فلم يسجد متكبراً متعظماً
بغيا وحسداً فقال له يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي
قوله لا ملان جهنم منك ومن تبعك منهم اجمعين قال فلما فرغ الله تعالى

نسان

نوا

عقوبة م

وح

من ابليس ومعايته وابي الا المعصية او وقع عليه اللعنة واخرجه من الجنة **قال** الله تعالى فاخرج منها فانك رجيم وان عليك اللعنة الى يوم الدين استحوذ من الله تعالى لانه استلزم تنقصه لادم واراد به وترفعه عليه مخالفة الامر الالهى ومعاندة الحق في النص على ادم على التعيين وشرع في الاعتذار بما لا يحذر عنه شيئا فكان اعتذاره استغفار من ذنبه كما قال تعالى في سورة سبحان واذ قلنا للمليكة اسجدوا لادم الى قوله وكفر بربك **وكيلا قال** ابن جرير حدثنا موسى بن هرون بسند عن ابن عباس وابن مسعود وعن ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما خرج ابليس من الجنة حين اسكر ادم الجنة فكان يمشي فيها وحشيا ليس له زوج يسكن اليها فتنام نومة فاستيقظ فاذا عند راسه امرأة قاعدة خلقتها الله تعالى من ضلعه فسالها ما انت قالت امرأة قال ولم خلقت قالت لتسكن اليك الملائكة المتطهرون ما مبلغ علم ما اسمها قال حواء قالوا لم سميت حواء قال لانها خلقت من شرج فقال الله يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما وهذا الذي ساقه ابن جرير من حديث موسى بن هرون متزع من نضر التوراة التي ياتي اهل الكتاب وسياق الايات وظاهرها يقتضيان خلق حواء قبل دخول ادم الى الجنة كقوله ويا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وهذا قد صرح به ابن اسحق وذكر ابن اسحق عن ابن عباس ان حواء خلقت من ضلعه الا قصر وهونايه ولم مكانه لحم ومصدر هذا قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وقوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس

واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها **قال** ابن جرير لما اسكن الله تعالى ادم وزوجته الجنة اطلق لهما تبارك اسمه ان ياكل كل ما شاءا اكله من كل ما فيها من ثمارها غير ثمرة شجرة واحدة ابتلا لهما بذلك ولجس فضنا الله فيهما وفي ذريتهما كما قال تعالى ويا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فوسوس لهما الشيطان حتى زين لهما اكل ما نهيا لهما عن اكله من ثمرة تلك الشجرة وحسن لهما حتى اكلا منها فبدا لهما من سواها ما كان يوارى عنهما منها وكان وصول عدو الله ابليس الى تزويج ذلك ما ذكره في الخبر الذي حدثني موسى بن هرون حدثنا عمرو بن حماد حدثنا اسباط عن السدي في خبر ذكره عن ابي مالك الا شجرى وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما قال الله تعالى لادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين اراد ابليس ان يدخل عليهما الجنة فنقصه الخزنة فاتي الحية وهي دابة لها اربع قوائم كانها البهيرو هي احسن الدواب فكلها ان تدخله في فمها حتى يدخل الى ادم فادخلته ففتمها ففتمت الحية على الخزنة فدخلت وهم لا يعلمون لما اراد الله تعالى من الامر فكله من فمها فلم ينل علامه فخرج اليه فقال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى يقول هل ادلك على شجرة ان اكلت منها كنت ملكا وتكون من الخالدين فلا تموت ابدا وحلف لهما بالله اني لكان من الناصحين وانما اراد بذلك ليلبس لهما ما توارى عنهما من سواها لهما بهلك لبا سهما وكان قد علم ان لهما

سواء لما كان يقر من كتب الملكية ولم يكن آدم يعلم بذلك وكان لباسهما
الظفر فاذا ادم ان ياكل منها فتقدمت حوافا فاكلت منها ثم قالت يا ادم
كل فاني قد اكلت فلم تقصر فلما اكل ادم بدت لهما سواتهما وطفقا بخضفا
عليهما من ورق الجنة طفقا اقبلا اى جعلتا يلصقان عليهما ورق البنين
حدثنا ابن حميد حدثنا سلمة عن ابن اسحق عن ليث بن ابي سليم عن طاووس
اليماني عن ابن عباس قال ان عدوا لله ابليس عرض نفسه على دواب الارض
ايها تحمله حتى يدخل به الجنة معه حتى يكلم ادم وزوجته وكل الدواب
لانه ذلك عليه حتى كمل الحية فقال لها امتهكن من نري ادم فانت في دمت
ان انت ادخلتيني الجنة فجعلته بيننا بين من انيا بهما ثم دخلت به
فكلهما من فيها وكانت كاسية تمشي على اربع قوائم فاعراها الله تعالى
وجعلها تمشي على بطنها **قال** يقول ابن عباس اقتلوا حيت
وجدتموها اخفروا ذمة عدوا لله تعالى فيها **قال** ابن جرير حدثت
عن عمار بن الحسن قال حدثنا عبد الله بن ابي جعفر عن ابيه عن الربيع
قال حدثني محمد بن ابي السفيان دخل الجنة في صورة دابة ذات قوائم
فكان يرى انه البعير قال فلما فرغت قوائمها فصارت حية **قالت**
الربيع وحدثني ابو العالية ان من الابل ما كان اولها من الجن **حدثنا**
ابن حميد حدثنا سلمة حدثنا محمد بن اسحق عن بعض اهل العلم ان
ادم حين دخل الجنة ورأى ما فيها من الكرامة وما اعطاه الله منها
قال لو ان خلدا افغتم فيها منه ابليس لما سمعها منه فانا من قبل الخلد
قال ابن اسحق حدثت ان اول ما ابتداها به من كيد اياها انها
عليها نياحة خزنتهما حين سمعاها فقال له ما يبكيك قال ابكي

عليكما ثموتان فتفارقان ما انتما فيه من النعمة والكرامة فوقع ذلك
في انفسهما ثم اتاهما فوسوس اليهما فقال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد
وملك لا يبلى وقال ما نهاك ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او
تكونا من الخالدين وقاسمهما افي لكما لمن الناصحين اى تكونا ملكين
او تخلدان ان لم تكونا ملكين في تلك النعمة فلا تموتان **قال** الله تعالى
فلاهما بغرور **قال** ابن جرير حدثني يونس بن ابي نعيم عن ابي
ابوزيد وسوس الشيطان الى حوا في الشجرة حتى اتي بها اليها ثم حسنها
في عينها ثم حسنها في عين ادم قال فدعاها ادم للحاجة قالت لا الا ان
تاويها هنا فلما اتت قالت لا الا ان تاكل من هذه الشجرة فاكلت منها
فبدت لهما سواتهما **قال** وذهب ادم هاريا في الجنة فناداه ربه
ان يا ادم من تفرق لا يارب ولكن خيا منك قال يا ادم اني اتيتك
من قبل حوا يارب فقال تعالى فان لها على اذانها من كل شجرة كما
ادمت هذه الشجرة وان اجعلها سفينة فقد كنت خلقتها حليلة
وان اجعلها تحمل كرها وتضع كرها فقد كنت جعلتها تحمل يسرا وتضع
يسرا **قال** ابوزيد ولولا البلية التي اصابته حوا لكانت نسائه
لا تحضرنه كرحلها وتكون كرحل يسرا ويضعن يسرا فلما اكل ادم وحوا
من الشجرة اخرجهما الله من الجنة وسلبهما كل ما كانا فيه من النعمة
والكرامة واهبطهما الى الارض وعلو بهما ابليس والحية فقال
تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو **قال** ابن عباس وابن
مسعود في اخرين من الصحابة وغيرهم من التابعين في قوله تعالى
بعضكم لبعض عدو ادم وحوا وابليس والحية **قال** ابن مسعود

وان بن عباس وناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعز الجنة
وقطع قوايمها وتركها تمشي على بطنها وجعل رزقها في التراب **فصل**
اختلف المفسرون في الجنة التي ادخلها ادم هل هي في السماء او في الارض
واذا كانت في السماء هل هي جنة الخلد او جنة اخرى فالجمهور على انها
هي التي في السماء وهي جنة الماوي لظاهر الايات والاحاديث لقوله تعالى
وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة والاف واللام ليست للعموم
ولا لمعهود لفظ وانما يعود على معهود ذهني وهو المستقر شرعا من
جنة الماوي وكقول موسى لادم صلى الله عليهما وسلم اخرجتنا ونفسك
من الجنة **وروي** مسلم في صحيحه من حديث ابي مالك الاشجعي واسمه سعد
ابن طارق عن ابي حازم سلمة بن دينار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يجمع الله الناس فيقوم المومنون جنات ترفلهم الجنة
فياتون ادم فيقولون يا ابا ناس استفتح لنا الجنة فيقول هل اخرجكم من
الجنة الا خطية ابيكم ورواه مسلم ايضا من حديث ابي مالك عن ابي هريرة
حديثه وهذا فيه قوة جيدة ظاهرة في الدلالة على انها جنة الماوي
وقالت اخرون ان الجنة التي اسكنها ادم لم تكن جنة الخلد لانه كلف فيها
ان لا يأكل من ثلك الشجرة ولانه نام فيها واخرج منها ودخل عليه ابليس
فيها وهذا مما ينافي ان تكون جنة الماوي وهذا القول يحكى عن ابي بن
كعب وعبد الله بن عباس ورواه بن منبه وسفيان بن عيينة واخنا رايان
قبيبة في المعارف والقاض منذر بن سعيد البلوطي في تفسيره وحكاة
عن ابي حنيفة الامام واصحابه ونقله ابو عبد الله محمد بن عمر الرازي
عن ابي القاسم البلخي انه مسلم الاصبهان في نقله القرطبي في تفسيره

سورة النحل

عن المعتزلة والقدرية وحكي الخلاف في هذه المسئلة ابو محمد بن حزم في
المطل والنحل وابو محمد بن عطية في تفسيره وابو عيسى الرمازي في تفسيره
وحكي عن الجمهور الاول ابو القاسم الرابع والقاضي الماوردي في تفسيره
قال واختلف في الجنة التي اسكنها يعنى ادم وحوى على قولين احدهما
انها جنة الخلد والثاني انها جنة اعدها الله تعالى لهما وجعلها دار
ابتناء وليست جنة الخلد التي جعلها دار جزاء ومن قال بهذا القول
اختلفوا على قولين احدهما انها في السماء لانه اهبطهما منها وهذا
قول الحسن والثاني انها في الارض لانه امتنعها فيها بالنهي عن الشجر
التي نهيا عنها دون غيرها من الثمار وهذا قول ابن كثير وكان ذلك
بعد امر ابليس بالسجود لادم والله اعلم بصواب ذلك هذا كلامه فقد
تضمن كلامه حكاية ثلثة اقوال في كلامه مشعرا بالوقف ولهذا حكى
الرازي في تفسيره اربعة اقوال وجعل الوقف هو الرابع **وحكى**
لقول بانها في السماء وليست جنة الماوي عن ابي علي الجبائي وقد اورد
اصحاب القول الثاني سوا الاستحاج مثله الى جواب **فقالوا** لا شك
ان الله تعالى طرد ابليس حين امتنع من السجود عن الحضرة الالهية
وامره بالخروج عنها والهبوط منها وهذا الامر ليس من الاوامر
الشرعية بحيث يمكنه مخالفتها وانما هو امر قدري لا يتخالف ولا
يمانع ولهذا قال اخرج منها مذوما مذورا وقال اهبط منها فما
يكون لك ان تنكر فيها وقال اخرج منها فانك رجيم والضمير عايد
الى الجنة او السماء او المنزلة واياها كان معلوم انه ليس له ان يكون
قدرا في المكان الذي طرده عنه وابتعد عنه لا على سبيل الاستقرار ولا

على سبيل المرور والاحتياز قالوا ومعلوم من ظاهر سياقات القرآن
 انه وسوس لادم وخاطبه بقوله هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا
 يبلى ويقول ما نلها كما ربحنا هذه الشجرة الى قوله بغرور وهذا
 ظاهر في اجتماعه معهما في جنسهما واجيبوا عن هذا بان لا يمنع
 ان يجتمع بهما في الجنة على سبيل المرور ولا على سبيل الاستقرار بها
 او انه وسوس لهما وهو على باب الجنة او من تحت السماء وفي الثلاثة
 نظروا الله اعلم **وما** اجتمع به اصحاب هذه المقالة ما رواه عبد
 الله بن الامام احمد في الزيادة عن هدية بن خالد عن حماد بن سلمة عن
 حميد عن الحسن البصري عن يحيى بن زمره عن ابن كعب قال ان ادم
 لما احتضر اشتد قطعا من عنب الجنة فانطلق بنوه ليطبوه فلقيتهم
 الملائكة فقالوا ان تريدون يا بني ادم فقالوا ان انا اشتد قطعا
 من عنب الجنة فقالوا لهم ارجعوا فقد كفيتموه فانتبهوا اليه فقبضوا
 روحه وغسلوه وكفنوه وصلى عليه جبريل وبنوه خلف الملائكة
 ودفنوه وقالوا هذه سنتكم في موتاكم قالوا فلو ان الوصول الى
 الجنة التركان فيها ادم التي اشتد منها الفطف مكنما ذهبوا
 يتطلبون ذلك فدل على انها في الارض لانه السماء والله اعلم قالوا
 والاحتياج بان الالف واللام في قوله اسكن انت وزوجك الجنة
 لم يتقدم معهود يعود اليه فهو المعهود الذي مسلم ولكن هو ما
 دل عليه سياق الكلام فان ادم خلق من الارض ولم ينقل انه رفع الى السماء
 وخلق ليكون في الارض بهذا اعلم الرب سبحانه الملائكة حيث قال
 جاعل في الارض خليفة قالوا وهذا كقوله تعالى انا بلوناهم كما بلونا اصحابا

الجنة فالالف واللام ليست للعموم ولم يتقدم معهود لفظ وانما هو
 المعهود الذي دل عليه السياق وهو البستان قالوا وذكر الهبوط
 لا يدل على النزول من السماء **قال** الله تعالى قبل يا نوح اهبط بسلام
 منا وانما كان في السفين حتى استقرت على الجودي ونصب المآثر **ج**
 الارض امر ان يهبط اليها فهو من كان مباركا عليه وقال اهبطوا
 مصر فان لكم ما سألتم **وقال** تعالى وان منها لما يهبط من خشية الله
 وهذا كثير في الاحاديث واللغة قالوا ولا مانع بل هو الواقع ان
 الجنة اسكنها ادم كانت مرتفعة على ساير بقاع الارض ذات اشجار
 وثمار وظلال ونعيم ونضرة وسرور كما قال تعالى ان لكالا تجوع فيها
 ولا تعرى اي لا يذل باطنك بالجوع ولا ظاهرك بالعري وانك لا تظما
 فيها ولا تضجر اي لا يمس باطنك حر الظما ولا ظاهرك حر الشمس
 ولهذا قرن بين هذا وهذا لما بينهما من المقابلة فلما كان منه ما كان
 من اكله من الشجرة التي نزل عنها اهبط الى الارض المشقا والتعب **وا**
 والنصب والكد والتكد والابتلاء والاختبار والامتحان واختلا
 السكان دينا واختلافا واعمالا وقعودا وارادات كما قال تعالى ولكم
 في الارض مستقر ومتاع الى حين ولا يلزم من هذا انهم كانوا في السماء
 كما قال تعالى وقلنا من بعده لبني اسرائيل اسكنوا الارض فاذا آجاء وعد
 الاخرة جينا بكم لغيفا ومعلوم انهم كانوا في الارض لم يكونوا في
 السماء **فصل** واختلف المفسرون في الشجرة التي نزل ادم وحواء عنها
 فقيل هو الكرم روى عن ابن عباس وسعيد بن جبيرة والشعير وجعدة بن
 هبيرة ومحمد بن قيس والسدي ورواه عن ابن عباس وابن مسعود ونا

من الصحابة قال السدي وتزعم اليهود انها الخنطة وهذا مروى
 عن ابن عباس والحسن البصري وروى بن منبه وعطية العوفي الى
 مالك ومخارب بن دينار وعبد الرحمن بن ابي ليلى قال **وقب الحبة ككل البقر**
 والخنزير منه النبي من الزبد واحل من العسل **قال** الثوري عن حصين عن
 مالك في النخلة **وقال** ابن جريح عن مجاهد في التينة **وبه** قال قتادة وابن
 جريح **وقال** ابو العافية كانت شجرة من كل منها احدث ولا ينبغي في الجنة
 حدث **وقال** احمد حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا شعبة عن ابن الضمك
 عن ابنه لهريرة سمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في
 الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها شجرة الخلد
 وكذا رواه ايضا عن غندر وحجاج عن شعبة **ورواه** ابو داود عن
 شعبة ايضا **وقال** غندر قلت لشعبة هي شجرة الخلد قال ليس فيها هي
 تفرد به احمد وهذا الخلاف قريب وقد ابهى الله تعالى ذكرها وتخييلها
 ولو كان في ذكرها مصلحة تعود اليها لعينها لكان في غيرها **فصل**
 بقر مما نبيه عليه في هذه القصة على سبيل الطرد وان لم يكن من شرط كتابنا
 قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها **قال** ابن عباس في هذه الاسماء التي
 يتعارف الناس بها انسان ودابة وارض وسهل وجبل وبحر وجمل
 وحمار واشياء ذلك من الامم وغيرها **وقال** مجاهد علم اسم الصخرة
 والقدر حتر الفسوة والفسية **وقال** مجاهد علم اسم كل دابة وكل طير وكل
 شئ وكذا قال سعيد بن جبير وقتادة وغير واحد **وقال** الربيع علم اسم
 الملكية **وقال** عبد الرحمن بن زيد علم اسم ذريته والصحيح انه علم اسم
 الدواب وافعالها مكبرها ومصغرها كما اشار اليه ابن عباس **وذكر**

الطيار في مسند

الحارثي

الحارثي ما رواه هو ومسلم من طريق سعيد وهشام عن قتادة
 عن ابي رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجتمع المو
 يوم القيمة فيقولون لو استشفعنا الى ربنا فيا تون ادم فيقولون انت
 ابو البشر خلقك الله بيده واسجد لك ملايكته وعلمك اسماء كل شئ
 فتعلمه اسماء كل شئ احد التشرقيات الاربع والثاني خلقه له بيده
 الكريمة والثالث نفخ فيه من روحه والرابع امره ملايكته بالسجود
 له وكذا قاله موسى عليه السلام لما تناظروا وكذا يقوله له اهل المحشر
 والله اعلم **الباب الخامس والعشرون بعد المائة**
 في بيان تعرض الشيطان لحوار ادم عليهما السلام **قال** الامام احمد
 حدثنا عبد الصمد حدثنا عمر بن ابراهيم حدثنا قتادة عن الحسن عن
 سمرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما ولدت حوا
 طاف بها ابليس وكان لا يعيش لها ولد فقال سميه عبد الحارث فانه
 يعيش فسمته عبد الحارث فعاش وكان ذلك من وحى الشيطان وامره
 هكذا رواه الترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه في تفاسيرهم
 واخرجه الحاكم في مستدركه كلف من حديث عبد الصمد بن عبد الوارث
وقال الحاكم صحيح الاسناد ولم يخرجاه **وقال** الترمذي حسن غريب لا
 نعرفه الا من حديث عمر بن ابراهيم **ورواه** بعضهم عن عبد الصمد ولم ير
 فلهذا علته قاذية في الحديث انه روى موقوفا على الصحابة وهذا اشبه
 والظاهر ان هذا منقول من الاسراييليات وهكذا روى موقوفا على ابن
 عباس والظاهر ان هذا منقول عن كعب وذويه وقد قسر الحسن قوله تعالى
 يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها

منون

هم

فقه

لر

وبث منها رجلا كثيرا ونساء. فخلا فلهذا افلو كان عنده عن سمرة مرقعا
 لما عدل عنه الى غيره والله اعلم وايضا قال الله تعالى انما خلق ادم وحوا
 ليكونا اصل للبشر وايث منهما رجلا كثيرا ونساء فكيف كانت حوا
 لا يعيش لهما ولد كما ذكر في الحديث ان كان محفوظا والمظنون بل المقطوع
 به ان رفعه الى النور صلى الله عليه وسلم خطا والصواب وقفه والله
 اعلم **وقد** ذكر الامام ابو جعفر محمد بن جرير في تاريخه ان حوا اولد لادم
 اربعين ولدا في عشرين بيضا قاله ابن اسحق والله اعلم وقيل ما بين
 وعشرين بيضا في كل بيض ذكر وانثى اولم قابيل واخوته قليما واخرهم
 عبد المعيث واخته ام المعيث ثم انتشر الناس بعد ذلك كثيرا
 وامندوا في الارض ونمووا **وذكر** اهل التاريخ ان ادم لم يميت حتى راي
 من ذريته من اولاده واولاد اولاده اربعين الف نسمة قاله اعلم
 وقال تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها رجلا ليلكن
 اليها الاقوله فتعالى الله عما يشركون فهذا تنبيه بذكر ادم اولا ثم
 استطرذا الى الجنس وليس المراد بهذا ذكر ادم وحوا بل لما جرى
 ذكر الشخص الى الجنس كما في قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من
 سلاية من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين وقال تعالى ولقد زينا
 السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين ومعلوم
 ان رجوم الشياطين ليست لمصابيح السماء وانما استطرذا
 من شخصها الى جنسها والله اعلم **الباب السادس والعشرون**
بعدها في بيان تعرض الشيطان لنوح عليه السلام في السفينة
 قال ابو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القزويني حدثنا ابو عبد الله محمد بن

موسى حدثنا جعفر بن سليمان حدثنا عمرو بن دينار قهرمان الزبير
 حدثنا سالم بن عبد الله عن ابيه قال لما ركب نوح في السفينة راي فيها
 شيئا لم يعرفه فقال له نوح ما ادخلك قال دخلت لاصيب قلوب اصحابي
 فتكون قلوبهم معي وايدانهم معك قال نوح اخرج يا عدو الله فقال ابليس
 خمس اهلك بهن الناس وساحدك منهن ثلاث ولا احدك بالشئين
 فاحي الى نوح انه لا حاجة لك الى الثلاث مرة واحدة بالشئين قال
 بهما اهلك الناس ولا يكذبان الحسد وبالحسد لعنت وجعلت
 شيطانا رجيا والمرصا يح لادم الجنة كلها فاصبت حاجتي منه بالحر
 قال ولقي ابليس موسى فقال يا موسى انت الذي اصطفاك الله برسالة
 وكلمك تكلموا وانا من خلق الله اذ نبئت فانما اريد ان اتوب فاستمع لي الى
 ركب عز وجل ان يتوب علي فدعا موسى ربه فقبل يا موسى قد قضيت حاجتي
 فلقى موسى ابليس فقال امرت ان تسجد لغير ادم ونياب عليك فاستبكر
 وغضب وقال لم اسجد له حيا اسجد له ميتا ثم قال ابليس يا موسى انك
 حق بما شفعت الي ركب فاذا كنت عند ثلاث لا اهلك فيهن اذكر في حين
 غضب فانك حين في قلبك وعينك وعينك واجري منك مجرى الدم
 واذا كنت حين تلقى الزحف فاني اني ابر ادم حين تلقى الزحف فاذا ذكره و
 ورجته واهله حتى يولدوا ياك ان شجائرا امرأة ليست بذات حرم
 فاني رسولها اليك ورسوك اليها **وقال** ابن عبيد حدثنا اسحق
 ابن اسمعيل حدثنا جرير عن الاعمش عن زياد بن الحصين عن ابن العلاء
 قال لما رست السفينة سفينة نوح اذا هو بابليس على كوتل السفينة
 فقال له نوح ويحك قد عرفنا اهل الارض من اهلكهم قال له

هم

ص

جنتك

لاد

ابليس فما اصنع قال تتوب قال فسل ربك عز وجل هل من توبة
 فدعا نوح ربه فاوحى الله تعالى اليه ان توبته ان يسجد لقبر ادم فقال
 له نوح قد جعلت لك توبة قال وما هي قال تسجد لقبر ادم قال تركته
 حيا واسجد له ميتا **وحدثنا** القاسم بن هاشم حدثنا احمد بن يوسف
 البزار المحض حدثنا عبد الله بن وهب عن الليث قال بلغنا ان ابليس
 لقى نوحا عليه السلام فقال له ابليس يا نوح اتق الحسد والشم فلقد
 حسدت ادم فخرجت من الجنة وفتح ادم على شجرة واحدة منعتها
 حتى خرج من الجنة **وذكر** بعضهم ويروى عن ابن عباس ان اول ما دخل
 السفينة من الطيور الدرء واخر ما دخل من الحيوان الحمار ودخل
 ابليس متعلقا بذي الحمار **الباب السابع والعشرون**
بعد المائة في بيان تعرض الشيطان لابراهيم عليه السلام لما اراد
 دبح ولده قال **عبد الرزاق** اخبرني معمر بن الزهري في قوله تعالى
 اني ارى في المنام اني اذبحك قال اخبرني القاسم بن محمد انه اجتمع ابو
 هريرة وكعب فجعل ابو هريرة يحدث كعبا عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وجعل كعب يحدث ابا هريرة عن النبي فقال ابو هريرة قال النبي
 صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي دعوة مستجابة وان خبات دعوتي
 شفاعتي لا من يوم القيمة فقال كعب انت سمعت هذا من رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال نعم فقال كعب قد اله الي و امر ا فلا اخبرك عن
 ابراهيم صلى الله عليه وسلم انه لما راى ذبح ولده استخفى عليه السلام
 قال الشيطان اني لم افتره ولا عند هذه لم افترهم ابدا قال فخرج ابراهيم
 بابنه لينذحه فذهب الشيطان فدخل على سارة فقال اني ذبح

هاشم

الرم

ابراهيم بابنك قالت ذبح به لحاجته قال فانه لم يغدبه لحاجته انما ذبح
 به لينذحه قالت ولم ينذحه قال نعم ان الله امره بذلك قالت قد احسن
 ان اطاع ربه فخرج الشيطان فقال لا استحق ان يذبح بك ابوك قال البعض
 حاجته قال انه لم يذبح بك لبعض حاجته ولكنه يذبح بك لينذحك
 قال لم ينذحك قال نعم ان الله امره بذلك قال فوالله ان كان الله امره
 بذلك ليفعلن وتركه وذهب الى ابراهيم صلى الله عليه وسلم فقال اني غدت
 بابنك قال لا حاجة قال فانك لم تغدبه لحاجته انما غدت به لينذحه
 قال ولم اذبحه قال نعم ان الله امره بذلك قال فوالله ان كان الله امر
 بذلك لافعلن وتركه ويبس ان يطاع فلما اسلما قال قتادة سلم الامر
 لله وتله للجبين قال قتادة اصبحه للجبين و نادى يا ابراهيم
 قد صدقت الرويا انا كذلك نجزي المحسنين ان هذا الهو البلاء المبين
 وفديناه بذبح عظيم قال **الزهري** فواوحى الى اسحق ان ادع فلذلك
 مستجابة قال معمر قال الزهري في غير حديث كعب قال ربي ادعوك
 ان تستجيب لي ايما عبد من الاولين والآخرين لفيك لا يشرك بك
 شيئا ان تدخله الجنة **فصل** قول كعب لما ارى ابراهيم ذبح ولده ا
 وقوله ذبح الى سارة فقال اني ذبح ابراهيم بابنك يدك على ان
 الذبح هو اسحق وهو المروى عن عمر بن الخطاب والعباس بن عبد
 المطلب وعبد الله بن مسعود واشس بن مالك وابي هريرة واختلفت
 الرواية فيه عن ابن عباس قال وقال به من التابعين غير كعب سجد
 ابن جبير ومجاهد والقاسم بن ابي بزة ومسروق وقنادة وعكرمة
 ووهب بن منبه وعبيد بن عمير وعبد الرحمن بن زيد وابو الهذيل والزهري

عروة

سحق

والسدي وهو اختيار احمد بن حنبل وقال السهيلي لا شك هو اسحق
وقالت طائفة اخرى هو اسمعيل وهو المروزي عن عبد الله بن عمر بن الخطاب
وعبد الله بن عباس والحسن بن ابي الحسن وسعيد بن المسيب والشعير
ومحمد بن كعب القرظي وروى ايضا عن عمر بن عبد العزيز وابي عمرو بن العلاء
وقد بسطت الادلة من الجانبين والاجوبة في كتابي الموسوم بقلادة
النحر ضمنته تفسير سورة الكوثر **الباب الثامن والعشرون**
بعد المائة في بيان تعرض الشيطان لموسى عليه السلام قال عبد الله
ابن محمد حدثنا احمد بن عبد الله ابي الشيبا في حديثنا فرج بن فضالة
عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم الا فرقة قال حينما موسى جالس في بعض
مجالسه اذا قبل ابلير وعليه برنس له يملون فيه الوانا فلما دنا
منه خلع البرنس فوضعه ثم اتاه فقال له السلام عليك يا موسى قال
له موسى من انت قال انا ابلير قال فلاحياك الله ما جاء بك قال جيت
لاسلم عليك لمنزلتك من الله ومكانتك منه قال فماذا الذي رايت
عليك قال به اختطف قلوب بني ادم قال فماذا الذي اذا صنع
الانسان استخوذت عليه قال اذا اعجبته نفسه واستكثر عمله
ونسرد نوبه واحذر ان لا يخل بامرأة لا يخل لك فانه ما خلا
رجل بامرأة لا يخل له الا كنت صاحبه دون اصحابي خرافته بها
ولا تعاهد الله عهد الا وفتيت به فان ما عاهد الله احد عهدا الا
وكت صاحب خنرا حول بينه وبين الوقاه ولا تخرج صدقة الا
امضيتها فانه ما اخرج رجل صدقة فلم يمضها الا كنت صاحبه

دونا اصحابي خنرا حول بينه وبين الوقاه ثم ولو هو يقول يا ويلة ثلث
علم موسى ما يحذره بني ادم **حديث** القاسم بن هاشم عن ابراهيم بن الاسود
عن فضيل بن عياض قال حدثني بعض اشياخنا ان ابلير جاء الى موسى عليه
السلام وهو يناجي ربه عز وجل فقال له الملك ويلك ما ترجو منه وهو
على هذه الحال يناجي ربه قال ارجو منه ما رجوت من ابيه ادم وهو
في الجنة وقد قدمنا في تعرض الشيطان لنوح عليه السلام قصة لا
مع موسى عليه السلام وانه ساله الدعاء بالتوبة وان موسى دعا
ربه فقيل يا موسى قد قضيت حاجتك وان ابلير حذر موسى ثلثا
كما حذره هنا ثلثا **الباب التاسع والعشرون بعد**
المائة في بيان تعرض الشيطان لذي الكفل عليه السلام قال ابن ابي
الدنيا حدثنا اسمعيل بن اسمعيل حدثنا قتيبة حدثنا سفير عن ابي
عن المنهاك بن عمرو عن عبد الله بن الحارث في ذي الكفل قال قال النبي
الا نبيا لمن معه هل منكم من يكفل لا يغضب ويكون معي في درجتي
ويكون بعدى في قومي فقال شاب من القوم انا ثم عاد عليه فقال الشا
انا فلما مات قام بعده في مقامه فاتاه ابلير وقد قال ليغضبه
يستعديه فقال لرجل اذهب معه فجا فخير له انه لم ير شيئا ثم اتاه
فارسل معه اخر فجا فقال لم ار شيئا ثم اتاه فاخذ بيده فاقبلته منه
فسمى ذا الكفل لانه كفل بالغضب ان لا يغضب **الباب**
المائة في بيان تعرض الشيطان لايوب وامرأته
قال ابن ابي الدنيا في تفسيره حدثنا ابي حنيفة عن اسمعيل
حدثنا حماد بن اخير فاعلى بن زبيدة عن يوسف بن مهران عن ابن عباس رضي

ثا

شع

بلير

عشر

حاتم

الله عنهما ان الشيطان خرج الى السماء فقال يا رب سلطتك على ايو
 قال الله تعالى قد سلطتك على ماله وولده ولم اسلطتك على جسده قتل
 وجمع جنوده فقال لهم قد سلطت على ايو ب فارو في سلطانكم فصاروا
 يبرأنا ثم صاروا ما بينهما هم بالمشرق فاسلطايفة منهم الى زرع
 وطايقة الى ابله وطايقة الى بقره وطايقة الى غنمه وقال انه لا يعتصم
 منكم الا بالمعروف فاتوا بالمصاييب بعضها على بعض فجاء صاحب
 الزرع فقال يا ايو ب الم تر الى ربك ارسلنا زرعك نارا فاحرقته
 ثم جاء صاحب ابل فقال له يا ايو ب الم تر الى ربك ارسلنا ابلك
 عدا واذهب بها ثم جاء صاحب البقر فقال يا ايو ب الم تر الى ربك
 ارسلنا بقرك عدا واذهب بها ثم جاء صاحب الغنم فقال له يا ايو
 ب الم تر الى ربك ارسلنا غنمك عدا واذهب بها فتفرد هول بنييه
 فجمعهم في بيت اكرم فيبيناهم يا كلون ويشربون اذ هبت الريح
 فاخذت باركان البيت فالتفت عليهم فجاء الشيطان الى ايو ب
 اذنه قرطان قال يا ايو ب الم تر الى ربك جمع بنيك في بيت اكرم
 فيبيناهم يا كلون ويشربون اذ هبت ريح فاخذت باركان البيت فالتفت
 عليهم فلورايتهم حين اختلطت دماؤهم بطعامهم وشرباهم فقال
 له ايو ب فاي من كنت انت قال كنت معهم قال وكيف انقلت انت قال
 انقلت قال ايو ب انت الشيطان ثم قال ايو ب انا اليوم كهيت
 يوم ولدت امر فقام وخطوا راسه وقام يصلي فرز ابليس رثه سمعها
 اهل السما واهل الارض ثم خرج الى السما فقال اي رب انه قد اعتصم
 فسلطت عليه فاني لا استطيعه الا بسلطانك قال قد سلطتك على

بصوره غلام

جسد

جسده ولم اسلطتك على قلبه قال قتل قتل تحت قدميه نفخة فرج ما
 بين قدميه الى قرنه فصار فرجة واحدة والقرع الرماح حتى بدا بطنه
 فكانت امراته تشعر عليه حتى قالت له اما ترى يا ايو ب قد والله نزلت
 من الجهد والفاقة ما ان بعث قروني برعيف فاطمعتك فادع الله
 ان يشفيك فلا يتحكك كذا في النعاس سبعين عاما فاصبري حتى تكون
 في الضرا سبعين عاما وكان في البلا سبع سنين **وقال** ابو بكر بن محمد حد
 سوار بن عبد الله العنبري حدثنا معتمر بن سليمان عن ليث عن طلحة بن
 مصرون قال قال ابليس ما اصبحت من ابليس شيئا افرح به الا ان
 كنت اذا سمعت انبيته قلت اني قد اوجعته **حدثنا** فضيل بن عبد
 الوهاب حدثنا ابو بكر بن عياش عن ابن وهب بن منبه عن ابيه قال قال
 ابليس لامرأة ايو ب عليه السلام بما اصابكم ما اصابكم قالت بقدر
 الله تعالى قال فانتعيني فانتعنته فارها جميع ما ذهب منهم واد
 فقال اسجدوا واراد عليكم فقالت اني زوجا استأمره فاخبرت
 ايو ب فقال اما ان لك ان تعلم ذلك الشيطان ليس يرت لا ضربك ما
 جلد

الباب الحادي والثلاثون بعد المائة في بيان تعرض الشيطان
 ليحيى بن زكريا عليهما السلام قال عبد الله بن محمد بن عبيد اخبرنا
 احمد بن ابراهيم العبدري حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس عن وهيب بن الورد
 قال بلغنا ان الخبيث ابليس نبي يحيى بن زكريا فقال اني اريد ان
 انصمك قال كذبت انت لا تنصحن وكذا اخبرني عن بن ادم قال هم عند
 ثلاثة اصناف اما صنف منها فهم اشدا الاصناف علينا فقبل
 عليه حتى تقنته ومنهم مكر منه ثم يفرغ للاستغفار والتوبة فيفسد

تبدل

عليها كل شئ ادر كننا منه ثم نعود له فيعود فلا نخز نيا سر منه ولا
لنخز ندر كمنه حا حيتنا فنخز من ذلك في عتار واما الصنف الاخر
فهم 2 ايدينا بمنزلة الكرة في ايدي صبيانا نكمل ففهم كيف شينا
قد كفونا انفسهم واما الصنف الاخر فهم مثلك معصومون لا
نقدر منك على شئ قال يحيى عا ذلك هل قدرت من شئ قال لا الامرة
واحدة فانك قدمت طعاما تاكله فلم ازل استهيه اليك حتى اكلت
منه اكثر مما تريد ففمت تلك الليلة فلم نقم الى الصلوة كما كنت تقوم
اليها فقال له يحيى لا جرم لا شبعك من طعام ابد اقال له الخبيث
لا جرم لا نصحت ادنيا بعدك **وقال** عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني
علي بن مسلم حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا ثابت البناني قال بلغنا
ان ابليس ظهر ليحيى بن زكريا فرأى عليه معاليق من كل شئ فقال يحيى
يا ابليس ما هذه المعاليق التي ارى عليك قال هذه الشهوات التي
اصيب بها بن آدم قال فهل في فيها من شئ قال ربما شبعت فتقلناك
عن الصلوة وتقلناك عن الذكر قال هل غير ذلك قال لا والله قال الله عز
ان لا املأ بطن من طعام ابد اقال ابليس والله عز ان لا انصح مسلما ابد
لعنة الله عليه **وقال** ابن الدنايا حدثنا احمد بن يحيى المروزي حدثنا
عبد الله بن خبيق قال قال يحيى بن زكريا عليهما السلام ابليس في صوته
فقال له يا ابليس اخبرني باحب الناس اليك وابغض الناس اليك
فقال احب الناس الى المؤمن البخیل وابغضهم الى الفاسق السخري **قال**
يحيى وكيف ذلك قال لان البخیل قد كفا في خله والفاستق السخري يخوف
ان يطلع الله عليه في سخايه فيقبله ثم ولو وهو يقول لولا انك تحيل الخ

الباب الثاني والثلاثون بعد المائة في بيان لقى الشيطان
عيسى ابن مريم عليهما السلام **قال** ابو بكر بن محمد حدثنا الفضل بن
البصري حدثنا ابراهيم بن يشار قال سمعت سفيان بن عيينة يقول لقى
عيسى ابن مريم ابليس فقال له ابليس انت الذي بلغ من عظم ربوبيتك انك
تكلمت في المهد صبيا ولم يتكلم فيه احد قبلك **قال** بل الربوبية والعظمة
لاله الذي انطقني ثم يمتن ثم يحيى قال فانت الذي بلغ من عظم ربو
انك تحيى الموقر قال بل الربوبية لله الذي يمتن ويميت من حيث
ثم يحيى قال والله انك لاله في السما واله في الارض **قال** فصحه
جبريل عليه السلام بجناحه فماتنا لمر دوز العين الحامية ثم صكه صكه
اخرى فادخله بحار السابعة فاساخه فيها حتى وجد طعم الحماة فخرج
منها وهو يقول ما لقي احد من احد ما لقيت منك يا ابن مريم **حدثنا**
استخرج من اسمعيل وعمر بن محمد قال حدثنا سفيان بن عمرو بن دينار عن
طاوس قال لقى الشيطان عيسى ابن مريم فقال يا ابن مريم ان كنت صادقا
فارق هذه الشاهقة فالتو بنفسك منها فقال بكلم لم يقل الله تعا
يا ابن آدم لا تبغيني بهلاكك فاني افعل ما اشاء **حدثني** شريح بن يونس
حدثنا علي بن ثابت عن خطاب بن القاسم عن ابي عثمان قال كان عيسى بن
طار اسرجيل فاتا ابليس فقال انت الذي تزعم ان كل شئ بقضاء وقد
فقال نعم فقال التو بنفسك من الجبل وقل قد مر على يالعين الله يخبر
العباد ليس العباد يخبرون الله عز وجل **حدثني** الحسن بن عبد الغز
الجروي حدثنا ابو مسهر حدثنا سعيد بن عبد العزيز ان عيسى ابن
مريم تطرلا ابليس فقال هذا ركون الدنيا اليها خرج واياها سال لا

يبتك
كوزن الشيطان
كل من خافه

اشركه فرش منها ولا حجر اضعه تحت راسي ولا اكشرف فيها ضاحكا
حتى اخرج منها **حدثنا** الحسن بن علي بن حمزة عن ابي سلمة عن
سعيد بن عبد العزيز قال قال عيسى عليه وسلم ان الشيطان مع
الدنيا ومكره مع المال وتزيينه عند الموت استمكنا به عند الشهوات
ورواه ايضا عن محمد بن ادريس عن حيوة بن شريح عن يفيته بن الوليد
عن سعيد بن عبد العزيز عن ابن جليس عن قوله وفيه وتزيينه عند الموت
الباب الثالث والثلاثون بعد المائة في بيان تعرض
الشيطان للنبي صلى الله عليه وسلم في الصلوة **حدثنا** في صحيح مسلم عن ابي
الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطسلي
فسمعا يقول اعود بالله منك ثم قال العنك بلعنة الله وسب طرده
ثلثا كانه يتناول شيئا فلما فرغ من الصلوة قلنا يا رسول الله قد سمعنا
تقول في الصلوة شيئا لم نسمعك تقول قبل ذلك ورايناك بسطت يدك
قال ان عدوا لله ابليس جاء بشهاب من نار ليحمله فوجهر فقلت اعود
بالله منك ثلاث مرات ثم قلت العنك بلعنة الله التامة فلم يستأخر
ثلاث مرات ثم اردت اخذ دواء الله لولا دعوة اخي سليمان لاصبح موتقا
يلعب به ولدان اهل المدينة **وفي الصحيحين** عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان يحرضك فيشد على ليقطع
الصلوة على فامكن الله منه فلا عنه ولقد هممت ان اوثقه الى سارية
حتى تصبحوا فتنظروا اليه فذكرت قول سليمان رب لهب لي ملكا لا ينبغي
لاحد من عبادي فرده الله خاسيا **وقد روي** النساء على شرط البخاري
عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي فاتاه

الشيطان فاخذه فصرعه فخنقه **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى وجدت برد لسانه على يدي ولولا دعوة سليمان لاصبح موتقا حتى
يراه الناس ورواه احمد وابوداود من حديث ابي سعيد وفيه قال هو
بيدي فما زلت اخنقه حتى برد لعابه بين اصبعي لسانتي الا بهام والنز
تليها **وقال** الحسن بن شاذان اخبرنا عن محمد بن احمد الدقاق **حدثنا**
يحيى بن جعفر اخبرنا ثابت **حدثنا** اسحق بن منصور اخبرنا اسرائيل
عن ابيه اسحق عن ابي عبيدة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من لم يزل الشيطان فاخذه فخنقته حتى اخلا جدر لسانه
على يدي فقال او جعنتي او جعنتي فتركت **وقال** احمد بن الحسن بن الجعد
حدثنا محمد بن بكار **حدثنا** خذ **حدثنا** اسحق بن ابي عبيدة بن
عبد الله عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد مر على الجنيت فاخذته
فخنقته فخنقا شديدا حتى قال او جعنتي **وقال** ابن ابي الدنيا **حدثنا**
بشر بن الوليد **حدثنا** عثمان بن مطر عن ثابت عن انس رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدا بمكة فجاء ابليس فاراد ان
يطاع عنقه فنفخه جبريل عليه السلام بجناحه نفخة فاستقرت
قدماه حتى بلغ الارض **وروي** مالك في الموطا من حديث ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت ليلة اسرى عن عقربتنا
من الجن يطلبني بشعلة نار كلما انتفت رائته فقال جبريل الا اعلمك
كلمات تقولن فتطفئ شعلته وتخر كفيه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا فقال جبريل قل اعود بوجه الله الكريم وبكلماته التامات التي
لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها

ومن شر ما ذرأ في الارض ومن شر ما يخرج منها ومن فتن الليل والنهار
ومن طوارق الليل والنهار الا طارقا يطرق بخير يا رحمن **فصل**
في الحديث الاول الاستعاذة من الشيطان ولعنه ملعنة الله ولم
يستأخر بذلك فديده اليه وبين في الحديث الثاني ان مد اليه
كان الخنفة لقوله صلى الله عليه وسلم دعتة وهذا دفع لعداوته بالفعل
وفيه الخنوة به اندفع عدوانه فرداه الله خاسيا واما الزيادة
وهي ربطه الى السارية فهو من باب التصرف الملكي الذي تركه سليمان
فان نبينا صلى الله عليه وسلم كان يتصرف في الجز كنصرفه في الاش
تصرف عبدا رسوليا منهم لعبادة الله تعالى وطاعته لا يتصرف
لامر يرجع اليه وهو التصرف الملكي فانه كان عبدا رسولا وسليما
نبي ملك والعبد الرسول افضل من النبي الملك كما ان السابقين
المقربين افضل من عموم الابرار اصحاب اليمين **والدليل** على ان العبد
الرسول افضل من النبي الملك ان النبي صلى الله عليه وسلم عرض عليه
ان يكون نبيا ملكا او عبدا رسولا فاختر ان يكون عبدا رسولا
ولا يختار لنفسه الا ما هو الافضل في نفس الامر **وقوله** فما
زلت اخنقه حتى برد لعابه وقوله حتى وجدت برد لسانه على يدي
فهذا فعله في الصلوة وهو مما احتج به العلماء على جواز مثل هذا في
الصلوة وهو كدفع المار وقتل الاسوديين والصلوة حالة المسابقة
وقد تنازع العلماء في شيطان الجز اذا مر بين يدي المصل هل يقطع
الصلوة على قولين في مذهب احمد وقد تقدم هذا في الباب الذي
عقدنا له هذه المسئلة **الباب الرابع والثلاثون بعد المائة**

وبالله التوفيق

يستكثره

في بيان فرار الشيطان من عمر بن الخطاب وصرعه اياه روى البخاري
ومسلم من حديث سعد بن ابوقحافة قال استأذن عمر على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعنده نسوة من قريش يظمنه وفي رواية يسالنه و
عالية اصواتهن على صوته فلما استأذن عمر ابتدرن الحجاب فاذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم له فدخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يضحك فقال عمر اضحك الله سنك يا رسول الله يا ابن انت وامر قال
عجبت من هؤلاء الا ترى عندي فلما سمعن صوتكما ابتدرن الحجاب قال عمر
فانت يا رسول الله اخوان يهين ثم قال عمر اي عداوات انفسهن ان يهين
ولا يهين رسول الله صلى الله عليه وسلم قلن نعم انت افظ واغلظ من
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايه
يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا الا
سلك فجا غيرك **وروى** الترمذي والنسائي من حديث بريرة قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مغازبه فلما انصرف جأته جو
سودا فقالت اني كنت نذرت ان بردك الله سالما ان اضرب بين يديك
بالدف واقترى فقال لها ان كنت نذرت فاضربني والا فلا فقالت نذرت
فجعلت تضرب فدخل ابو بكر وهو تضرب ثم دخل علي وهو تضرب ثم دخل
عقمر وهو تضرب ثم دخل عمر فالتفت الدف تحت استنها وقعدت عليه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يخاف منك يا عمر
ان كنت جالسا وهو تضرب فدخل ابو بكر وهو تضرب ثم دخل علي وهو تضرب
ثم دخل عقمر وهو تضرب فلما دخلت انت يا عمر التفت الدف وجلس
عليه **وروى** الترمذي والنسائي ايضا من حديث عائشة رضي الله عنها

قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا فسمعنا لغطا وصوت
صبيان فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا حبشينة تزفر والصبيا
حولها فقال يا عايشة فانظري فحيث فوضعت لحيي على منكبي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجعلت انظر اليها ما بين المنكب الى راسه فقال له
اما تشيعت قالت فجعلت اقول لا لا نظر منزلي عنده اذ طلع عمر فارغ
التاسع عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا نظرا لشيء طين
الجز والاشرف فروا من عمر قالت فرجعت **وقال** ابن ابي الدنيا حدثنا
علي بن الجعد قال اخبرني هكرمة بن عمار عن عاصم قال حدثني زرق قال
سمعت عبد الله يقول خرج رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلقى الشيطان فاتخذ فاصطرها فصرعه الذي من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الشيطان ارسلني احدتك
حديثا عجيبا قال فارسله قال فحدثني قال لا قال فاتخذ الثانية
فاصطرها فصرعه الذي من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قال ارسلني
فلا حدثتك حديثا عجيبا فارسله فقال حدثني فقال لا قال فاتخذ
الثالثة فصرعه الذي من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ثم جلس
على صدره واخذ بايها مة يلوكلها فقال ارسلني قال لا ارسلك حتى
تحدثني قال سورة البقرة فانه ليس منها اية تقرافي وسط شياطين
الا تفرقوا ولا تقرافي بيت فيدخل ذلك البيت شيطان قالوا
يا ابا عبد الرحمن فمن ذلك الرجل قال فمن رونه الا عمر بن الخطاب رضي
الله عنه ورواه ابو نعيم فقال حدثنا جعفر الصايغ حدثنا عثمان بن
حماد بن سلمة عن عايشة بنحو **الباب الخامس والثلاثون**

يعجبك

بعد المائة في بيان لقى الشيطان عبد الله بن عسيل الملية حنظلة
ابن ابي عامر **قال** ابن عبيد حدثني محمد بن الحسين حدثني قدامة بن محمد
حدثني محمد بن حوط وكان من خيار اهل المدينة عن صفوان بن سليم قال
يتحدث اهل المدينة ان عبد الله بن حنظلة بن الغسيل لقيه الشيطان
وهو خارج من المسجد فقال تعرفني يا ابن حنظلة فقال نعم فقال من انا
قال انت الشيطان قال فكيف علمت ذلك قال خرجت وانا اذكر الله فلما
رايتك بلدت انظر اليك فشغلني النظر اليك عن ذكر الله فجعلت انك
الشيطان قال صدقت يا ابن حنظلة فاحفظ عن شيئا اعلمك قال لا
حاجة لي به قال تنظر فان كان خيرا قبلت وان كان شرا رددت يا ابن
حنظلة لا تسال احدا غير الله سوال رغبة وانظر كيف تكون اذا غضبت
قلت غسيل الملية هو حنظلة بن ابي عامر واسم ابي عامر عمرو وقيل
عبد عمرو وصيقر اسفنهلا يوم احد فروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال رايت الملية تغسله في صحاف الفضة بما المزن من السما
والارض **قال** ابن اسحق فسيلت امراته فقالت كان جينا فسمع الهما
فخرج وامراته هي جميلة بنت ابي بن سلول اخت عبد الله وكان ابنتي
بها في تلك الليلة وكانت عمرو ساعده فقات في النوم ان بايا من السما
قد فتح له فدخله ثم اغلق دونه قالت فعلت انه ميت من غدا فدعت
رجالا حين اصبحت من قومها فاشهدتهم على الدخول بها خشية ان
يكون في ذلك نزاع ذكره الواقدي وذكر غيره انه القس في القتل فوجدوا
تقطر راسه ماء وليس بقرنه فصدقا لما قاله رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفي هذا دليل لما ذهب ابو حنيفة رحمه الله اليه ان الشهيد اذا كان

لخشم

بن

تف

كان

باب السادس والثلاثون بعد المائة

فريسان غنوا الشيطان قارون قال ابو بكر القرشي حدثنا محمد بن ادريس
حدثنا احمد بن ابي الحواري قال سمعت ابا سليمان وغيره قال بتدي
ابليس لقارون قال وقد كان قارون اقام في جبل اربعين سنة يتعبد
فيه قد فاق بني اسرائيل في العبادات قال فبعث اليه شياطين له فلم
يقووا عليه فتبدي له فجعل يتعبد معه وجعل قارون يغطروا
بغيطر وجعل هو يظهر له من العبادات ما لا يقوى عليها قارون قال
فتواضع له قارون قال له ابليس قد رضيت بذا يا قارون لا تستشهد
لبن اسرائيل جنازة ولا جماعة قال فاحدثه من الجبل حتى ادخله البيعة
قال فجعلوا يحملون اليها الطعام قال فقال له قد رضينا بهذا يا قارون
صرتنا كلاك على بن اسرائيل قال فاي شئ الراي قال فكسب يوما وتتعب
بقية الجماعة قال نعم ثم قال له بعد قد رضينا بذلك ولا تفعل
قال فاي شئ الراي قال فكسب يوما وتتعب يوما فلما فعل ذلك خسر
عنه وتركه وفتحت على قارون الدنيا فعوذ بالله من الشيطان وشركه

باب السابع والثلاثون بعد المائة

الشيطان مجمع قريش بدار الندوة للشياور في امر النبي صلى الله عليه
وسلم وتقيحه اراهم وتصويبه راى اند جمل **قال** ابن اسحق لما
رأت قريش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كانت شبيعة واصحابا
من غيرهم بغير بلد ثم وراوا خروج اصحابه من المهاجرين اليهم عرفوا
انهم قد نزلوا دارا واصابوا سعة فحذروا خروج رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعرفوا انه قد اجمع لحربهم فاجتمعوا له في دار الندوة

وهو دار قصر بني كلاب التي كانت قريش لا تقضي امر الا فيها فتشاوروا
فيها ما يصنعون في امر رسول الله حين خافوه فحدثني من اصحابنا
عن عبد الله بن ابي نعيم عن مجاهد بن جبر ابي الحجاج وغيره ممن راى
عن ابن عباس قال لما اجتمعوا لذلك واتعدوا ان يدخلوا البيت شاوروا
فيها في امر رسول الله صلى الله عليه وسلم غدوا في اليوم الذي اتعدوا
له وكان ذلك اليوم يسمون يوم الرحمة فاعترضهم ابليس في صورة
شيخ جليل عليه ثياب له فوقف على باب الدار فلما راوه واقفا على بابها
قالوا من الشيخ قال شيخ من اهل نجد سمع بالذي اتعدتم له فحضر معكم
ليسمع ما تقولون وعسى ان لا يعدكم منه رايا ونصحا قالوا اجل فادخل
فدخل معهم وقد اجتمع فيها اشرا ف قريش من بني عبد شمس عتنة
ابن ربيعة وشيبة بن ربيعة وابو سفيان بن حرب ومن بني نوفل بن
عبد مناف طعيمة بن عدى وجبير بن مطعم والحارث بن عمرو بن نوفل
ومن بني عبد الدار بن قصي بن النضر بن الحارث بن كلاب ومن بني اسد بن
عبد العزى ابو البختري بن هشام وزمعة بن الاسود وحكيم بن خزام
ومن بني مخزوم ابو جهل بن هشام ومن بني سلمة نبيه ومنه ابنا الحجا
ومن بني جهم امية بن خلف ومن كان منهم ومن غيرهم ممن لا يعد من قريش
فقال بعضهم لبعض ان هذا الرجل قد كان من امرة ما قد رايتهم وانا
والله لا نأمن من الوتوب علينا من قد ابغى من غيرنا فاجتمعوا فيه رايا
قال فتشاوروا ثم قال قائل منهم احبسوه في الحديد واغلقوا عليه بابا
ثم تربصوا ما اصاب استبأه من الشجر الذي كانوا قبله زهير والناس
ومن مضى منهم من هذا الموت حتى يصيبه ما اصابهم فقال الشيخ

بنا

دار الندوة

دخل

ج

بغة

النجدى ولا والله ما هذا لكم براى والله لو حبستموه كما تقولون ليخبر
امرؤ من وراء الباب الذى غلقتم دونه الى اصحابه فلا وشكوا ان يثبوا
عليكم فينتزعوه من ايديكم ثم يكاثرؤنكم حتى يغلبوكم على امركم ما هذا لكم
براي فانظروا في غير فتنساوروا ثم قال قائل منهم تخرجه من بين أظهرنا
فتنبه من بلادنا فاذا خرج عنا فوالله ما نبالى ان يذهب ولا حيث
وقع اذا غاب عنا وفرغنا منه اصلحنا امرنا والمهتنا كما كانت
فقال الشيخ النجدى والله ما هذا لكم براى الم نروا حسن حديثه وطلاوة
منطقه وعظيسته على قلوب الرجال بما ياتى به والله لو فعلتم ذلك ما
امتنان بكل عاخر من العرب فيغلب بذلك عليهم من قوله ولحديثه حتى
يبايعوه عليه ثم يسير بهم اليكم حتى يطاكم بهم فيخرج امركم من ايديكم
ثم يفعل بكم ما اراد قروا فيه رايا غير هذا قال فقال ابو جهل بن
صنثم والله انى فيه لرايا ما اراكم وقعتم عليه بعد قالوا وما
هو يا ابا الحكم قال اري ان تاخذوا من كل قبيلة فتي شاكيا جلد انسيبا
وسطاه ثم يعطى كل فتي منهم سيفا صارما ثم يعمدوا اليه فيضربوه
ضربة رجل واحد فيقتلوه فتستريح منه فانهم اذا فعلوا ذلك
تفرق دمه في القبايل جميعا فلم يقدر بنو عبد مناف على حرب
قومهم جميعا فرضوا منا بالعقل فعقلنا لهم قال يقول الشيخ
النجدى القول ما قال الرجل هذا الراى لا ارى غيره فتفرق القوم
على ذلك وهم يجمعون له فأتى جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لا تبك الليلة على فراشك الذى كنت تبك عليه قال فلما كانت
عقمة من الليل اجتمعوا على بابيه يرصدونه حتى ينام فينبهون عليه فلما

راى رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانهم قال لعلى بن ابي طالب ثم
على فراشه وتوشح بيردى هذا الا فخرتم فيه فانه لن يخلص اليك شئ
تكرهه منهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام فبرده ذلك
اذا نام فخذ شئ يزيد من زياد عن محمد بن كعب قال لما اجتمعوا له وفيهم
ابو جهل بن هشام فقال وهم على بابي ان محمد يزعم انكم ان يايعتموه على
امرؤ وكنتم ملوك العرب والعجم ثم بعثتم من بعد موتكم فجعلت لكم جنانا
كجنان الاردن وان لم تفعلوا كان لكم فيه ذبح ثم بعثتم من بعد موتكم
تجعلت لكم نار تحرقون فيها قال وخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخذ حفنة من تراب فريده ثم قال نعم انا اقول ذلك انت احدثهم
واخذ الله ابصارهم عنه فلا يرونه فجعل ينثر ذلك التراب على رؤسهم
وهو يتلو هذه الايات وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا
فما غشيئناهم فهم لا يبصرون ولم يبق منهم رجل الا وضع على راسه
ترايا وانصرف الى حيث اراد ان يذهب فانهم آت منهم لم يكن معهم
فقال وما ننتظرونها هنا قالوا محمد اقال قد خيبكم الله قد والله خرب
عليكم محمد وما ترك احدا منكم حتى وضع على راسه ترايا وانطلق
لحاجته افما ترون ما بكم قال فوضع كل رجل منهم يده على راسه
فاذا عليه تراب ثم جعلوا يتطلعون فيرون عليا على الفراش مفتشحا
بيرد النبي صلى الله عليه وسلم فيقولون والله ان هذا المحمديا ما عليه
برده فلم يزالوا كذلك حتى اصبحوا فقام على الفراش فقالوا والله لقد
صدقنا الذى كان حدثنا فكان مما انزل الله تعالى من القرآن في ذلك اذا
يسكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويكفرون ويكفروا

والله خير الماكرين وقول الله سبحانه ام يقولون شاعر نثر يصبه
 ريب المشون قل تربصوا فاني معكم من المنزعين **فصل** قد قدمنا في
 بيان طلوع قرن الشيطان من نجد المعنى الذي من اجله تمثل الشيطان
 في صورة شيخ نجدى وهو ان قريبتنا قالوا لا يدخل معكم في المشاورة
 احد من اهل تهامة لان اموالهم مع محمد ولم يسم ابن اسحق من المشيرين
 الذين اشاروا غير ابن جهم فقال **ابن سلام** الذي اشار بحكبه
 هو ابو الجعفي بن هشام والذي اشار باخراجه ونفيه هو ابو
 الاسود ربيعة بن حمير احدي بني عامر بن لؤي واما وقوفهم على باب بيتهم
 فيرون عليا وعليه برد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيظنون انه اياه
 فلم يزلوا كذلك قريبا ما ختر اصبحوا فذكر بعض اهل السير السبب المانع
 لهم من التعميم عليه في الدار مع قصر الجدار وانما جاءوا القلعة فذكر
 في الخبر انهم هموا بالولوج عليه فصاحت امرأة من الدار فقال بعضهم
 لبعض والله انها للسببة في العرب ان نتحدث عنها انا شورا
 الحيطان على بنات العم وهتكنا ستر حرمتنا فهذا الذي اقامهم
 بالباب ختر اصبحوا ينتظرون خروجه ثم طمست ابصارهم عنه حين
 خرج وقرأت الايات من سورة يس من الفقه التذكيرة بقراءة الحائضين
 لها اقتدا به صلى الله عليه وسلم **وقدر** الحارث بن اسامة في
 مسنده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر في فضل يترانها ان
 قراها خائف امر او جابج شبع او عار كسوا او عاطش سقى او سقيم
 شفى حتى ذكر خلا كثيرا **الباب الثامن والثلاثون بعد**
الحامة في بيان صراخ الشيطان من راس العقبة وقت البيعة

قال ابن اسحق حدثنا حم بن عمار بن قنادة ان القوم لما اجتمعوا لبيعة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العباس بن عباد بن فضالة الانصاري
 اخو بني سالم بن عوف يا معشر الخزرج هل تدرون عما بنا يعون هذا
 الرجل قالوا نعم قال انكم تباعون على حرب الاحمر والاسود من الناس
 فان كنتم ترون انكم اذا نهكت اموالكم مصيبة واشتراكم قتلا اسلمتموه
 فمن الان فهو والله ان فعلتم خزي الدنيا والاخرة وان كنتم ترون انكم
 وافقون له بما دعونتموه اليه على نهكة الاموال وقتل الاشراف فخذوه
 فهو والله خير الدنيا والاخرة قالوا فانا نأخذ على مصيبة الاموال
 وقتل الاشراف فما لنا بذلك يا رسول الله ان نخز وفيما قال الجنة فانا
 ابسط يدك فلبسط يده فبايعوه **قال ابن اسحق** فبينما التجار يبيعون
 ان ابا امامة اسعد بن زرارة اول من ضرب على يده وبنو عبد الاشهل
 يقولون ابو الهيثم بن التيهان **قال ابن اسحق** وحدثني معبد بن كعب في
 حديثه عن اخيه عبد الله بن كعب عن ابيه كعب بن مالك قال كان اول من
 ضرب على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم البراء بن معرور **قلت** وقد
 ذكرت ذلك في كتاب الموسوم بمحاسن الوسايل لمعرفة الاولين **قال**
 كعب فلما بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صرخ الشيطان من راس
 العقبة بانفاد صوت سمعته قط يا اهل الجياح هل لكم فرمدم
 والصبار معه قد اجتمعوا على حرككم **قال** فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم هذا اذيت العقبة هذا ابن اذيت اتسمع اي عدو الله لا فر
 لك قال ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفضوا الى رحاكم قال
 فقال له العباس بن عباد بن فضالة الذي بعثنا الحق ان شئت

عن

لم يزل على اهل منى غدا باسيا فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اني نوري ذلك وكذا رجعوا الى رحاكم قال فرجعنا الى مضاجعنا
 فقمنا عليها حتى اصبحنا فلما اصبحنا غدت علينا جليبة من قريش حتى
 جاؤنا في منازلنا فقالوا يا محشر قريش انهم قد بلغنا انكم قد جئتم
 الى اصحابنا هذا يستخرجوه من بين اظهرونا وتبا يعوه على حربنا وانه
 والله ما من حر من العرب ابغض اليانا ان تنسب الحرب بيننا وبينهم
 منهم قال فاني عت من هناك من مشركي قومي يملكون بالله ما كان
 من هذا شرو ما علمنا قال وصدقوا لم يعلموا قال وبعضنا ينظر الى
 بعض قال ثم قام القوم وفيهم الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي
 وعليه نعلان له جديدا قال قلت له كلمة كافي اريد ان اشرك القوم
 بها فيها قالوا يا ابا جابر ما تستطيع ان تتخذ وانت سيد من ساداتنا
 ثم تعلى هذا الفتى من قريش قال فسمعها الحارث فخلعها من رجليه
 ثم رمى بها الى وقال والله كنت تعلمها قال يقول جابر ما احفظت
 والله الفتى فاردد اليه نعليه قال قلت والله لا اردد لهما قال
 والله صالح والله لن يصدق لقال لا سلبه **قال** ابن اسحق وحدث
 عبد الله بن ابي بكر انهم اتوا عبد الله بن ابي سلول فقالوا له مثل
 ما ذكر كعب من القول فقال لهم والله ان هذا الا من جسيم ما كان
 قومي ليتفقوا على مثل هذا وما علمته كان فانصرفوا عنه قالوا ونفر
 الناس من منى فتنتطس القوم الخبر فوجدوه قد كان وغر جوا في طلبة
 القوم فادركوا سعد بن عباد بن باذخر والمندريز سعد اخا بني
 ساعدة وكلاهما قد كان نقيبا فاما المندريز فاعجز القوم واما ساعدة

المخرج م

عمرو

فاحصوه

فاخذوه وربطوا يديه الى عنقه بتسع رحله ثم اقبلوا به حتى ادخلوه
 مكة يضربونه ويخربونه بجمته ولم يزل يعذبهم الله حتى نما الخير على يد
 ابن البختري بن هشام الى حير بن مطعم والحارث بن حرب بن امية وكان
 بينه وبينهما جوار وكان يجير لهما بجارتهما ويمنعهما ان يظلما ببلده
 قال فجاءا فخلصا سعدا من ايديهم فانطلقوا **وروي** ابو الاشهب عن الحسن
 قال لما بويع لرسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى صرخ الشيطان فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم هذا ابو ليلى قد انذركم فتفرقوا **فصل** قوله
 يا نخذ صوت هذا هو الصحيح وقيد ابو بكر عن الوليد يا بعد صوت
 واليها جيب يعني منازل من قال السهيلي واصله ان الاوعية من
 الادم كالزئيل ونحوه يسمن جيبية فجعل الجنام والمنازل لا تلهها كما
 وازب العقبة كذا اتفق في هذا الموضع وقال ابن ماكولا ام كثر
 بنت الازب بن عمرو بن بكيل من همدان جد العباس ام ابيه نقيلة
 وقال لا يعرف الازب في الاسماء الا هذا وازب العقبة وهو اسم
 شيطان قال السهيلي ووقع في غزوة احد ارب العقبة بكسر الهمزة
 وسكون الزاي وحدث ابن الزبير ما يشهد له حين راى رجلا على برد
 رحله طوله شبران فقال ما انت قال ارب قال وما ارب قال رجل من
 الجن فضربه على راسه بعود السوط حتى باض اى هرب **وقال** يعقوب
 في اللفاظ الازب القصير وحدث ابن الزبير ذكره القتيبي في الخبر
 قاله اعلم اي الصبيطين اصح **وقال** السهيلي في يوم احد الله اعلم
 هل الازب والازب شيطان واحد او اثنان ابن الزبير في رواية
 ابن هشام يجوز ان يكون فعلا من الازب ايضا والازب البميل واز

سول

لاوعية

عه

بن

اسم رخ من الرياح الاربع والازنب الفرع ايضا والازنب الرجل
 المتقارب المشرو وهو على وزن افعل قاله صاحب العين ويحتمل ان يكون
 ابن ازنب من هذا ايضا واما النجيل فازيب على وزن فاعيل لان يعقوب
 حكى في الافعال امراة زيبه ولو كان عا وزن افعل في المذكر لكان في المؤنث
 عا وزن زيبا الا ان فاعلا في ابنية الاسماء غير نوز وقد قالوا في ضهيا
 وهما التري لا تخيض من النساء فعلا وجعلوا الهمة زائدة قال السهيلي
 وهما عندي فاعل لان الهمة في قراءة عاصم لام الفعل في قوله عز وجل
 ايضا هيون والضحيا من هذا لانها تضاهي الرجل اي تشبهه ويقال
 فيه ضهيا بالمد فلا اشكال انها للتانيث على لغة من قال ضاهيت
 بالياء وقد يجوز ان يكون ازيب وازيبة مثل ارملة وامل ولا يكون فاعلا
 وقوله وكان عليه نعلان جديدان الفعل مؤنثة ولا يقال جديد
 في الفصح من الكلام وانما يقال ملحفة جديدة لانها في معنى مجدودة اي
 مقطوعة فمر من باب كف خضيب وامراة قثيل قال سيبويه ومن
 قال جديد فانما اراد معنى حديثه اي بمعنى حادثه وكل فاعيل بمعنى فاعل
 تدخله التاء في المؤنث والله اعلم **الباب التاسع والثلاثون**
بعد المائة في بيان حضور الشيطان وقعة بدر قال الله تعالى
 واذ زين لم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس وازجار
 لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال ان برى منكم ان راى مالا
 ترون انه اخاف الله والله شديد العقاب قال ابن اسحق حدثني
 محمد بن مسلم الزهري وعاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله بن ابي بكر
 وزيد بن رومان عن عروة بن الزبير وغيرهم عن ابن عباس كل قد حدثني

من علي بن ابي طالب

عمر

بعض الحديث فاجتمع حديثهم فيما سقت من حديث بدر قالوا لما سمع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي سفيان مقبلا من الشام ندب المسلمين
 اليهم وقال هذه غير قرين فيها اموالهم فاخرجوا اليها لعل الله ينقلكموها
 فاندب المسلمون فحفت بعضهم وثقل بعضهم وذلك انهم لم يظنوا ان
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلحق حربا وكان ابو سفيان حذرنا
 من الحجاز يتجسس الاخبار ويسل من لقم من الركبان تخوفا على امر الناس
 حتى اصاب خبرا من بعض الركبان ان محمدا قد استنصر اصحابه كدولهم
 فحذر عنده ذلك فاستاجر ضمضم بن عمرو الغفاري فبعثه الى مكة وامر
 ان ياتي قرينها ويستنصرهم الى اموالهم ويخبرهم ان محمدا قد عرض لها فورا
 فخرج ضمضم سريعا الى مكة فصرخ ببطن الوادي واقفا على بعيره وقد
 بعيره وحول رحله وشق قميصه يقول يا معشر قرين للظيمة اللطيمة
 اموالكم مع ابني سفيان قد عرض لها محمدا فاصحابه لا اري ان تدركوها
 الغوث فتجهز الناس سرا عافكا ثوابين رجلين اما خارجا واما
 باعث مكانه رجلا واوعيت قرين فلم يتخلف من اشرافها احدا الا ابو
 لهب بن عبد المطلب قد تخلف وبعث مكانه العاص بن هشام بن المغيرة
 وكان قد لاط له باربعة الاف درهم كانت عليه اقلس بها فاستاجرهم على
 ان يجري عنه بعثته وتختلف ابو لهب قال ابن اسحق وحدثني عبد الله
 ابن نجيم ان امية بن خلف اجمع القعود وكان شيخا جليلا ثقيلا فانما
 عقبة بن ابي معيط وهو جالس في المسجد فرقوه به بحجره فحمله فيها
 نار وجمع حتر وضعها بين يديه ثم قال له يا ابا علي استجير فانما انت من النساء
 فقال قبحك الله وفتح ما جيت به قال ابن اسحق ولما فرغوا من جهازهم

ها

صحابه

جدع

لغوث

واجتمعوا السير ذكر واما كان بينهم وبين بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن
الحارث فقالوا انا نخشى ان يا توفنا من خلفنا فتبدى لهم ابليس صورة
سراقه بن مالك بن جعشم الكنا في المدح وكان من اشراف بني كنانة وقال
انا جاركم من ان تاتيكم كنانة من خلفكم ببشر نكرهونه فخرجوا سراعا
وذكر ابن عقيبة وابن عباد في هذا الخبر واقبل المشركون ومعهم ابليس
صورة سراقه فحدثهم ان بني كنانة وراة قد اقبلوا المنصرم وانه لا
غالب لكم اليوم من الناس وافي جاركم **قال** ابن اسحق وعصير بن وهب
او الحارث بن هشام هذا الذي راى ابليس حين نكرهوه على عقيبه عند
نزول المليكة وقال فرارى ما لا ترون فلم يزل حتى اوردتهم ثم اسلمهم

ففي ذلك يقول كسنان

• سرنا وساروا الى بدر لحيثهم • لو يعلمون يقين العلم ما ساروا •
• دكاهم بغرور ثم اسلمهم • ان الخبيث لمن والاه غرار •
وذكر غير ابن اسحق ان الحارث بن هشام تشبهت بابليس وهو يرآنه
سراقه بن مالك فقال لراي يا سراق ان تفر فلكم لكمة طرحة على ققاء
ثم قال في اخاف الله رب العالمين **قال** السهيلي وبرور انهم راوا
سراقه بمكة بعد ذلك فقالوا له يا سراقه اخرمت الصفة او قعت
فينا الهزيمة فقال والله ما علمت بشئ من امركم حتى كانت هذه منكم
وما شهدت وما علمت فما صدقوه حتى اسلموا وسمعوا ما انزل الله
فيه فعلموا انه كان ابليس مثل لهم **وقول** اللعين انه اخاف الله لاهل
التاويل فيه اقوال **احدها** انه كذب في قوله انه اخاف الله لان الكافر
لا يخاف الله **الثاني** انه راى جنود الله تنزل من السماء فحافوا ان يكون

اليوم الموعود الذي قال الله سبحانه فيه يوم يرون المليكة لا بشئ يومئذ
للمجربين **وقيل** ايضا انما خافوا ان تدركه المليكة لما راى من فعلها بحرية الكا
وذكر قاسم بن ثابت في الدلائل ان قريشا حين توجهت الى بدر مرها تف من
الجن على مكة في اليوم الذي وقع بهم المسلمون وهو ينشد يا نقد صوت
• ولا يرى شخصه •

- ازار الخفيفون بدر اوقية • سينقصر منها دكر كسرى وقصرا •
- ابادت رجالا من لوتى وايرزت • فرايد يضرب من التراب خسرا •
- فيا ونج من امس وعدو محمد • لقد جاز عن قصد الهدى وتخييرا •

فقال فاي لهم من الخفيفون فقالوا هو محمد واصحابه يزعمون انهم على دين

ابراهيم الخنيف ثم لم يلبثوا ان جاءهم الخير اليقين وقد بوينا على هذه الا
بيات **دكاهم** فيما تقدم لمناسبة الموضع بالاخبار واعداها فلهذا الباب لتعلقها
بقصة بدر وليس الغرض هنا الا ذكر ابليس وتبديده لقريش دون سيات
الغزوة بكمالها اذ ليس موضوع هذا الكتاب الا ذكر الجز والاشياطين
بقر مما نتعرض الى ذكره قوله تعالى وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به
ويذهب عنكم رجز الشيطان **قال** السهيلي كان العدو قد احرزوا الماء

دون المسلمين وحفروا القلب لا نفسهم وكان المسلمون قد احدثوا
بعضهم ولهم لا يصلون الى الماء فوسوس الشيطان لهم او لبعضهم وقال
تزعمون انكم على الحق وقد سبقكم اعداؤكم الى الماء وانتم عطاش وتصلون
بلا وضوء وما ينتظر اعداؤكم الا ان يقطع العطش رقابكم ويذهب
قواكم فيتحكموا فيكم كيف شئوا وارسل الله تعالى السماء فتمت عزا
لها فتطهروا ورووا وتلبدت الارض لا فداهم وكانت رما لا وسجنايت

فثبتت فيها اقدامهم وذهب عنهم رجز الشيطان ثم نهضوا على اعدائهم
فغلبهم على الماء وحازوا القلب التركانت للعدو فمطش الكفار وجا النصر
من عند الله وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قبضة من البطحاء فمات
بها فلا تبكون جميع العسكر فذلك قوله تعالى ولما رميت اذ رميت وتل
الله رمى الباب **الموتى اربعين بعد المائة** في بيان صراخ
الشيطان يوم احد على جبل عثين **قال** محمد بن سعد لما رجع من خضر درا
من المشركين الى مكة وجدوا العير التي قدم بها ابوسفين بن حرب موقوفة
فردار الندوة فمشت اشراف قريش الى ابوسفين وقالوا انخرطوا
الا نفس ان تجهزوا بريح هذه العير جيشا الى محمد فقال ابوسفين
فانا اول من اجاب الى ذلك وبنو عبد مناف فباعوها فصارت ذهبا
وكانت الف بعير وخمسين الف دينار فسلم الى اهل العير وروى اموالهم
واخرجوا ارباعهم وكانوا يركبون في تجاراتهم لكان دينا ردينا **قال**
ابن اسحق فقيم كما ذكر لي ان الله تعالى ان الذين كفروا ينفقون
اموالهم ليصدوا عن سبيل الله الى قوله يحشرون فاجتمعت قريش
لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم باحبابيها ومن اطاعها من
قبائل كنانة واهل تهامة **قال** ابن سعد وكتب العباس الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخبرهم كله فاخبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم سعد بن الربيع بكتاب العباس **قال** ابن اسحق وخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الف من اصحابه حتى اذا كانوا بالمشوط
بين المدينة واحدا انخرل عنه عبد الله بن ابي شيث الناس وتعبا رسول
الله صلى الله عليه وسلم للقتال وهو في سبع مائة رجل وتعبا قريش

ورماهم

وهي ثلثة الاف رجل ومعهما مائتا فرس **قال** ابن عتبة وليس في
المسلمين فرس واحد **قال** الواقدي لم يكن مع المسلمين يوم احد من
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفرس لانه يرد **قال** ابن اسحق **ل**
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ياخذ هذا السيف بحقه فقام اليه
فامسكه عنهم ثم قام اليه ابودجانه سماك بن خرشة فقال وما حقه
يا رسول الله قال ان تضرب به حتى يتخثر قال انا اخذ يا رسول الله بحقه
فاعطاه اياه وكان ابودجانه رجلا شجاعا يتخا عند الحرب اذا كانت
وحيز راء رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخثر قال انها المشية فيغضها
الله الا في مثل هذا الموطن **قال** ابن هشام وحدثني عن واحد ان الزبير
ابن العوام قال وجدت في نفس حيز سالت السيف فمنعني واعطا
ابا دجانه فقلت والله لا نظرن ما يصنع فاتبعته فاخذ عصا به له
حمراف عصب بهاراسه فقالت الانصار اخرج ابودجانه عصا به الموت
وهكذا كان يقول اذا عصب بها فجعل لا يلقي احدا الا قتله **قال** ابن اسحق
وقاتل مصعب بن عمير دون رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قتل وكان
الذي قتله ابن قميصة الليثي وهو يظنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرجع الى قريش فقال قتلت محمدا فلما قتل مصعب اعطى رسول الله صلى الله
عليه وسلم الراية عليا **قال** ابن سعد قتل مصعب فاخذ اللوا ملك في
صورة مصعب وحضرت الملكية يومئذ ولم تقا **قال** ابن اسحق ثم
انزل الله نصر على المسلمين وكانت الهزيمة لا شك فيها قال وصرخ صا
لما قتل مصعب بن عمير الا ان محمدا قد قتل **قال** الراوي فانكفانا وانكفنا
القوم علينا بعد ان اصيبنا اصحاب اللوا حتى ما يد نومنه احد من القوم

لخيل

ل

٤

رخ

قال ابن سعد فلما قتل اصحاب اللوا انكشف المشركون منهم من لا
يلوون ونساء وهم يدعون بالويل والثبور وتبهم المسلمون يضعون
السلاح فيهم حيث ساروا وثبت امير الرماة عبد الله بن جبير في
نفر يسير دون العشرة مكانه وانطلق باقي الرماة يتبعون العسكر
وجمل خالد بن الوليد وبعده عكرمة بن ابي جهل وجملا وجملا من قمر
الرماة فقتلوه وقتلوا اميرهم عبد الله بن جبير وانتقضت صفوف
المسلمين ونادى ابليس ان محمدا قد قتل واختلط المسلمون فصاروا
يقتلون غير شعار وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي عن
قوسه حتى صار شظايا ويرمي بالحجر وثبت معه عصاة من اصحابه
اربعة عشر رجلا سبعة من المهاجرين فيهم ابو بكر الصديق وسبعة
من الانصار حتى تكا جزوا **وروي البخاري** لم يتو مع النبي صلى الله عليه
وسلم الا اثنا عشر رجلا قال ابو طلحة وكان يوم بلا وتمييز اكرم
الله ابيه من اكرم بالشهادة من المسلمين حتى خلاص العدو الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم **قال** ابن اسحق فحدثني حميد الطويل عن انس بن
مالك قال كسرت ربا عية النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وشج وجهه
فجعل الدم يسيل على وجهه فجعل يمسح الدم وهو يقول كيف يعلم قوم
خضبوا وجه نبيهم وهو يدعوهم الى ربهم فأنزل الله تعالى ليس لك
من الامر اوتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون **وذكر** ابن اسحق
قول النبي صلى الله عليه وسلم حين سمع الصارخ يصرخ بقتله هو ارب
العقبة هذا قيد في هذا الموضع بكسر الهمزة وسكون الزاي وقد تقدم
الكلام عليه **قال** السهيلي يقال للموضع الذي صرخ منه الشيطان

جبل عيينة ولذلك قيل لعثمان افردت يوم عيينة وعينان ايضا بلا عند
الحيرة وبه عرف خليف عيينة الشاعر **قال** ابن هشام ووقع رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما اصاب فرحفة من الحفر التي عمل ابو عامر فاخذ
علي بن ابي طالب بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفع طلحة بن عبيد
الله حتى استوى قايما ومصر ما لك بن سنان الخدري والدا بن سعيد الام
من وجهه ثم ازدرده صلى الله عليه وسلم **وعن** عيسى بن طلحة عن عائشة
عن ابنه بكر الصديق ان ابا عبيدة بن الجراح تزج احدى الخلتين من وجه
النبي صلى الله عليه وسلم فسقطت ثنيته الاخرى فكان ساقط الثنتين
قال ابن اسحق وكان اول من عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد
وقول النابغة قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ذكر ابن شهاب الزهري
كعب بن مالك قال عرفت عيينة بن هراث من تحت المغفر فناديت باعلي صو
يا معشر المسلمين ابشروا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشادوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اسكت فلما عرف المسلمون رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهضوا به ونهض معهم نحو الشعب ومعه ابو بكر وعمر وعلي
وطلحة والزبير والمبارث بن الصمة فلما انتهوا الى فم الشعب خرج علي حتى
ملا درفته من المهراس فجاب به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسترب
منه فوجد له رجلا فعافه ولم يشرب منه وغسل عن وجهه الدم وصب
على راسه وهو يقول اشتد غضب الله على من ذم وجه نبيه **وذكر** عمر
مولى عفرة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر يوم احد فاعدا من
الجراح التي اصابته وصلى المسلمون خلفه فعودوا ولما انصرفوا بوسلهم
واصحابه نادى ان موعدكم بدر العام القابل فقال رسول الله صلى الله

ازدرده

الهمزية

عليه وسلم لرجل من اصحابه نعم لهو بيننا وبينكم موعد **قلت** غزوة احد
في شوال في السنة الثالثة من الهجرة النبوية واما غزوة بدر الموعد
فقد في القعدة في السنة الرابعة وهي الغزوة الصغرى من غزوات
بدر وهي ثلاث الاولى في ربيع الاول في السنة الثانية وتعرف بغزوة
طلب كوز بن حابر وكان اغار على سرح رسول الله صلى الله عليه وسلم والثانية
هي العظمى في شهر رمضان في السنة الثانية ايضا والثالثة هي
الصغرى المذكورة ونقل ذلك شيخنا العلامة ابو الحسن المارديني
الحنفلي في مختصر السيرة رحمه الله **خاتمة والتحذير من قتل الشيطان**
ومكايده قال ابو الفرج بن الجوزي رحمه الله اعلم ان الادمي لما خلق
ركب فيه الهوى والشهوة ليحلب بذلك ما ينفعه ووضع فيه
الغضب ليدفع به ما يوذيه وخلق الشيطان محرضاً له على الاسراء
في اجتلابه واجتنابه فالواجب على العاقل ان ياخذ حذره من هذا
العدو الذي قد ابان عداوته من زم ادم وقد بذل نفسه وعمره في
افساد احوال بني ادم وقد امر الله عز وجل بالحد منه فقال تعالى
لا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين انما يامركم بالسوء والفتنة
الاية وقال تعالى الشيطان يعدكم الفقر الاية وقال تعالى ويوسوس
الشيطان ان يضلكم الاية وقال تعالى انما يريد الشيطان ان يوقع
بينكم العداوة والبغضاء انه عدو مبين وقال تعالى ان
الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا **وروي** الامام احمد بن حنبل في صحيحه
ابن حمار ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب ذات يوم فقال في خطبته
ان ربه عز وجل امرني ان اعلمكم ما جهلتم مما علمني في يوم هذا كما ما تخفون

عبادى خلالة اني خلقت عبادى خفيا كلهم وانهم اشتم الشياطين فاء
عن دينهم وحرمت عليهم ما احللت لهم وامرهم ان لا يشركوا بي ما لم انزل
به سلطانا ثم ان الله تعالى نظر الى اهل الارض فمقتهم عن دينهم وعجلهم الا
بقايا من اهل الكتاب **وقال** عبد الله بن احمد حدثني علي بن مسلم حدثنا
سيار حدثنا حبان الجريدي حدثنا سويد القنادي عن قتادة قال ان
لابليس شيطاناً يقال له قنقيب يحمله اربعين سنة فاذا دخل الغلام
في هذا الطريق قال له دونك انما كنت اجمعا لشل هذا الجلب عليه واقبته
وقال ابو بكر بن محمد سمعت سعيد بن سليمان يحدث عن المبارك بن فضالة
عن الحسن قال كانت شجرة تعبد من دون الله فاجا انسان اليها فقال لا قطع
هذه الشجرة فجا ليقطعها غضبا لله فلقبه الشيطان في صورة انسان
فقال ما تريد قال اريد ان قطع هذه الشجرة التي تعبد من دون الله قال
اذا انت لم تعبدها فما يضرك من عبدها قال لا قطعنها فقال له الشيطان
هل لك فيما هو خير لك لا تقطعها ولكي ينار ان كل يوم اذا أصبحت عند
وسادتك قال فمر لي بذلك قال انا لك فرجع فوجد دينار بين يديه وسادته
ثم اصبح فلم يجد شيئا فقام غصبا ليقطعها فتمثل له الشيطان في
صورته فقال ما تريد قال اريد قطع هذه الشجرة التي تعبد من دون الله
قال كذبت ما لك الى ذلك سبيل فذهب ليقطعها فضرب به الارض و
ختر كما يقتله قال تدرى من انا انا الشيطان حيث اول مرة غضبا لله
فلم يكن لي سبيل فجدت بك بالدينار فتركتها فلما جيت غضبا للدينار سلطت

خاتمة صالحة

واذا انتهى الكلام بنا الى هنا فلنعوذ انفسنا بما كان النبي صلى الله عليه

ضلتهم

نسان

ن

ختمه

عليك

وَسَلَّمَ بِعُودِيهِ الْحُسَيْنَ وَالْحُسَيْنَ فِي الصَّحِيحِينَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعُودِ الْحُسَيْنِ وَالْحُسَيْنِ
فَيَقُولُ أَعِذْ بِكَلِمَةِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ هَامَّةٍ وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ
لَامَةٍ ثُمَّ يَقُولُ هَكَذَا كَانَ ابْنُ عِوْذٍ إِسْمَاعِيلُ وَاسْتَحْقَ **قَالَ** ابْنُ بَكْرٍ
الْأَنْبَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ الْهَامَّةُ وَاحِدُ الْهَوَامِ **وَيُقَالُ** هَرَّ كُلِّ نَسَمَةٍ تَهْمُ
بَسْوًا وَاللَّامَةُ الْمَلَمَةُ وَأَمَّا قَالَ لَامَةً لِيُوَافِقَ لَفْظَ هَامَةٍ فَيَكُونُ ذَلِكَ
أَخْفَ عَلَى اللِّسَانِ فَتَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَاعُودُ بِكَ

رَبِّ أَنْ تَحْضُرُونَ

تَمَّ الْكِتَابُ بِعُودِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَخَيْرِ تَوْفِيقِهِ

وَذَلِكَ لَارْبَعِ عَشْرَةَ لَيْلَةً

بَقِيَتْ مِنْ شَهْرِ جُمَادَى الْأُولَى

عَامٍ أَحَدٍ وَسِتِينَ وَثَمَانِ مِائَةٍ

كُتِبَ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ اللَّهِ مُحَمَّدٌ

ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيِّ غُفِرَ اللَّهُ لَهُ وَلَوْ

وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ وَسَلَّمَ

اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ

الْجَمِيعِينَ

